مؤسسة اقرأ الخيرية . القاهرة

تخريج أحاديث مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

للحافظ الهيثمي

إشراف ومراجعة
الدكتور محمود سعيد محمد ممدوح

اشترك في تخريج هذا المجلد

- فضيلة الدكتور جمعة السيد الباز .
- فضيلة الشيخ أشرف سعد محمود .
- فضيلة الشيخ أيمن الزين محمد .
- فضيلة الشيخ محمد عداب الحمش .
- فضيلة الشيخ القارئ محمد عبد الغني البلتاني .

المجلد الثالث

تخريج أحاديث

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

٣

جميع حقوق الطبع محفوظة
لمؤسسة اقرأ بالقاهرة

الطبعة الأولى
عام ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

تُطلب مطبوعات مؤسَّسة اقرأ الخيريَّة بالقاهرة من:

مكة المكرمة: (مكتبة الباز، المكتبة المكية). الرِّياض: (مكتبة الرشد). اليمن: صنعاء (مكتبة الإمام زيد بن علي). تريم: (مكتبة تريم الحديثة). القاهرة: (دار البصائر، دار السلام). المنصورة: (دار الوفاء). دمشق: (مكتبة الفارابي، دار سعد الدين). الأردن: (مكتبة الرازي، مكتبة دنديس). الرباط: (دار الأمان). الدَّار البيضاء: (دار الفكر). بيروت: (دار الريان). الإمارات: (دار البشير). الشارقة.

مؤسسة إقرأ الخيرية - القاهرة

تخريج أحاديث مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

للحافظ الهيثمي

إشراف ومراجعة

الدكتور محمود سعيد محمد ممدوح

اشترك في تخريج هذا المجلد

- فضيلة الدكتور جمعة السيد البنا.
- فضيلة الشيخ أشرف سعد محمود.
- فضيلة الشيخ أيمن الزين محمد.
- فضيلة الشيخ محمد عدنان الحمش.
- فضيلة الشيخ الفاتح محمد عبد الغني البلتاني.

المجلد الثالث

بسم الله الرحمن الرحيم

بابُ أخذِ الحديثِ من الثِّقات

(٥٩٩)- عن عُقبة بن عامر؛ أنَّه لما حضرته الوفاة قال: «يا بَنيَّ إني أنهاكُم عن ثلاثٍ فاحتفظُوا بها: لا تقبلُوا الحديثَ عن رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم إلا مِنْ ثقة، ولا تَدِينُوا ولو لبستُم العَباء، ولا تكتُبوا شِعرًا تَشغلُوا به قلوبَكم عن القُرآن».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفي إسناده ابنُ لهيعة، ويُحتمل في هذا على ضعفه[1].

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (١٧/ ٢٦٨) عن: بكر بن سهل الدِّمْياطي، ثنا شُعيب بن يحيى، عن ابن لهيعة، عن خالد بن يزيد، عن عمَّار بن سعد التُّجِيبي، عن عُقبة بن عامر به موقوفًا.

وأخرجه من هذا الوجه: ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٥/ ٣٢٩/ ٢٨٧٤)، وأبو نُعيم في معرفة الصَّحابة (٤/ ٢١٦٠/ ٥٤١٧)، والخطيبُ في الكفاية (ص٣١- ٣٢)، وابنُ عساكر في تاريخ دمشق (٤٠/ ٥٣٣) من طريق ابن لهيعة، عن خالد بن يزيد، عن عمَّار بن سعد التُّجِيبي، عن عُقبة بن نافع القُرشيِّ- وزاد الخطيب وابن عساكر: وكان قد استُشهد بأفريقية- به موقوفًا.

وقال أبو نُعيم: «ذكره من حديث زيدِ بن الحُباب، عن ابن لهيعة، وقال: عُقبة بن نافع القرشي. وحدَّثناه سليمان في أخبار عقبة بن عامر، وقال: عقبة بن عامر».

(٦٠٠)- وعن عبدالله بن عمرو؛ أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: **«يُوشكُ أنْ تظهرَ فيكُم شَياطينُ كان سُليمانُ بن داودَ أوثقها في البحر، يُصلُّونَ معكُم في مساجِدكُم ويقرَءون معكُم القرآنَ ويجادلُونكم في الدِّين، وإنَّهم لشياطينُ في صُورة الإنسان».**

فذكروا أنَّ هذا الأثر إنَّما هو من كلام عُقبة بن نافع، وليس عقبة بن عامر كما عند الطَّبرانيِّ والهيثميِّ.

وهذا ما رجَّحه ابنُ حجر في الإصابة (٣/ ٨٠) حيث قال: «عُقبة بن نافع بن عبد القيس بن لَقيط بن عامر بن أميَّة بن الظَّرِب – بفتح الظاء المعجمة وكسر الراء- ابن أمية بن الحارث بن فهر القُرشي، ولد على عهد رسول الله...» ثم قال: «وهو الذي بنى القَيروان، قال ابن يونس: يُقال له صُحبة ولا يصح» ثم ذكر هذا الأثر من نفس طريق الطَّبراني، وعزَاهُ لابن منده.

وعليه فهذا أثرٌ موقوفٌ من كلام عُقبة بن نافع الفِهريِّ القُرشيِّ.

وفيه ابنُ لهيعة، وحاله معروف، صدوقٌ خلَّط بعد احتراق كُتبه، وهو أيضًا مدلِّس ولم يصرِّح بالسَّماع.

وقوله: «لا تَدِينُوا» أي : لا تستقرضُوا.

درجة الأثر:

ضعيفٌ.

قلتُ: رواه مسلمٌ موقوفًا وهذا مرفُوع.

رواه الطَّبراني في الكبير، وفيه محمَّد بن خالد الواسطيُّ؛ نَسَبَهُ ابن مَعين إلى الكذب(١).

---

(١) لم أقف عليه في المطبوع من الكبير.

وإسناده في اللآلئ المصنوعة (١/ ٢٢٩) قال السُّيوطي رحمه الله: «وقال الطَّبراني: حدَّثنا الحسين بن إسحاق التُّسْتَري، حدَّثنا محمد بن خالد بن عبدالله الواسطيُّ، حدَّثنا أبي، عن ليث، عن طَاوس، عن عبدالله بن عمرو أنَّ رسول الله قال...» فذكره.

وفيه محمدُ بن خالد بن عبدالله الواسطيُّ مولى النُّعمان بن مُقَرِّن الـمُزَني، قال عنه يحيى بن معين وأبو زرعة: «رجلُ سُوء» وزاد ابن معين: «كذَّاب؛ إذا لقيتمُوه فاصفعُوه» وقال أبو زرعة مرَّة: «ضعيفٌ؛ لا أُحدِّث عنه» وقال الخليلي: «روى عن مالك أحاديثَ لا يُتابع عليها، وهو ضعيفٌ جدًّا» وأغربَ ابن حبَّان فذكره في الثِّقات وقال: «يخطئ ويخالف» كما في التهذيب (٩/ ١٤١).

وأخرجه من غير هذا الوجه: الشِّيرازيُّ في الألقاب - كما في اللآلئ المصنوعة (١/ ٢٢٩)- قال السُّيوطي رحمه الله: «قال الشِّيرازيُّ في الألقاب: أنبأنا أبو الحسين عبدالله بن موسى، أنبأنا حفص بن عمر الأَرْدُبِيلي الحافظ أبو القاسم، حدَّثنا سهل بن داود، حدَّثنا الحسين بن عيسى بن حمدان، حدَّثنا سلمة بن الفضل

(٦٠١)- وعن أبي هريرة وعبدالله بن عمر رفعه قال: «**يحملُ هذا العِلْمَ من كُلِّ خَلَفٍ عدولُه، ينفُون عنه تحريفَ الغالينَ، وتأويلَ الجاهلينَ، وانتحالَ المبطلينَ**».

ابن الأبرش، عن سفيان الثَّوريِّ، عن ليث، عن طاوس، عن زياد سيمينكوش، عن عبدالله بن عمرو: أنَّ النَّبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: إنَّ سليمان بن داود أوثقَ شياطينَ في البحر، فإذا كان سنة خمس وثلاثين خرجُوا في صور النَّاسِ وأبشارهم، فجالسُوهم في المجالس والمساجد ونازعوهم القرآن... الحديث».

وفي إسناده ليث بن أبي سُليم، صدوق اختلط جدًّا ولم يتميز حديثه فتُرِك. وقد تقدَّم في حديث (٢٦٣).

فهذا أيضًا إسناد ضعيفٌ جدًّا.

والحديث الموقوف الذي أشار إليه الهيثمي رحمه الله:

أخرجه مسلم في مقدمة صحيحه عن محمد بن رافع، حدَّثنا عبدالرَّزاق، أخبرنا مَعْمَر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: «إنَّ في البحر شياطينَ مسجونةً أوثقها سليمان، يُوشك أن تخرج فتقرأ على الناس قرآنًا».

وعليه فالحديث لا يصح مرفوعًا، والمحفوظُ هو الموقوف.

درجة الحديث:

منكر.

رواه البزَّار، وفيه عمرو بنِ خالد[1] القرشي كذَّبه يحيى بن معين وأحمد بن حنبل ونسبه إلى الوضع[2].

---

(١) كذا في الأصل، والصواب خالد بن عمرو، كما عند البزَّار في مسنده.

(٢) لم أقف عليه في المطبوع من مسند البزَّار، وإسنادُه في كشف الأستار (١٤٣).

أخرجه عن: صالح بن معاوية، ثنا خالد بن عمرو القرشي، ثنا اللَّيث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي قَبيل، عن أبي هريرة وعبدالله بن عمر رفعه.

وقال البزَّار: «خالد بن عمرو منكر الحديث؛ قد حدَّث بأحاديثَ لم يُتابع عليها، وهذا منها».

وأخرجه من هذا الوجه: العُقيلي في الضُّعفاء (١/ ٧٤)، من طريق خالد بن عمرو بإسناد البزَّار سواء، إلا أنه قال: عن عبدالله بن عمرو وليس ابن عمر، ولعله خطأ من الناسخ. ومن طريق العُقيلي أخرجه ابن عبدالبر في التَّمهيد (١/ ٥٩).

وفيه خالد بن عمرو الأُمويُّ، رماه بالوضع أحمدُ بن حنبل، ويحيى بن معين، وصالح بن محمد البغدادي، وابن حبَّان، وابن عدي. وقال أحمد بن حنبل- مرَّة، والبخاري، والسَّاجي، وأبو زرعة: «منكرُ الحديث» وقال أبو حاتم: «متروكُ الحديث، ضعيفٌ» كما في التهذيب (٣/ ١٠٩). فهذا إسناد تالف.

وقد اضطرب فيه خالد بن عمرو فرواه عن الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سالم، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم... فذكره بنفس ألفاظ البزَّار به سواء:

أخرجه ابن عدي في الكامل (١/ ٢٤٨)، (٣/ ٤٥٧)، وتمَّامٌ الرَّازي في فوائده (١/ ٣٥٠/ ٨٩٩).

وهذا الحديثُ اختلف فيه أهلُ الصِّناعة؛ لأنَّ طرقه كثيرة، وهي ضعيفة، والحديث له طرقٌ عن أبي أُمامة، وأبي الدَّرداء، وأبي هريرة، وعليٍّ بن أبي طالب، ومعاذِ بن جبل، وابن مسعود، وأنس، وسَمُرة بن جُندب، وأسامة بن زيد، وإبراهيم بن عبدالرحمن العُذْريِّ مرسلًا.

١- أما حديثُ أبي أُمامة فأخرجه العُقيلي في الضُّعفاء (١/ ٧٣)، وابن عدي في الكامل (١/ ٢٤٩) من طريق محمد بن عبدالعزيز الرَّمليِّ، قال: حدَّثنا بقيَّة، عن رُزيق أبي عبدالله الألهاني، عن القاسم أبي عبدالرحمن، عن أبي أُمامة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم... فذكره بألفاظه.

إلا أنَّ إسناد ابن عدي قد سقط منه بقيَّةُ بين الرَّمليِّ ورُزيق.

ومحمد بن عبدالعزيز الرَّمليُّ المعروف بابن الواسطي، قال عنه أبو زرعة: «ليس بقوي» وقال أبو حاتم: «كان عنده غرائبُ، ولم يكن عندهم بالمحمود، وهو إلى الضَّعف ما هو» وقال يعقوب بن سفيان: «كان حافظًا» وذكره ابن حبَّان في الثِّقات، وقال: «ربما خالف» ووثَّقه العجليُّ، كما في التهذيب (٩/ ٣١٣). وقال في التقريب (ت٦٠٩٣): «صدوق يهم».

وهو من أصحاب بقيَّة بن الوليد كما في التهذيب، ولم أقف له على سماع من رُزيق أبي عبدالله الألهاني.

وبقيَّة بن الوليد يدلِّس عن الضُّعفاء تدليسَ التَّسوية، ولم يصرِّح بالسَّماع.

ورُزيق أبو عبدالله الألهاني قال عنه أبو زرعة: «لا بأس به» وذكره ابن حبَّان في الثِّقات والضُّعفاء، وقال: «يتفرَّدُ بالأشياء التي لا تشبهُ حديث الأثبات، لا يجوزُ الاحتجاج بخبره إلا عند الوِفَاق». التهذيب (٣/ ٢٧٥).

فهذا إسنادٌ ضعيفٌ جدًّا.

٢- وأما حديث أبي الدَّرداء فأخرجهُ الطَّحاوي في شرح مُشْكِل الآثار (١٠/ ١٧) من حديث محمد بن عبدالعزيز بن محمد الواسطيِّ، قال: حدَّثنا بقيَّة، عن رُزيق أبي عبدالله الألهاني، عن القاسم أبي عبدالرحمن، عن أبي الدَّرداء به مرفُوعًا.

والواسطيُّ ضعيفٌ، ولم يصرِّح فيه بقيةُ أيضًا بالسَّماع.

ورُزيق تقدَّم، وأظنُّ أنَّ حديثَيْ أبي الدَّرداء وأبي أُمامة حديثٌ واحد.

٣- وأما حديثُ أبي هريرة فأخرجه ابنُ عدي في الكامل (١/ ٢٤٨) من طريق بقية، عن مَسلمة بن عليٍّ، عن أبي محمد السُّلمي، عن عليِّ بن يسار النُّكري، عن أبي هريرة به مرفوعًا.

وفيه - مع عدم تصريح بقيَّة بالسَّماع- مَسلمة بن علي الـخُشَنيُّ، وهو متروكٌ. التقريب (ت٦٦٦٢).

وعليُّ بن يسار النُّكريُّ لم أقف له على ترجمة.

وحديثُ أبي هريرة أخرجه من غير الوجه السَّابق: ابنُ عدي في الكامل (١/ ٢٤٨) عن عليِّ بن محمد بن حاتم، حدَّثنا محمد بن هشام بن عبدالكَريم، حدَّثنا داودُ بن سُليمان الغسَّانيُّ المدِينيُّ، حدَّثنا مروان الفَزاريُّ، عن يزيد بن كَيْسَانَ، عن أبي حازم، عن أبي هريرة مرفوعًا بألفاظه.

وقال: «ولم أر هذا الحديثَ لمروان الفَزاريِّ بهذا الإسناد إلا من هذا الطريق».

وفيه محمد بن هشام بن عبدالكريم، وداودُ بن سليمان الغسَّانيُّ، لم أقف لهما على ترجمة.

فهذا إسناد ضعيف.

وأخرج حديث أبي هريرة أيضًا الطَّبرانيُّ في مسند الشَّاميين (١/ ٣٤٤/ ٥٩٩)، وابن عدي في الكامل (١/ ٢٤٨)، والخطيبُ في الجامع لأخلاق الراوي (١/ ١٢٨/ ١٣٤)، وفي شرف أصحاب الحديث (ص٢٨)، وابنُ عساكر في تاريخ دمشق (٤٣/ ٢٣٦) من طريق مَسلمة بن عليٍّ الخُشنيِّ، حدَّثني عبدالرحمن ابن يزيد السُّلميُّ، عن عليِّ بن مسلم البكريِّ، عن أبي صالح الأشعريِّ، عن أبي هريرة مرفوعًا بألفاظه.

وقال ابن عدي: «وهذا الحديثُ لا يرويه غيرُ مَسلمة بن عليٍّ».

ومَسلمةُ بن عليٍّ تقدَّم وهو متروكٌ.

وعليُّ بن مسلم البكري لم أقف له على ترجمة.

فهذا إسنادٌ ضعيفٌ جدًّا.

٤- وأما حديث عليٍّ بن أبي طالب - عليه السَّلام - فأخرجه ابن عدي في الكامل (١/ ٢٤٧) عن محمد بن محمد الأشعث الكُوفي، حدَّثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد، حدَّثنا أبي، عن أبيه، عن جدِّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عليٍّ بن أبي طالب مرفُوعًا بألفاظه سواء.

ومحمد بن محمد الأشعث الكوفيُّ متَّهم عند ابن عديٍّ، وغيرُ ابن عدي تكلَّم في ابن الأشعث تبعًا لابن عديٍّ، والله أعلم. انظر إذا شئت الكامل (٧/ ٥٦٥-٥٦٧)، وسؤالات السَّهمي (ص١٠١).

وهذا الإسنادُ تالفٌ.

٥- وأما حديثُ معاذ بن جبل؛ فأخرجه الخطيب البغداديُّ في شرف أصحاب الحديث (ص١١) عن محمَّد بن الحسن بن أحمد الأهوازيِّ، قال: حدَّثنا الحسنُ بن عبدالله بن سعيد العسكري، قال: حدَّثنا عبدان- يعني عبدالله بن أحمد بن موسى- قال: حدَّثنا زيدُ بن الحَريش، قال: حدَّثنا عبدالله بن خِرَاش، عن العوَّام بن حَوشب، عن شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل بألفاظه مرفوعًا.

وفيه عبدالله بن خِرَاشِ بن حوشب الشَّيباني أبو جعفر الكوفي، ابن أخي العوَّام بن حوشب، قال عنه أبو حاتم والبخاريُّ: «منكر الحديث» وزاد أبو حاتم: «ذاهبُ الحديث، ضعيفُ الحديث» وقال أبو زرعة: «ليس بشيءٍ ضعيفٌ» وقال ابن عدي: «عامةُ ما يرويه غير محفوظ» وأغلظ السَّاجي فيه القولَ فنسبه إلى الوضع، وكذا كذَّبه محمد بن عمَّار الموصليُّ، وقال النَّسائي: «ليس بثقة» وقال

الدَّارقطني: «ضعيف». كذا في التهذيب (٥/ ١٩٧). وقال في التقريب (ت٣٢٩٣): «ضعيفٌ، وأطلق عليه ابنُ عمَّار الكذبَ».

فهذا إسنادٌ ضعيفٌ جدًّا.

٦- وأما حديثُ ابن مسعود؛ فأخرجه الخطيبُ في شرف أصحاب الحديث (ص٢٨) مختصرًا عن عبيدالله بن أحمد بن عثمان الصَّيرفيِّ، قال: حدَّثنا محمد بن المظفر الحافظ، قال: حدَّثنا أحمدُ بن يحيى بن زُكير، قال: حدَّثنا محمد بن ميمون بن كامل الحمراويُّ، قال: حدَّثنا أبو صالح، قال: حدَّثنا اللَّيثُ بن سعد، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيِّب، عن عبدالله بن مسعود قال: سمعت رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «يرثُ هذا العلمَ من كلِّ خَلَفٍ عدُولُه».

وفيه أحمد بن يحيى بن زُكَير المصريُّ، ضعَّفه الدَّارقطنيُّ، لسان الميزان (١/ ٦٩٤).

ومحمد بن ميمون بن كامل، ويقال: محمد بن كامل بن ميمون الزيَّات الحمراويُّ المصريُّ، قال عنه الحافظ في لسان الميزان (٧/ ٤٥٦): «عن زيد بن الحسن، عن مالك بخبرٍ باطل، ضعَّفه الدَّارقطني».

فهذا إسنادٌ ضعيفٌ جدًّا.

٧- وأما حديث أنس بن مالك؛ فأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٤/ ٢٢٥) من حديث أبي العبَّاس أحمد بن منصور بن محمد بن أحمد الشِّيرازيِّ الحافظ: حدَّثني أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد البغدادي بالأَيْلَة: نا محمد بن مهدي الواسطيُّ، نا أحمد بن عبدالله بن يُونس، نا جعفر بن سليمان، عن مالك بن

دينار، عن أنس بن مالك: أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**يحملُ هذا العلمَ من كُلِّ خَلَفٍ عدولُهُ ينفونَ عنه تحريفَ الغالينَ وانتحالَ المبطلينَ وتأويلَ الجاهلين**».

وفيه أبو الحسين محمدُ بن أحمد بن محمد البغداديُّ، ومحمد بن مهدي الواسطيُّ لا يُعرفان، وفيه عللٌ أُخرى.

فهذا إسنادٌ ضعيفٌ جدًّا.

٨- وأما حديثُ سَمُرة بن جُنْدَب؛ فأخرجه عبدالله بن محمد الأنصاريُّ الهروي في ذمِّ الكلام وأهله (٤/ ٢٢٥/ ٦٩٣)، وابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٧) كلاهما من حديث لاحقِ بن الحُسين المقدسيِّ، حدَّثنا محمد بن محمد بن حفص القزَّاز بالرَّقة، حدَّثنا عبدالملك بن عبد ربه الطَّائي، حدَّثنا سعيدُ بن سِمَاك ابن حرب، عن أبيه، عن جابر بن سَمُرة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**يحملُ هذا العلمَ من كلِّ خَلَفٍ عدولُهُ ينفونَ عنه تأويلَ الجاهلينَ وانتحالَ المبطلين**».

وفيه لاحقُ بن الحسين بن عمران بن أبي الورد المقدسيُّ، قال عنه الإدريسيُّ الحافظ: «كان كذَّابًا أفَّاقًا؛ يضعُ الحديث على الثِّقات، ويسندُ المراسيل، ويحدِّثُ عمَّن لم يسمع منهم...» ثم قال: «لا نعلمُ له ثانيًا في عصرنا مثله في الكذب والوقاحة مع قلَّة الرواية... ولعلَّه لم يُخلق من الكذَّابين مثلُهُ» وقال ابن النَّجار: «مجمعٌ على كذبه» وقال النقَّاش: «كان والله قليلَ الحياء مع وضعه الأحاديث» لسان الميزان (٨/ ٤٠٨).

فهذا إسنادٌ تالفٌ؛ سرقه لاحقٌ المقدسيُّ وعمل له إسنادًا.

٩- وأما حديثُ أسامة بن زيد؛ فأخرجه الخطيب في شرف أصحاب الحديث (ص٢٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٧/ ٣٩) من طريق محمد بن جرير الطَّبريِّ، قال: حدَّثني عثمان بن يحيى، قال: حدَّثني عمرو بن هاشم البَيْروتيُّ، عن محمد بن سليمان- يعني ابن أبي كريمة- عن مُعَانِ بن رفاعة السَّلاميِّ، عن أبي عثمان النَّهديِّ، عن أسامة بن زيد بألفاظه مرفوعًا.

ومحمد بن سليمان بن أبي كريمة، ضعَّفه أبو حاتم، وقال عنه العُقيليُّ: «روى عن هشام بن عروة ببواطيل لا أصل لها». لسان الميزان (٧/ ١٧٢).

ومُعَانُ بن رفاعة السَّلاميُّ وثَّقه ابن المديني ودُحيم، وقال أحمد بن حنبل ومحمد بن عوف وأبو داود: «لا بأس به» إلا أن ابن معين ضعَّفه، وقال أبو حاتم وأبو الفتح الأزديُّ: «لا يُحتجُّ به» وزاد أبو حاتم: «يُكتب حديثه» وقال الجوزجانيُّ: «ليس بحجَّةٍ» وقال يعقوب بن سُفيان: «لينُ الحديث» وقال ابن حبَّان: «منكرُ الحديث؛ يروي مراسيلَ كثيرة ويحدِّث عن أقوام مجاهيل، لا يُشبه حديثُهُ حديثَ الأثبات، فلما صار الغالبُ في روايته ما ينكره القلب استحقَّ ترك الاحتجاج به» وقال ابن عدي: «عامةُ ما يرويه لا يُتابع عليه» كذا في التهذيب (١٠/ ٢٠١- ٢٠٢). وقال الحافظ في لسان الميزان (١/ ٣١٢): «ليس بعمدة» ثم قال: «وقال مُهنا: قلت لأحمد: حديث مُعَانِ بن رفاعة كأنه كلام موضوع؟ قال: لا، بل هو صحيح».

فهذا إسنادٌ ضعيفٌ جدًّا.

١٠- أما حديثُ إبراهيم بن عبدالرحمن العُذْريِّ؛ فأخرجه مرسلًا: ابن وضّاح في البدع (١)، والعُقيلي في الضُّعفاء (٦/ ١٣٣)، وابنُ أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ١٧)، وابن حبَّان في الثِّقات (٤/ ١٠)، والآجريُّ في الشَّريعة (رقم ٢)، وابن عدي في الكامل (١/ ٢١١)، (١/ ٢٤٩)، (٢/ ٢٧٣)، وابنُ بطة في الإبانة (١/ ١٩٨/ ٣٣)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١/ ٢١١/ ٧٣٢)، والبيهقيُّ في السُّنن الكُبرى (١٠/ ٢٠٩)، وابن عبدالبرِّ في التَّمهيد (١/ ٥٩)، والخطيبُ البغداديُّ في شرف أصحاب الحديث (ص٢٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٧/ ٣٨) من طرق عن مُعَانِ بن رفاعة السَّلَاميِّ، عن إبراهيم بن عبدالرحمن العُذْرِيِّ مُرسلًا بنفس ألفاظ حديث البزَّار، إلا أنَّ في رواية ابن أبي حاتم: «ليَحمِلْ هذا العلم...» بلام الأمر.

وقال العُقيليُّ: «وقد رواه قومٌ مرفوعًا من جهة لا تثبت».

وقال أبو نُعيم: «رواه الوليد بن مسلم، وإسماعيل بن عيَّاش، عن مُعَانٍ مثله. ورواه عمرو بن هاشم، عن محمد بن سليمان بن أبي كريمة، عن مُعَانِ بن رفاعة، عن أبي عثمان النَّهدي، عن أسامة بن زيد. ورواه بقيَّةُ أيضًا، عن مَسلمة بن عليٍّ، عن أبي محمد السَّلاميِّ، عن عطاء بن يَسار، عن أبي هريرة. وكلُّها مضطربة غير مستقيمة».

أما عن رجاله: فمُعان بن رفاعة السَّلَامي تقدَّم الكلام عليه.

وإبراهيم بن عبدالرحمن العُذْريُّ قال عنه الحافظ في الإصابة (١/ ١١٧- القسم الرابع): «تابعيٌّ، أرسل حديثًا فذكره ابن منده وغيره في الصحابة...» ثم

ذكر الحديث. وقال في لسان الميزان (١/ ٣١٢): «تابعيٌّ مقلٌّ، ما علمته واهيًا، أرسل حديث: يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله...». وذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٤/ ١٠)، وقال: «يروي المراسيل».

قال ابنُ القطَّان: «إنَّ مُعَانَ بن رفاعة السَّلاميَّ هذا هو دمشقيٌّ، قال ابن حنبل: لم يكن به بأس. وخفي على أحمد من أمره ما علمه غيره...» ثم ذكر مَنْ ضعَّفه- كما تقدَّم بيانه من التهذيب، ثم قال: «وإلى هذا، فإن إبراهيم بن عبدالرحمن العُذري- مُرسِلَ هذا الحديث- لا نعرفه البتة في شيءٍ من العلم غير هذا، ولا أعلمُ أحدًا ممن صنَّف الرجال ذكره، مع أن كثيرًا منهم ذكر مرسَلَه هذا في مقدمة كتابه، كابن أبي حاتم، وأبي أحمد، والعُقيلي، فإنهم ذكروه، ثم لم يذكروا إبراهيم بن عبدالرحمن في باب من اسمه إبراهيم، فهو عندهم غاية المجهول، فكيف يُعرَض عن مثل هذه العلَّة التي هو بها في جملة ما لا يُحتجُّ به أحد، إلى الاقتصار على الإرسال الذي يكون به في جملة ما يُختلف فيه، فاعلم ذلك، والله الموفق». بيان الوهم والإيهام (٣/ ٤٠- ٤١).

وهذا المرسل قد أخرجه من غير هذا الوجه: ابن عدي في الكامل (١/ ٢٤٩)، والبيهقيُّ في السُّنن الكبرى (١٠/ ٢٠٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٧/ ٣٨- ٣٩) من طريق الوليد بن مسلم، ثنا إبراهيم بن عبدالرحمن، ثنا الثِّقة من أشياخنا قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم... فذكره.

والوليد بن مسلم تقدَّم في (٦٧)، وهو ثقة يدلِّس، وقد صرَّح بالسَّماع.

وإبراهيمُ بن عبدالرحمن تقدَّم، وهو مجهولٌ عند ابن القطَّان.

وشيخه مبهم، لا يُعلم هل هو من الصَّحابة أو التَّابعين؟

قال العراقيُّ: «الحديث غير صحيح؛ لأنَّ أشهر طرق الحديث روايةُ مُعَان بن رفاعة السَّلاميِّ، عن إبراهيم بن عبدالرحمن، عن النبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم... وهذا إما مرسل أو معضل، وإبراهيم هذا الذي أرسله لا يُعرف في شيء من العلم غير هذا، قاله أبو الحسن ابن القطان فى بيان الوهم والإيهام... وقد روي هذا الحديث متصلًا من رواية جماعة من الصحابة وكلها ضعيفة لا يثبت منها شيء، وليس فيها شيء يقوِّي المرسل المذكور، والله أعلم. التقييد والإيضاح (ص١٣٨-١٣٩) انتهى بتصرف، وتأمَّل قولَه: «ليس فيها شيء يقوي المرسل المذكور».

وقال السَّخاويُّ: «الحديث مع كثرة طرقه ضعيف، بحيث قال الشَّارح: إنه لا يثبتُ منها شيءٌ، بل قال ابن عبدالبرِّ نفسُه: أسانيده كلها مضطربة غير مستقيمة. وقال الدَّارقطني: إنه لا يصحُّ مرفوعًا -يعني مسندًا- وقال شيخنا: وأورده ابن عدي من طرق كثيرة كلها ضعيفة، وحكم غيره عليه بالوضع. وإن قال العلائي في حديث أسامة منها: إنه حسن غريب، وصحَّح الحديثَ الإمام أحمد، وكذا نقل العسكريُّ في الأمثال عن أبي موسى عيسى بن صبيح تصحيحه، فأبو موسى هذا ليس بعمدة وهو من كبار المعتزلة، وأحمد فقد تعقَّب ابن القطَّان كلامه، وحديث أسامة بخصوصه قال فيه أبو نعيم: إنه لا يثبت. وقال ابن كثير: في صحَّته نظر قوي، والأغلب عدم صحَّته». فتح المغيث (٢/ ١٦-١٧)

وقال الحافظ في الإصابة (١/ ١١٧): «وقد أورد ابن عدي هذا الحديث من طرق كثيرة كلها ضعيفة».

(٦٠٢)- وعن الـمُنْقَع قال: أتيت النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم بِصَدَقَةٍ

وقد تقدَّم أنَّ العُقيلي وأبا نعيم والعراقيَّ ضعَّفوا هذا الحديث.

وقال العراقيُّ: «إنَّما يصحُّ الاستدلالُ به أنْ لو كان خبرًا، ولا يصحُّ حملُه على الخبر؛ لوجودِ من يحملُ العلمَ وهو غيرُ عدلٍ وغيرُ ثقةٍ، فلم يبق له محملٌ إلا على الأمرِ، ومعناه أنه أَمَرَ الثِّقات بحمل العلم؛ لأنَّ العلم إنما يُقبل عن الثِّقات. والدليلُ على أنه للأمرِ: أنَّ في بعضِ طُرقِ أبي حاتم: «ليحمِلْ هذا العلمَ» بلام الأمر». شرح التبصرة والتذكرة (ص١٢٨).

وهذه الرواية تقدَّم الإشارة إليها.

إلا أنَّ الخلَّال نَقَلَ في العلل تصحيحَ أحمد للحديثِ، كذا في شرفِ أصحابِ الحديث للخطيب (رقم ٥١)، وصحَّحه الحافظ العلائيُّ في بغية الملتمس (ص٣٥)، وحسَّنه ابن القيِّم في مفتاح دار السعادة (١/ ٤٩٠)، والقسطلَّاني في إرشاد السَّاري (١/ ٤).

وقال الحافظ السَّخاويُّ: «يمكن أن يتقوَّى بتعدُّدها ويكون حسنًا كما جزم به العلائيُّ، لا سيما ويشهد له كتاب عمر إلى أبي موسى: المسلمون عدولٌ بعضهم على بعض إلا مجلودًا في حدٍّ، أو مجربًا عليه بشهادة زور، أو ظنينًا في ولاء أو نسب». الغاية شرح الهداية (١/ ٨٣).

وانظر مقدمة كتاب الاحتفال بمعرفة الرواة الثِّقات الذين ليسوا في تهذيب الكمال (١/ ٦٣- ٦٨)، ففيه بحث قيِّم في تحقيق هذا الحديث.

درجة الحديث:

ضعيف.

إبِلِنَا؛ فأمر بها فقُبضت، فقلتُ: إنَّ فيها ناقتين هدية لك، فأمر بعزل الهدية من الصَّدقة، فمكثتُ أيامًا، وخاضَ النَّاسُ أنَّ رسول الله باعِث خالد بن الوليد إلى رقيق مصر، أو قال: مُضَرٍ- شكَّ أبو غسَّان- يُصدِقُهُم، فقلتُ: والله إنَّ لنا وما عند أهلنا من مالٍ ولا صدَقتُهم ههنا، فأتيتُ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم وهو على ناقةٍ له، معه أسودُ قد حَاذَى رأسه برأس النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ما رأيت أحدًا من النَّاسِ أطولَ منه، فلما دنوتُ كأنه أهوى إليَّ، فكفَّه النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم . فقلتُ: إنَّ النَّاسَ خاضُوا في كذا وكذا، فرفع النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يديه حتى نظرتُ إلى بياض إبطيه وقال:
١/ ١٤١ **«اللَّهُمَّ إنِّي لا أحلُّ لهم أن يكذبُوا/ عليَّ»**.

قال المُنْقَعُ: فلم أُحدِّث عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم إلَّا حديثًا نطقَ به كتابٌ أو جرتْ به سُنَّةٌ، يُكذَبُ عليه في حياته، فكيف بعد موته؟

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه سيفُ بن هارون البُرْجُميُّ وهو متروك(١).

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٢٠/ ٣٠٠) عن عليِّ بن عبدالعزيز، ثنا أبو غسَّان

مالكُ بن إسماعيل (ح) وحدَّثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدَّثني زكريا بن يحيى زَحْمَويه، ثنا سيف بن هارون البُرْجُميُّ، ثنا عصمة بن بشير البُرْجُميُّ، أخبرني الفَزَع- قال سيف: أظنه قد شهد القادسية- عن الـمُنْقَع بن الحصين التَّميميِّ به مرفوعًا.

والـمُنْقَع بالتخفيف، وقيل: بالتَّشديد وزن محمَّد.

وأخرجه من هذا الوجه: ابن سعد في الطَّبقات الكُبرى (٧/ ٦٣)، والبخاريُّ في التاريخ الكبير- مختصرًا مقتصرًا على اللفظ النَّبويِّ (٨/ ٥٣)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٥/ ١٠٥- ١٠٦)، من طريق سيف بن هارون البُرْجُمي، ثنا عصمة بن بشير البُرْجُمي، أخبرني الفَزَعُ، عن الـمُنْقَع بن الحصين به مرفوعًا.

وقال البخاري: «مُنْقَع له صُحبة».

وفيه سيفُ بن هارون البُرْجُميُّ أبو الورقاء الكوفيُّ، قال عنه ابن معين: «ليس بشيء» وكذا قال أبو داود، وقال أحمد: «أحاديثه منكرة» وضعَّفه النَّسائيُّ والدَّارقطنيُّ، وزاد الدَّارقطنيُّ: «متروكٌ» وقال ابن عدي: «في رواياته بعض النُّكرة» وقال أبو أحمد الحاكم: «ليس بالقوي عندهم» وقال ابن حبَّان: «يروي عن الأثبات الموضوعات» ووثَّقه أبو سعيد الأشجُّ. التهذيب (٤/ ٢٩٧). وقال الحافظ في التقريب (ت٢٧٢٧): «ضعيفٌ، أفحش ابنُ حبَّان القول فيه».

وعصمة بن بشير عن الفَزَعِ قال الدَّارقطنيُّ: «مجهولان، والخبرُ منكر» لسان الميزان (٥/ ٤٣٦).

(٦٠٣)- وعن ابن عبَّاس قال: سمعتُ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «**هلاكُ أُمَّتي في العصبيَّة والقدريَّة والرِّواية من غير ثَبَت**».

رواه البزَّار، وفيه هارون بن هارون، وهو منكر الحديث(١).

وقال البُوصيريُّ في إتحاف الخيرة المهرة (١/ ٢٢٣- ٢٢٤): «هذا إسناد ضعيف؛ الفَزَعُ وعصمة بن بشير قال فيهما الدَّارقطنيُّ: مجهولان في خبر منكر. وسيف بن هارون البُرْجُميُّ ضعَّفه ابن معين، وأبو داود، والنَّسائيُّ، وابن عدي، والدَّارقطنيُّ وغيرهم».

درجة الحديث:

منكر.

(١) لم أقف عليه في المطبوع من مسند البزَّار، وإسناده في كشف الأستار (١٩١).

أخرجه عن: محمد بن مَعْمَر، ثنا عمر بن يونس، ثنا سعيد الحمصيُّ، عن هارون بن هارون، عن مجاهد، عن ابن عباس به مرفوعًا.

وقال البزَّار: «لا نعلمه يُروى بهذا اللفظ من وجه صحيح، وإنما ذكرناه إذ لا يُحفظ من وجه أحسن من هذا، وهارون ليس بالمعروف بالنقل».

ويُستدرك على المصنف رحمه الله أن الطَّبرانيَّ أخرجه في الكبير (١١/ ٧٤) من طريق هارون بن هارون، عن مجاهد، عن ابن عباس به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه: ابن أبي عاصم في السُّنة (رقم ٣٢٦، ٩٥٠)، والعُقيليُّ في الضُّعفاء (٦/ ٢٩٢)، والرَّامهرمزيُّ في المحدِّث الفاصل (ص٤١٢- ٤١٣)، وابن عدي في الكامل (٨/ ٤٣٨) في ترجمة هارون بن هارون، وقال: «لا

يُتابع في حديثه» والحاكم في المدخل (ص١٠٦- ١٠٧)، واللالكائيُّ في شرح أصول الاعتقاد (رقم ٨٩٨)، وأبو نُعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم (١/ ٥٠/ ٣٩)، والبيهقيُّ في القضاء والقدر (ص٢٨٤/ ٤١٩)، وابن عبدالبرِّ في التَّمهيد (١/ ٥٨)، والخطيب في الكفاية (ص٣٣)، والسَّمعاني في أدب الإملاء (ص٥٦) من طريق هارون بن هارون، عن مجاهد، عن ابن عباس به مرفوعًا.

وقال ابن عبدالبرِّ: «هذا حديثٌ انفرد به بقيَّةُ عن أبي العلاء -أي: هارون بن هارون- هو إسنادٌ فيه ضعف لا تقوم به حُجة، ولكنا ذكرناه ليُعرف، والحديث الضَّعيفُ لا يُرفع وإن لم يحتجَّ به، ورُبَّ حديثٍ ضعيف الإسناد صحيحُ المعنى».

وهارون بن هارون بن عبدالله التَّيمي، وقيل: الأزدي، أبو العلاء، وقيل: أبو عبدالله، وقيل: أبو مُحرر، قال عنه البخاريُّ وأبو حاتم: «لا يُتابع في حديثه» وزاد أبو حاتم: «منكر الحديث ليس بالقوي» وضعَّفه النَّسائيُّ والدَّارقطنيُّ، وقال ابن حبَّان: «يَروي الموضوعات عن الثِّقات» وقال ابن عدي: «مما لا يتابعه عليه الثِّقات» وقال البخاريُّ مرَّة، والسَّاجي: «ليس بذاك». المجروحين (٣/ ٩٤)، والتهذيب (١١/ ١٥). وقال في التقريب (ت٧٢٤٧): «ضعيفٌ».

وقد رواه هارون مَرَّةً عن عبدالله بن زياد بن سَمْعان، عن مجاهد، عن ابن عبَّاس بألفاظه مرفوعًا:

أخرجه الدُّولابيُّ في الكُنى والأسماء (٢/ ٧٩٩) (١٣٨٨)، والعُقيليُّ في الضُّعفاء (٦/ ٢٩٢).

وقال العُقيليُّ: «وهذا أشبهُ؛ لأنَّ عبدالله بن زياد بن سمعان يحتَمِل».

أي: يحتمل هذا الحديثَ المنكر؛ لأنَّ ابن سَمعان متروك، وقد اتَّهمه بالكذب أبو داود وغيره، وراجع التقريب (ت٣٣٢٦).

قال ابن الجوزيِّ في الموضوعات (١/ ٤٥٦/ ٥٣٩): «هذا حديث موضُوع على رسول الله، وقد أرسله هارون في هذه الرواية عن مجاهد، وإنما هو عن ابن سَمعان عن مجاهد، فترك ذكر ابن سمعان؛ لأنه كذَّاب».

وقال السُّيوطي في اللآلئ المصنوعة (١/ ٢٤١): «موضوعٌ؛ ابن سمعان كذَّاب، وهو المتهم به». وكذا قال الشَّوكانيُّ في الفوائد المجموعة (رقم ١٠٠).

وحديث ابن سَمْعان أخرجه من وجه آخر: الرَّامَهُرْمُزيُّ في المحدِّث الفاصل (ص٤١٢)، والخطيب في الكفاية (ص٣٣) من طريق حسن بن قُتيبة، ثنا عبدالله ابن زياد- يعني ابن سمعان المخزومي- عن عطاء- يعني ابن أبي رباح- عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**إنَّ أخوفَ ما أخافُ على أمَّتي العصبيَّةُ والقدريَّة والرواية عن غيرِ عدلٍ**».

أما المتن فقد رُوي مقطوعًا من كلام ربيعة الرأي، أخرجه الخطيب في الكفاية (ص٣٣)، والسَّمعانيُّ في أدب الإملاء (ص٥٦) من طريق أحمد بن عليٍّ الأبَّار، ثنا عبدالله بن عون الخرَّاز، ثنا عفيف بن سالم الموصليُّ، عن محمد بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن عوف، عن ربيعةَ بن أبي عبدالرحمن قال: «ثلاث من توديع الإسلام: القدريَّة، والعصبيَّة، والرِّواية عن غير ثقة»، فلم يرفعه.

(٦٠٤)- وعن أبي قتادة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم : **«هلاك أمَّتي في ثلاث؛ في القدريَّة، والعصبيَّة، والرِّواية من غير ثَبت»**.

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، والصَّغير، وفيه سُويد بن عبدالعزيز وقد أجمعوا على ضعفه[1].

وفيه محمد بن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالرحمن بن عوف، قال النَّسائيُّ: «متروكٌ» وقال النَّسائيُّ مَرة والبخاريُّ: «منكر الحديث» وقال الدَّارقطنيُّ: «ضعيف». لسان الميزان (٧/ ٣٠٥).

وهذا المتن قد روي مرفوعًا من وجه آخر تالف عن أبي قتادة، سيأتي تخريجه في الحديث التالي، إن شاء الله تعالى.

وعليه فالحديث منكر جدًّا.

درجة الحديث:

منكرٌ جدًّا.

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٤/ ٣٩)، والصَّغير (١/ ١٥٨) عن خلف بن الحسن الواسطي، قال: نا محمد بن إبراهيم الشَّامي، قال: نا سُويد بن عبدالعزيز، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبدالله بن أبي قتادة عن أبيه به مرفوعًا.

وقال: «لم يروه عن الأوزاعي إلا سويد، تفرَّد به محمد بن إبراهيم».

وأخرجه من هذا الوجه: الخطيب في الكفاية (ص٣٣)، وفي الجامع لأخلاق الراوي (٢/ ٨٩/ ١٢٦١)، والسَّمعاني في أدب الإملاء (ص٥٦).

والحديث فيه محمَّد بن إبراهيم بن العلاء الشَّامي، قال الدَّارقطني: «كذَّابٌ» وقال أبو نُعيم: «روى عن الوليد بن مسلم، وشُعيب بن إسحاق، وبقيَّة، وسويد ابن عبدالعزيز موضوعات». وقال ابن حبَّان: «يضعُ الحديث». وقال الحاكم والنَّقَّاشُ: «روى أحاديثُ موضوعة». كما في التهذيب (٩/ ١٤).

وهو أولى بتعليل الإسناد من سويد بن عبدالعزيز، وسويد تقدَّم في الحديث (رقم ٤)، وهو ضعيفٌ منكر الحديث.

درجة الحديث:

موضوعٌ بهذا الإسناد.

بابُ النُّصحِ في العِلم

(٦٠٥)- عن ابن عبَّاس؛ أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: **«تناصحُوا في العِلم؛ فإنَّ خيانةَ أحدِكم في علمِه أشدُّ من خيانتِه في مالِه، وإنَّ الله سائلكم يومَ القيامة»**.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه أبو سعد البقَّال، قال أبو زرعة: «ليِّن الحديث مُدلِّس. قيل: هو صدوقٌ؟ قال: نعم؛ كان لا يكذب». وقال أبو هشام الرِّفاعيُّ: حدَّثنا أبو أسامة قال: حدَّثنا أبو سعد البقَّال وكان ثقةً. وضعَّفه شُعبة لتدليسِه، والبخاريُّ ويحيى بن معين، وبقيَّةُ رجاله موثَّقون[١].

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (١١/ ٢١٥) قال: حدَّثنا محمَّد بن عبدالله الحضرميُّ ومحمد بن عُثمان بن أبي شيبة قالا: ثنا عُبيد بن يَعيش: ثنا مُصعب بن سلام عن أبي سعد، عن عكرمة، عن ابن عبَّاس به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه: تمَّام الرَّازي في فوائده (٢/ ٤٩٨)، والخطيب في تاريخ بغداد (٥/ ٢٦٦)، (٥/ ٢٩١)، وفي الجامع لأخلاق الراوي (٢/ ١٤٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٨/ ٣٠٨)، (٣٦/ ٤١٧) كلهم من طريق أبي سعيد عبدالقدوس بن حبيب الكَلاعي- وليس أبا سعد البقَّال- عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «يا إخواني

تَنَاصحُوا في العِلم، ولا يكتُمْ بعضُكم بعضًا؛ فإنَّ خيانةَ الرَّجلِ فـي علمِه أشدُّ من خيانتِه في مالِه» وفي رواية الخطيب زيادة: «وإنَّ الله سائلُكم عنه».

قال المنذريُّ في الترغيب والترهيب (١/ ٧٧): «ورواته ثقات، إلا أبا سعيد البقَّال - واسمه سعيد بن المرزبان- فيه خلاف يأتي».

فرجَّح المنذري أنَّ الذي في رواية الطَّبراني خاصَّة هو البقَّال، وتبعه في ذلك السُّيوطيُّ في اللآلئ المصنوعة (١/ ١٨٩).

وأبو سعد البقَّال- وقيل: أبو سعيد- هو سعيدُ بن المرزبان، لم يوثِّقه إلا أبو أسامة، والجمهورُ على تضعيفه، بل قال عنه البخاري: «منكرُ الحديث» وقال الدَّارقطنيُّ: «متروكٌ» وقال ابن حبَّان: «كثيرُ الوهم فاحشُ الخطأ» كما في التهذيب (٤/ ٧٩)، وقال في التقريب (ت٢٣٨٩): «ضعيفٌ مدلِّس» وقد ذكره الحافظ في المرتبة الخامسة من مراتب المدلِّسين (رقم ١٣٧)، ولم يصرِّح بالسماع.

والخلافُ في كون الراوي عن عكرمة هو أبو سعيد عبدالقدوس بن حبيب الكَلاعي أو أبو سعد البقَّال، قد ذكره الخطيب البغداديُّ في تاريخ بغداد (٢/ ٤١٥)، وأورد روايةً رجَّح بها أنَّ أبا سعد المقصود في الحديث- في رواية الطَّبراني وغيره- إنما هو أبو سعيد عبدالقدوس بن حبيب الكَلاعي، وأنَّ هذا هو ما رواه مُطَيَّنٌ في القديم.

والحديث ذكره ابنُ الجوزيِّ في الموضوعات (١/ ٣٧٧).

وعبدالقدوس بن حبيب الكَلاعي تقدم في (رقم ٤٠٤)، وهو متروكُ الحديث اتَّهمه ابن حبَّان بالوضعِ.

وهذا الحديث قد أخرجه من غير طريق عبدالقدوس؛ أبو نُعيم في حلية الأولياء (٩/ ٢٠) عن الحسن بن أحمد بن صالح السَّبيعي، ثنا عليٌّ بن عبدالحميد الغَضَائرِيُّ، ثنا محمد بن عبدالأعلى الصَّنعانيُّ، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، ثنا الحسين بن زياد، عن يحيى بن سعيد العطَّار الحمصي، عن إبراهيم بن المختار الرَّازي، عن الضَّحاك، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**تناصحُوا في العِلْمِ ولا يكتمْ بعضُكم بعضًا؛ فإنَّ خيانةً في العِلمِ أشدُّ من خيانةِ المالِ**».

وفيه يحيى بن سعيد العطَّار، ضعَّفه ابن معين والدَّارقطني ومَسلمة بن قاسم، وقال الجوزجانيُّ والعُقيلي: «منكر الحديث» وقال السَّاجي: «عنده مناكير» وقال ابن عدي: «له أحاديث لا يُتابع عليها، وهو بيِّن الضَّعف» وقال ابن حبَّان: «يروي الموضوعات عن الأثبات». التهذيب (١١/ ٢٢٠).

فهذا إسنادٌ ضعيفٌ جدًّا.

درجة الحديث:

موضوع.

بابُ الاحترازِ في رواية الحديث

(٦٠٦)- عن عِمران بن حُصين قال: سمعتُ من رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أحاديثَ سمعتُها وحفظتُها ما يمنعني أنْ أُحدِّث بها إلا أنَّ أصحابي يخالفوني فيها.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، ورجاله موثَّقون[1].

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (١٨/ ١٠٥) عن عبدالله بن أحمد بن حنبل، ثنا شَيبان ابن فَرُّوخ، ثنا أبو هلال، عن حُميد بن هلال، عن عِمران بن حصين به موقوفًا.

وأخرجه من هذا الوجه: الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (٢/ ٤٤/ ١١٣١) من طريق أبي هلال محمد بن سُليم الرَّاسبي به.

أما عن رجاله: فمحمد بن سُليم أبو هلال الرَّاسبي تقدَّم في حديث رقم (٣٤١). وحاصل كلام الأئمَّة فيه أنَّه لا يحتجُّ بما يتفرَّد به مما خالف فيه الثِّقات؛ لأنه ليِّن في حفظه، ولا يحتجُّ به في قتادة؛ لأنه ضُعِّف فيه، ويحتجُّ به فيما وافق فيه الثِّقات، وفيما انفرد به ولم يخالف فيه الثِّقات، والله أعلم.

وحُميد بن هلال تقدم (رقم ٥٦) وهو ثقة، ولكنه تابعيٌّ متأخر، ولم أقف له على سماع من عِمران بن حُصين ولا هو من أصحابه، وإنَّما يروي عنه بواسطة.

وسيأتي برقم (٦٠٨).

درجة الأثر:

ضعيفٌ.

(٦٠٧)- وعن أبي إدريس الخَوْلانيِّ قال: رأيتُ أبا الدَّرداء إذا فرغ من الحديث عن رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: هذا أو نحوه أو شكله.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، ورجاله ثقات[1].

---

(١) لم أقف عليه في المطبوع من المعجم الكبير.

وأخرجه الطَّبرانيُّ في مسند الشَّاميين (١/ ٤٤٨/ ٧٩٠)، والخطيب في الكفاية (ص٢٠٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٧/ ١٤٤) من طريق الوليد بن مسلم، ثنا عبدالله بن العلاء بن زَبْر، ثنا بُسر بن عبيدالله، عن أبي إدريس الخَوْلاني قال: رأيت أبا الدَّرداء إذا فرغ من الحديث عن رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «هذا أو نحو هذا أو شكله».

أما عن رجاله؛ فالوليد بن مسلم تقدم (رقم ٦٧)، وهو ثقة يدلِّس، وقد صرَّح بالسَّماع.

وعبدالله بن العلاء بن زَبْر- بفتح فسكون- وثَّقه ابن معين، ودُحيم، وأبو داود، ومعاوية بن صالح، وهشام بن عمَّار، وابن سعد، والدَّارقطني، والعِجلي، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات. وراجع التهذيب (٥/ ٣٥٠)، وقال في التقريب (ت٣٥٢١): «ثقة».

وبُسر بن عبيدالله الحضرميُّ، وثَّقه العجليُّ والنَّسائيُّ، وقال أبو مُسْهِر: «هو أحفظُ أصحاب أبي إدريس» وذكره ابن حبَّان في الثِّقات. التهذيب (١/ ٤٣٨).

(٦٠٨)- وعن مُطَرِّفٍ قال: قال لي عِمرانُ بن الحصين: أي مُطَرِّف والله إنْ كنتُ لأرى أني لو شئتُ حدَّثت عن رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يومين متتابعين لا أعيدُ حديثًا، ثم لقد زادني بُطئًا عن ذلك وكراهيةً له أنَّ رجالًا من أصحاب محمَّد صلَّى الله عليه وآله وسلَّم - أو بعض أصحاب محمد صلَّى الله عليه وآله وسلَّم - شهدتُ كما شهدوا وسمعتُ كما سمعوا يحدِّثُون أحاديثَ شُبه لهم؛ فكان أحيانًا يقول: لو حدَّثتكم أنِّي سمعت نبي الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول كذا وكذا رأيتُ أني قد صدقت، وأحيانا يعزم يقول: سمعتُ نبيَّ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول كذا وكذا.

رواه أحمد، وفيه أبو هارون الغَنَوي لم أر من ترجمه.

قلت: ويأتي حديث عمر في باب فيمن كذب عليه صلَّى الله عليه وآله وسلَّم [1].

وأبو إدريس الخَوْلانيُّ هو عائذ الله بن عبدالله ثقة، وانظر التهذيب (٥/ ٨٥).

فهذا إسنادٌ صحيحٌ.

درجة الأثر:

صحيح.

(١) أخرجه أحمد (٤/ ٤٣٣) عن: إسماعيل بن عُلية، ثنا أبو هارون الغَنَوي، عن مُطَرِّف، قال: قال لي عِمران بن حصين... فذكره موقوفًا.

وأخرجه عبدالله بن أحمد في زوائد المسند (٤/ ٤٣٣) قال: حدَّثني نصرُ بن عليٍّ، حدَّثنا بشر بن المفَضَّل، عن أبي هارون الغَنَوِيِّ، قال: حدَّثني هانئ الأعور، عن مُطَرِّف، عن عِمران بن حصين، عن النبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم نحو هذا الحديث، فحدثتُ به أبي فاستحسنه وقال: زاد فيه رجلًا.

وعليه فقد رواه أبو هارون الغَنَوي على وجهين:

١- موقوفًا بلفظِهِ وقال: عن مُطَرِّف بدون واسطة.

٢- وعن هانئ الأعور، عن مُطَرِّف. فزاد رجلًا بينه وبين مطرف.

وأبو هارون الغَنَوي -بفتح المعجمة والنُّون- هو إبراهيم بن العلاء، صدوق، وهو من رجال اللسان (١/ ٣٢٢/ ت٢١٣).

وقال يحيى بن معين: «ثقة، سمع من شيوخ البصريِّين» كما في تاريخ أسماء الثِّقات لعمر بن شاهين (ص٣٣).

وقد ذكره الحافظ في التقريب (ت٨٤٢٢)، وقال: «ثقة من السَّادسة، له في البخاري موضع واحد في الجنائز» وذكره في كُنى التهذيب (١٢/ ٢٦٠)، وقال: «اسمه إبراهيم بن العلاء، تقدم».

ولم أجده في مظانه من التهذيب...!! ومنشأ هذا الوهم من قول البخاري في كتاب الجنائز (١٣٥٠): «قال سفيان: وقال أبو هارون».

قال الحافظ: «وأبو هارون المذكور جزم المزيُّ بأنه موسى بن أبي عيسى الحنَّاط- بمهملة ونون- المدني، وقيل: هو الغَنَوي، واسمه إبراهيم بن العلاء من

شيوخ البصرة، وكلاهما من أتباع التابعين، وقد أخرجه الحُميديُّ في مسنده عن سُفيان فسماه عيسى، ولفظه: «حدَّثنا عيسى بن أبي موسى» فهذا هو المعتمد». فتح الباري (٣/ ٢٥٥).

وقال بدر الدِّين العيني: «وأبو هارون هذا هو موسى بن أبي عيسى ميسرة الحناط- بالحاء المهملة وبالنون- المدني، كذا نصَّ عليه الأكثرون». عمدة القاري (٨/ ١٦٤- ١٦٥).

وعليه فأبو هارون المذكور عند البخاري إنما هو موسى بن أبي عيسى الحناط، وليس إبراهيم بن العلاء.

وقد سمع أبو هارون الغَنَوي من حِطَّان بن عبدالله الرَّقَاشي، وهومن نفس طبقة مُطَرِّف بن عبدالله بن الشِّخِّير المتوفى سنة (٩٥هـ)، وثلاثتهم من البصريِّين.

وهانئ الأعور ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٧/ ٥٨٢).

ومطرِّف بن عبدالله بن الشِّخِّير أبو عبدالله البصري ثقةٌ عابد فاضل مشهور. التقريب (ت٦٧٠٦).

وهذا الأثر تقدم مختصرًا رقم (٦٠٦).

درجة الأثر:

حسنٌ.

بابٌ في ذَمِّ الكذبِ

(٦٠٩)- عن عبدالله بن عمرو؛ أنَّ رجلًا جاء إلى النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فقال: يا رسول الله، ما عملُ الجنَّةِ؟ قال: «الصِّدقُ؛ فإذا صدَق العبدُ برَّ، وإذا برَّ آمَن، وإذا آمَن دخَل الجنَّة». قال: يا رسول الله، ما عملُ النَّارِ؟ قال: «الكذبُ؛ إذا كذَبَ العبدُ فجَر، وإذا فجَر كفَر، وإذا كفَر دخَل النَّارَ».

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة[١].

(٦١٠)- عن عائشةَ قالت: «ما كان من خُلُقٍ أبغَضَ إلى رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم من الكذبِ، وما اطَّلَع على أحَدٍ من ذلك بشيءٍ فيَخرج من قلبِه؛ حتَّى يعلَمَ أنَّه قد أحدَث توبةً».

رواه البزَّار، وأحمدُ بنحوه.

وفي رواية: لم يكن من خُلُقٍ أبغَضَ إلى أصحاب رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم .

---

(١) الحديث تقدم رقم (٣٢٤).

درجة الحديث:

صحيح.

رواه البزَّار أيضًا، وإسناده صحيح[1].

---

(١) قال البزَّار (١٩٣- كشف الأستار): حدَّثنا الحسين بن مهدي وزُهير بن محمد، قالا: ثنا عبدالرَّزاق، أنا معمر، عن أيوب، عن ابن أبي مُلَيْكَة، عن عائشة قالت: ما كان من خُلُقٍ أبغضَ إلى رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم من الكذب... الحديث.

وأخرجه من هذا الوجه ابن حبَّان في صحيحه (٥٧٣٦)، وإسحاق بن راهويه في مسنده (١٢٤٥)، والبيهقيُّ في السُّنن (١٠/ ١٩٦)، وفي الشُّعب (٤٤٧٦)، والبغويُّ في شرح السُّنة (٣٥٧٦) من طرق عن عبدالرَّزاق به.

وصرَّح بعضهم بأن الحديث عند التِّرمذيِّ (١٩٧٣) وليس كذلك كما يعلم من الأصُول التي بين أيدينا، ولم نجده في تحفة الأشراف، ولم يستدركه الحافظان العراقيُّ وابن حجر، بل ذُكر في مجمع الزوائد (١/ ١٤٢)، وزوائد البزَّار (١٩٣).

وتابع عبدَالرَّزاق خلفُ بن أيوب؛ أخرج هذه المتابعة البيهقيُّ في الشُّعب (٤٤٧٥). وخلف بن أيُّوب العامريُّ اختُلف فيه، فذكره ابن حبَّان في الثِّقات، وقال: «كان مرجئًا غاليًا، أستُحبَّ مجانبةُ حديثه لتعصبه». وضعَّفه ابن معين. وقال الخليليُّ: «صدوقٌ مشهورٌ، كان يُوصف بالسِّتر والصَّلاح والزُّهد». راجع التهذيب (٣/ ١٤٧). وقال الذَّهبيُّ في الكاشف (ت١٣٩٦): «ثقة».

وأخرجه البيهقيُّ في السُّنن (١٠/ ١٩٦) من طريق مَرْوان بن محمد الطَّاطَرِيِّ، ثنا محمد بن مُسلم، عن أيوب به.

ومروان بن محمد الطَّاطَرِيُّ وثقه يحيى بن معين وأبو حاتم، وكان أحمد يُثني عليه. راجع ميزان الاعتدال (٤/ ٩٣).

فإسنادُ حديث البزَّار رجاله ثقات رجال الشيخين.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤/ ٩٨)، وابن أبي حاتم في العِلل (٦/ ٨٠)، وابن عبدالبرِّ في التَّمهيد (١٦/ ٢٥٦) من طريق ابن وَهْب، عن محمد بن مُسلم، عن أيوب السَّختياني، عن محمَّد بن سيرين، عن عائشة به مرفوعًا.

قال الحاكم: «هذا حديث صحيحُ الإسناد، ولم يخرِّجاه».

وقال أبو حاتم: «لم يسمع ابنُ سيرين من عائشةَ شيئًا». المراسيل (١/ ١٨٨).

فهذا الإسنادُ ضعيفٌ لانقطاعه.

وأخرجه عبدالرَّزاق في مصنفه (٢٠١٩٥)، ومن طريقه أحمد (٦/ ١٥٢)، والبزَّار في الزوائد (١٩٣)، والبيهقيُّ في الشُّعب (٤٤٧٧) قال: أخبرنا مَعْمَر عن أيُّوب، عن ابن أبي مُلَيكة أو غيره عن عائشة قالت: ما كان خلقٌ أبغضَ إلى أصحاب رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم من الكذب...».

على الشكِّ في ابن أبي مُلَيكة أو غيره.

وقد جاء الأثرُ من طريق آخر عن عائشة؛ أخرجه أحمدُ في العلل (٢/ ٤٠٧)، وابن أبي الدُّنيا في مكارم الأخلاق (رقم ١٣١)، وفي ذمِّ الكذب (١/ ١٨)، وابن سعد في طبقاته (١/ ٣٧٨)، كُلُّهم من طرق عن إبراهيم بن ميسرة عن عائشة قالت: ما كان من خُلقٍ أبغضَ عند أصحاب رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم من الكذب...».

قال البيهقيُّ في الشُّعب (٦/ ٤٥٩): «قال البخاريُّ: هو مرسلٌ؛ يعني بين إبراهيم بن ميسرة وعائشة».

وأخرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (١٤٥) وفي الصَّمت (٤٧٦) من طريق نصر بن طَرِيف الباهلي، عن إبراهيم بن ميسرة، عن عبيدالله بن سعد، عن عائشة موقوفًا.

ونصرُ بن طريف اتفق النُّقاد على تركه. راجع اللسان (٨/ ت٨١١٦).

وأخرجه ابن عدي (٧/ ٥٥٠)، وأبو الشَّيخ في طبقات المحدِّثين (رقم ٨٢١) من طريق محمد بن عبدالرحمن بن غزوان، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن ابن أبي مُلَيْكة، قالت: عائشة ما كان خُلقٌ أبغضَ إلى أصحاب رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم من الكذب...».

محمد بن عبدالرحمن بن غَزْوان وضَّاع تقدم (١٨) فهذا الإسنادُ تالفٌ.

ورجَّح أبو حاتم، والدَّارقطنيُّ روايةَ إبراهيم بن ميسرة، عن عائشة؛ قال أبو حاتم في العلل (٦/ ٨١): «إنما هو أيوب، عن إبراهيم بن ميسرة، عن عائشة، مُرسلًا»

وقال الدَّارقطني في العلل (١٤/ ٣٥٨، ٣٥٩): «وخالفه -يعنى مَعْمَرًا- حمادُ بن زيد، وحاتمُ بن وردان، ووهيب؛ فرووه عن أيوب، عن إبراهيم بن ميسرة مرسلًا عن عائشة، وهو الصواب».

قلت: لم يتفرَّد به مَعْمَرٌ، بل تابعه محمد بن مُسلم الطائفي عند البيهقيِّ وهو من رجال مسلم حسنُ الحديث تقدم (٢٩٠).

درجة الأثر:

صحيح.

(٦١١)- عن أسماءَ بنتِ يزيد[١] قالت: فقلتُ: يا رسول الله إنْ قالَت إحدانا لشيءٍ تشتَهيه: لا أشتَهِيه، يُعَدُّ ذلك كَذبًا؟ قال: «إنَّ الكذبَ يُكتب كذبًا حتَّى تُكتَب الكُذَيبةُ كُذَيبة».

رواه أحمد، والطَّبرانيُّ في الكبير في حديث طويل، وفي إسناده أبو شدَّاد، عن مجاهد، قال في الميزان: «لم يرو عنه سوى ابن جريج».

قلت: قد روى عنه يونس بن يزيد الأَيْلي في هذا الحديث في المسند فارتفعت الجهالة[٢].

---

(١) في المطبوع من مسند أحمد، والمعجم الكبير عن أسماء بنت عُميس، وفيه نظر، والصَّواب أنَّه من مسنَد أسماء بنت يزيد؛ فقد قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٤/ ٥١): «رواه أحمد والطَّبراني في الكبير وفيه شدَّاد عن مجاهد، روى عنه ابن جريج ويونس بن يزيد، وبقية رجاله رجالُ الصَّحيح، إلا أنَّ أسماءَ بنتَ عُميس كانت بأرض الحبشة مع زوجها جعفر حين تزوَّج النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم عائشة، والصَّواب حديث أسماء بنت يزيد والله أعلم. وكذا قال الذَّهبيُّ في سير أعلام النبلاء (٢/ ١٧٢).

(٢) أخرجه أحمد (٦/ ٤٣٨)، والطَّبراني في الكبير (٢٤/ ١٥٥) من طريق عثمان بن عمر، قال: حدَّثنا يُونس بن يزيد الأَيلي، قال: حدَّثنا أبو شدَّاد، عن مجاهد قال: قالت أسماءُ بنتُ عُميس: كنتُ صاحبةَ عائشة التي هيأتها وأدخلتها على رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ومعي نسوة. قالت: فوالله ما وجدنا عنده قِرًى إلا قَدَحًا من لبن، قالت: فشربَ منه، ثم ناوله عائشة، فاستحيت الجارية، فقلنا: لا تَرُدِّي يدَ

رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، خذي منه. فأخَذْتُه على حياءٍ، فشَرِبت منه، ثم قال: «ناوِلِي صَواحِبَكِ». فقلنا: لا نَشْتَهِيه فقال: «لا تَجمعْنَ جُوعًا وكَذِبًا». قالت: فقلتُ: يا رسول الله، إنْ قَالتْ إحْدَانا لشيءٍ تَشتَهيه: لا أشتَهِيه، يُعدُّ ذلك كَذِبًا؟ قال: «إنَّ الكَذِبَ يُكتَب كذبًا، حتَّى تُكتَب الكُذَيبةُ كُذَيبةً». واللَّفظ لأحمد.

وأخرجه من هذا الوجه: ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (١٤٩)، والصَّمت (٥٢٠)، وذمِّ الكذب (٥٦)، والبيهقيُّ في الشُّعب (٦/ ٤٦٢) (٤٤٨١).

قال الذَّهبي في السِّير (٢/ ١٧٢): «هذا حديث منكرٌ لا نعرفه إلا من طريق أبي شدَّاد، وليس بالمشهور. قد روى عنه ابن جُريج أيضًا. ثم هو خطأ؛ فإنَّ أسماء كانت وقتَ عُرْسِ عائشة بالحبشة مع جعفر بن أبي طالب، ولا نعلم لمجاهد سماعًا من أسماء، أو لعلَّها أسماءُ بنت يزيد؛ فإنها روت عجز هذا الحديث».

وحديث أسماءَ بنتِ يزيدَ أخرجه ابن ماجه واللَّفظ له (٣٢٩٨)، وأحمد (٦/ ٤٥٢)، والحُميدي (٣٦٧)، والطَّبرانيُّ في الكبير (٢٤/ ١٧٣)، من طريق ابن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد به مرفوعًا، بلفظ: «لا تَجمعْنَ جُوعًا وكَذِبًا». ورواية الطَّبراني مطوَّلة.

قال البوصيريُّ في مصباح الزجاجة (٤/ ١٥): «هذا إسناد حسن، شهر مختلف فيه».

درجة الحديث:

حسن من حديث أسماء بنت يزيد.

(٦١٢)- عن نوَّاس بن سمعان قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «كَبُرَتْ خِيانةً أن تُحَدِّثَ أخاك حديثًا هو لك مُصدِّق، وأنت به كَاذِبٌ».

رواه أحمد، عن شيخه عمر بن هارون، وقد وثَّقه قتيبةُ وغيره، وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجاله ثقات(١).

---

(١) قال أحمد (٤/ ١٨٣): حدَّثنا عمر بن هارون، عن ثَوْر بن يزيد، عن شُريح، عن جُبَيْر بن نُفَيْر الحضرميِّ، عن نَوَّاس بن سَمْعان به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه: هنَّادٌ في الزُّهد (رقم١٣٨٤)، والطَّبراني في مسند الشَّاميين (رقم٤٩٥)، وابن عدي في الكامل (١/ ١٠٩)، وأبو نُعيم في الحلية (٦/ ٩٩)، والبيهقيُّ في الشُّعب (رقم ٤٤٧٩).

قال أبو نعيم: «غريبٌ من حديث ثَور، تفرَّد به عمر بن هارون البَلْخي».

هذا الإسنادُ ضعيف جدًّا؛ فيه عمر بن هارون البلخي اتفق النقاد على ضعفه وتركه، وكذَّبه ابنُ معين، وقال ابن حبَّان: «يروي عن الثِّقات المعضلات ويدَّعي شيوخًا لم يرهم» راجع التهذيب (٧/ ٥٠١).

قلت: وقد تابعه الوليد بن مسلم عند البخاري في تاريخه (٤/ ٨٦)، والوليدُ بن مسلم يدلِّسُ تدليس التَّسوية، تقدَّم في (٦٧)، ولم يصرِّح بالسَّماع.

وجاء الحديث عن سفيان بن أُسيد الحضرمي، أخرجه أبو داود (٤٩٧١)، والبخاريُّ في الأدب المفرد (٣٩٣)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٣١٣)،

وابن عدي في الكامل (١/ ١٠٩)، و (٥/ ١٦٢)، والقُضاعي في مسند الشِّهاب (٣١١، ٦١٢، ٦١٣)، والخرائطيُّ في مساوئ الأخلاق (١/ ١٩)، وأبو نُعيم في معرفة الصحابة (٣٥٠٢)، والبيهقيُّ في السُّنن الكبرى (١٠/ ١٩٩)، وفي الشُّعب (٤٤٨٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٧/ ٤٢)، كلُّهم من طريق بقيةَ ومحمدِ بن ضُبَارة كلاهما عن ضُبَارة بن مالك الحضرمي، عن أبيه، عن عبدالرحمن ابن جُبَيْر بن نُفَيْر، أن أباه حدَّثه، عن سُفيان بن أَسِيد الحضرمي، قال: سمعتُ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «**كَبُرَتْ خِيانةً أنْ تُحدِّثَ أخاك حديثًا هو لك به مصدِّقٌ، وأنت له به كاذبٌ**». واللَّفظُ لأبي داود.

وقال ابن عدي: «لا أعلمُ أحدًا يرويه عن ضُبَارة غيرَ بقية، ومحمدَ بن ضُبَارة عن أبيه».

هذا الإسنادُ فيه بقيةُ بن الوليد صدوقٌ يدلِّسُ، ولم يُصرِّح بالسَّماع في الإسناد كله، وقد تابعه محمد بن ضُبارة، ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٩/ ٨٥).

وأبوه ضُبارة بن مالك الحضرمي، ذكره ابن حبَّان في الثِّقات وقال: «يُعتبر حديثه من رواية الثِّقات عنه» راجع التهذيب (٤/ ٤٤٢). وقال الذَّهبيُّ في الميزان (٢/ ٣٢٢): «فيه لين».

وأبوه مالك بن أبي السُّلَيْك الحضرمي قال الذَّهبيُّ في الكاشف (ت ٥٣٤٣): «لا يُعرف» وقال الحافظ في التقريب (ت ٦٤٤١): «مجهول».

وعبدالرَّحمن بن جُبير بن نُفير، وأبوه ثقتان.

(٦١٣)- عن أبي هريرة، عن رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم؛ أنَّه قال: «**مَن قال لصَبيٍّ: تَعالَ هَاكَ، ثمَّ لم يُعطِه؛ فهي كِذْبَةٌ**».

رواه أحمد، من رواية الزُّهري، عن أبي هريرة ولم يسمعه منه[1].

وسُفيان بن أَسَد - أو أُسَيد - الحضرميُّ صحابي. الإصابة (٢/ ٥٣).

قال النَّوويُّ في الأذكار (١ / ٣٨٠): «إسنادٌ فيه ضعف، لكن لم يضعفه أبو داود، فيقتضي أن يكون حسنًا عنده» وهذا كلامٌ متعقَّب؛ فالمسكوت عنه في سُنن أبي داود فيه الصَّحيح والحسن والضَّعيف ، كما بيَّنته في مقدمة " التعريف بأوهام من قسم السنن".

درجة الحديث:

ضعيف.

(١) قال أحمد (٢/ ٤٥٢): حدَّثنا حجَّاج، قال: ثنا ليث، قال: حدَّثني عُقَيْل، عن ابن شهاب، عن أبي هريرة به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه: ابن وهب في جامعه (٢/ ١٥)، وابن المبارك في الزُّهد (٣٧٥)، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (١/ ٤٩)، وفي الصَّمت (٥٢٣)، وابنُ حزم في المحلَّى (٨/ ٢٩) كلُّهم من طرق عن اللَّيث بن سعد به.

هذا الإسناد رجاله ثقات غير أنَّ رواية الزُّهري عن أبي هريرة مرسلة، قاله المزِّيُّ في تهذيبه (٢٦/ ٤١٩)، وراجع جامع التَّحصيل (١/ ٢٦٩).

وله شاهد عن عبدالله بن عامر أخرجه: أبو داود (٤٩٩١) واللفظ له، وأحمد (٣/ ٤٤٧)، وابن سعد في الطبقات (٥/ ٩)، وابن أبي شيبة في مصنفه (١٣/ ١٥٢) (٢٦١٢٢)، والبخاريُّ في تاريخه (٥/ ١١)، ويعقوب الفسوي في المعرفة والتاريخ (١/ ٢٥١)، وابن أبي الدنيا في الصمت (٦٤٨)، والخرائطيُّ في مساوئ

الأخلاق (١٣٦)، وابن قانع في معجم الصحابة (٣/ ٣٠٦)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٨٨٧)، والبيهقيُّ في الكُبري (٢/ ٣٦)، كلهم من طريق محمد بن عجلان، عن مولى لعبدالله بن عامر حدَّثه، عن عبدالله بن عامر أنه قال: دعَتني أمِّي يومًا ورسُولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قاعِدٌ في بيتِنا فقالَت: ها تَعالَ أعطِك. فَقال لها رَسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «وما أرَدْتِ أن تُعْطِيه؟». قالت: أعْطِيهِ تمرًا. فقال لها رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «أما إنَّك لو لم تُعْطِيهِ شيئًا كُتِبَتْ عليكِ كذبةٌ».

أما عن رجاله؛ فمحمَّد بن عَجْلان المدنيُّ صدوق. تقدَّم في (١٠٣).

ومولى عبدالله بن عامِر اسمُه عند أبي نُعيم، وابن أبي الدُّنيا، والبيهقيِّ «زياد» وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ٥٥٢) وسكت عنه.

وعبدالله بن عامر بن ربيعة العَنَزِيُّ صحابي. الإصابة (٣٢٩).

فهذا الإسنادُ ضعيف.

وله شاهد آخر عن عبدالله بن مسعود أخرجه ابن ماجه واللَّفظ له (٤٦)، والدَّارمي (٢٧٥٧)، والحاكم (١/ ١٢٧)، والقُضاعي في مسند الشِّهاب (١٣٢٥) كلُّهم من طريق يُونس بن يزيد الأَوْدِيِّ وموسى بن عقبة كلاهما عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبدالله بن مسعود به مرفوعًا مطولًا وفيه: «ولا يَعِدُ الرَّجلُ صبيَّهُ ثم لا يفِي له».

قال الحاكمُ: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسنادِ على شرط الشَّيخين، وإنَّما تواترت الرِّوايات بتَوفيق أكثر هذه الكلمات، فإن صحَّ سندُه فإنَّه صحيح على شرطهما».

(٦١٤)- عن أسماء بنت يزيد؛ أنَّها سمعت رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «يا أيُّها النّاسُ ما يَحْمِلُكُم على أَنْ تتابعوا في الكَذِبِ كما يَتَتابعُ الفَراشُ في النَّارِ».

رواه أحمد، وفيه شَهْر بن حَوْشَب وهو مختلف فيه[1].

هذا الإسناد رجاله ثقات، ويمكن أن يُعلَّ بعدمِ تصريحِ أبي إسحاق السَّبيعي بالسماع، لكن العمل على قبول حديثه وإن لم يصرِّح بالسَّماع.

درجة الحديث:

حسن بشواهده.

(١) قال أحمد (٦/ ٤٥٤): حدَّثنا عبدالرحمن بن مهدي، ثنا داود بن عبدالرحمن، عن ابن خُثَيْم، عن شَهْر بن حَوْشب، عن أسماء بنت يزيد به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه ابن وهب في جامعه (٥٢٠)، وابن أبي الدُّنيا في الصَّمت (٤٩٩)، وأبو يعلى في مسنده كما في إتحاف الخيرة المهرة (رقم٣٢١٥)، والطَّبري في تهذيب الآثار (٢١٠)، والطَّحاوي في شرح مُشْكِلِ الآثار (٧/ ٣٥٦) (٢٩١٥)، والخرائطيُّ في مساوئ الأخلاق (١٦١)، والطَّبرانيُّ في الكبير (٢٤/ ١٦٤)، وأبو نعيم في الحلية (٩/ ٢٢)، والبغويُّ في شرح السُّنة (٣٥٤٠) كلُّهم من طرق عن عبدالله بن عثمان بن خُثَيْم، عن شَهر بن حَوْشب به.

وأخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السُّنة (٢٠٣٦) من طريق سفيان بن عيينة، عن ابن أبي حسين، عن شهرٍ به.

وشهرُ بن حوشب حسنُ الحديث، تقدَّم في (٦٠)، وهو مختلف فيه، وترجَّح عندي أنه حسن الحديث.

وقد اختُلف في هذا الإسناد على شهر بن حوشب؛ فرواه داود بن أبي هند، عنه عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم مرسلًا.

أخرجه التِّرمذيُّ (١٩٣٩)، وابن أبي الدُّنيا في الصَّمت (٥٠٢)، والطَّبريُّ في تهذيب الآثار (٢٠٧، ٢٠٨)، جميعهم من طرقٍ عن داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم مُرسلًا.

ورُوي من طريق مَسلمة بن علقمة عن داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب، عن الزِّبْرقان، عن النَّواسِ بن سَمعان به مرفوعًا: أخرجه أبو يعلى في مسنده كما في إتحاف الخيرة المهرة (٣٢١٤)، والطَّبريُّ في تهذيب الآثار (٢٠٦)، والخرائطيُّ في مساوئ الأخلاق (١٦٢)، وابن بَشران في أماليه (٤١٠)، وابن السُّنِّي في عمل اليوم واللَّيلة (٦١٢)، والبيهقيُّ في الشُّعب (٤٤٦٠).

قال البُوصيريُّ: «هذا الإسنادُ ضعيف».

ورواه عبيدالله بن عامر أبو عاصم، عن داود بن أبي هند، عن شهر، عن أبي هريرة به مرفوعًا، أخرجه الطَّبريُّ في تهذيب الآثار (٢١١).

وعُبيدالله بن عامر أبو عاصم لم أعرفه.

درجة الحديث:

ضعيف.

بابٌ فيمن كَذَبَ على رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم

(٦١٥)- عن أبي بكر الصِّدِّيق قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم : «من كذب عليَّ متعمِّدًا أو ردَّ شيئًا أُمرت به فليتبوَّأ بيتًا في جهنَّم».

رواه أبو يعلى، والطَّبرانيُّ في الأوسط، وفيه جَارية بن الهرم الفُقَيمِيُّ، وهو متروكُ الحديث(١).

---

(١) أخرجه أبو يعلى (١/ ٧٤)، والطَّبراني في الأوسط (٣/ ١٧٣) من طريق عمرو بن مالك، حدَّثنا جارية بن هرم الفُقَيمِيُّ، يقول: حدَّثني عبدالله بن دَارِم، حدَّثنا عبدالله بن بُسر الحُبْرَانيُّ، قال: سَمِعتُ أبا كَبشة الأنماري -وكان له صحبة- يحدِّث: عن أبي بكر الصدِّيق رضي الله تعالى عنه مرفوعًا به.

قال الطَّبرانيُّ: «لا يُروى هذا الحديث عن أبي كبشة عن أبي بكر إلا بهذا الإسناد، تفرَّدَ به عمرو بن مالك».

وأخرجه من هذا الوجه: العُقيلي في الضُّعفاء (١/ ٥٢٧)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٤٣٤)، والخطيبُ البغدادي في تاريخ بغداد (١٠/ ٣٩) من طريق جارية بن هرم الفُقيمي بهذا الإسناد.

والإسنادُ فيه جاريةُ بن هرم أبو شيخ الفُقيمي، قال الحافظ في اللسان (٢/ ٤١٣) (ت١٧٥٠): «بصريٌّ هالكٌ». وقال: «قال النَّسائيُّ: ليس بالقوي، وقال الدَّارقطني: متروكٌ. وقال ابن عدي: أحاديثه كُلُّها لا يتابعه عليها الثِّقات».

وساق الحافظ في اللسان (٢/ ٤١٤) هذا الحديثَ وقال: «هذا حديثٌ منكرٌ».

وأخرجه من وجه آخر: الطَّبرانيُّ في طُرق حديث من كذب عليَّ (١/ ٣٣)، والخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق (١/ ٥٤٣) من طريق عمار بن هارون أبو ياسر حدَّثنا القاسم بن عبدالله العُمري عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله عن أبي بكر الصديق مرفوعًا به.

وإسناده تالفٌ أيضًا؛ عمار بن هارون أبو ياسر المستملي، قال الحافظ في التقريب (ت٤٨٣٥): «ضعيف».

والقاسم بن عبدالله العُمري، قال الحافظ في التقريب (ت٥٤٦٨): «متروكٌ».

وأخرجه من وجه آخر الطَّبرانيُّ في طرق حديث من كذب عليَّ (١/ ٣٤) قال: حدَّثنا إبراهيم بن هاشم، قال حدَّثنا عمار بن هارون، قال حدَّثنا تَليد بن سليمان، عن أبي الجَحَّاف، أنه سمع عبدالله بن بُسر الحُبراني، يحدِّثُ أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه مرفوعا به.

وتنبيهان:

الأول: وجودُ إسناد انفرد به كذَّاب، أو منكر، أو شديد الضَّعف، لمتن صحيح لا يؤثر في المتن، بل يؤثر في الطريق التي انفرد بها الكذَّاب أو المتهم فقط، فلا يهولنك ضعف أو شدة ضعف بعض طرق ما حُكم بتواتره، كحديث: «من كذب عليَّ».

(٦١٦)- وعن دُجَين أبي الغصن قال: قدمتُ المدينة فلقيت أسلم مولى عمر بن الخطاب، قلت: حَدِّثني عن عمر. فقال: لا أستطيعُ أخاف أن أزيد أو أنقص، كنا إذا قلنا لعمر: حدِّثنا عن رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، قال: أخاف أن أزيد حرفًا أو أنتقص حرفًا؛ إنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «مَن كذَب عليَّ فهو في النَّار».

١/ ١٤٣ / رواه أحمد، وأبو يعلى إلَّا أنَّه قال: «من كَذَبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوأْ مقعدَهُ من النَّار». وفيه دُجين بن ثابت أبو الغصن، وهو ضعيف ليس بشيء[1].

الثاني: متن الحديث متفق عليه، وهو من المتواتر، وقد ذكره السُّيوطي في الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة (ص٥) وعدَّ رواته من الصحابة، فبلغوا اثنين وسبعين صحابيًّا، واستدرك عليه السَّيِّد أبو اليسر عبدالعزيز بن الصِّدِّيق الغُماريُّ في كتابه «إتحاف ذوي الفضائل المشتهرة» (ص٤٩) خمسةً وعشرين صحابيًّا مما زاده الزَّبيدي على الأزهار، وذكر مما استدركه شقيقه الحافظ السَّيِّد أبو الفَيض أحمد بن الصِّدِّيق في «رفض اللَّي بتواتر حديث من كذب عليَّ» حديث جندع ابن عمرو، والخضر وإلياس عليهما السلام، وغير ذلك من المراسيل كمرسل الحسن مولى عبدالرحمن وغيره، فيكون عدد رواته قد جاوز المائة. والله أعلم.

(١) أخرجه أحمد (١/ ٤٧)، وأبو يعلى (١/ ٢٢١) من طريق: الدُّجين بن ثابت أبو الغُصن، عن أسلم مولى عمر بن الخطاب، عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه مرفوعا به.

وأخرجه من هذا الوجه: الطَّحاوي في شرح مُشْكِلِ الآثار (١/ ٣٥٣) (٣٨٠)، والعُقيلي في الضُّعفاء (٢/ ٣٠٧) (١٨١٧)، وابن حبَّان في المجروحين (١/ ٢٩٤)، والطَّبراني في «طرق حديث من كذب عليَّ» (١/ ٣٥)، وابن عدي في الكامل (٣/ ٥٨٤) (ت٦٤١)، وأبو نُعيم في معرفة الصحابة (١/ ٢٥٦)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٣/ ٣٨٣)، وأبو طاهر السِّلفي في الطيوريات (٢/ ٣٦٤) (٣٠٨) من طريق الدُّجين بن ثابت أبي الغصن، عن أسلم مولى عمر بن الخطاب، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه مرفوعًا به.

والإسنادُ فيه دُجين أبو الغصن بن ثابت اليربوعي البصريُّ وهو ضعيفٌ، قال الحافظ في اللِّسان (٣/ ٤١٥) (ت٣٠٦٠): «قال ابن معين: ليس حديثه بشيء. وقال أبو حاتم وأبو زرعة: ضعيف. وقال النَّسائي: ليس بثقة. وقال الدَّارقطني وغيره: ليس بالقوي».

وأخرجه من وجه آخر: الطَّبراني في طرق حديث من «كذب عليَّ متعمدًا». (١/ ٣٥) قال: حدَّثنا أحمد بن داود المكي، قال حدَّثنا قيس بن حفص الدَّارمي، قال حدَّثنا خالد بن عبدالله، عن يحيى بن عُبيدالله التَّيمي، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: مرَّ بي عمرُ وأنا أحدِّث عن رسول الله فقال: انظر ما تحدِّث يا أبا هريرة، أما كنت معنا في بيت فلان؟ قلت: بلى. قال: فسمعت ما قال النَّبيُّ قال: «من كَذَبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوأْ مقعدَهُ من النَّار» قال: نعم سمعته. قال: فأنت أعلمُ وما تحدِّث.

وأخرجه الطَّبرانيُّ من وجهٍ آخر، في طرق حديث «من كذب عليَّ متعمدًا» (١/ ٣٦) قال حدَّثنا محمد بن عثمان بن أبي شَيبة، قال حدَّثنا أحمد بن يحيى

(٦١٧)- وعن عثمان بن عفَّان؛ أنَّه كان يقول: ما يمنعني أن أُحدِّثَ عن رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أن لا أكون أوعى أصحابه عنه، ولكنِّي أشهد لسمعته يقول: «**مَن قال عليَّ ما لم أقُل فليتبَوَّأْ مقعَده من النَّار**».

وفي رواية عن عثمان بن عفَّان قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**مَنْ قال عليَّ كذبًا فليتبَوَّأْ بيتًا في النَّار**».

رواهما أحمد، وأبو يعلى، والبزَّار.

وفي رواية البزَّار قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم : «**من كَذَبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوأْ مقعدَهُ من النَّار**».

وكذلك أبو يعلى وهو حديثٌ رجاله رجال الصَّحيح، والطَّريق الأوَّل فيها عبدالرَّحمن بن أبي الزِّنَاد وهو ضعيفٌ وقد وثِّق[1].

الأحول، قال حدَّثنا ابن إدريس، عن أشعث بن سوَّار، عن الشَّعبي، عن قَرَظَةَ بن كعب، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه مرفوعًا به.

درجة الحديث:

المرفوع منه متواتر.

(١) أخرجه أحمد (١/ ٦٥)، والبزَّار (٢/ ٣٧) من طريق عبدالرحمن بن أبي الزِّناد، عن أبيه، عن عامر بن سعد قال: سمعت عثمان بن عفان رضي الله عنه مرفوعًا به.

(٦١٨)- وعن عليٍّ -عليه السَّلام- قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم : «من كَذَبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوأْ مقعدَهُ من النَّار».

وأخرجه من هذا الوجه: أبو داود الطَّيالسيُّ في مسنده (١/ ٧٩) (٨٠)، والبخاريُّ في التاريخ الكبير (٦/ ٢٠٩)، والطَّحاوي في شرح مُشْكِل الآثار (١/ ٣٥٤) (٣٨٢)، والطَّبرانيُّ في «طرق حديث من كذب عليَّ» (٦)، وابن عدي في الكامل (١/ ٨١)، والمقدسيُّ في المختارة (٣٥١)، من طريق عبدالرحمن بن أبي الزِّناد، عن أبيه، عن عامر بن سعد قال: سمعت عثمان مرفوعا به.

أما طريق أبي يعلى فلم أجده في المطبوع من مسند أبي يعلى، وإسناده في إتحاف الخيرة المهرة (١/ ٢٢٥) (٣٢١) قال أبو يعلى: ثنا موسى، ثنا أبو بكر الحنفيُّ، ثنا عبدالحميد بن جعفر، عن أبيه، عن محمود بن لَبيد، عن عثمان مرفوعًا به.

وأخرجه من هذا الوجه: ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/ ٣٩٠) (٢٦٧٧٩)، والبزَّار في مسنده (٢/ ٣٨) (٣٨٤) وقال: «ولا نعلم سمع محمود بن لبيد من عثمان وإن كان قديمًا» والطَّحاوي في شرح مُشْكِل الآثار (١/ ٣٥٤) (٣٨١)، وابن الأعرابي في معجمه (٥/ ٨٨) (٢٠٨٠) ، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٢/ ٤٢)، والضِّياء المقدسي في المختارة (٣٨٥)، من طريق عبدالحميد بن جعفر، عن أبيه، عن محمود بن لَبيد، عن عثمان بن عفَّان رضي الله عنه مرفوعًا به.

وتقدَّم الكلام على الحديث رقم (٦١٥).

درجة الحديث:

متواترٌ.

قلت: له في الصَّحيح: «**لا تَكذبُوا عليَّ؛ فإنه من يَكذِبْ عليَّ يلجِ النَّارَ**».

رواه الطَّبرانيُّ في الصَّغير، وفيه الرَّبيعُ بن بدر، وقد أجمعوا على ضعفه[1].

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الصَّغير (٢/ ٥٥) عن محمد بن محبوب العسكري الزَّعفرانيُّ، حدَّثنا قيسُ بن حفص الدَّارمي، حدَّثنا الربيع بن بدر، عن راشد بن محمد الحماني، عن الحسن، عن قيس بن عبَّاد، عن عليٍّ عليه السَّلام مرفُوعًا به.

قال الطَّبرانيُّ: «لم يروه عن قيس بن عبَّاد إلا الحسن، ولا عنه إلا راشد، تفرَّد به قيسُ بن حفص عن الربيع بن بدر».

وأخرجه من هذا الوجه: ابن الأعرابي في معجمه (٣/ ١٤٩) (١١٤٨)، والطَّبرانيُّ في طرق حديث «من كذب متعمدًا» (٢٢) من طريق قيس بن حفص، نا الربيع بن بدر بهذا الإسناد.

وقال الهيثميُّ رحمه الله: «له في الصحيح: لا تكذبوا عليَّ؛ فإنه من يكذبْ عليَّ يلج النار». إشارة إلى ما رواه مسلم في مقدمة صحيحه ـ باب تغليظ الكذب على رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم.

وأخرجه التِّرمذيُّ (٢٦٦٢)، وابن أبي شَيبة في المصنف (١٣/ ٣٨٦) (٢٦٧٧٠) ، وأبو يعلى في مسنده (١/ ٣٩٤) (٥١٣) ، والطَّحاوي في شرح مُشْكل الآثار (١/ ٣٥٥) (٣٨٥) ، والطَّبرانيُّ في الأوسط (٤/ ١٥٨) (٣٨٦٢)

وفي طرق حديث «من كذب عليَّ متعمدًا» (١٠) (١٢) (١٣)، وابن سَمعون في أماليه (٢٩٨) من طريق رِبعيِّ بن حِراش، عن عليٍّ مرفوعًا به.

وإسناده صحيح؛ فرِبعيُّ بن حِراش -بكسر المهملة وآخره معجمة- أبو مريم العَبْسِيُّ الكُوفي، قال الحافظ في التقريب (ت١٨٧٩): «ثقة عابد مخضرم». وروايته عن عليٍّ عليه السَّلام في الصَّحيحين.

وحديث عليٍّ عليه السَّلام رُوي من وجُوه أُخر:

فقد رواه أحمد في المسند (١/ ٧٨)، والبزَّار في مسنده (٣/ ٩٠) (٨٦٧)، وقال: «رواه عن الأعمش جرير بن عبدالحميد وغيره» وأبو يعلى الموصلي في مسنده (١/ ٣٨٣) (٤٩٦)، والطَّبراني في طرق حديث «من كذب عليَّ متعمدًا» (١٥) و (١٦) و (١٧)، والضِّياء المقدسي في المختارة (٤٠٥) وأبو طاهر السِّلفي في الطيوريات (٢/ ٣٥٨) (٣٠٥) من طريق الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن ثعلبه بن يزيد الحماني قال: سمعت عليًّا... مرفوعًا به.

وأخرجه من وجه ثان: أحمد في المسند (١/ ١٣٠، ١٣١) والطَّبرانيُّ في طرق حديث «من كذب عليَّ متعمدًا» (١٨) و (١٩) و (٢٢) من طريق أبي عوانة، عن عبدالأعلى الثَّعلبي، عن أبي عبدالرحمن السُّلمي، عن عليٍّ مرفوعًا به.

وأخرجه من وجه ثالث: الطَّبرانيُّ في طرق حديث «من كذب عليَّ متعمدًا» (١٨) قال: حدَّثنا عُبيد بن غنَّام، قال حدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ح وحدَّثنا الحسين ابن إسحاق التُّسْتَري، قال حدَّثنا عثمان بن أبي شيبة، قالا: حدَّثنا محمد بن فُضيل، عن الأعمش، عن الحكم، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن عليٍّ مرفوعًا به.

(٦١٩)- وعن طلحة بن عبيدالله قال: سمعت النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «من كَذَبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوأْ مقعدَهُ من النَّار».

رواه أبو يعلى، والطَّبراني في الكبير، وإسناده حسن، وفيه الفضل بن سُكين كذَّبه يحيى بن معين[١].

وأخرجه من وجه رابع: الطَّبرانيُّ في طرق حديث «من كذب عليَّ متعمدًا» (٢٢) حدَّثنا أبو سعد يحيى بن منصور الهروي، قال حدَّثنا إسحاق بن راهويه، قال حدَّثنا أحمد بن أيوب، عن أبي حمزة، عن جابر عن عبدالله بن نُجَي، عن عليٍّ عليه السَّلام مرفوعًا به.

وتقدم الكلام على الحديث رقم (٦١٥).

درجة الحديث:

متواتر.

(١) أخرجه أبو يعلى (٢/ ٧) عن الفضل بن سُكين بن سُخيت، ثنا سليمان بن أيوب ابن سليمان بن موسى بن طلحة بن عبيدالله، حدَّثني أبي، عن جدِّي، قال: حدَّثني موسى بن طلحة، عن طلحة بن عُبيدالله مرفوعًا به.

قال أبو يعلى: «قال الفضل: كان سليمان هذا كوفيًّا ثقة».

وأخرجه الطَّبرانيُّ (١/ ١١٤) عن يحيى بن عثمان بن صالح، ثنا سليمان بن أيوب به سواء.

وأخرجه من هذا الوجه: ابن عدي في الكامل (٤/ ٢٨٤) من طريق أبي يعلى به سواء.

(٦٢٠)- وعن سعيد بن زيد قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**إنَّ كذبًا عَلَيَّ ليس ككذبٍ على أحد، من كَذَبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوأْ مقعدَهُ من النَّار**».

رواه البزَّار، وأبو يعلى، وله عندهما إسنادان، أحدهما رجاله موثَّقُون[1].

قال ابن عدي: «ولسليمان بن أيوب غير هذا ما ذكرت بهذا الإسناد عشرين حديثًا أُخر، وروى هذه النُّسخة جماعة، وعامة هذه الأحاديث أفرادٌ لهذا الإسناد لا يتابع سليمانَ عليها أحدٌ».

وتقدم الكلام على الحديث رقم (٦١٥).

درجة الحديث:

متواتر.

(١) أخرجه البزَّار (٤/ ٩٩- ١٠٠)، وأبو يعلى (٢/ ٢٥٧) من طريق عبدالواحد بن زياد، حدَّثنا صدقة بن المثنَّى النَّخعيُّ، حدَّثني جدِّي رِياح بن الحارث، عن سعيد بن زيد مرفوعًا به.

وأخرجه من هذا الوجه: الشَّاشي في مسنده (١/ ٢٤٥)، وابن عدي في الكامل (١/ ٨٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٨/ ٣٨٩)، والضِّياء المقدسيُّ في المختارة (١٠٨٧) من طريق عبدالواحد بن زياد به.

(٦٢١)- وعن ابن عمر؛ أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**إنَّ الَّذي يكذِب عليَّ يُبنى له بيتٌ في النَّار**».

رواه أحمد، والبزَّار، والطَّبرانيُّ في الكبير، ورجال أحمد رجال الصَّحيح[1].

وأخرجه البزَّار (٤/ ١٠٠) من وجه آخر: حدَّثنا عمرو بن مالك، قال نا يوسف بن خالد، قال نا عبدالله بن عثمان بن خثيم، عن أبيه، عن قيس بن أبي علقمة، عن سعيد بن زيد مرفوعًا به.

قال البزَّار: «وفي هذا الحديث علَّتان؛ إحداهما: أن ابن خُثيم لا نعلم روى عن أبيه غير هذا الحديث، وقيس بن أبي علقمة لا نعلم له ذِكرًا إلا في هذا الحديث».

وتقدم الكلام على الحديث في الحديث رقم (٦١٥).

درجة الحديث:

متواتر.

(١) أخرجه أحمد (٢/ ٢٢)، والبزَّار (١٢/ ٢٧٧)، والطَّبراني في الكبير (١٢/ ٢٢٦) من طريق عُبيدالله بن عمر، عن أَبِي بكرِ بنِ سالِمٍ، عن أَبِيهِ، عن جدِّهِ عبدالله بن عمر مرفوعًا به.

يُستدرك على المصنف أنَّ الحديث رواه أبو يعلى في مسنده (٩/ ٣٣٣) (٥٤٤٤).

(٦٢٢)- وله عند الطَّبراني في الكبير، والأوسط أيضًا: عن النبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: **«مَن كذَب عليَّ متعمِّدًا بنَى الله له بيتًا في النَّار»**.

ورجاله موثَّقون(١).

(٦٢٣)- وعن معاوية بن أبي سفيان عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: **«من كَذَبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبَوَّأْ مقعدَهُ من النَّار»**.

وأخرجه من هذا الوجه: الشَّافعي في مسنده (٢/ ١٤٠٤) (١٢١٥) وابن أبي شيبة في المصنف (١٣/ ٣٨٥) (٢٦٧٦٩)، وهنَّاد في الزهد (١٣٨٦)، والطَّبراني في الأوسط (٨/ ٨٢) (٨٠٣٣) - وسيأتي - وفي «طرق حديث من كذب عليَّ» وأبو نُعيم في الحلية (٨/ ١٣٨) من طريق عُبيدالله بن عمر، عن أبِي بكرِ بنِ سالمٍ، عن أبيهِ، عن جدِّهِ عبدالله بن عمر مرفوعًا به.

وتقدم الكلام على الحديث في رقم (٦١٥).

درجة الحديث:

متواتر.

(١) أخرجه الطَّبراني في الكبير (١٢/ ٢٢٦)، والأوسط (٨/ ٨٢) من طريق عُبيدالله ابن عمر، عن أبِي بكرِ بنِ سالمٍ، عن أبِيهِ، عن جدِّهِ عبدالله بن عمر مرفوعًا به.

وتقدم الكلام على الحديث في رقم (٦١٥).

درجة الحديث:

متواتر.

رواه أحمد، والطَّبراني في الكبير، ورجاله ثقات[1].

(٦٢٤)- وعن خالد بن عُرْفُطَةَ أَنَّه قال للمُختار: هذا رجل كذَّاب ولقد سمعتُ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «**من كَذَبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوأ مقعدَهُ من النَّار**».

رواه أحمد، وأبو يعلى، ولفظه عند البزَّار: «**مَن قال عليَّ ما لم أَقُلْ فليتبَوَّأ مقعَده من النَّار**».

رواه الطَّبراني في الكبير نحو أحمد، وفيه مسلم مولى خالد بن عُرْفُطَة، لم يَرو عنه إلا خالد بن سلمة[2].

---

(١) أخرجاه أحمد (٤/ ١٠٠)، والطَّبراني في الكبير (١٩/ ٣٩٢) من طريق رَوْح بن عُبادة، حدَّثنا شُعبة، عن أبي الفيض، عن معاوية بن أبي سُفيان مرفوعًا به.

وأخرجه من هذا الوجه: الطَّحاوي في شرح مُشْكِل الآثار (١/ ٣٥٩) (٣٩٥)، والطَّبراني في «طرق حديث من كذب عليَّ» (٦٨)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٣/ ٤٠١) من طريق رَوْح بن عُبادة، حدَّثنا شُعبة، عن أبي الفيض، عن معاوية بن أبي سفيان مرفوعًا به.

وتقدَّم الكلام على الحديث في رقم (٦١٥).

درجة الحديث:

متواتر.

(٢) أخرجه أحمد (٥/ ٢٩٢)، وأبو يعلى (١٢/ ٢٨٣)، والبزَّار (كشف الأستار

(٦٢٥)- وعن يحيى بن ميمون الحضرميِّ؛ أنَّ أبا موسى الغافقي/ سمع عُقبةَ بن عامر الجُهنيَّ يحدِّث على المنبر عن رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أحاديث؛ فقال أبو موسى: إنَّ صاحبَكُم هذا لحافظٌ أو هالكٌ؛ إنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم كان آخرُ ما عهد إلينا أن قال: «عليكُم بكتاب الله، وسترجعُونَ إلى قومٍ يحبُّون الحديثَ عنِّي، فمَن قال عليَّ ما لم أقُل فليتَبوَّأ مقعَده من النَّار، ومَنْ حفِظ شيئًا فليُحدِّث به». ١/ ١٤٤

---

٢١٣)، والطَّبرانيُّ في الكبير (٤/ ١٨٩) كلُّهم من طريق محمَّد بن بشرٍ العبدي: حدَّثنا زكريا بن أبي زائدة: حدَّثنا خالد بن سلمة: حدَّثنا مسلمٌ مولى خالد بن عُرْفُطَة عن خالد بن عُرْفُطَة مرفوعًا به.

قال البزَّار: «لا نعلمه يُروى عن خالد إلا بهذا الإسناد».

وأخرجه من هذا الوجه: ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/ ٣٨٣) (٢٦٧٦٧)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١/ ٥٣٤) (٦٤٧)، والطَّحاوي في شرح مُشْكِل الآثار (١/ ٣٦٩) (٤١٧)، والطَّبراني في «طرق حديث من كذب عليَّ متعمدًا» (١٤٨)، وابن عدي في الكامل (٣/ ٤٤١) (٥٨٤) والحاكم في المستدرك (٣/ ٢٨٠)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٦/ ١٩٨) من طريق محمد بن بشرٍ العبدي بهذا الإسناد.

وتقدم الكلام على الحديث في رقم (٦١٥).

درجة الحديث:

متواتر.

رواه أحمد، والبزَّار، والطَّبرانيُّ في الكبير، ورجاله ثقات[1].

---

(١) أخرجه أحمد (٤/ ٣٣٤)، والبزَّار (كشف الأستار ٢١٦)، والطَّبراني في الكبير (١٩/ ٢٩٥) ثلاثتهم من طريق عَمرو بن الحارث، قال: سَمِعتُ يحيى بن مَيْمون الحضرَميَّ يحدِّث عن أبي موسى الغافقيِّ مرفوعًا به.

وقال البزَّار: «لا نعلم لهذا الحديث غير هذا الإسناد».

وأخرجه من هذا الوجه: البخاريُّ في التاريخ الكبير (٧/ ٣٠٢)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤/ ٤٥٤) (٢٦٢٦)، والدُّولابي في الكُنى والأسماء (١/ ١٧١)، والطَّحاويُّ في شرح مُشْكِل الآثار (١/ ٣٦٦) (٤١٢)، وابن عدي في الكامل (١/ ٨٩)، والحاكمُ في المستدرك (١/ ١١٣) وقال: «رُواة هذا الحديث عن آخرهم يحتجُّ بهم» وأبو نُعيم في معرفة الصحابة (٥/ ٢٤٦٥)، والخطيبُ البغدادي في تاريخ بغداد (٤/ ٤٨) (١٢٩٤)، وفي الجامع لأخلاق الرَّاوي وآداب السَّامع (٣/ ٢٠٩) (١٠٥٠) من طريق عمرو بن الحارث، قال: سمعتُ يحيى بن ميمون الحضرميَّ، يحدِّث عن أبي موسى الغافقي مرفوعًا به.

وبعضهم يرويه عن يحيى بن ميمون، عن وداعة الحمدي، عن أبي موسى الغافقي، وبعضهم لا يذكر وداعة الحمدي.

وتقدم الكلام على الحديث في رقم (٦١٥).

درجة الحديث:

متواتر.

(٦٢٦)- وعن هشام بن أبي رُقيَّة قال: سَمِعت مَسلَمةَ بن مُخَلَّدٍ وهو قائم على المنبر يخطب الناس وهو يقول: يا أيها النَّاس أما لكم في العَصْبِ والكَتَّان ما يغنيكم عن الحرير؟ وهذا رجل فيكم يخبركم عن رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، قُمْ يا عقبة، فقام عقبة بن عامر فقال: إني سَمِعت رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «**من كَذَبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوأْ مقعدَهُ من النَّار**».

وأشهد أنِّي سَمِعته يقول: «**مَن لبِس الحريرَ في الدُّنيا حُرِمَهُ أن يلبِسَه في الآخرةِ**».

رواه أحمد، والطَّبراني في الكبير، وأبو يعلى، ورجالهم ثقات[1].

---

(١) أخرجه أحمد (٤/ ١٥٦)، والطَّبراني في الكبير (١٧/ ٣٢٧)، وأبو يعلى (٣/ ٢٨٩) ثلاثتهم من طريق عبدالله بن وهب: أخبرني عمرو بن الحارث، عن هشام ابن أبي رُقيَّة اللخمي، حدثه قال: سَمِعت مسلمة بن مخلَّد عن عقبة بن عامر به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه: يعقوبُ بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٢/ ٥٠٦)، والطَّحاويُّ في شرح مُشْكِل الآثار (٩/ ٣٠٩) (٤٨٢٢)، وابن حبَّان في صحيحه (١٢/ ٢٥٢) (٥٤٣٦)، والطَّبرانيُّ في طُرق حديث: «من كَذَبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوأْ مقعدَهُ من النَّار». وابنُ عبدالبرِّ في التَّمهيد (١٤/ ٢٤٥، ٢٤٦)، من طريق: عبدالله بن وهب به.

(٦٢٧)- وعن أبي حيَّان التَّيميِّ، عن عمِّه قال: انطلقتُ أنا وحُصين بن سبرة وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم، فلما جلسنا إليه قال له حُصين: لقد لقيتَ يا زيدُ خيرًا كثيرًا، قال يزيدُ بن حيان: حدثنا زيد في مجلسه ذلك قال: بعث إليَّ عبدالله بن زياد فأتيته فقال: ما أحاديثُ تحدِّثُ بها وترويها عن رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم لا نجدُها في كتاب الله؟ تحدِّثُ أنَّ له حوضًا في الجنَّة. قال: قد حدَّثناه رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ووعدناه. فقال: كذبتَ ولكنك شيخٌ قد خرفت. قال: إني قد سمعته أذناي ووعاه قلبي من رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: **«من كَذَبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوأْ مقعدَهُ من النَّار»**. وما كذبتُ على رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم.

وتقدم الكلام على الحديث في رقم (٦١٥).

ومن الغريب «العَصْبُ» قال ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٤٥): «العصب: بُرودٌ يمنية يُعصَبُ غزلها؛ أي يجمع ويشدُّ، ثم يصبغ وينسج، فيأتي موشيًّا؛ لبقاء ما عُصب منه أبيض لم يأخذه صِبغٌ».

درجة الحديث:

متواتر.

رواه أحمد، والطَّبراني في الكبير، والبزَّار، ورجالُه رجال الصَّحيح[1].

(٦٢٨)- وعن قيس بن سعد بن عُبادة الأنصاري قال: سمعت رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: **«مَن كذَب عليَّ متعمِّدًا فليتَبوَّأ مَضْجَعًا من النَّار أو بيتًا في جهنَّم»**.

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة ورجل لم يُسم[2].

---

(١) أخرجه أحمد (٤/ ٣٦٧)، والطَّبراني في الكبير (٥/ ١٨١)، والبزَّار (كشف الأستار ٢١٧) من طريق أبي حيان، عن يزيد بن حيان، عن زيد بن أرقم به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه: ابن أبي شَيبة في مسنده (١/ ٣٥٣) (٥١٧)، والطَّحاويُّ في شرح مُشْكِل الآثار (١/ ٣٦٤)، والحاكم في المستدرك (١/ ٧٧)، وقال: «على شرط مسلم» والبيهقيُّ في البعث والنشور (١/ ١٥٢)، والخطيب البغدادي في المتَّفق والمفترق (٣/ ٣٨٢) من طريق أبي حيان يحيى بن سعيد التيمي بهذا الإسناد.

وتقدَّم الكلام على الحديث في رقم (٦١٥).

درجة الحديث:

متواتر.

(٢) أخرجه أحمد (٣/ ٤٢٢) عن حسن بن مُوسى: حدَّثنا ابنُ لهيعة، قال: حدَّثنيه ابنُ هُبيرة، قال: سمعتُ شيخًا من حِميَر يُحدِّثُ أبا تميمٍ الجَيْشَانيَّ؛ أنهُ سمع قيس بن سعد بن عُبادة الأنصاري مرفوعًا به.

(٦٢٩)- وعن عبدالله عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «مَن كذَب عليَّ متعمِّدًا ليضلَّ به النَّاس فليتبَوَّأ مقعَده من النَّار».

رواه البزَّار، ورجاله رجال الصحيح.

قلت: وهو عند التِّرمذيِّ، والنَّسائيِّ دون قوله: **«ليضلَّ به النَّاس»**[1].

ويُستدرك على المصنِّف أنَّ الحديثَ أخرجَه من هذا الوجه أبو يعلى الموصلي في مسنده (٣/ ٢٦) من طريق ابن لهيعة به سواء.

وتقدم الكلام على الحديث في رقم (٦١٥).

درجة الحديث:

متواتر.

(١) أخرجه البزَّار (٥/ ٢٦٢) عن عبدالله بن سعيد، قال: نا يونس بن بُكير، قال: نا الأعمش، عن طلحة بن مُصَرِّف، عن عمرو بن شُرَحْبِيل، عن عبدالله بن مسعود مرفوعًا به.

قال البزَّار: «وهذا الحديثُ لا نعلم أسنده عن الأعمش عن طلحة إلا يونس بن بكير، وقد رواه غير يونس عن الأعمش مرسلًا».

ويُستدرك على المصنف أنَّ الحديث أخرجه الطَّبراني في الكبير (١٠/ ٩٦) من طريق يونس بن بُكير به سواء.

وأخرجه من هذا الوجه: الطَّحاويُّ في شرح مُشْكِل الآثار (١/ ٣٧١) (٤١٨) وقال: «هذا حديث منكر، وليس أحد يرفعه بهذا اللفظ غيرُ يونس بن

بكير، وطلحة بن مُصَرِّفٍ ليس في سِنِّه ما يدرك به عمرو بن شُرحبيل لقدم وفاته» وابن عدي في الكامل (١/ ٨٤) قال ابن عدي: «وهذا الحديث اختلفوا فيه على طلحة بن مُصَرِّف، فمنهم من أرسله، ومنهم من قال: عن عليٍّ بدل عبدالله، ويونس بن بكير جُوِّد إسناده» والشَّاشي في مسنده (٢/ ٢١٢) وأبو نُعيم في الحلية (٤/ ١٤٧) وقال: «هذا حديث غريب من حديث طلحة والأعمش، لم يروه مجودًا مرفوعًا إلا يونس بن بكير» كلهم من طريق يونس بن بكير: نا الأعمش عن طلحة بن مصرف، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبدالله بن مسعود مرفوعًا به.

وقد رُوي من هذا الوجه مرسلًا فأخرجه الطَّحاويُّ (١/ ٣٧١) (٤١٩) عن أحمد بن شُعيب، أخبرنا محمد بن العلاء، حدَّثنا أبو معاوية، حدَّثنا الأعمش، عن طلحة، عن أبي عمار، عن عمر بن شُرحبيل ولم يذكر بعده بن مسعود.

فقد خالف يونسَ بن بكير أبو معاوية محمد بن خازم الضَّرير، قال عنه الحافظ في التقريب (ت ٥٨٤١): «ثقةٌ أحفظ النَّاس لحديث الأعمش».

ولعل هذا من أخطاء يونس بن بكير، ورجَّح الدَّارقطني في العلل (٤/ ٨٨) (س٤٣٣) الإرسالَ على الوصل كعادته إذا تعارض الوصل والإرسال.

وقال الهيثمي رحمه الله: قلت: وهو عند الترمذي (٢٢٥٧) والنَّسائي دون قوله: «ليضلَّ به الناس».

وأخرجه التِّرمذيُّ (٢٦٥٩) عن أبي هشام الرفاعي: حدَّثنا أبو بكر بن عيَّاش حدَّثنا عاصم، عن زِرٍّ، عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه

(٦٣٠)- وعن ابن عمر قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «مِنْ أَفْرَى الفِرَى مَن أَرَى عَينيه ما لم تَرَ، ومِنْ أَفْرَى الفِرَى مَنْ قال عليَّ ما لم أَقُل».

قلت: في الصَّحيح طرف من أوَّله.

رواه البزَّار، ورجالُه رجالُ الصَّحيح[1].

وآله وسلَّم: «من كَذَبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوأْ مقعدَهُ من النَّار». ولم أجده في السُّنن الكُبرى للنسائي، ولا المجتبى. وتقدم الكلام على الحديث في رقم (٦١٥).

درجة الحديث:

متواتر، دون قوله: «ليُضلَّ الناس به» فهي زيادة منكرة.

(١) أخرجه البزَّار (١٢/ ٢٩٥) عن محمَّد بن مسكين: حدَّثنا سَعِيد بن أبي مَرْيم: حدَّثنا نافع بن يزيد: حدَّثني الوليد بن أبي الوليد، عن يزيد بن الهاد، عن عبدالله ابن دينار، عن ابن عُمَر مرفوعًا به.

والحديث أخرجه أحمد في المسنَد (٢/ ٩٦)، (٢/ ١١٩)، وسيذكره المصنِّف برقم (٦٨٩٣) و (١١٧٢٩).

وأخرجه من هذا الوجه: البخاريُّ (٧٠٤٣)، والخرائطيُّ في مساوئ الأخلاق (١/ ٩٠) (٨٢)، والطَّبراني في «طرق حديث من كذب عليَّ» (٥٣)، والبيهقيُّ في شُعب الإيمان (٦/ ٤٢٧) (٤٤٣٨)، وأبو طاهر السِّلفي في الطُّيوريات (٢/ ٤٠٠) (٣٤٩) من طريق عبدالله بن دينار، عن ابن عمر به مرفوعًا.

(٦٣١)- وعن أنس قال: قال رسول الله صلى/ الله عليه وآله وسلَّم: «مَن ١/ ١٤٥
كذَب عليَّ في رِواية حديثٍ فليتبوَّأ مَقعده من النَّار».

وإسناد البزَّار حسن؛ فمحمَّد بن مسكين بن نُميلة -بالنُّون مصغر- وسَعِيد ابن أبي مريم، ونافع بن يزيد الكَلاعي ثقات من رجال التهذيب.

والوليد بن أبي الوليد قال عنه الحافظ في التقريب (ت٧٤٦٥): «لين الحديث» وقد أخرج له مُسلم، وقد تُوبع من عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار وروايته في البُخاري، وشُعب الإيمان، ومسند أحمد.

ويزيدُ بن عبدالله وعبدالله بن دينار ثقتان.

قال الهيثمي: «في الصحيح طرف من أوله».

إشارة إلى ما رواه البخاري في صحيحه (٧٠٤٣) عن ابن عمر أنَّ رَسُولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال: «إنَّ من أفْرَى الفِرَى أن يُرِيَ عَيْنَيه ما لم تَر».

ويقوِّيه ما رواه البخاريُّ (٣٥٠٩)، وابن حبَّان في صحيحه (١/ ٢١٥) (٣٢) عن واثلة بن الأسقع أن رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «إنَّ من أعظَم الفِرَى أن يدَّعيَ الرَّجلُ إلى غير أبيه، أو يُرِيَ عينَه ما لم تَر، أو يَقول على رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ما لم يَقُلْ» واللَّفظ للبخاريِّ.

والفِرَى: جَمع فِرْية وهي الكذبة، وأفْرَى: أفْعَلُ منه للتَّفْضيل: أي مِن أكْذَب الكَذِبات. النِّهاية في غريب الحديث (٣/ ٤٤٣).

درجة الحديث:

صدرُ الحديثِ صحيحٌ، وعجزُه متواترٌ.

قلت: هو في الصَّحيح خلا قوله: «في رواية حديث».

رواه البزَّار، وفيه عائذ بن شريح وهو ضعيف[1].

---

(١) أخرجه البزَّار (١٤/ ٧٢) عن أحمد بن عَمرو بن عُبيدة العُصْفري: حدَّثنا بكر بن بكَّار: حدَّثنا عائِذ بن شُريح عن أَنسٍ مرفوعًا به.

قال البزَّار: «وقد رُوي عَن أَنَس من وجوه أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: من «كذب عليَّ متعمدًا» ولاَ نعلمُ أحدًا قال: «في رواية حديث» إلَّا عائذ بن شُريح».

وأخرجه من هذا الوجه: ابن عدي في الكامل (١/ ٩٠)، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٤/ ١٧٦) وأبو القاسم الجُرجاني في تاريخ جرجان (١/ ١٠٨) من طريق بكر بن بكَّار، حدَّثنا عائذ بن شُريح، عن أنس بن مالك مرفوعًا به.

وقال ابن عدي: «وهذا حديث يرويه بكر بن بكار عن عائذ».

والحديث أخرجه البخاريُّ (١٠٨)، ومسلم في مقدمة الصَّحيح (٢) عن أنس؛ أنَّه قال: «إنَّه ليَمنعُني أن أحدِّثكم حديثًا كثيرًا أنَّ النَّبِيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «مَنْ تعمَّد عليَّ كَذِبًا فليَتَبوَّأ مَقْعَدَهُ من النَّار».

وتقدَّم الكلامُ على الحديثِ في رقم (٦١٥).

درجة الحديث:

متواتر.

(٦٣٢)- عن عِمران؛ أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «من كَذَبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوأْ مقعدَهُ من النَّار».

رواه البزَّار، وفيه عبد المؤمن بن سالم، ولم يرو عنه غير مُطَرِّف بن محمد[1].

(٦٣٣)- وعن عبدالله بن محمَّد بن الحنفيَّة قال: انطلقتُ مع أبي إلى صهرٍ لنا من أسلم -من أصحاب النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم- فسمعتُهُ

(١) أخرجه البزَّار (٩/ ٨٠) عن مطر بن محمد السُّكري، قال: نا عبد المؤمن بن سالم، قال: نا هشام - يعني ابن حسان - عن محمد، عن عمران بن حصين مرفوعًا به.

قال البزَّار: «وهذا الحديث لم نسمعه إلا من مطر عن عبد المؤمن، ولم نسمع أحدًا يحدث عن عبد المؤمن هذا غيره، ولا يروى عن عمران عن النبي إلا من هذا الوجه».

وأخرجه من هذا الوجه: الروياني في مسنده (١/ ١٣٨) (١٤٦)، والطَّبراني في الكبير (١٨/ ١٨٦)، وفي طرق حديث «من كذب عليَّ متعمدًا» (١٥٧) من طريق هشام بن حسان، عن محمَّد بن سِيرين، عن عِمران بن حُصين مرفوعًا به.

وتقدَّم الكلام على الحديث في رقم (٦١٥).

درجة الحديث:

متواتر.

يقول: سمعتُ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «**أرِحنا بها يا بلال**» الصلاة. قال: قلت: أسمعت ذا من رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ؟ فغضب وأقبل يحدِّثهم أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم بعث رجلًا إلى حَيٍّ من أحياء العرب، فلما أتاهم قال لهم: إنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أمرني أن أحكم في نسائكم ما شئتُ. فقالوا: سمعًا وطاعةً لأمر رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ، وبعثُوا رجلًا إلى رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فقال: إنَّ فلانًا جاءنا فقال: إنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أمرنِي أنْ أحكم في نسائكم، فإنْ كان عن أمرك فسمعًا وطاعة، وإن كان غيرَ ذلك فأحببنا أن نُعلِمك، فغضب رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ، وبعث رجلًا من الأنصار وقال: «**اذهبْ فاقتُلْهُ وأحرِقْهُ بالنَّار**».

فانتهى إليه وقد مات وقُبر، فأمر به فنُبش، ثمَّ أحرقَهُ بالنَّار، ثمَّ قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**من كَذَبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأْ مقعدَهُ من النَّار**».

فقال: تراني كذبت على رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم بعد هذا؟

قلت: روى أبو داود منه «**أرحنا بها يا بلال**».

رواه الطَّبراني في الكبير، وفيه أبو حمزة الثُّمالي وهو ضعيفٌ واهي الحديث[1].

(٦٣٤)- وعن عبدالله بن عمرو؛ أنَّ رجلًا لبس حُلَّة مثل حُلَّة النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، ثمَّ أتى أهلَ بيت من المدينة فقال: إنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أمرني؛ أيَّ أهل بيتٍ شئتَ استطلعتَ. فقالوا: عهدنا برسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم لا يأمر بالفواحش. قال:

---

(١) أخرجه الطَّبراني في الكبير (٦/ ٤٨٢) عن علي بن عبدالعزيز، ثنا أبونُعيم، ثنا أبوحمزة الثُّمالي ثابت بن أبي صفية، حدَّثني سالم بن أبي الجعد، حدَّثني عبدالله بن محمد بن الحنفية، عن رجل من أصحاب النبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم به مرفوعًا.

وفي إسناده أبو حمزة الثُّمالي، ثابت بن أبي صفية، ضعفه أحمد وابن معين ويعقوب بن سفيان والدَّارقطني، ولينه أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان، وقال النَّسائي: «ليس بثقة». التَّهذيب (٢/ ٧) وقال الحافظ في التَّقريب (ت٨١٨): «ضعيف» فالحديث إسناده ضعيف بهذا السِّياق، أمَّا قولُه صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «مَن كذب عليَّ...» فهو متواتر.

درجة الحديث:

ضعيف بهذا السياق، وبعضه متواتر.

فأعدُّوا له بيتًا، وأرسلُوا رسولًا إلى رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فأخبروه. فقال لأبي بكر وعمر: «**انطَلِقا إليه فإنْ وجدتماه حيًّا فاقتُلاه ثُمَّ حرِّقَاه بالنَّار، وإن وجدتماه ميتًا فقد كُفيتماه، ولا أُراكما إلا قد كُفيتماه فحرِّقاه**».

فأتياه فوجدَاهُ قد خرج من اللَّيل يبول؛ فلَدغته حيَّةٌ أَفعى فمات فحرَّقَاهُ بالنَّار، ثم رجَعَا إلى رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، فأخبراه الخبر، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**من كَذَبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوأْ مقعدَهُ من النَّار**».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وفيه عطاءُ بن السَّائب وقد اختلط[1].

١/ ١٤٦ وأخرج البخاريُّ/ والتِّرمذيُّ منه: مَنْ كَذَبَ عليَّ... الحديث.

---

(١) أخرجه الطَّبراني في الأوسط (٢/ ٣١٨) عن أحمد، قال: نا أبو طلحة موسى بن عبدالله الخزاعي، قال نا أحمد بن إسحاق الحضرميُّ، قال نا وُهيب بن خالد، قال نا عطاء بن السَّائب، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو مرفوعًا به.

قال الطَّبرانيُّ: «لم يَروه عن عطاء إلا وُهيب، ولا عن وُهيب إلا أحمد بن إسحاق، تفرَّد به أبو طلحة».

درجة الحديث:

ضعيفٌ بهذا السِّياق، وبعضه متواتر.

(٦٣٥)- وعن زيد بن أرقم والبَرَاءِ بن عَازب؛ أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**من كَذَبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوأْ مقعدَهُ من النَّار**».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وقال: «لم يروه عن أبي إسحاق إلا موسى بن عثمان الحضرمي». قلت: وهو متروكٌ شيعيٌّ[1].

(٦٣٦)- وعن أبي موسى -يعني الأشعري- قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**من كَذَبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوأْ مقعدَهُ من النَّار**».

---

(١) أخرجه الطَّبراني في الأوسط (٨/ ١٣١) عن موسى بن هارون، ثنا عبدالرحمن بن صالح الأزدي، ثنا موسى بن عثمان الحضرمي، عن أبي إسحاق، عن زيد بن أرقم والبراء بن عازب مرفوعًا به.

وأخرجه من هذا الوجه: ابنُ الأعرابي في معجمه (٤/ ١٠٥) (١٥٩٨)، والطَّبرانيُّ في الكبير (٥/ ١٩١) (٥٠٥٥)، وأبو نُعيم في معرفة الصَّحابة (٣/ ١١٧٣) من طريق موسى بن عثمان الحضرمي به.

وفي الإسناد مُوسى بن عثمان الحضرميُّ، قال ابن عدي: «حديثه ليس بالمحفوظ». وقال أبو حاتم: «متروكٌ». راجع لسان الميزان (٨/ ٢١٢) (ت٨٠٢١).

وتقدَّم الكلام على الحديث في رقم (٦١٥).

درجة الحديث:

متواتر.

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط والكبير، وفيه خالدُ بن نافع الأشعريُّ ضعَّفهُ أبو زرعة وغيره[1].

(٦٣٧)- وعن معاذ بن جبل قال: سَمِعت رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «من كَذَبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوأْ مقعدَهُ من النَّار».

---

(١) لم أجده في المطبوع من المعجم الكبير.

وأخرجه في الأوسط (٦/ ٤٩) عن محمد بن عبدالله الحضرمي، قال نا أحمد بن يحيى الأحول، قال نا خالد بن نافع الأشعري، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن أبي موسى الأشعري مرفوعًا به.

وأخرجه من هذا الوجه: الطَّبراني في طرق حديث «مَنْ كَذَبَ عليَّ متعمِّدًا» (٥٩) بنفس الإسناد.

وفي الإسناد، خالد بن نافع الأشعريُّ، قال الحافظ في اللسان (٣/ ٣٤٢) (٢٩٠٤): «ضعَّفه أبو زُرعة والنَّسائيُّ... وقال أبو حاتم: ليس بقوي، يُكتب حديثه. وقال أبو داود: متروكُ الحديث. وهذا تجاوز في الحدِّ؛ فإنَّ الرجل قد حدَّث عنه أحمد بن حنبل ومُسدَّد، فلا يستحقُّ الترك. وذكره ابن حبَّان في الثِّقات».

وتقدَّم الكلام على الحديث في رقم (٦١٥).

درجة الحديث:

متواتر.

رواه الطَّبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصَّحيح، إلا أنَّ الطَّبراني قال: «حدَّثنا أحمد: حدَّثنا أبي» ولا أعرفهما[1].

(٦٣٨)- وعن عمرو بن مرَّة الجُهني قال: سمعت رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «من كَذَبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوأْ مقعدَهُ من النَّار».

---

(١) أخرجه الطَّبراني في الأوسط (٢/ ٤٧) عن أحمد، قال حدَّثنا أبي، قال حدَّثنا أبو زيد الهروي سعيد بن الربيع، قال حدَّثنا شُعبة عن عمرو بن مُرة، عن عبدالله بن سلمة، عن معاذ بن جبل مرفوعًا به.

قال الطَّبراني: «لم يرو هذا الحديث عن شُعبة إلا أبو زيد تفرَّد به عبيدالله».

وأخرجه من هذا الوجه: تمام الرَّازي في فوائده (٨٧٥)، والطَّبرانيُّ في طرق حديث «مَنْ كَذَبَ عليَّ» (١٦٩) والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٢/ ٢٢١) من طريق عبيدالله بن جرير بن جبلة: حدَّثنا أبو زيد الهروي: حدَّثنا شُعبة عن عمرو بن مرة، عن عبدالله بن سَلمة قال قال مُعاذ مرفوعًا به.

قال الهيثمي: «إلا أنَّ الطَّبراني قال: حدَّثنا أحمد حدَّثنا أبي. ولا أعرفهما».

قلت: هو أحمد بن عبيدالله بن جرير بن جَبَلَةَ كما هو مصرَّح به عند الطَّبراني والخطيب.

وتقدَّم الكلام على الحديث في رقم (٦١٥).

درجة الحديث:

متواتر.

رواه الطَّبراني في الأوسط، والكبير، وفيه الهيثم بن عدي قال البخاري وغيره: «كذَّاب»(١).

(٦٣٩)- وعن نُبَيطِ بن شَرِيط قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**من كَذَبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوأْ مقعدَهُ من النَّار**».

رواه الطَّبرانيُّ في الصَّغير، وشيخه أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نُبيط؛ كذَّبه صاحبُ الميزان، وبقيةُ إسناده لم أرَ مَنْ ذكر أحدًا منهم إلا الصَّحابي(٢).

---

(١) لم أجده في المطبوع من الكبير. وأخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٤/ ٨٩) قال: حدَّثنا طاهر بن علي الطَّبراني: نا إبراهيم بن الوليد الطَّبراني: نا الهيثم بن عدي عن الضَّحاك بن زُمَيل، عن أبي أسماء السَّكْسَكِيِّ، عن عمرو بن مُرَّةَ الجهني.

وهذا الإسناد فيه الهيثم بن عدي الطَّائيُّ أبو عبدالرحمن المَنْبِجِيُّ ثم الكُوفيُّ؛ كذَّاب. راجع الحافظ في اللسان (٨/ ٣٦١) (ت٨٣١٢).

وتقدَّم الكلام على الحديث في رقم (٦١٥).

درجة الحديث:

متواتر.

(٢) أخرجه الطَّبرانيُّ في الصَّغير (١/ ٣٠) عن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نُبيط بن شَريط الأشجَعي صاحب رسول الله بمصر في جيزتها، حدَّثنا أبي إسحاق، عن أبيه نُبيط بن شَريط مرفوعًا به.

(٦٤٠)- وعن أبي مريم قال: سمعت عمَّارَ بن ياسر يقول لأبي موسى: أَنْشُدكَ اللهَ ألم تسمعْ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «مَنْ كَذَبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوأْ مقعدَهُ من النَّار»؟ فسكتَ أبو موسى ولم يقُلْ شيئًا.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه عليُّ بن الحَزَوَّر، ضعَّفه البخاريُّ وغيرُه. ويُقال له: عليُّ بن أبي فاطمة(١).

وأخرجه من هذا الوجه: الطَّبراني في طرق حديث «مَنْ كذب عليَّ» (١/ ١٦٢)، وتمام الرَّازي في فوائده (٢/ ٢٠٠) والقُضَاعي في مسند الشهاب (١/ ٣٣١) من طريق الطَّبراني.

وفي الإسناد أحمدُ بن إسحاق بن إبراهيم بن نُبيط، قال الذَّهبيُّ في الميزان (١/ ٨٢)، وكذا الحافظُ في اللسان (١/ ٤٠٤): «لا يحلُّ الاحتجاجُ به؛ فإنه كذَّابٌ».

درجة الحديث:

متواتر.

(١) لم أجده في المطبوع من المعجم الكبير للطبراني، ولا معجميه الأوسط والصغير. وهو في طُرق حديث «مَنْ كَذَبَ عليَّ متعمدًا» (٤٩)، قال الطَّبرانيُّ: ثنا عليُّ بن عبدالعزيز ومحمد بن عبدالله الحضرميُّ، قالا: حدَّثنا عُبيد بن يعيش، قال: حدَّثنا يونس بن بُكير، عن عليِّ بن أبي فاطمة، عن أبي مريم، قال سمعت عمَّارَ بن ياسر يقول لأبي موسى الأشعري مرفوعًا به.

(٦٤١)- وعن عمرو بن عَبَسة، عن النَّبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «مَنْ كَذَبَ عليَّ متعمِّدًا لِيُضِلَّ النَّاسَ فليتبوأْ مقعدَهُ من النَّار».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير وإسناده حسن[1].

ويُستدرك على المصنف أنَّ الحديث أخرجه من نفس الوجه: أبو يعلى الموصلي في مسنده (٣/ ٢٠٣) (١٦٣٦).

وأخرجه من هذا الوجه أيضًا: البخاريُّ في التاريخ الكبير (٦/ ٢٩٢)، والطَّحاويُّ في شرح مُشْكِل الآثار (١/ ٣٥٩) (٣٩٦)، وابن عدي في الكامل (٦/ ٣١٨) والخطيب البغداديُّ في موضِّح أوهام الجمع والتفريق (٢/ ٢٩٦) من طريق يونس بن بُكير، حدَّثنا عليُّ بن أبي فاطمة، عن أبي مريم قال: سمعت عمار بن ياسر مرفوعًا به.

وفي الإسناد عليُّ بن الحَزَوَّرِ أبو الحسن - بفتح المهملة والزاي والواو المشددة بعدها راء- الكوفي وهو عليُّ بن أبي فاطمة، قال عنه البخاريُّ في التاريخ الكبير (٦/ ٢٩٢): «فيه نظر». وقال الحافظ في التقريب (ت٤٧٠٣): «متروكٌ».

درجة الحديث:

متواتر.

(١) لم أجده في المطبوع من معاجم الطَّبراني الثَّلاثة، وهو في طُرُق حديث «من كذب عليَّ متعمدًا» (١٣٩): حدَّثنا موسى بن هارون، قال حدَّثنا أبو غسَّان المِسْمَعي، قال: حدَّثنا عون بن كَهْمَس ح وحدَّثنا إسماعيل بن الحسن، الخفَّاف المصري، قال: حدَّثنا عَبْدةُ بن عبدالرحيم المَرْوَزِيُّ، قال حدَّثنا النَّضر بن شُميل قالا: حدَّثنا محمد بن أبي نوار، عن يزيد بن أبي مريم، عن عدي بن أرطأة، عن عمرو بن عبسة مرفوعًا به.

(٦٤٢)- وعن عمرو بن حريث، عن النبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أنَّه قال: «مَنْ كَذَب عليَّ متعمِّدًا لِيُضِلَّ بِهِ النَّاسَ فليتبوَّأْ مَقعدَهُ من النَّار».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه عبدالكريم بن أبي المُخارق، وهو ضعيف[1].

وأخرجه من هذا الوجه: ابن قانع في معجم الصَّحابة (١٠/ ٣٦٨٤) (١٢٠٥)، وأبو نُعيم في أخبار أصبهان (٢/ ١٥٤)، والقُضاعي في مسنَد الشِّهاب (٥٥٩)، وأبو القاسم الجُرجانيُّ في تاريخ جُرجان (١/ ٢٥٦) من طريق النضر بن شُميل، حدَّثنا محمد بن أبي نوار، عن يزيد بن أبي مريم، عن عدي بن أرطأة، عن عمرو بن عَبَسَة مرفوعًا به.

والحديث متواتر، دون قوله: «ليُضلَّ الناس» فهي زيادة منكرة، وانظر حديث (٦٢٩)

درجة الحديث:

متواتر، دون قوله: «ليُضلَّ الناس» فهي زيادة منكرة.

(١) لم أجده في المطبوع من معاجم الطَّبراني الثلاثة، وهو في طُرق حديث «من كذب عليَّ متعمدًا» (١٣٨): حدَّثنا الحسين بن إسحاق التُّسْتَري، قال حدَّثنا حامد بن يحيى، قال حدَّثنا محمد بن يعلى زنبور، عن عمر بن صبح، عن خالد بن ميمون، عن عبدالكريم بن أبي المخارق، عن عامر بن عبدالواحد، عن عمرو بن حُريث مرفوعًا به.

وفي الإسناد عبدالكريم أبو أمية، هو عبدالكريم بن أبي المخارق، مشهور بالضعف. تقدم في الحديث (٣٧).

(٦٤٣)- وعن ابن عبَّاس قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم :

١/ ١٤٧ «مَنْ كَذَبَ/ عليَّ متعمِّدًا فليتبَوأْ مقعدَهُ مِنَ النَّار».

رواه الطَّبراني في الكبير، وفيه عبدالأعلى بن عامر، والأكثر على تضعيفه[1].

والحديث متواتر، دون قوله: «ليُضلَّ به الناس» فهي زيادة منكرة، وانظر حديث (٦٢٩).

درجة الحديث:

متواتر، دون قوله: «ليُضلَّ الناس به» فهي زيادة منكرة.

(١) أخرجه الطَّبراني في الكبير (١٢/ ٣٥) عن علي بن عبدالعزيز، وأبي مسلم الكَشِّيِّ، قالا: ثنا حجاج بن المنهال (ح) وحدَّثنا محمد بن محمد التمار، ثنا سهل بن بكار، قالا: ثنا أبو عوانة، عن عبدالأعلى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس مرفوعًا به.

والحديث ليس من الزوائد؛ فقد أخرجه من هذا الوجه: الترمذيُّ في سُننه (٢٩٥١) قال: حدَّثنا سُفيان بن وكيع، حدَّثنا سويد بن عمرو الكلبي، حدَّثنا أبو عوانة، عن عبدالأعلى، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس: عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «اتقوا الحديثَ عنِّي إلا ما علمتُم؛ فمن كَذَبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوأْ مقعدَهُ من النَّار، ومَنْ قال في القُرآن برأيه فليتبوأْ مقعدَهُ من النَّار».

قال أبو عيسى: «هذا حديثٌ حسنٌ».

ويُستدرك أيضًا على المصنف أنَّ الحديث أخرجه: أحمد في المسند (١/ ٢٩٣) وأبو يعلى في مسنده (٤/ ٢٢٨) (٢٣٣٨)، (٥/ ١٠٩) (٢٧٢١).

(٦٤٤)- وعن عُتبة بن غزوان قال: سمعت النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «**من كَذَبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوأْ مقعدَهُ من النَّار**».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه محمَّد بن زكريَّا الغَلابي، وثَّقه ابن حبَّان، وقال الدَّارقطنيُّ: «يضعُ الحديث»[١].

وأخرجه من هذا الوجه أيضًا: ابن أبي شيبة في المصنف (٢٦٧٧٧) والدَّارمي في مسنده (١/ ٣٠٤) (٢٣٨)، والطَّحاوي في شرح مُشْكِل الآثار (١/ ٣٥٨) (٣٩٢) والقُضاعي في مسند الشهاب (٥٥٤)، كلُّهم من طريق أبي عوانة، عن عبدالأعلى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس مرفوعًا به.

والإسناد -عندهم جميعًا- فيه عبدالأعلى بن عامر، وهو مختلف فيه، ضعفه أحمد، وابن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنَّسائي، وابن عدي وغيرهم، وقال السَّاجي: «صدوق يهم» وقال يعقوب بن سفيان: «في حديثه لين وهو ثقة» وقال الدَّارقطني: «يعتبر به» وقال في العلل: «ليس بالقوي عندهم، وصحح الطبريُّ حديثه في الكسوف، وحسَّنَ له التِّرمذيُّ، وصحح له الحاكمُ وهو من تساهله». راجع التهذيب (٦/ ٩٤)، وقال الحافظ في التقريب (ت ٣٧٣١):« صدوق يهم».

درجة الحديث:

متواتر.

(١) لم أجده في معاجم الطَّبراني الثلاثة، ووجدته في طرق حديث «من كذب عليَّ» (١٧٤) قال الطَّبرانيُّ: حدَّثنا إبراهيم بن هاشم البغويُّ، قال حدَّثنا عبدالرحمن

(٦٤٥)- وعن العُرْسِ بن عَمِيرة قال: سمعتُ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «من كَذَبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوأْ مقعدَهُ من النَّار».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه أحمد بن علي الأفطح عن يحيى بن زَهْدَم بن الحارث، قال ابن عدي: «لا أدري البلاء منه أو من شيخه»[1].

عمرو بن جَبلة، قال حدَّثنا عمر بن الفضل السُّلمي، عن غزوان بن عُتبة بن غزوان، عن أبيه مرفوعًا به.

وأخرجه من هذا الوجه: العُقيلي في الضُّعفاء (٥/ ٦٩)، والحاكم في المستدرك (٣/ ٢٦٢) من طريق عبدالرحمن عمرو بن جبلة، قال حدَّثنا عمر بن الفضل السُّلمي، عن غزوان بن عتبة بن غزوان، عن أبيه مرفوعًا به.

درجة الحديث:

متواتر.

(١) أخرجه الطَّبراني في الكبير (١٧/ ١٣٩) عن أحمد بن يحيى، عن خالد بن حيان الرَّقِّي، ثنا أحمد بن علي بن الأفطح، ثنا يحيى بن زَهْدَمِ بن الحارث، ثنا أبي زَهْدَمُ بن الحارث، عن العُرْسِ بن عَميرة مرفوعًا به.

وأخرجه من هذا الوجه: ابن عدي في الكامل (٩/ ١٠١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٥/ ٤٠٢) من طريق أحمد بن علي بن الأفطح بهذا الإسناد.

قال الهيثميُّ: وفيه أحمد بن علي الأفطح عن يحيى بن زَهْدَمِ بن الحارث، قال ابن عدي: «لا أدري البلاء منه أو من شيخه».

(٦٤٦)- وعن يعلى بن مُرة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «من كَذَبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوأْ مقعدَهُ من النَّار».

رواه الطَّبراني في الكبير، وفيه عمر بن عبدالله بن يعلى وهو متروك الحديث[1].

هذه العبارة نقلها الهيثمي عن ميزان الاعتدال (١/ ١٢٣) أما نصُّ ابن عدي في الكامل: «وهذان الحديثان قال فيهما يحيى بن زَهدم عن أبيه عن العُرس، والحديثان اللذان قبلهما قال: يحيى بن زَهدم عن أبي عن أبيه عن العُرس؛ فلا أدري سقط عن أبيه الثاني من ابن الهيثم أو علي».

وخلاصة رأي ابن عدي في يحيى بن زهدم الغفاري أنه لا بأس به.

وأحمد بن علي بن الأفطح، ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٨/ ٥٠)، وقال: «يروى عن يحيى بن زهدم عن أبيه عن العُرس بن عميرة بنسخة مقلوبة، البلية فيها من يحيى بن زهدم، وأما هو في نفسه إذا حدَّث عن الثِّقات فصدوق». وانظر لسان الميزان (١/ ٥٥٧) (٦٧٢).

درجة الحديث:

متواتر.

(١) أخرجه الطَّبراني في الكبير (٢٢/ ٢٦٢) عن محمد بن عبدالله الحضرمي، ثنا سهل بن زَنْجَلة، قال: ثنا الصبَّاحُ بن مُحارب، عن عمر بن عبدالله بن يعلى بن مرة، عن أبيه، عن جدِّه، مرفوعًا به.

(٦٤٧)- وعن أبي مالك الأشجعي، عن أبيه قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «من كَذَبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوأْ مقعدَهُ من النَّار».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، والبزَّار، وفيه خَلف بن خليفة، وثَّقه يحيى ابن معين وغيره، وضعفه بعضهم[1].

وأخرجه من هذا الوجه: ابن عدي في الكامل (١/ ٨٥)، والعُقيلي في الضُّعفاء (٤/ ١٦٩) (٣٩٥٩)، والقُضاعي في مسند الشهاب (١/ ٣٢٨) (٥٥٧)، من طريق الصبَّاحِ بن مُحارب بهذا الإسناد.

والإسناد فيه عمر بن عبدالله بن يعلى بن مُرة الثقفي، ضعيفٌ منكر الحديث راجع التهذيب (٧/ ٤٧٠).

درجة الحديث:

متواتر.

(١) أخرجه الطَّبراني في الكبير (٨/ ٣١٦)، والبزَّار (٧/ ٢٠٢) من طريق سُريج بن النُّعمان الجوهري، ثنا خلف بن خليفة، عن أبي مالك الأشجَعي عن أبيه به مرفوعًا.

والإسنادُ فيه خلف بن خليفة بن صاعد الأشجعي مولاهم أبو أحمد الكوفي، حسن الحديث اختلط في آخر أمره. راجع التهذيب (٣/ ١٥٠).

درجة الحديث:

متواتر.

(٦٤٨)- وعن سلمان قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «مَنْ كذبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبَوأْ بيتًا في النَّار».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وإسناده من قَبْل هلال الوزَّان لم أجد من ذكرهم، وكذلك الحديث الآتي[1].

(٦٤٩)- وعن سلمان قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم : «من كذَب عليَّ متعمِّدًا فليتبَوَّأ بيتًا في النَّار، ومن ردَّ حديثًا بلغَهُ عنِّي فأنا مخاصِمُهُ يومَ القيامة؛ فإذا بلغَكُم عنِّي حديثٌ فلمْ تعرفُوه قولوا: الله أعلم».

رواه الطَّبراني في الكبير[2].

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٦/ ٢٦٢) عن بكر بن محمَّد القزَّاز البصري: ثنا إسحاق بن إبراهيم بن غالب السُّلمي: حدَّثني محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله أبو بكر العبدي عن إسحاق بن يونس بن سعد، عن هلال الوزَّان، عن سعيد بن المسيب، عن سلمان الفارسي مرفوعًا به.

درجة الحديث:

متواتر.

(٢) أخرجه الطَّبراني في الكبير (٦/ ٢٦٢) عن بكر بن محمد القزَّاز البصري، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن غالب السُّلمي، حدَّثني محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله أبو

(٦٥٠)- وعن عمرو بن دينار وكيل الزُّبير بن شُعيب البصري؛ أنَّ بَني صُهيب قالوا لصُهيب: يا أبانا إنَّ أبناء أصحاب النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يحدِّثون عن آبائهم فقال: سمعت النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «مَنْ كَذَبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوأْ مقعدَهُ من النَّار».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه عمرو بن دينار قهرمان آل الزُّبير، وهو متروكُ الحديث[1].

بكر العبدي، عن إسحاق بن يونس بن سعد، عن هلال الوزَّان، عن سعيد بن المسيب، عن سلمان الفارسي مرفوعًا به.

وأخرجه من هذا الوجه: الإسماعيليُّ في معجم شيوخه (٢٢٣) بلفظ: «مَنْ كذب عليَّ متعمدًا فليتبوأْ بيتًا من النَّار».

وإسناده ضعيفٌ؛ محمَّد بن عبدالرحمن بن عبدالله، وإسحاق بن يونس بن سعد لم أعرفهما.

وإسحاق بن إبراهيم بن غالِب السُّلمي ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٨/ ١١٩)، وقال: «يُغرب».

درجة الحديث:

الحديث بهذا السياق ضعيفٌ، والمشهور منه وهو قوله: «مَن كذب عليَّ متعمِّدًا، فليتَبوَّأ بيتًا في النَّار» متواتر.

(١) أخرجه الطَّبراني في الكبير (٨/ ٣٥) عن علي بن عبدالعزيز، ثنا مسلم بن

(٦٥١)- وعن السَّائب بن يزيد قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم : «**من كَذَبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوأْ مقعدَهُ من النَّار**».

رواه الطَّبراني في الكبير، ورجاله موثَّقون[1].

إبراهيم، ثنا الحسن بن أبي جعفر، ثنا عمرو بن دينار وكيل الزبير بن شعيب البصري، عن بني صهيب، عن صهيب مرفوعًا به.

وأخرجه من هذا الوجه: عبدالرَّزاق في مصنَّفه (٦/ ٨٦)، والشَّاشي في مسنده (٢/ ٣٨٦)، والحاكم في المستدرك (٣/ ٤٠١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٤/ ٢٣٧) من طريق صيفي بن صهيب عن صهيب مرفوعًا به.

قال الهيثمي عن إسناد الطَّبراني: «وفيه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير وهو متروك الحديث».

والإسناد فيه عمرو بن دينار البصري أبويحيى الأعور قهرمان آل الزبير ضعيف جدًّا. راجع التهذيب (٨/ ٣٠).

درجة الحديث:

متواتر.

(١) أخرجه الطَّبراني في الكبير (٧/ ١٥٦) عن يحيى بن عثمان بن صالح، ثنا نُعيم بن حماد، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن محمد بن يوسف، عن السَّائب بن يزيد به مرفوعًا.

درجة الحديث:

متواتر.

(٦٥٢)- وعن أبي أمامة قال: سمعت رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «**مَنْ حدَّثَ عنِّي حديثًا كذبًا متعمِّدًا فليتبَوأْ مقعدَهُ من النَّار**».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه شَهر بن حَوْشب وهو مختلف فيه[1].

(٦٥٣)- وعن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**مَنْ كذَبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبَوأْ مقعدَهُ بين عيني جَهَنَّم**».

١/ ١٤٨ فشقَّ ذلك على أصحابه/ فقالوا: يا رسول الله نحدِّثُ بالحديث نزيد وننقص. قال: «**ليس أعنيكُم إنَّما أعني الَّذي يكذبُ عليَّ متحدِّثًا يطلب به شَين الإسلام**». قالوا: يا رسول الله إنَّك قلت: «**بين عيني جهنَّم**»، وهل لجهنم عينان؟ قال: «**نعم؛ أما سمعتُم الله تعالى يقول: «إذا رأتهم من مكان بعيد» فهل تراهم إلا بعينين**»؟

---

(١) أخرجه الطَّبراني في الكبير (٨/ ١٢٢) عن الحسن بن علي الحُلْوانيِّ، ثنا عُبيدالله بن عبدالمجيد، ثنا سلم بن زَرير، ثنا ابن أبي مريم السَّلُولي، عن شهر بن حوشب، عن أبي أُمامة مرفوعًا به.

قال الهيثميُّ رحمه الله: «وفيه شهر بن حوشب وهو مختلف فيه».

قلت: تقدم أنَّ حديث شَهْر بن حَوْشب حسن، انظر حديث رقم (٦٠).

درجة الحديث:

متواتر.

رواه الطَّبراني في الكبير، وفيه الأحوصُ بن حكيم، ضعَّفه النَّسائيُّ وغيره، ووثقه العجليُّ ويحيى بن سعيد القطَّان في رواية، ورواه عن الأحوص محمد بن الفضل بن عطيَّة: ضعيف[1].

---

(١) أخرجه الطَّبراني في الكبير (٨/ ١٣١) عن القاسم الدلال: ثنا أَسِيد بن زيد: ثنا محمد بن الفضل عن الأحوص بن حكيم، عن مكحول، عن أبي أُمامة به مرفوعًا.

وأخرجه الطَّبرانيُّ في مسند الشَّاميين (٤/ ٣٢٠) (٣٤٣٤) بنفس الإسناد.

والإسناد فيه: أَسِيْد بن زيد بن نَجيح الجمّال الهاشمي مولاهم الكوفي قال الحافظ في التقريب (ت٥١٢): «ضعيف، أفرط ابن معين فكذَّبه، وما له في البخاريِّ سوى حديث واحد مقرون بغيره».

وقد تقدم تفصيل الكلام عليه في الحديث (٣٣٩).

وفيه أيضًا محمد بن الفضل بن عطية العبدي، «كذبوه» تقدم (٥٥٥).

وفيه الأحوص بن حكيم بن عُمير، قال علي بن المديني: «صالح». وقال مَرة: «ثقة». وقال مرة: «لا يُكتب حديثه». وقال العجليُّ: «لا بأس به». وقال يعقوب ابن سُفيان: «حديثه ليس بالقوي». وضعَّفه النَّسائي والسَّاجي. وقال أبو حاتم: «ليس بقوي منكر الحديث». التهذيب (١/ ١٩٢).

فنخلص مما سبق أن الحديث بلفظ: «من كذب عليَّ متعمدًا» متواتر، أما القصَّة التي فيه فهي مكذوبة.

درجة الحديث:

لفظ الحديث المشهور متواتر، والقصة موضوعة.

(٦٥٤)- وعن أبي قِرْصَافة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «حدِّثُوا عنِّي بما تسمعُون ولا يحلُّ لرجلٍ أن يكذب عليَّ؛ فمن كَذَبَ عليَّ، أو قال عليَّ غير ما قلتُ بُني له بيتٌ في جهنَّم يرتعُ فيه».

رواه الطَّبراني في الكبير، وإسناده لم أر من ترجمهم[1].

---

(١) أخرجه الطَّبراني في الكبير (٣/ ١٨) عن محمد بن الحسن بن قُتيبة، ثنا أيوب بن علي بن الهيصم، ثنا زياد بن سيار، عن عزة، قالت: سمعت أبا قرصافة مرفوعًا به.

قال الهيثمي: «وإسناده لم أر من ترجمهم».

قلت: كلهم مترجم لهم إلا عزة بنت أبي قرصافة.

فمحمد بن الحسن بن قتيبة هو الحافظ الثقة أبو العباس محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني اللخمي محدث فلسطين. ترجم له الذهبي في تذكرة الحفاظ (٢/ ٢٣٣) (٧٦٥)، وله ترجمة في تاريخ ابن عساكر وسير أعلام النبلاء وغيرهما.

وأيوب بن علي بن هيصم، قال عنه أبو حاتم الرازي في الجرح والتعديل (٢/ ٢٥٣): «شيخ».

وزياد بن سيار مولى أبي قرصافة، ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٤/ ٢٥٥).

وعزة ابنة عياض، لم أجد لها ذكرًا في كتب الجرح والتعديل.

وأبو قرصافة جندرة بن خيشنة صحابي، الإصابة (١/ ٢٥١) (ت١٢٣٢)، والظاهر أن الحديث روي بالمعنى.

درجة الحديث:

متواتر.

(٦٥٥)- وعن رافع بن خَدِيج قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**لا تكذِبُوا عليَّ؛ فإنَّهُ ليس كذبٌ عليَّ ككذبٍ على أحد**».

رواه الطَّبراني في الكبير، وفيه رفاعة بن الهرير، ضعَّفه ابن حبَّان وغيره[1].

(٦٥٦)- وعن أوس بن أوس قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**مَنْ كَذَبَ على نبيِّه، أو على عينيه، أو على والديه، لم يَرَح رائحةَ الجنَّة**».

---

(١) أخرجه الطَّبراني في الكبير (٤/ ٢٦٨) عن حدَّثنا زكريا بن يحيى السَّاجي، ثنا إسحاق بن إبراهيم الصوَّاف، ثنا يعقوب بن محمد الزُّهري، ثنا رفاعة بن الهرير، حدَّثني عبدالرحمن بن رافع بن خَديج مرفوعًا به.

والإسناد فيه رفاعة بن هرير بن عبدالرحمن بن رافع بن خديج الأنصاري الحارثي المدني، قال البخاري في التاريخ الكبير (٣/ ٣٢٤): «فيه نظر». وقال ابن حبَّان في المجروحين (١/ ٣٠٤): «كان ممن يخطئ وينفرد عن جدِّه بأشياء ليست بمحفوظة من حديث رافع بن خديج؛ فلا يجوز أن يُعتمد على ما انفرد من الرواية عند الاحتجاج» فالحديث ضعيف بهذا الإسناد واللفظ.

درجة الحديث:

ضعيف.

رواه الطَّبراني في الكبير، وإسناده حسن[1].

(٦٥٧)- وعن حذيفة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «لا تكذبُوا عليَّ؛ إنَّ الذي يكذبُ عليَّ لجريءٌ».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط.

---

(١) أخرجه الطَّبراني في الكبير (١/ ٢١٧) عن حدَّثنا موسى بن هارون، ثنا داود بن عمرو الضَّبِّي، ثنا إسماعيل بن عيَّاش، حدَّثني عبدالرحمن بن عبدالله بن محيريز، عن أبيه، عن أوس بن أوس مرفوعًا به.

وأخرجه من هذا الوجه: البخاري في تاريخه (٥/ ٣١٤)، والخرائطيُّ في مساويء الأخلاق (١/ ٢٦٦) (٢٥٠)، والطَّبرانيُّ في مسند الشَّاميين (٢/ ٢٣٨) (٢١٦٣) وفي طرق حديث «من كذب عليَّ» (١٤٩)، وابن عدي في الكامل (١/ ٨٧)، والقضاعي في مسند الشهاب (١/ ٣٢٨) (٥٥٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٥/ ٦٠)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (١٧١) من طريق إسماعيل ابن عيَّاش بهذا الإسناد.

وإسناده ضعيف؛ إسماعيل بن عيَّاش روايته عن أهل الحجاز ضعيفة، وهذا منها؛ فعبدالرحمن بن عبدالله بن محيريز مكي.

درجة الحديث:

ضعيف.

وفيه أبو بلال الأشعري، ضعَّفه الدَّارقطنيُّ[1].

(٦٥٨)- وعن أبي خَلْدة قال: سمعتُ ميمُونًا الكُردي وهو عند مالك بن دينار فقال له مالك بن دينار: ما للشَّيخ لا يحدِّثُ عن أبيه؛ فإنَّ أباك قد أدرك النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم وسمع منه؟ فقال: كان أبي لا يحدِّثُنا عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم مخافةَ أن يزيد أو ينقص، وقال: سمعتُ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «من كَذَبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوأْ مقعدَهُ من النَّار».

---

(١) أخرجه الطَّبراني في الأوسط (٥/ ٣٧٦) عن محمد بن عبدالله الحضرمي، قال حدَّثنا أبو بلال الاشعري، قال حدَّثنا شَريك، عن منصور، عن رِبعي، عن حذيفة مرفوعًا له.

قال الطَّبراني: «لم يرو هذا الحديث عن منصور عن رِبعي عن حذيفة إلا شريك، تفرَّدَ به أبو بلال».

والإسنادُ فيه أبو بلال الأشعريُّ الكوفيُّ، يقال: اسمه مِرْداسُ بن محمد بن الحارث بن عبدالله بن أبي بُردة بن أبي موسى الأشعري.

تقدم ذكره في الحديث رقم (٣٩٠)، وهو من رجال اللسان (٨/ ٢٦)، وحاله يقرب من الحسن ما لم يخالف، والحديث غريب بهذا اللفظ.

درجة الحديث:

ضعيف.

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وإسناده حسن إن شاء الله[1].

(٦٥٩)- وعن أبي هريرة قال: **«ثلاثةٌ لا يَريحون رائحةَ الجنَّة: رجلٌ ادَّعى إلى غير أبيه، ورجلٌ كَذَبَ على نبيِّه، ورجلٌ كَذَبَ عَلى عينيه»**.

رواه البزَّار، وفيه عبدالرَّزَّاق بن عمر ضعيف لم يوثِّقه أحد[2].

---

(١) أخرجه الطَّبراني في الأوسط (٦/ ٢١٠) عن محمد بن علي الصَّائغ، قال: ثنا أحمد ابن عمر العلَّاف الرَّازي، قال: نا أبو سعيد مولى بني هاشم، عن أبي خَلْدة، قال: سمعتُ ميمونًا الكردي -وهو عند مالك بن دينار- فقال له مالك بن دينار: ما للشيخ لا يحدِّث عن أبيه... فذكره.

درجة الحديث:

متواتر.

(٢) أخرجه البزَّار (١٤/ ٢٢٨) عن مُحَمد بن مسكين، قال: حدَّثنا يحيى بن حسان، قال: حدَّثنا عبدالرَّزاق بن عُمَر، عَن الزُّهرِيّ، عن سَعِيد بن المسيب، عَن أبي هُرَيرة مرفوعًا به.

قال البزَّار: «وهذا الحديث لا نعلم أحدًا رواه عن الزُّهري عن سعيد عن أبي هريرة إلا عبدالرَّزاق بن عمر، وهو رجل من أهل دمشق».

قلت: تابعه النعمانُ بن راشد، وهو صدوق سيئ الحفظ كما في التقريب (ت٧١٥٤) أخرجَ هذه المتابعة ابنُ عدي في الكامل (١/ ٨٧) قال: أخبرنا

عليُّ بن إبراهيم بن الهيثم، أخبرنا محمد بن عبدالله بن عبدالرحيم، أخبرنا عمرو بن أبي سلمة، أملانا صدقة، حدَّثني محمد بن راشد، عن النُّعمان بن راشد، عن الزُّهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة مرفوعًا به.

قال الهيثمي: «وفيه عبدالرَّزاق بن عمر ضعيفٌ لم يوثقه أحد».

قلت: نعم هو ضعيف لم يوثقه أحد. راجع التهذيب (٦/ ٣٠٩)

وقال الحافظ في التقريب (ت٤٠٦٢): «متروكُ الحديث عن الزُّهري لين في غيره» وهو هنا يروي عن الزُّهري؛ فالإسنادُ ضعيف جدًّا.

درجة الحديث:

ضعيف جدًّا.

بابٌ فيمَن كَذَّب بما صحَّ من الحديثِ

(٦٦٠)- عن جابر قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «مَنْ بلغه عنِّي حديثٌ فكَذَّبَ به فقد كذَّبَ/ ثلاثةً: الله، ورَسُولَه، والَّذي حدَّثَ به». ١/ ١٤٩

رواه الطَّبراني في الأوسط، وفيه محفوظُ بن مِسْوَر، ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا[1].

---

(١) أخرجه الطَّبراني في الأوسط (٧/ ٣١٣) من طريق بقيَّة بن الوليد، عن محفوظ بن مِسْوَر، عن محمد بن المنكدر، عن جابر به مرفوعًا.

قال الطَّبراني: «لم يرو هذا الحديث عن محمد بن المنكدر، إلا محفوظ بن مِسْوَر، تفرَّد به بقيَّة».

وأخرجه من هذا الوجه ابن عبدالبرِّ في جامع بيان العلم (٢٣٤٠)، وفي التمهيد (١/ ١٥٢)، والخطيب في الفقيه والمتفقه (٢٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٧/ ٤٠٩، ٤١٠) وهو عند ابن عبدالبرِّ والخطيب بلفظ: «**يوشك بأحدكم يقول: هذا كتابُ الله ما كان فيه من حلالٍ أحللناه، وما كان فيه من حرامٍ حرمناه، ألا مَنْ بَلَغَه عنِّي حديثٌ فكذَّبَ به فقد كذَّبَ الله ورسولَه والذي حدثه**».

وهذا الإسناد ضعيف لعلَّتين:

الأولى: بقية بن الوليد يدلِّس تدليس التَّسوية، ولم يصرِّح بالسَّماع.

(٦٦١)- عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «مَن بلَغَه عَن الله فَضيلةٌ فلم يُصدِّق بها لم يَنَلْها».

رواه أبو يعلى، والطَّبرانيُّ في الأوسط، وفيه بَزِيع أبو الخليل وهو ضعيف[1].

الثانية: محفوظ بن مِسْور الفِهْريُّ قال الذَّهبيُّ في الميزان (٣/ ٤٤٤): «عن ابن المنكدر بخبر منكر، وعنه بقية بصيغة عن، لا يُدرى مَنْ ذا» ووافقه الحافظ في اللسان (٦/ ت ٦٣٢٤).

درجة الحديث:

ضعيف.

(١) أخرجه أبو يعلى (٦/ ١٦٣)، والطَّبرانيُّ في الأوسط (٥/ ٢١٧) من طريق بَزِيع أبو الخليل، عن ثابت، عن أنس بن مالك به مرفوعًا.

قال الطَّبرانيُّ: «لم يرو هذا الحديثَ عن ثابتٍ إلا بَزِيع أبو الخليل».

وأخرجه من هذا الوجه ابن عدي في الكامل (٢/ ٢٤١).

وهذا الإسناد ضعيفٌ جدًّا بسبب بَزِيع بن حَسَّان أبي الخليل أجمعُوا على تركه، وقال الحاكم: «يروي أحاديث موضوعة، ويرويها عن الثِّقات» راجع اللسان (٢/ ت ١٤٣٠)، وقال ابن حبَّان في المجروحين (١/ ١٩٨): «يأتي عن الثِّقات بأشياء موضوعة كأنه المتعمِّدُ لها».

وله شاهد عن جابر بن عبدالله، وآخر عن عبدالله بن عمر.

أما حديث جابر بن عبدالله فأخرجه الحسن بن عرفة في جزئه (٦٣)، وابن شاهين في شرح مذاهب أهل السُّنة (٦٨)، والخطيب في تاريخ بغداد (٦/ ٣٦٧، ٣٦٨)، وأبو محمد الخلَّال في فضل رجب (١٥/ ١، ٢)، وابن الجوزيِّ في الموضُوعات (١/ ٤٢١) (رقم٥٠١)، والطُّوسيُّ في مستخرجه على جامع الأحكام (٦٨) وقال: «موضوع». جميعهم من طريق أبي رجاء، وعند ابن الجوزيِّ أبي جابر عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن جابر بن عبدالله، قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: **«مَنْ بَلَغَهُ عن الله عزَّ وجلَّ شيءٌ فيه فضلٌ فأخذَهُ إيمانًا به، ورجاءَ ثوابه؛ أعطاه الله عزَّ وجلَّ ذلك، وإن لم يكن كذلك»**.

قال ابن الجوزيِّ: «هذا حديث لا يصحُّ عن رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، ولو لم يكن في إسناده سوى أبي جابر البَيَاضيِّ، قال يحيى: «هو كذَّاب» وقال النَّسائيُّ: «متروك الحديث» وكان الشَّافعيُّ يقول: «من حدَّث عن أبي جابر البَيَاضيِّ بيَّض الله عينيه».

وقال السَّخاويُّ في المقاصد الحسنة (١/ ٢١٣): «وأبو رجاء لا يُعرف».

فهذا الإسنادُ ضعيفٌ جدًّا.

وأما حديث عبدالله بن عمر فأخرجه ابن شاهين في شرح مذاهب أهل السُّنة (٦٩)، وابن الجوزيِّ في الموضُوعات (٣/ ٤٠١، رقم ١٦٤٢)، والطُّوسيُّ في مستخرجه على جامع الأحكام (٦٩) وقال: «موضوع» من طريق إسماعيل بن

يحيى بن عبيدالله، ثنا مِسْعَرِ بن كِدَام، عن عطية العوفيِّ، عن ابن عمر، قال: سمعت النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «مَنْ بَلَغَهُ عنِ الله فضلُ شيءٍ مِنْ الأعمالِ يعطيه عليها ثوابَ عملٍ ذلك العمل رجاء ذلك الثَّواب، أعطاه الله ذلك الثَّواب، وإن لم يك ما بلغه حقًّا» واللفظ لابن شاهين.

قال ابن الجوزيِّ: «وأما حديثُ ابن عمر فالمتهم به إسماعيل بن يحيى التَّيْميُّ، قال ابن عدي: يحدِّثُ عن الثِّقات بالأباطيل. وقال ابن حبَّان: يروي الموضوعات عن الثِّقات. وقال الدَّارقطنيُّ: كذَّابٌ متروكٌ».

فهذا الإسناد ضعيفٌ جدًّا؛ بسبب إسماعيل بن يحيى بن عبيدالله التَّيْمي اتُّهم بالوضع والكَذِب. راجع اللسان (٢/ ت ١٢٥٩)، والمجروحين (١/ ١٢٦).

درجة الحديث:

منكر.

بابٌ في الكَلامِ في الرُّواةِ

(٦٦٢)- عن معاوية بن حَيْدَةَ قال: خَطَبهم رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فقال: «**حَتَّى مَتى تَرعوونَ[1] عَن ذكرِ الفاجِرِ، هَتِّكُوهُ حتَّى يحذَرَهُ النَّاسُ**».

رواه الطَّبرانيُّ في الثَّلاثة، وإسنادُ الأوسط والصَّغير حسَنٌ؛ رجالُه موثَّقُون، واختُلف في بعضهم اختلافًا لا يضرُّ[2].

---

(١) قال ابنُ الأثير في النِّهاية في غريب الحديث (٢/ ٢٣٦): «الارعواء: النَّدمُ على الشيء والانصراف عنه وتركه».

(٢) قال الطَّبرانيُّ في الكبير (١٩/ ٤١٨): حدَّثنا عَبْدَانُ بن أحمد، ثنا سلمة بن شَبيب، ثنا الجارود بن يزيد، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جَدِّه به مرفوعًا بلفظ: «**أترعوون عن ذِكْرِ الفَاجِرِ؟ اذكرُوهُ بما فيه يعرفْهُ النَّاس**».

وأخرجه ابن أبي الدُّنيا في الصَّمت (٢١٩)، وفي ذمِّ الغِيبة والنَّميمة (٨١)، والعُقيلي في الضُّعفاء (١/ ٥٢٤)، وابن حبَّان في المجروحين (١/ ٢٢٠)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٤٣٠)، والمحامليُّ في أماليه (٢٦٢)، وأبو بكر الإسماعيليُّ في معجمه (٢/ ٦٣٣)، والخليليُّ في الإرشاد في معرفة علماء الحديث (١٩٤)، والبيهقيُّ في السُّنن الكُبري (١٠/ ٢١٠)، وفي الشُّعب (٩٢١٩، ٩٢٢٠)،

والخطيبُ في الكفاية في علم الرواية (٧٧)، وفي تاريخ بغداد (٥/ ٤٩٧)، وفي المتفق والمفترق (١٦٤٨)، والهرويُّ في أحاديث في ذمِّ الكلام وأهله (٦٧٧، ٢٧٨) وقال: «هذا حديثٌ حسنٌ من حديث بهز بن حكيم بن معاوية بن حَيْدَة القُشيريِّ عن أبيه عن جدِّه، وقد تُوبع جارود بن يزيد عليه، وزعم بعض النَّاس أنَّ حديث بهزٍ تفرَّدَ به، وقد وهم» وأبو بكر الكلاباذيُّ في مفتاح المعاني (٢٠٣)، والسَّهميُّ في تاريخ جُرجان (٧٥)، وابن الأثير في أُسد الغابة (٥/ ٢٠٩)، وابن الجوزيِّ في العلل المتناهية (١٣٠٠) من طرق عن الجارود بن يزيد به.

قال العُقَيلي: «ليس له من حديث بَهْزٍ أصل، ولا من حديث غيره، ولا يُتابع عليه من طريق يثبت».

وقال ابن عدي: «وحديثُ أترعوون هو حديث كان يُعرف بالجارود، عن بهز بن حكيم، وقد سرقه منه غيره من الضُّعفاء: عمرو بن الأزهر الواسطي رواه عن بهز كذلك، ورواه سليمان بن عيسى السِّجزي، عن الثَّوريِّ، عن بهزٍ كذلك، وجميعًا يُضعَّفُون في الحديث، وسرقُوه من الجارود،... ثم قال: وهذه الأحاديث التي ذكرتها مع غيرها مما لم أذكره عن الجارود عن كل من روى عن الجارود من ثقات الناس وضعفائهم، فالبليةُ فيه من الجارود لا ممن يروي عنه، والجارود بيِّنُ الأمر في الضَّعف».

وقال البيهقيُّ في السُّنن: «هذا حديثٌ يُعرف بالجارود بن يزيد النَّيسَابُوريِّ، وأنكره عليه أهل العلم بالحديث، سمعت أبا عبدالله الحافظ يقول: سمعت أبا

عبدالله محمد بن يعقوب الحافظ غير مرة يقول: كان أبو بكر الجاروديُّ إذا مرَّ بقبر جدِّه في مقبرة الحسين بن معاذ يقول: يا أبة، لو لم تحدِّثْ بحديث بهز بن حكيم لزرتُك. قال البيهقيُّ: وقد سرقه عنه جماعة من الضُّعفاء فرووه عن بهز بن حكيم ولم يصح فيه شيء».

وقال البيهقيُّ في الشُّعب: «هذا حديث يعدُّ في أفراد الجارود بن يزيد، عن بهز، وقد روي عن غيره وليس بشيء، وهو إنْ صحَّ فإنما أراد به فاجرًا معلنًا بفجوره، أو فاجرًا يأتي بشهادة، أو يُعتمد عليه في أمانة فيحتاج إلى بيان حاله لئلا يقع الاعتماد عليه، وبالله التوفيق».

وقال الخطيب: «رُوي أيضًا عن سفيان الثَّوريِّ، والنَّضر بن شُميل، ويزيد بن أبي حكيم، عن بهزٍ ولا يثبت عن واحدٍ منهم ذلك، والمحفوظ أنَّ الجارود تفرد برواية هذا الحديث».

وقال ابن الجوزي: «وقال الدَّارقطنيُّ: هذا حديث الجارود عن بهز، وضعه عليه وسرقه منه عمرو بن الأزهر فحدَّث به عن بهز، وعمرو كذَّابٌ، وسرقه منه سليمان بن عيسى، وكان دجالًا، فرواه عن الثَّوريِّ عن بهزٍ، وسرقه شيخٌ يُعرف بالعلاء بن بشر، فرواه عن سُفيان بن عيينة، عن بهز، وابنُ عيينة لم يسمع من بهز شيئًا، وغيَّر لفظه وأتى بمعناه فقال: ليس للفاسق غِيبة».

قلت: مما سبق يتبين أن علَّة الحديث هو الجارود بن يزيد وقد أجمعُوا على ضعفه وتركِهِ، وكذَّبه أبو أسامة، وأبو حاتم، وقال البخاريُّ: «يروي عن عمر بن

ذرٌّ وبهزٍ مناكير». راجع لسان الميزان (٢/ت ١٧٤٨) وقال ابن حبَّان في المجروحين (١/ ٢٢٠): «يتفردُ بالمناكير عن المشاهير، ويروي عن الثِّقات مالا أصل له».

فهذا الإسناد ضعيفٌ جدًّا.

قلت: لكن تعقب الحافظُ السيدُ أحمد بن الصديق الغماري عليه رحمة الله الأئمةَ فقال في المداوي في العلل (١/ ١٣٦): «وهذا من الكلام الذي لا يُعقل؛ إذ كيف يتفرد به مع رواية هؤلاء، ثم ما تمالأ عليه هؤلاء الحفاظ هو من التقليد المذموم الذي يتبع فيه الآخرون الأولَ بدون روية ولا تأمل، فالجارود تابعه جماعة منهم من هو متهم يحتمل أن يكون سرقه، ومنهم من هو ضعيفٌ لا يتحمل ذلك ولا يصل به الحال إلى سرقة الحديث، ومنهم من هو مستور وإنما ضُعِّف بسبب روايته هذا الحديث كما فعلوا في غيره مما جعلوه علامة على ضعف كل من رواه، كالعلاء بن بشر، ومنهم من هو ثقة، كمكي بن إبراهيم، وعبدالوهاب بن همام، عن معمر، عن بهزٍ...» وهذا كلام يُخبر بفهمٍ ومعرفة واستقلال.

قلت: قد تابع الجارودَ بن يزيد كلٌّ من العلاء بن بشر، ومكيُّ بن إبراهيم، وسفيانُ الثَّوريُّ، وعبدالوهاب بن همام، عن معمر.

أما حديثُ العلاء بن بشر فأخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (١٩/ ٤١٨) (١٠١١)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٤٣٣)، والهرويُّ في أحاديث ذمِّ الكلام وأهله (٦٧٩)، والقُضاعيُّ في مسند الشِّهاب (٢/ ٢٠٢) (١١٨٥)، والبيهقيُّ في الشُّعب

(٩٢١٨)، وقال: «قال أبو عبدالله: هذا حديثٌ غير صحيح، ولا يُعتمد عليه» والخطيب في الكفاية في علم الرواية (٧٨)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (٣/ ٧٨٠) كلُّهم من طرق عن جعدبة بن يحيى اللَّيثيِّ، عن العلاء بن بشر، عن سُفيان ابن عيينة، عن بهزٍ به بلفظ: «ليسَ للفَاسِقِ غِيبة».

قال ابن حبَّان في المجروحين (١/ ٢٢١): «ورواه العلاء بن بشر لما اتصل عن ابن عيينة عن بهزٍ وقلب مَتْنه».

وقد تقدَّم النَّقل عن الدَّارقطنيِّ بأنَّ العلاء سرقه فحدَّث به.

وقال السَّخاويُّ في المقاصد الحسنة بعد أن ذكر من خرَّجه (١/ ١٨٩): «من حديث جُعْدُبة بن يحيى، عن العلاء بن بِشر، عن ابن عيينة، عن بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة، عن أبيه، عن جدِّه مرفوعًا به، وأخرجه الهرويُّ في ذمِّ الكلام له، وقال:إنه حسن. وليس كذلك، وقد قال ابن عدي: إنه معروفٌ بالعلاء. ومنهم من قال عنه عن الثَّوريِّ وهو خطأ، وإنما هو ابن عيينه، وهذا اللفظ غير معروف، وكذا قال الحاكم فيما نقله البيهقيُّ في الشُّعب عنه عقب إيراده له: إنه غير صحيح ولا معتمد قال الدَّارقطنيُّ: وابن عيينه لم يسمع من بهز».

وهذا الإسنادُ فيه جُعْدُبة بن يحيى، قال الدَّارقطنيُّ: «متروك» راجع اللسان (٢/ ت ١٨٠٣) وقال ابن حبَّان في الثِّقات (٨/ ٥٠٤) في ترجمة العلاء بن بشر: «روى عنه جُعْدُبة بن يحيى مناكير».

والعلاء بن بشر العَبْشَمي ضعَّفه ابن عدي، والحاكم، وأبو الفتح الأزدي. راجع اللسان (٥/ ت ٥٢٧٤).

وأما حديث مكيٍّ بن إبراهيم فأخرجه الهرويُّ في ذمِّ الكلام وأهله (٦٧٨)، وقال وأخبرناه أبو يعقوب، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن عقيل القطان بنيسابور بخبر غريب، حدثنا عبدالرحمن بن عَلُّويَه الأَبْهَرِي أبو بكر القاضي، حدثنا عبدالصمد بن الفضل، حدثنا مكيُّ بن إبراهيم، عن بهزِ بن حكيم، عن أبيه، عن جدِّه أن رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: **«أترعوون عن ذِكر الفاجرِ اذكرُوه بما فيه يحذرْهُ النَّاسُ»**.

وهذا الإسناد ضعيفٌ جدًّا؛ بسبب عبدالرحمن بن محمد بن عَلُّويه الأَبْهَري؛ اتَّهمه الحاكم وغنجارٌ بالوضع والكذِب، وقال صالح بن أحمد: «كتبنا عنه ولم يكن بصدوق... ثم قال: ثم ظهر لي أمره فتركتُ حديثه والرواية عنه». وقال الحافظ ابن حجر: «كان يركِّبُ الأسانيدَ على المتون... وحدَّث بأحاديث موضوعة» راجع اللسان (٥/ ت ٤٦٨٣).

وأما حديثُ سفيانَ الثَّوري فأخرجه ابن عدي في الكامل (٤/ ٢٩١) من طريق سليمان بن عيسى السِّجْزِيِّ، عن سُفيانَ الثَّوريِّ، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جدِّه، أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: **«أتَرعُوون عن ذِكْرِ الفَاجر؛ حتَّى يعرفَهُ النَّاسُ اذكرُوه بما فيه، فيحذره النَّاسُ»**.

وقال: «هذا على أثر حديث الجارود، وهذا عن الثَّوري عن بهزٍ باطل، وإنما يروي هذا الحديث جارودُ بن يزيد وقد سَرق من الجارود ضعفاءُ مثل عمرو بن الأزهر وغيره».

قلت: وسليمان بن عيسى السِّجْزي قال عنه ابن عدي في الكامل (٤/ ٢٩٠): «يضعُ الحديث».

فهذه المتابعات كلها تالفةٌ بسبب وضَّاع، أو متهم بالوضع؛ لذا قال ابن حبَّان في المجروحين (١/ ٢٢١): «والخبرُ في أصله باطلٌ وهذه الطُّرق كلها بواطيلُ لا أصل لها».

قلت: ولم يتكلَّم أحدٌ من العلماء الذين قالوا ببطلان هذا الحديث عن طريق الطَّبرانيِّ في الأوسط والصغير، وهو الطريق الذي حَسَّنه الهيثمي؛ لذا قال حافظ العصر السَّيِّد أحمد بن الصِّدِّيق الغماري عليه رحمة الله في المداوي (١/ ١٣٧) بعد أن ذكر الحديث: «ولذا حكم الحافظُ الهيثميُّ في الزوائد بأن هذا الطريق حسن».

وقد أخرج الحديث الطَّبرانيُّ في الأوسط (٤/ ٣٣٨)، وفي الصغير (١/ ٢١٤، ٢١٥) من طريق عبدالوهاب بن همام أخو عبدالرزاق، حدثنا مَعْمَر، عن بهزِ بن حكيم، عن أبيه، عن جَدِّه به مرفوعًا.

وهو في الصغير بلفظ: «حتَّى متى ترعوون عن ذكر الفاجر؛ اهتكُوه حتَّى يحذرَهُ النَّاس».

قال الطَّبرانيُّ: «لم يروه عن معمر إلا عبدالوهاب».

أما عن رجاله؛ فعبدالوهاب بن هَمَّام الصَّنعاني وثقه ابن معين، وابن حبَّان، وقال الأزديُّ: «يتكلمون فيه». راجع اللسان (٥/ ت٤٩٩٠).

ومَعْمَر بن راشد ثقة. تقدم (١٠٦).

وبهزُ بن حكيم بن معاوية القُشيري صدوق. التقريب (ت ٧٧٢).

وحكيم بن معاوية بن حَيْدَة القُشيريُّ صدوق. التقريب (ت ١٤٧٨).

ومعاوية بن حَيْدَة بن معاوية القشيريُّ صحابيٌّ. الإصابة (٣/ ت ٨٠٦٥).

وللحديث شواهد عن عمر بن الخطَّاب، وعليٍّ بن أبي طالب، وأنس، وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهم.

انظرها في كتابي «المداوي» و«فتح الوهاب» للسيد الحافظ أحمد بن الصديق الغُماري.

وقال السيد أحمد بن الصديق عليه رحمة الله في المداوي (١/ ١٣٨): «وفي الصحيح من حديث أنس مرفوعًا: «من أثنيتُمْ عليه خيرًا وجبتْ لهُ الجنة، ومَنْ أثنيتُم عليه شرًا وجبت له النَّار؛ أنتُم شهداءُ الله في الأرض». وقد قال هذا صلَّى الله عليه وآله وسلَّم بعد أن مرَّتْ جِنازةٌ فأثنى عليها أصحابه خيرًا، فقال: «وجبتْ، وجبتْ، وجبتْ» ثـم مـرَّتْ جِنازة أُخرى فأثنى عليها أصحابـهُ شرًّا فقال: «وجبتْ، وجبتْ، وجبتْ» فسُئل عن ذلك فذكره. فهذا شاهدٌ صحيحٌ لأصل الحديث الذى أنكرُوه واستبعدُوا ورودَهُ من جهة ما فيه من إباحة الغِيبة والإذن بها في حقِّ الفاجرِ المعلِن بفجورِه، والله أعلم».

(٦٦٣)- عن معاوية بن حَيْدَة أيضًا قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «ليس لفاسِقٍ غِيبة».

رواه الطَّبراني في الكبير، وفيه العلاء بن بشر ضعفه الأزديُّ[(١)].

(٦٦٤)- عن عبدالله بن بُريدة قال: جلَس عمرُ مجلسًا كان رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يجلسه تمرُّ عليه الجنائزُ قال: فَمرُّوا بجنَازةٍ فَأَثْنَوا خيرًا، فقال: «وجَبَتْ». ثمَّ مرُّوا بجنازةٍ فقالوا: هذا كان أَكْذَبَ النَّاسِ، فقال: «إنَّ أكْذَبَ النَّاسِ أكذَبُهم على الله، ثمَّ الَّذين يلونَهم، مَن كذَب على رُوحِه في جَسَده». فذكر الحديث.

والحديث الَّذي أشار إليه السَّيِّد أحمد أخرجَه مسلم في صحيحه (٩٤٩)، ثم انظر إذا شئت جزء «وثبة الظَّاهر لبيان حال حديث أترعوون عن ذكر الفاجِر» لشيخنا المحدِّث السَّيِّد عبدالعزيز الغُماري رحمه الله تعالى.

درجة الحديث:

حسن.

(١) الحديث تقدم في (٦٦٢)، وهو منكر بهذا اللفظ.

درجة الحديث:

منكر.

رواه أحمد، وفيه عمر بن الوليد الشَّنِّي، ضعَّفه النَّسائيُّ ويحيى القطَّان[1].

---

(١) قال أحمد (١/ ٥٤): حدثنا وكيع، ثنا عمر بن الوليد الشَّنِّي، عن عبدالله بن بُريدة، قال: جلس عمر مجلسًا وذكره... وفيه: قالوا أرأيت إذا شهد أربعة؟ قال: وَجَبَتْ، قالوا: وثلاثة؟ قال: وَجَبَتْ، قالوا: واثنين؟ قال: وَجَبَتْ، ولأن أكونَ قلتُ واحدًا أحب إلي من حُمر النَّعَم. قال: فقيل لعمر: هذا شيءٌ تقوله برأيك، أم شيءٌ سمعته من رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم؟ قال: لا بل سمعته من رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم.

أما عن رجاله: فوكيع بن الجراح ثقة حافظ. تقدَّم في (٢٧).

وعمر بن الوليد الشَّنِّيُّ ضعَّفه النَّسائيُّ، وقال يحيى القطَّان: «ليس هو عندي ممن أعتمدُ عليه، ولكنه لا بأس به» بينما وثقه أحمد، وابن معين، وأبو زرعة، وابن حبَّان، وابن شاهين، وقال أبو حاتم: «ما أرى بحديثه بأسًا، وعامة حديثه عن عكرمة فقط، ما أقل ما يجاوز به إلى ابن عباس...». راجع اللسان (٦/ ت ٥٧٠٩)

وعبدالله بن بُريدة بن الحُصَيب الأسلميُّ ثقة. تقدم (٣٩٧) ولم يدرك عمر بن الخطاب، بينهما أبو الأسود.

قال الدَّارقطنيُّ في العِلل (٢/ ٢٤٨): «ورواه عمر بن الوليد الشَّنِّي، عن عبدالله بن بُريدة مُرسلًا عن عمر لم يذكر بينهما أحدًا، والمحفوظُ من ذلك ما رواه عفَّان ومن تابعه عن داود بن أبي الفرات. وقد أخرجه البخاريُّ ومسلم في الصَّحيح مثل ما رواه عفَّان عن داود عن ابن بُريدة، عن أبي الأسود. والله أعلم».

ولم يخرجه الإمام مسلمٌ بل انفرد البخاريُّ بتخريج رواية داود بن أبي الفرات، عن عبدالله بن بريدة، عن أبي الأسود، عن عمر بن الخطَّاب، والرواية الموجودة عند الإمام مسلم إنما هي من حديث أنس بن مالك (رقم ٩٤٩).

وحديثُ أبي الأسود أخرجه البخاريُّ (٢/ ٩٧)، (٣/ ١٦٩)، والتِّرمذيُّ (١٠٥٩)، والنَّسائيُّ (٤/ ٥٠، ٥١)، وأحمد (١/ ٢١، ٢٢، ٣٠، ٤٥)، وابن حبَّان في صحيحه (٣٠٢٨)، والطَّيالسيُّ في مسنده (٢٢)، وأبو يعلى (١٤٥)، والبزَّار في مسنده (٣١٢)، والبغويُّ في شرح السُّنة (١٥٠٦)، والبيهقيُّ (٤/ ٧٥) وغيرهم من طرق عن داود بن أبي الفُرات، عن عبدالله بن بُريدة، عن أبي الأسود قال: قَدِمت المدينَةَ وقد وَقَعَ بها مرضٌ، فجَلَست إلى عُمر بن الخطَّاب فمرَّت بهم جِنازَةٌ فأُثنِي على صاحبِها خيرًا، فقال عُمر: وَجَبَتْ. ثمَّ مَرَّ بأُخرى فأُثني على صاحبِها خيرًا، فقال عُمر: وَجَبَتْ. ثمَّ مَرَّ بالثَّالثة، فأُثني على صاحبِها شرًّا، فقال: وَجَبَتْ. فقال أبو الأسود: فقُلت: وما وَجَبَتْ يا أميرَ المؤمِنين؟ قال: قُلت كما قال النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «أيُّما مُسلمٍ شَهِدَ له أربعةٌ بخيرٍ أدخَلَه الله الجنَّةَ». فقُلنا: وثلاثةٌ؟ قال: «وثَلاثَةٌ». فقُلنا: واثنانِ؟ قال: «وَاثْنَانِ». ثمَّ لم نسألْهُ عن الواحِدِ. واللَّفظ للبُخاري.

وللحديث شاهدان عن أنس، وأبي هريرة.

أما حديث أنس فأخرجه البُخاريُّ واللَّفظ له (٢/ ٩٧)، (٣/ ١٦٩)، ومسلم (٩٤٩)، والنَّسائيُّ (٤/ ٥٠)، وابن ماجه (١٤٩١) بلفظ: «مَرُّوا بجِنازَةٍ

(٦٦٥)- عن حماد بن زيد قال: لَقَّنْت سلمةَ بن عَلْقَمة فحدَّثني به فرجع عنه، ثمَّ قال: إذا أردتَ أن تَكْذِبَ صاحِبَك فلَقِّنْه.

رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات[1].

فأثنَوْا عليها خَيرًا، فقال النَّبِيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «وَجَبَتْ». ثمَّ مرُّوا بأخرى فأثنَوْا عليها شرًّا، فقال «وَجَبَتْ». فقال عُمر بن الخطَّاب: ما وَجَبَتْ؟ قال: «**هذا أثنَيتُم عليه خيرًا فوَجَبَتْ له الجنَّةُ، وهذا أثنَيتُم عليه شرًّا فوجَبَت له النَّارُ؛ أنتم شُهَدَاءُ الله في الأرْضِ**».

وأمَّا حديثُ أبي هريرة فأخرجه أبو داود واللَّفظ له (٢٢٣٣)، والنَّسائيُّ (٤/ ٥٠)، وابن ماجه (١٤٩٢)، وابن حبَّان في صحيحه (٣٠٢٤) بلفظ: مرُّوا على رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم بجِنازَةٍ فأثْنَوْا عليها خَيرًا، فقال: «وَجَبَتْ». ثمَّ مرُّوا بأخرَى فأثْنَوْا عليها شرًّا، فقال «وَجَبَتْ». ثمَّ قال: «**إنَّ بعضَكم على بَعْضٍ شُهَدَاءُ**».

قال البُوصيريُّ في مصباح الزجاجة (١/ ٤٨٦): «هذا إسناد صحيح، ورجاله محتجٌّ بهم في الصَّحيحين».

درجة الحديث:

صحيح.

(١) قال أبو يعلى (٥/ ٥٥): حدَّثنا وهب بن بقية، حدَّثنا حماد بن زيد، قال: لَقَّنْتُ سَلَمَةَ بن علقمة، فحدَّثني به فرجع عنه، ثم قال: «إذا أَرَدْتَ أن يَكْذِبَ صاحِبُك فلقِّن».

وأخرجه من هذا الوجه الخطيب في تاريخ بغداد (١٢/ ١٧)، وأخرجه في الكفاية في علم الرواية (٤٠٧) من طريق القاسم بن عيسى، ثنا حماد بن زيد...

وهذا الأثر رجاله ثقات.

درجة الأثر:

صحيح.

بابُ الإمساكِ عَنْ بَعْضِ الحديثِ

(٦٦٦)- عن إبراهيم بن عبدالرَّحمن بن عَوف قال: بعَث عمر بن الخطَّاب إلى ابن مسعودٍ وأبي مسعود الأنصاريِّ وأبي الدَّرداء فقال: ما هذا الحديثُ الَّذي تُكثِرون عن رسُولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم؟ فحَبَسَهم بالمدينةِ حتَّى اسْتُشْهِدَ.

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط.

قلت: هذا أثر منقطع؛ وإبراهيم وُلد سنة عشرين ولم يُدرك من حياة عمر إلا ثلاث سنين، وابن مسعود كان بالكُوفة، ولا يصحُّ هذا عن عمر.

قلت: ويأتي باب التثبت والإمساك عن بعض الحديث[1].

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ (٣/ ٣٧٨): من طريق إسحاق بن موسى الأنصاري، نا معن، عن مالك، عن عبدالله بن إدريس الأوديِّ، عن شُعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه، قال بعث عمر بن الخطاب... وذكره.

وقال: «لم يحدِّث به إلا إسحاق بن موسى الأنصاري».

وأخرجه ابن حبَّان في المجروحين (١/ ٣٤،٣٥)، وابن عدي في الكامل (١/ ٨٢)، والخطيب في شرف أصحاب الحديث (١٨٢)، وابن الجوزي في الموضُوعات في المقدمة (١/ ١٣١) من طرق عن إسحاق بن موسى به.

أما عن رجاله: فإسحاق بن موسى بن عبدالله بن يزيد الخَطْمي الأنصاري، ومَعْن بن عيسى بن يحيى الأشجعي ثقتان من رجال التهذيب.

ومالك بن أنس بن مالك الأصْبَحي، وعبدالله بن إدريس بن يَزيد الأَوْدي، وشُعبة بن الحجَّاج، وسعد بن إبراهيم بن عبدالرَّحمن بن عَوف القرشي- ثقاتٌ لا يُسئل عنهم.

وإبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف وثَّقه العجليُّ، وقال يعقوب بن شَيبة: «كان ثقة، يعدُّ في الطَّبقة الأولى من التابعين، ولا نعلم أحدًا من ولد عبدالرحمن روى عن عمر سماعًا غيره».

وذكر المزِّيُّ في تهذيبه (٢/ ١٣٥) أنه توفِّي سنة ستٍّ، وقيل سنة خمس وتسعين، وهو ابن خمس وسبعين سنة. وذكر الحافظ ابن حجر في تهذيبه (١/ ١٣٩) تحقيقًا جيدًا حول سماع إبراهيم بن عبدالرحمن من عمر، وانفصل عن إثبات السَّماع، فانظره ففيه تحقيق جيد.

فهذا الإسناد رجاله ثقات.

وله شاهد من حديث أبي موسى الأشعري أخرجه البخاريُّ (٣/ ٥٥)، ومسلم (٢١٥٣)، وأبو داود (٥١٨١، ٥١٨٢)، وأحمد (٤/ ٤٠٠)، وابن حبَّان (٥٨٠٦، ٥٨٠٧)، وغيرهم بلفظ: «أنَّ أبا مُوسَى الأشعَريَّ اسْتَأْذَنَ على عُمر بن الخطَّاب فلم يُؤْذَنْ له، وكأنَّه كان مشغولًا، فرجَع أبو موسى، ففَرَغ عُمر فقال: ألم أسمَع صَوت عبدالله بن قَيسٍ؟ ائذَنوا له. قِيل: قد رجَع. فدَعاه، فقال: كنَّا نُؤمَر

بذلك. فقال: تأتيني على ذلك بالبيِّنة. فانطَلَق إلى مجلِسِ الأنصَارِ فسألهم، فقالوا: لا يشهَد لك على هذا إلَّا أصغَرُنا أبو سعيدٍ الخدريُّ. فذَهَب بأبي سعيدٍ الخدريِّ. فقال عُمر: أخفِيَ عليَّ من أمرِ رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، ألهانِي الصَّفْقُ بالأسوَاقِ. يعني الخروجَ إلى تِجارةٍ. واللَّفظ للبخاريِّ.

درجة الأثر:

صحيح.

بابُ معرفَةِ أهلِ الحديثِ بصَحيحِهِ وضَعيفِهِ

(٦٦٧)- عن أبي حُمَيْد وأبي أُسَيْد؛ أنَّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم

١/ ١٥٠ **قال: «إذا سَمِعْتمُ الحديثَ عنِّي تَعْرِفُه/ قلوبُكم، وتَلينُ له أشعارُكم وأبشَارُكُم[1]، وتَرَونَ أنَّه منكم قريبٌ فأنا أَولاكُم به، وإذا سَمِعتم الحديثَ عنِّي تُنكِره قلوبُكم، وتَنفِرُ أشعارُكم وأبشَارُكم، وتَرَون أنَّه منكم بعيدٌ فأنا أبعَدكم مِنه».**

رواه أحمد، والبزَّار، ورجالُه رجالُ الصَّحيح[2].

---

(١) أبشار: جمع بَشَرَة وهو ظاهر الجلد. راجع النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (١/ ١٢٩).

(٢) أخرجاه؛ أحمد (٣/ ٤٩٧)، والبزَّار (٩/ ١٦٨) من طريق أبي عامر العَقَدي، قال: حدَّثنا سُلَيمان بن بلالٍ، عن رَبِيعَةَ بن أبي عبدالرَّحمن، عن عبدالملك بن سعيد بن سُوَيْدٍ، عن أبي حُمَيْدٍ وأبي أُسَيْدٍ به مرفوعًا.

قال البزَّار: «وهذا الحديث لا نعلمه يُروى عن رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم من وجهٍ أحسن من هذا الوجه».

وأخرجه من هذا الوجه: ابن حبَّان في صحيحه (١/ ٢٦٤) (٦٣)، وأبو يعلى كما في إتحاف الخيرة المهرة (١/ ٢٣٠) (رقم٣٣٥)، والطَّحاوي في مشكل الآثار (٦٠٦٧).

(٦٦٨)- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «إذا حُدِّثتم عنِّي حديثًا فوافَقَ الحقَّ فأنا قُلْتُهُ».

وأخرجه ابن سعد في الطَّبقات (١/ ٣٨٧) من طريق عبدالله بن مَسلمة بن قَعْنَب، عن سليمان بن بلال به.

وأخرجه ابن وهب في المسند (٨/ ١٦٤) (٢) من طريق القاسم بن عبدالله، عن ربيعة به.

والخطيبُ في الكفاية (١/ ٤٣٠) من طريق عِمارة بن غَزِيَّة، عن عبدالملك بن سعيد به.

وهذا الإسناد صحيح على شرط مسلم؛ رجاله ثقات رجال الشَّيخين غير عبدالملك بن سعيد بن سويد الأنصاري، وهو ثقة من رجال مسلم فقط. التقريب (ت ٤١٨٢).

وأبو حُميد السَّاعديُّ صحابي. الإصابة (٤/ت ٣٠٣)، وأبو أُسيد هو مالك ابن ربيعة السَّاعديُّ صحابيٌّ أيضًا. الإصابة (٣/ ت ٧٦٢٨).

قال ابن كثير في تفسيره (٤/ ٣٤٥): «هذا إسناد صحيح».

وللحديث شاهد عن أبي هريرة سيأتي في الحديث التالي (٦٦٨).

درجة الحديث:

صحيح.

رواه البزَّار، وفيه أشعث بن بَرَاز، ولم أر من ذكره[1].

---

(١) قال البزَّار (١٨٨- كشف الأستار): حدثنا الجرَّاح بن مخلد، ثنا محمد بن عون الزيادي، ثنا أشعث بن بَرَاز، عن قتادة، عن عبدالله بن شقيق، عن أبي هريرة به مرفوعًا.

وأخرجه العُقيلي في الضُّعفاء (١/ ١٢٣)، والهرويُّ في ذمِّ الكلام (رقم ٦٥٨) من طريق محمد بن أيوب، قال حدثنا أبو عون محمد بن عون الزيادي به.

قال العُقيلي: «وليس لهذا اللفظ عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم إسنادٌ يصحُّ، وللأشعث هذا غير حديث منكر».

أما عن رجاله: فمحمد بن عون الزِّيادي؛ قال أبو حاتم في الجرح والتعديل (٨/ ٤٨): «ثقة» وذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٩/ ٩٠).

وأشعث بن بَرَاز الهُجَيْمي أجمعوا على ضَعْفِه وقال البخاريُّ: «منكرُ الحديث» وقال النَّسائيُّ: «متروكُ الحديث». راجع اللسان (٢/ ت ١٢٨٦) وقال ابن حبَّان في المجروحين (١/ ١٧٣): «يخالفُ الثِّقات في الأخبار، ويروي المناكير في الآثار؛ حتى خرج عن حدِّ الاحتجاج به».

فهذا الإسناد ضعيفٌ جدًّا، وقال الذَّهبيُّ في الميزان (١/ ٢٦٣): «منكرٌ جدًّا» ووافقه الحافظ في اللسان (٢/ ٢٠٠).

وقد جاء الحديث من طرق عن أبي هريرة.

الطريق الأول: أخرجه أحمد (٢/ ٣٦٧)(٢/ ٤٨٣)، والآجري في الشَّريعة (رقم ٩٦)، من طريق أبي معشر، عن سعيد المَقْبُري، عن أبي هريرة قال: قال

رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: **«لا أعرفنَّ أحدًا منكم أتاه عَنِّي حديثٌ وهو متكيء في أريكته فيقول: اتْلوا عليَّ به قُرآنا، ما جاءكم عَنِّي من خير قُلْتُه أو لم أَقُله فأنا أقوله، وما أتاكم عَنِّي من شرٍّ، فأنا لا أقول الشَّرَّ»** واللفظ لأحمد.

وفيه أبو معشر نَجِيح بن عبدالرحمن السِّندي وهو ضعيف. تقدم (١٧٨).

وأما الطريق الثاني: فأخرجه ابن ماجه في مقدمة سننه (٢١)، والخطيب في تاريخ بغداد (١٠/ ٣٤) من طريق محمد بن فُضيل: ثنا عبدالله بن سعيد المَقْبُرِي، عن جدِّه، عن أبي هريرة، عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أنه قال: **«لا أعرفَنَّ ما يُحَدَّثُ أحدُكم عَنِّي الحديثَ وهو مُتَّكيء على أَرِيكَتِهِ فيقولُ: اقرأْ قرآنًا. ما قيل من قول حسنٍ فأنا قُلته»**.واللفظ لابن ماجه.

وهذا الإسناد ضعيفٌ جدًّا؛ فيه عبدالله بن سعيد بن أبي سعيد المَقْبُري وهو متروكٌ. التقريب (ت ٣٣٥٦).

وأما الطريق الثالث: فأخرجه الخلَّال في المنتخب من العلل (٧١)، والطَّحاويُّ في شرح مُشْكِلِ الآثار (رقم ٦٠٦٨)، وابن عدي في الكامل (١/ ٨٩)، والدَّارقطنيُّ في سُننه (٤/ ٢٠٨)، والحكيم التِّرمذيُّ في نوادر الأصول (١/ ٢٣٣)، والهرويُّ في ذمِّ الكلام (رقم ٦٧٣)، والخطيبُ في تاريخ بغداد (٩/ ٢٩٦) من طُرق عن يحيى بن آدم، حدثنا ابن أبي ذئب، عن سعيد بن أبي سعيد المَقْبُري، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: **«إذا حُدِّثتم عنِّي حديثًا تَعْرِفُونَه ولا تُنكِرونه فصَدِّقوا به، قُلته أو لم أَقُله؛ فإنِّي أقول ما تَعرِفونه ولا**

تُنْكرونه، وإذا حُدِّثتم عنِّي حديثًا تُنكرونه ولا تَعْرفونه فكذِّبوا به؛ فإنِّي لا أقولُ ما تُنْكرونه، وأقول ما تَعْرِفونه».

ولم يذكر الحكيم التِّرمذيُّ والهرويُّ «عن أبيه».وقال الهرويُّ: «لا أعرف علَّة هذا الخبر؛ فإنَّ رواته كلهم ثقات، والإسناد متصل».

قلت: هذا الإسناد رجاله ثقات رجال الشَّيخين، غير أنَّ البخاريَّ عدَّ ذكرَ أبي هريرة فيه وهمًا من يحيى بن آدم، فقال في تاريخه (٣/ ٤٧٤): «وقال ابن طَهْمان، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «ما سمعتُم عنِّي من حديثٍ تعرفُونَهُ فصدِّقُوه» وقال يحيى: عن أبي هريرة. وهو وهم؛ ليس فيه أبو هريرة».

يعني أنَّ الصَّواب في الحديث الإرسالُ؛ لذا قال ابن أبي حاتم في العلل (٦/ ١٩٢) بعد أن أورده عن بسَّام بن خالد، عن شُعيب بن إسحاق، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة رفعه: «هذا حديث منكرٌ؛ الثِّقاتُ لا يرفعُونه».

قلت: تقدَّم قول العُقيلي: «ليس له إسناد يصحُّ» وقد قال السَّخاويُّ في المقاصد الحسنة (١/ ٨٣): «وقد سُئل شيخنا -يعني الحافظ ابن حجر- عن هذا الحديث فقال: إنه جاء من طرق لا تخلو من مقال».

درجة الحديث:

الحديث بإسناد البزَّار ضعيفٌ جدًّا.

بابُ طلبِ الإِسْنادِ ممَّنْ أَرْسَلَ

(٦٦٩)- عن مُبارك بن فَضَالةَ قال: قام إسماعيلُ بن إبراهيم -أو إبراهيم ابن إسماعيل- إلى الحسَنِ فقال: يا أبا سعيدٍ إنَّا نسمَع منك أحاديثَ تُحدِّثُ بها عن رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فَأَسْنِدْها لنا. فقال: سَلْ عمَّا بدا لك. فقال: حديث النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم في قيام السَّاعةِ. فقال: حَدَّثني أنس بن مالك عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، وحَدَّثني جابر بن عبدالله عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، وحدَّثني عبدالله بن قُدامة -وكان امرَأَ صِدْقٍ- عن الأسود بن سَريع، عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم. قال: فقامُوا وقالوا: كِذْنَا نُغَلَّبُ على هذا الشَّيخ.

رواه البزَّار هكذا، وفي إسناده مبارك بن فَضَالة وهو ثقة مدلِّس(١).

---

(١) قال البزَّار (١٨٦- كشف الأستار): حدثنا عَبْدة بن عبدالله القَسْمَلي، أنبا عبدالصمد بن عبدالوارث، ثنا مبارك بن فَضالة قال....وذكره.

وأخرجه من هذا الوجه البخاريُّ في تاريخه (١/ ٣١٥).

أما عن رجاله: فعَبْدةُ بن عبدالله بن عَبْدةَ الخُزاعي أبو سهل البصريُّ وثقه النَّسائيُّ والدَّارقطنيُّ، وقال أبو حاتم: «صدوق» وذكره ابن حبَّان في الثِّقات

وقال: «مستقيم الحديث» راجع التهذيب (٦/ ٤٦٠) وقال الحافظ في التقريب (ت٤٢٧٢): «ثقة».

وعبدالصمد بن عبدالوارث بن سعيد؛ صدوقٌ ثبت في شُعبة. تقدم (٤٣٧).

ومبارك بن فضالة صدوقٌ يدلِّسُ ويسوي. تقدم (٥٣) ولم يصرح بالسَّماع.

وإسماعيل بن إبراهيم أو إبراهيم بن إسماعيل لم أعرفه، وقد ذكر البخاريُّ الأثر في ترجمة إبراهيم بن قُعيس فلعله هو، وضعفه أبو حاتم، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات، وقال الحافظ ابن حجر: «وقُعيس لقب إبراهيم، وهو إبراهيم بن إسماعيل، وأما ابن أبي حاتم فأورده في إبراهيم الذين لا يُنسبون». راجع اللسان (١/ ت ٢٤٧).

فهذا الأثر ضعيف.

درجة الأثر:

أثَر ضعيف.

بابُ كتابةِ العِلْم

(٦٧٠)- عن ابن عبَّاس وابن عُمر قالا: خرَج علينا رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم مَعْصُوبًا رَأْسُهُ فَرَقِيَ المنبر فقال: «**ما هذه الكتبُ الَّتي يَبْلُغني أَنَّكُم تَكْتُبونَها أكتابٌ مع كتابِ الله؟ يوشكُ أَنْ يَغْضَبَ الله لكتابِهِ فَيَسْري عليه ليلًا فلا يَتْرُك في ورقةٍ ولا في قَلْبٍ منه حَرْفًا إلا ذهب به**». فقال بعضُ من حَضَرَ المجلسَ: فكيفَ يا رسول الله بالمؤمنين والمؤمنات؟ قال: «**مَن أَرَادَ الله به خيرًا أبقَى في قَلْبِه لا إله إلا الله**».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وفيه عيسى بن ميمون الواسطيُّ وهو متروكٌ، وقد وثَّقه حمَّاد بن سلمة(١).

---

(١) أخرجه الطَّبراني في الأوسط (٧/ ٢٨٧) من طريق شيبان بن فَرُّوخ، ثنا عيسى بن ميمون، عن محمد بن كعب القُرظي، عن ابن عباس، وعن زيد بن أسلم، عن ابن عمر قالا... الحديث. وقال: «لم يرو هذا الحديث عن زيد بن أسلم إلا عيسى بن ميمون تفرَّد به شيبان».

وهذا الإسنادُ ضعيفٌ جدًّا بسبب عيسى بن ميمون المدنيِّ المعروف بالواسطي، متروكُ الحديث. تقدم في رقم (٣١٥).

وله طريق آخر أخرجه ابن عساكر (٦٢/ ٤٤)، وفيه أيضًا عيسى بن ميمون.

درجة الحديث:

ضعيف جدًّا.

(٦٧١)- عن أبي موسى قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «إِنَّ بَنِي إِسرَائِيلَ كتبُوا كِتابًا واتَّبعُوه وتَركُوا التَّوْرَاةَ».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وفيه محمد بن عثمان بن أبي شيبة، وهو ثقة، وقد ضعَّفه غير واحد[1].

---

(١) قال الطَّبرانيُّ في الأوسط (٥/ ٣٥٨): حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: ثنا جندل بن والق، قال: نا عبيدالله بن عمرو، عن عبدالملك بن عمير، عن أبي بُردة، عن أبيه به مرفوعًا.

وقال: «لم يرو هذا الحديث عن عبدالملك إلا عبيدالله بن عمرو، تَفرَّدَ به: جندل بن والق».

أما عن رجاله: فمحمد بن عثمان بن أبي شيبة ثقة. تقدم في (١٣٣).

وجَنْدَل بن والق بن هجرس التَّغْلِبي أبو علي الكوفي مختلف فيه؛ فقال أبوحاتم: «صدوق» وذكره ابنُ حبَّان في الثِّقات، وقال مسلمٌ: «متروكٌ» وقال البزَّار: «ليس بالقوي». راجع التهذيب (٢/ ١١٩). وقال الحافظ في التقريب (ت٩٧٩): «صدوق يغلط ويصحِّف».

وعبيدالله بن عمرو بن أبي الوليد الرَّقي، ثقة ربما وهم. تقدم في (٢١٧).

وعبدالملك بن عمير الفَرَسي، ثقةٌ تغير حفظه وربما دلس. تقدم (٥٥).

وأبو بُردة ابن أبي موسى الأشعري ناصبيٌّ مشهور وهو ممن شهدُوا على حُجر بن عدي. تقدم (٣٢٢).

(٦٧٢)- عن أبي هريرة[١] قال: كنَّا قُعودًا نكتُب ما نسمَع من النَّبيِّ صلَّى الله عليه/ وآله وسلَّم فخَرَج علينا فقال: «ما هذا تَكْتُبون»؟ فقلنا: ما نسمَع مِنك. فقال: «أكِتابٌ مع كِتابِ الله؟ أَمْحِضُوا كتابَ الله وأَخْلِصُوهُ». قال: فجَمَعنا ما كتَبْناه في صَعِيدٍ واحد ثمَّ أحرَقْناه بالنَّارِ، ١/ ١٥١

وقد جاء الحديث موقوفًا على أبي موسى الأشعري؛ أخرجه الدَّارِميُّ في سُننه (رقم ٤٩٧)، والخطيب في تقييد العِلْم (ص٥٦) من طريق زكريا بن عدي، عن عبيدالله بن عمرو، عن عبدالملك بن عُمير بالإسناد السابق.

وزكريا بن عدي بن الصَّلت التَّيميُّ أبو يحيى الكوفي ثقة جليل يحفظ. التقريب (ت ٢٠٢٤)

وباقي رجال الإسناد تقدموا في الطريق الأول.

ورجح الدَّارقطنيُّ الموقوف فقال في العلل (٧/ ٢١٦): «يرويه عُبيدالله بن عمرو عن عبدالملك بن عمير عن أبي بُرْدة، واختُلف عنه فرواه زكريا بن عدي عنه موقوفًا. ورواه جندل بن والق مرفوعًا. والموقوف أصح».

درجة الحديث:

إسناد المرفوع ضعيف، والموقُوف أصح.

(١) عن أبي سعيد الخدري -كذا في المطبوعة- والصواب ما أثبتناه، وهو الذي في مسنديّ أحمد، والبزَّار، وتقييد العلم للخطيب.

فقُلنا: أيْ رسولَ الله نتحَدَّثُ عنك؟ قال: «نعم تحدَّثُوا عنِّي ولا حَرَجَ، ومَن كَذَبَ عليَّ مُتَعَمِّدًا فليَتَبَوَّأ مَقْعَده من النَّارِ». قال: قُلنا: أي رَسُولَ الله أنتحَدَّثُ عَن بني إسرَائِيلَ؟ قال: «نعَم تحدَّثُوا عَن بني إسرَائِيلَ ولا حرَج فإنَّكم لا تحدِّثُون عنهم بشَيءٍ إلَّا وقد كان فيهم أعجَب منه».

قلت: له حديث في الصَّحيح بغير هذا السِّياق.

رواه أحمد، وفيه عبدالرحمن بن زَيد بن أسلم وهو ضعيف، وبقيَّة رجاله رجال الصحيح[1].

---

(١) ويُستدرك على المصنف أنَّ الحديث عند البزَّار كما في كشف الأستار (١/ ١٠٨، رقم ١٩٤) بلفظ: «لا تكتبُوا عنِّي إلَّا القُرآن، فمن كتب عنِّي غير القُرآن فليمحه، وحدِّثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، ومن كَذَبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوأْ مقعدَهُ من النَّار».

أخرجه أحمد (٣/ ١٢، ١٣)، والبزَّار كلاهما من طريق عبدالرحمن بن زيد، عن أبيه، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة به مرفوعًا.

قال البزَّار: «رواه همَّام، عن زيد، عن عطاء، عن أبي سعيد. وعبدُالرحمن بن زيد فقد أجمع أهلُ العلم بالنقل على تضعيف أخباره، وليس هو بحجَّة فيما ينفرد به».

(٦٧٣)- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «لا تكتبُوا عنِّي إلا القُرآن، فَمَنْ كَتَبَ عنِّي غير القُرآن فليمحُهُ وحدِّثوا عن بني إسرائيل ولا حرج». فذكر الحديث.

وأخرجه من هذا الوجه الخطيب في تقييد العلم (ص٣٤).

وهذا الإسناد ضعيفٌ بسبب عبدالرحمن بن زيد بن أسلْم وهو مجمعٌ على ضعفه تقدَّم في (٤١٨)، وضَعْفه من ناحية ضَبطه وليس عدالته، فهو يصلُح في المتابعات والشَّواهد. وباقي رجاله ثقات رجال الصَّحيح.

وحديث أبي سعيد الخدري الذي أشار إليه الهيثمي، والبزَّار أخرجه مسلمٌ (٣٠٠٤) واللفظ له، والنَّسائيُّ في السُّنن الكُبري (رقم ٨٠٠٨)، وأحمد (٣/ ١٢، ٢١)، والدَّارِميُّ (رقم ٤٦٤)، وابن حبَّان في صحيحه (رقم ٦٤)، والحاكمُ في المستدرك (١/ ١٢٦) وصححه ووافقه الذَّهبيُّ، وأبو داود في المصاحف (٤)، وأبو يعلى (١٢٨٨)، والخطيبُ في تقييد العلم (ص ٢٩)، والبيهقيُّ في المدخل (٥٩٢) من طرق عن همَّام، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري به مرفوعًا بلفظ: «لا تَكتُبوا عنِّي، ومَن كتَب عنِّي غَير القُرآن فليَمْحُه، وحدِّثُوا عنِّي ولا حرَج، ومَن كذَب عليَّ -قال همَّامٌ: أحسبه قال- مُتَعَمِّدًا فليَتَبوَّأ مَقْعدَه من النَّارِ».

درجة الحديث:

الحديثُ بإسناد أحمد والبزَّار ضعيفٌ، ومتنه صحيح.

رواه البزّار، وفيه عبدالرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف[1].

(٦٧٤)- عن أبي بُرْدَةَ بن أبي موسى قال: كتبتُ عن أبي كِتَابًا فقال: لو لا أَنَّ فيه كتابَ الله لأَحْرَقْتُهُ، ثمَّ دعا بِمِرْكَن[2] أو بإِجَّانَةٍ فَغَسَلها ثمَّ قال: عِ عَنِّي ما سمعتَ مِنِّي، ولا تكتبْ عنِّي؛ فإنِّي لم أكتبْ عَن رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم كتابًا، كِدْتَ أن تُهلك أباك.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، والبزَّار بنحوه، إلا أنَّ البزَّار قال: احفظ كما حفظنا عن رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم. ورجاله رجال الصَّحيح[3].

---

(١) تقدم في الحديث السابق (٦٧٢).

درجة الحديث:

الحديث بإسناد البزَّار ضعيف، ومتنه صحيح.

(٢) المركن بكسر الميم: الإجَّانة التي يُغْسل فيها الثياب، والميم زائدة، وهي التي تخصُّ الآلات. النهاية في غريب الحديث (٢/ ٢٦٠).

(٣) لم أجده في المطبوع من المعجم الكبير.

وأخرجه البزَّار (٨/ ١٣٤) من طريق شدَّاد بن سعيد، عن غَيلان بن جرير، عن أبي بُردة، قال: قال لي أبي: ما تسمع منِّي؟ قلت: بلى. قال: فاتتني به. فقلت: أنا أكتبه. قال: فاتتني به، فأتيته به فمَحاه، ثم قال: احفظ كما حفظنا عن رسول الله.

وقال: «ولا نعلم روى هذا الحديث عن غيلان عن أبي بُردة إلا شدَّاد بن سعيد، وقد رَوى هذا الحديثَ خالدُ بن سلمة عن أبي بُردة عن أبي موسى، ولم يرفعه».

أخرجه من هذا الوجه الخطيبُ في تقييد العلم (ص٣٩- ٤٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٦/ ٥٥)، (٣٢/ ٧٣).

ورجاله ثقات؛ فشَدَّاد بن سعيد أبو طلحة الرَّاسِبيُّ اختُلف فيه والأكثرون على توثيقه. راجع التهذيب (٤/ ٣١٦).

وذكره الذَّهبيُّ في جزئه المفيد «من تُكلم فيه وهو موثق أو صالح» (ت ١٥٨) وقال في الكاشف (ت ٢٢٤٩): «وثَّقه أحمد وغيره، وضعفه من لا يعلم».

وغَيلان بن جرير المَعْوَلي البصريُّ ثقة من رجال الشَّيخين.

وأبو بُردة بن أبي موسى الأشعريُّ وثَّقوه، وحديثُه في الصَّحيح، وهو ناصبيٌّ، تقدم في (٣٢٢).

وقد جاء الأثر من طريق خالد بن سلمة، وطلحة بن يحيى، وحميد بن هلال ثلاثتهم عن أبي بردة، عن أبيه.

أما حديث خالد بن سلمة فأخرجه البزَّار في مسنده (٨/ ١٣٤)(٣١٤٣) بنحو المتن السابق ولم يرفعه.

وإسناده حسن؛ فخالد بن سلمة بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزوميُّ صدوقٌ، التقريب (ت١٦٤١). ولكنه ناصبيٌّ بغيض، والعمل على قبول حديثهم، وهنا وقفة ووقفات، والله المستعان.

وأما حديثُ طلحة بن يحيى فأخرجه: ابنُ أبي شيبة في مصنفه (١٣/ ٤٦٥) (٢٦٩٧٤)، وفي مسنده كما في إتحاف الخيرة المهرة واللفظ له (١/ ٢٤٤) (٣٦٣)، وأبو خيثمة في العلم (١٥٣)، وأحمد في العلل (٢٣٦)، وعبدالله بن أحمد (١٠٥٧)، وابن عبدالبرِّ في جامع بيان العلم (٣٤٧)، والخطيب في تقييد العلم (ص ٤٠،٤١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٢/ ٧٣) بلفظ: «كتبتُ عن أبي كتابًا، فقال أبي: لولا أن فيه من كتاب الله لأحرقته، ثم دعا بِمِركن- أو إجَّانة- فغسله، ثم قال: عِ عنِّي ما سمعتَ منِّي؛ فإني لم أكتب عن رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم كتابًا، وقال: كدتَ أن تُهلك أباكَ».

وإسناده حسن؛ فطلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيدالله التيمي صدوقٌ يخطئ. التقريب (ت٣٠٣٦).

وأما حديث حُميد بن هلال فأخرجه الدَّارميُّ في سُننه (رقم ٤٨٩)، وابن عبدالبرِّ في جامع بيان العلم (٣٥٦)، والخطيب في تقييد العلم (ص ٣٩) بلفظ: «كان أبو موسى يحدِّثُنا بأحاديث فقمنا لنكتبها، فقال: أتكتبون ما سمعتم منِّي؟ قلنا: نعم. قال: فجيئوني به، فدعا بماء فغسله، وقال: احفظوا عنا كما حفظنا.

ورجاله ثقات؛ فحُميد بن هلال العدوي ثقة. تقدم في (٥٦)

وقد جاء الأثرُ من طريق آخر أخرجه البزَّار واللَّفظُ له (٨/ ١٠٥) (٣١٠٣)، والرَّامهرمزيُّ في المحدِّث الفاصل بين الراوي والواعي (ص٣٨٤) من طريق عبدالله بن سعيد الكِندي، قال: أخبرنا خالد بن نافع، عن سعيد بن أبي بُردة، عن أبيه قال: كنتُ إذا سمعت حديثًا كتبته، فقال لي أبي: يا بني كيف تصنع؟ قلت: إني

(٦٧٥)- عن أبي بُرْدَة أيضًا قال: كنتُ إذا سمعتُ من أبي حديثًا كَتَبْتُه

أكتب الذي أسمع منك. قال: فائتني به. فقرأته عليه، فقال: نعم هكذا سمعت رسول الله، ولكني أخاف أن تزيد أو تنقص.

زاد الرَّامَهُرْمُزِيُّ فيه: «فدعا بإجَّانة فصبَّ فيها ماء، ثم طرح تلك الكُتب فيها فمحاها».

أما عن رجاله: فعبدالله بن سعيد بن حصين الكندي، ثقة من رجال الشيخين.

وخالد بن نافع الأشعريُّ ضعَّفه أبو زرعة، والنَّسائيُّ، وقال أبو حاتم: «ليس بقوي، يكتب حديثُهُ» وقال أبو داود: «متروكُ الحديث» قال الذَّهبيُّ: «وهذا تجاوزٌ في الحدِّ؛ فإنَّ الرجل قد حدَّث عنه أحمد بن حنبل ومسدَّد، فلا يستحقُّ الترك». راجع الميزان (١/ ٦٤٣، ٦٤٤)، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٦/ ٢٦٤).

وسعيد بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ثقة ثبت، وروايته عن ابن عمر مرسلة. التقريب (ت ٢٢٧٥).

وأبو بُردة بن أبي موسى الأشعري ثقة. تقدم في (٣٢٢).

فهذا الإسناد ضعيف، وهو حسن لغيره؛ فخالد بن نافع وإن ضعفه غير واحد فقد تابعه غير واحد، كما تقدَّم في الطرق السابقة.

درجة الأثر:

صحيح بطرقه.

فقال: أي بُنَيَّ كيف تَصْنَعُ؟ قلتُ: إني أكتبُ ما أسمعُ مِنْكَ، قال: فأتني به. فقرأته عليه فقال: نعم؛ هكذا سمعتُ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، ولكنِّي أخاف أن يزيد أو ينقص.

رواه البزَّار. وهذه الطريقُ فيها خالد بن نافع؛ ضعفه النَّسائيُّ وأبو زُرعة وغيرهما[1].

(٦٧٦)- عن أبي هريرة قال: ما كان أحدٌ أعلمَ بحديث رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم مِنِّي، إلا ما كانَ من عبدالله بن عمرو، فإنَّه كان يكتبُ بيده ويَعِيه بقلبه، وكنتُ أَعِيه بقَلْبِي ولا أَكْتُبُ بيدي، واستأذنَ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم في الكتابة عنه فأذن له.

رواه أحمد، وفي الصَّحيح بعضُهُ بغير سياقه، خلا استئذانه في الكتابة وغير ذلك، وهو من رواية ابن إسحاق عن عمرو بن شعيب.

وابن إسحاق مدلِّس، وعَمرو فيه كلام[2].

---

(١) تقدم في الحديث السابق (٦٧٥).

درجة الأثر:

صحيح بطرقه.

(٢) قال أحمد (٢/ ٤٠٣): حدَّثنا أحمد بن عبدالملك بن واقد الحَرَّاني، قال: حدَّثني

محمد بن سَلَمة، عن محمد بن إسحاق، عن عمرو بن شُعَيب، عن مجاهد والمغيرة ابن حكيم، عن أبي هريرة قالا: سمعناه يقول: ما كان... وذكراه.

وأخرجه أبو زُرعة الدِّمشقي في تاريخه (١٥١٥)، والطَّحاويُّ في شرح مشكل الآثار (رقم ١٦٦٥)، والبيهقيُّ في المدخل (٧٥١)، والخطيب في تقييد العلم (ص٨٢، ٨٣)، والرَّامَهُرمزيُّ في المحدِّث الفاصل (رقم ٣٢٩) من طُرق عن محمد بن إسحاق، به. ورواية الرَّامَهُرمُزيِّ، وإحدى روايات الخطيب عن المغيرة بن حكيم وحده.

وأخرجه الخطيبُ في تقييد العلم (ص٨٣، ٨٤) من طريق عبدالرحمن بن سليمان، عن عُقيل بن خالد، عن عمرو بن شعيب، عن المغيرة بن حكيم، عن أبي هريرة.

قلت: وعُقيل بالضَّم ابن خالد بن عَقيل بالفتح الأَيْلي ثقة ثبت. التقريب (ت ٤٦٦٩).

أما عن رجاله؛ فعمرو بن شُعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو صدوق. التقريب (ت٥٠٥٠).

ومجاهد هو ابن جَبْر ثقة.

والمغيرة بن حكيم الصَّنعانيُّ ثقة. التقريب (ت٦٨٣٣).

قال الحافظ في الفتح (١/ ٢٥٠): «وروى أحمد والبيهقيُّ في المدخل من طريق عمرو... إسناده حسن».

(٦٧٧)- وعن رَافِعِ بن خَدِيجٍ قال: خرجَ علينا رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فقال: **«تحدَّثُوا وليَتَبوَّأْ مَن كَذَبَ عليَّ مَقْعَدَهُ من جهنَّم»**. قلت: يا رسولَ الله إنَّا نَسْمَعُ منك أشياءَ فنَكْتُبُها؟ قال: **«اكتُبوا ولا حَرجَ»**.

والأثر أخرجه البخاريُّ واللَّفظ له (١/ ٣٤)، وأحمد (٢/ ٢٤٨، ٢٤٩)، والتِّرمذيُّ (٢٦٦٨)، (٣٨٤١)، والدَّارِميُّ (٥٠٠)، وابن حبَّان في صحيحه (٧١٥٢)، والخطيب في تقييد العلم (ص٨٢، ٨٣)، وابن عبدالبرِّ في جامع بيان العلم (٣٨٧)، والرَّامهرمزيُّ في المحدِّث الفاصل (٣٢٨) وغيرهم بلفظ: «ما من أصحاب النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أحدٌ أكثرَ حديثًا عنه منِّي، إلَّا كان من عبدالله بن عمرو؛ فإنَّهُ كان يكتبُ ولا أكتبُ».

وظاهر متن الأثر مشكل جدًّا، ولعلَّ أبا هُريرة عنى بقوله: «ما كان أحد أعلم...» أكثر تحديثًا؛ فإنَّ الصَّحابة السَّابقين كانوا أعلمَ بالحديث من أبي هريرة، وأخصُّ عليًّا عليه السَّلام؛ فإنَّه أكثر الصَّحابة رضي الله عنهم ملازمةً للنبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم؛ فإنَّه تربَّى في حِجره وصلَّى خلفَه قبل النَّاس، وكان معه ثلاث سنوات في الشِّعب، وكان له معه ساعة من الليل، وتولى تجهيزه، وكان آخر الناس عهدًا به صلَّى الله عليه وآله وسلَّم.

درجة الأثر:

شاذٌّ.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبيرِ، وفيه أبو مُدْرِك، روى عن عَبَاية بن رِفَاعَةَ[1]، وعنه بقيَّة ولم أر من ذكره[2].

---

(١) في المطبوع رفاعة بن رافع، والصَّواب ما أثبته وهو الذي في المعجم الكبير، وتاريخ دمشق.

(٢) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٤/ ٢٧٦) من طرق عن بقية بن الوليد، ثنا ابن ثَوْبَان، حدَّثني أبو مُدْرِك، عن عَبَايَةَ بن رِفَاعَةَ، عن رافع بن خَدِيج به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ٧)، والطَّبرانيُّ في مسند الشَّاميين (رقم ٢٢٧)، وابن عدي في الكامل (١/ ٩٧) في باب استئذانهم رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أن يكتبوا عنه، والخطيب في تقييد العلم (ص ٧٢)، وابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه (رقم ٦٢٦) مختصرًا، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٣/ ٣٣) و (٦٧/ ٢٠٣).

بقيَّة بن الوليد صدوق يدلِّسُ تدليسَ التَّسوية ولكنه صرَّحَ بالسَّماع من عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان، وقد صرَّح بالسَّماع من أبي مُدْرك، وهو قد صرح بالسَّماع من عَبَاية بن رفاعة كما عند الخطيب وابن شاهين، فانتفى ما يُخشى من التسوية بين ابن ثوبان وشيخه أبي مُدْرِك، وشيخِ شيخه، وبقي ما بين عَبَاية، ورافع.

وابن ثوبان هو عبدالرحمن بن ثوبان لا بأس به، تقدَّم في (٢٦).

وأبو مُدْرِك هو عبدالله بن مُدْرِك الأزديُّ، ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٣/ ٣٣) وسكت عنه.

١/ ١٥٢ (٦٧٨)- عن عبدالله بن عمرو قال: كان عند/ رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ناسٌ من أصحابه وأنا معهم، وأنا أَصْغَرُ القوم، فقال النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**مَن كَذَبَ عليَّ مُتعمِّدًا فليَتَبوَّأ مَقْعَدَهُ من النَّار**».

فلما خرج القومُ قلتُ: كيف تُحدِّثُون عن رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم وقد سمعتُم ما قال، وأنتم تَنْهَمِكُون في الحديثِ عن رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم؟ فضحكوا فقالوا: يا ابن أخينا إنَّ كلَّ ما سَمِعْنَا منه عندنا في كتاب.

وعَبَاية -بفتح أوله والموحدة الخفيفة وبعد الألف تحتانية خفيفة- بن رِفاعة بن رافع بن خَديج الأنصاري ثقة. التقريب (ت ٣١٩٦).

فهذا الإسنادُ ضعيفٌ بسبب ما يُخشى من تدليس بقية بن الوليد.

قوله: «**تحَدَّثُوا وليتبوَّأ مَنْ كَذَبَ عليَّ مَقْعَدَهُ مِنْ جهنَّم**».

يشهد له الحديث المتقدم في باب فيمن كذب على رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم من الحديث (رقم ٦١٥) إلى (٦٥٩).

وقوله: «اكتُبوا ولا حَرجَ».

يشهد له حديث أبي هريرة المتقدم برقم (٦٧٢) و (٦٧٦).

وحديث «اكتبوا لأبي شاه» المتقدم في (٦٧٢).

درجة الحديث:

الحديث بإسناد الطَّبرانيِّ ضعيف، ومتنه صحيح.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه إسحاق بن يحيى بن طلحة، وهو متروك الحديث[1].

---

(١) لم أجده في المطبوع من المعجم الكبير.

وأخرجه البزَّار في مسنده (٦/ ٣٧٠)(٢٣٨٧)، والطَّبرانيُّ في الأوسط (٩/ ٢٦) (٩٠٢٨) من طريق إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيدالله، عن مجاهد، عن عبدالله بن عمرو أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «من كَذَبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبوأ مقعدَهُ من النَّارِ».

قال الطَّبرانيُّ: «لم يروِ هذا الحديث عن مجاهد إلا إسحاق».

فاقتصر البزَّار، والطَّبرانيُّ على المرفوع منه، وأخرجه بتمامه الرَّامهرمزيُّ في المحدِّث الفاصل (٣٠٥)، وابن عدي في الكامل (١/ ٩٧) في باب استئذانهم رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أن يكتبوا عنه وإذنه لهم...، والخطيب في تقييد العلم (ص ٩٨).

وهذا الإسناد ضعيفٌ جدًّا بسبب إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيدالله التيميِّ؛ فقد اتَّفقوا على ضعفه، وقال أحمد، وعمرو بن عليٍّ، والنَّسائيُّ: «متروك» راجع التهذيب (١/ ٢٥٤).

والمرفوعُ منه صحيح متواتر كما تقدَّم بيانه في الحديث السابق (رقم ٦٧٧).

درجة الأثر:

الأثر بإسناد الطَّبرانيِّ ضعيفٌ جدًّا، لكنَّ المرفوع متواتر.

(٦٧٩)- عن عبدالله بن عمرو قال: قُلت: يا رسولَ الله، أُقيِّد العلم؟ قال: «نعَم». قُلت: وما تقييدُه؟ قال: «الكِتَابُ».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير والأوسط، وفيه عبدالله بن الـمُؤَمَّل، وثَّقه ابن معين وابن حبَّان. وقال ابن سعد: «ثقة قليل الحديث». وقال الإمام أحمد: «أحاديثه مناكير»[1].

---

(١) لم أجده في المطبوع من المعجم الكبير.

وأخرجه في الأوسط (٥/ ١٩٤) من طريق عبدالله بن الـمُؤَمَّل، عن ابن جريج، عن عطاء، عن عبدالله بن عمرو به مرفوعًا.

وقال: «لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا عبدالله بن الـمُؤَمَّل».

وأخرجه من هذا الوجه الحاكم في المستدرك (١/ ١٠٦) وقال قبل إيراد الحديث: «وكذلك أسنده شيخ من أهل مكة غير معتمد عن ابن جريج» قال الذَّهبيُّ: «ابن المؤمَّل ضعيفٌ» والرَّامهرمزيُّ في المحدِّثُ الفاصل (ص٣٦٤)، وأبو نُعيم في الحلية (٣/ ٣٢١)، وقال: «غريبٌ من حديث ابن جريج، عن عطاء، لم نكتبه إلا من حديث ابن الـمُؤَمَّل» وابنُ عبدالبرِّ في جامع بيان العلم (رقم٤١٢، ٤١٣)، والخطيب في تقييد العلم (٦٨، ٦٩)، والبيهقيُّ في المدخل (٦٢٢)، وابنُ الجوزيِّ في العلل المتناهية (رقم ٩٦).

أما عن رجاله: فعبدالله بن المؤمَّل بن وهب المخزوميُّ المكِّيُّ ضعيفٌ، ولم يوثِّقه غير ابن سعد، وابن نُمير، وهو قول لابن معين. راجع التهذيب (٦/ ٤٦) لذا قال الحافظ في التقريب (ت ٣٦٤٨): «ضعيفُ الحديث».

وعبدالملك بن عبدالعزيز بن جُريج الأمويُّ ثقة يدلِّس، ولم يصرِّح بالسَّماع.

وعطاء بن أبي رباح ثقةٌ من رجال الصَّحيح.

فهذا الإسنادُ ضعيف لعلل ثلاث:

الأولى: ضعف عبدالله بن المؤمل، والثانية: تدليس ابن جريج.

الثالثة: الاختلاف في رواية الحديث على أوجه انظرها في إتحاف الخيرة المهرة (١/ ٣٤٥)، والتقييد (ص ٦٨، ٦٩).

والحديث له شواهد متعددة عن أنس بن مالك، وعبدالله بن عباس، وعمر بن الخطاب، وعليٍّ رضي الله عنهم.

أما حديثُ أنس فأخرجه لُوَيْن محمد بن سليمان في أحاديثه (٢/ ٢٤)، ومن طريقه ابن شاهين في الناسخ والمنسوخ (٦٢٤)، وابن عبدالبرِّ في جامع بيان العلم (رقم ٣٩٥)، والخطيب في التاريخ (٨/ ١٢٦، ١٢٧)، والجامع لأخلاق الراوي (٤٤٠)، والتقييد (ص ٦٩، ٧٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٧/ ٣٥٣)، وابن الجوزي في العلل (٩٤) كلهم من طريق محمد بن سليمان لوين، قال: حدثنا عبدالحميد بن سليمان، عن عبدالله بن المثني، عن عمه ثُمامة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «قَيِّدُوا العلمَ بالكتابِ».

قال لُوَيْن: «لم يكن يرفعه أحدٌ غيرُ هذا الرجل» يعني به عبدالحميد بن سليمان الخُزاعيَّ.

وعبدالحميد بن سليمان الخزاعيُّ أبو عمر المدنيُّ الضَّرير ضعَّفه ابنُ معين، وابن المدينيِّ، وأبو داود، والنَّسائيُّ، ويعقوب بن سُفيان، والدَّارقطنيُّ وغيرُهم.

راجع التهذيب (٦/ ١١٦)، وقال ابن حبَّان في المجروحين (٢/ ١٤١): «كان ممن يخطئ ويقلبُ الأسانيد، فلما كثر ذلك فيما روى بطل الاحتجاج بما حَدَّث صحيحًا؛ لغلبة ما ذكرنا على روايته».

فهذا الإسنادُ ضعيفٌ؛ لضعف عبدالحميد بن سليمان الخُزاعي، وقد وهم في رفعه، قال الخطيب في تقييد العلم (ص٩٧): «وهذا حديث موقوفٌ لا يصحُّ رفعه، والذي عندنا -والله أعلم- أنَّ عبدالحميد بن سليمان وهِمَ في رفعه... وأرى أنَّ عبدالحميد كان أحيانًا يحدِّث به موقوفًا؛ لأنَّ قتيبة بن سعيد، حدثنا قال: عبدالحميد بن سليمان، عن عبدالله بن المثنى، عن ثمامة بن عبدالله، عن أنس بن مالك قال: قيدوا العلم بالكتاب».

وقال السَّخاويُّ في المقاصد الحسنة (رقم ١٠٠): «قال العسكريُّ: ما أحسبه من كلام النَّبيِّ، وأحسب عبدالحميد وهِمَ فيه، وأنه من قول أنس؛ فقد روى عبدالله بن المثنى، عن ثُمامة قال: كان أنس يقول لبنيه: يا بَنِيَّ قيِّدُوا العلم بالكتاب. قال: فهذا عِلَّةٌ للحديث».

قلت: الموقوف أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ١٠٦)، والدَّارميُّ في سُننه (٥٠٨)، وأبو خيثمة في العلم (١٢٠)، والطَّبرانيُّ في الكبير (١/ ٢٤٦)، والرَّامهرمزيُّ في المحدِّث الفاصل (ص٣٦٨)، وابن عبدالبرِّ في جامع بيان العلم (٤١٠)، والخطيب في تقييد العلم (٩٦، ٩٧)، والبيهقيُّ في المدخل (٦٢١) من طرق عن عبدالله بن المثنى، حدَّثنا ثُمامة بن عبدالله بن أنس، أنَّ أنسًا كان يقول لبنيه: يا بني قَيِّدوا العلم بالكتاب.

قال الحاكم: «وكذلك الرواية عن أنس بن مالك صحيح من قوله، وقد أُسند من وجه غير معتمد».

قال الهيثميُّ في المجمع (١/ ١٥٢): «رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، ورجاله رجال الصَّحيح».

قلت: رجاله رجال الصَّحيح غير أنَّ عبدالله بن المثنى فيه كلام؛ فإسنادُهُ حسنٌ.

وقد جاء الحديث من طريق أخر عن أنسٍ مرفوعًا أخرجه: القُضاعيُّ في مسند الشِّهاب (رقم ٦٣٧)، وأبو نُعيم في أخبار أصبهان (٢/ ٢٢٨)، والمخلديُّ في الفوائد (٢/ ٢٤٥) من طرق عن إسماعيل بن أبي أويس، قال: ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن أخي موسى بن عقبة، عن الزُّهري، عن أنس بن مالك به مرفوعًا.

وفي إسناد القُضاعيِّ: «إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة؛ يعني عن عمِّه موسى ابن عقبة، عن ابن شهاب الزُّهري».

وإسماعيلُ بن إبراهيم سمع من عمه موسى بن عقبة، ومن ابن شهاب. راجع التهذيب (١/ ٢٧٢).

والإسناد ضعيفٌ بسبب إسماعيل بن أبي أويس. تقدم (٨٧) وهو ضعيف.

فالحديث بإسناد المرفوع ضعيف، والموقوف أرجح.

وأما حديث عبدالله بن عبَّاس فقد ورد مرفوعًا وموقوفًا.

أما المرفوع فأخرجه ابن عدي في الكامل (٣/ ٢٧٧) من طريق حفص بن عمر بن أبي العَطَّاف، عن أبي الزِّناد، عن الأعرج، عن ابن عبَّاس قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «قيِّدُوا العِلْمَ بالكتاب».

فهذا الإسناد ضعيفٌ جدًّا بسبب حفص بن عمر بن أبي العَطَّاف؛ ضعَّفه النَّسائيُّ، وقال عنه البخاريُّ وأبو حاتم: «منكرُ الحديث» زاد أبو حاتم: «يُكتب حديثه على الضَّعف الشَّديد» ورماه يحيى بالكذب، وقال ابن حبَّان: «لا يجوز الاحتجاج به بحال». راجع التهذيب (٢/ ٤٠٩).

وأما الموقوف؛ فأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٣/ ٤٦١)(٢٦٩٥٦)، وأحمد في العلل (٢٣٢)، وأبو خيثمة في العلم (١٤٨)، وابن عبدالبرِّ في جامع بيان العلم (٣٩٨)، والخطيب في التقييد (ص ٩٢) من طريق وكيع، عن عكرمة ابن عمار، عن يحيى بن أبي كثير قال: قال ابن عبَّاس: قيِّدُوا العِلْمَ بالكتاب.

عكرمة بن عمارٍ العجليُّ مختلف فيه، وحديثُهُ عن يحيى بن أبي كثير ضعيفٌ غالبًا تقدم في (٣٦١).

ويحيى بن أبي كثير الطَّائي ثقة ثبت، لكنه يدلِّس ويرسل، ولم يثبت سماعه من ابن عبَّاس؛ قال أبو حاتم: «ولم يدرك أحدًا من الصَّحابة إلا أنسًا رآه رؤية» التهذيب (١١/ ٢٧٠).

فهذا الإسناد ضعيف.

وقد جاء الموقوف من طريق آخر عن ابن عبَّاس أخرجه الخطيب في تقييد العلم (ص٩٢) من طريق عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، حدَّثنا داود بن رشيد، حدَّثنا أبو حفص هو الآبار، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عبَّاس قال: قيدوا العلم، وتقييده كتابه.

وإسناده ضعيفٌ؛ فيه ليث بن أبي سُليم. تقدم في (٨٣)، وهو ضعيفٌ يدلِّس، ولم يصرِّح بالسماع مع ضعفه.

وأما أثر عمر بن الخطاب فأخرجه: ابنُ أبي شيبة في مصنفه (١٣/ ٤٦١)(٢٦٩٥٥)، والدَّارميُّ في سننه (٥١٤)، والحاكم في المستدرك (١/ ١٠٦) وصححه، والرَّامهرمزيُّ في المحدِّث الفاصل (ص٣٧٧)، وابن عبدالبرِّ في جامع بيان العلم (رقم ٣٩٦)، والبيهقيُّ في المدخل (٦١٩)، والخطيبُ في التقييد (ص٨٨) من طرق عن أبي عاصم الضَّحاك بن مخلد، عن ابن جريج، عن عبدالملك بن عبدالله بن أبي سفيان، عن عَمِّه عمرو بن أبي سفيان: أنه سمع عمر بن الخطاب يقول: قيِّدوا العلم بالكتاب.

أما عن رجاله: فالضَّحاكُ بن مَخْلَد بن الضَّحاك الشَّيبانيُّ أبو عاصم النَّبيل ثقة ثبت. تقدم (٣٩١).

وعبدالملك بن عبدالعزيز بن جُريج ثقة يدلِّس، وقد صرَّح بالسماع كما عند الرَّامهُرمزيِّ في المحدِّث الفاصل.

وعبدالملك بن عبدالله بن أبي سُفيان الثقفي ذكره البخاريُّ في تاريخه (٥/ ٤٢١)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٥/ ٣٥٤) وسكتا عنه، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٥/ ١١٦).

وعمرو بن أبي سفيان بن أَسيد -بفتح أوله- الثقفي ثقة. كما في التقريب (ت٥٠٣٩).

فهذا الإسناد رجاله ثقات.

وأما أثر عليٍّ - عليه السَّلام - فأخرجه الخطيب في تقييد العلم (ص٨٩) من طريق أبي عبدالله الحسين بن محمد بن عبيد العسكري الدَّقاق، حدثنا إبراهيم بن عبدالله بن أيوب، حدثنا صالح بن مالك، حدثنا سَوَّار بن مُصْعَب، حدثنا أبو إسحاق السَّبيعي، عن الحارث، عن عليٍّ -عليه السَّلام- قال: قيِّدوا العلم، قيِّدوا العلم مرتين.

والإسناد فيه سَوَّار بن مُصْعَب الهَمْدَاني الكوفي الأعمى ضعيفٌ جدًّا. تقدم في (٤٨٠).

والأثر جاء من طريق آخر عن عليٍّ - عليه السَّلام - أخرجه الخطيب في تقييد العلم (ص٩٠) قال: أخبرنا أبو القاسم عُبيدالله بن أبي الفتح الفارسي، أخبرنا محمد بن العبَّاس الخزَّاز، أخبرنا إبراهيم بن محمد الكندي، حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى، حدثنا ابن داود، حدثنا حبيب بن جُرَيٍّ، قال: قال عليٌّ: قيِّدُوا العِلْمَ بالكتاب».

حبيب بن جُرَيٍّ النَّهديُّ ذكره البخاريُّ في تاريخه (٢/ ٣١٤) وقال: «عن أبي جعفر محمد بن عليٍّ مرسل» وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ٩٧) ونقل فيه قول ابن معين: «رجل صالح» وذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٦/ ١٧٨).

قلت: لم يذكر أحد ممن ترجم له أنه روى عن عليٍّ عليه السَّلام، بل إنَّ روايته عن محمد بن عليٍّ بن الحُسين أبي جعفر الباقر عليه السلام مُرسلة كما قال البخاريُّ وهو من أئمة التابعين؛ فروايته عن عليٍّ عليه السلام من باب أولى.

(٦٨٠)- عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «قَيِّدِ العِلْمَ». قلتُ: وما تَقْيِيدُهُ؟ قال: «الكِتابَة».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط وفيه عبدالله بن المؤمَّل، وقد تقدم الكلام فيه قبل هذا الحديث تراه[١].

(٦٨١)- عن ثُمامة قال: قال لنا أنس: قَيِّدُوا العلمَ بالكتابة.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، ورجاله رجال الصَّحيح[٢].

فهذا الأثرُ ضعيفٌ؛ لانقطاعه بين حبيب بن جُرَيٍّ وبين سيدنا عليٍّ عليه السَّلام.

درجة الحديث:

متوقف فيه.

(١) تقدم في الحديث السابق (رقم ٦٧٩).

درجة الحديث:

متوقف فيه.

(٢) تقدم في الحديث (رقم ٦٧٩).

درجة الحديث:

حسن بطرقه.

(٦٨٢)- عن أنسٍ قال: شكا رجلٌ إلى النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم سُوءَ الحِفْظِ فقال: «استَعِن بيَمينِك».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وفيه إسماعيل بن سَيْف وهو ضعيف[1].

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٣/ ١٦٩) من طريق إسماعيل بن سَيْف، قال: حدثنا محمد بن عبدالواحد ابن أخي حَزْمٍ القُطَعِي، قال: حدَّثنا الخَصِيْبُ بن جَحْدَر، عن عُبيدالله بن جَحْدَر، عن عُبيدالله بن أبي بكر بن أنس، عن أنس بن مالك به مرفوعًا.

وقال: «لا يُروى هذا الحديث عن عُبيدالله بن أبي بكر، إلا بهذا الإسناد تفرَّد به إسماعيل».

وأخرجه من هذا الوجه الخطيب في تقييد العلم (ص ٦٧) وقال: «لا أعلم رواه عن الخَصِيْب، عن عُبيدالله بن أبي بكر، عن أنس، إلا ابنُ أخي حَزْم، والمحفوظُ عن الخصيب عن أبي هريرة كما قدمناه».

وهذا الإسنادُ ضعيف جدًّا بسبب إسماعيل بن سَيْف؛ قال فيه ابن عدي: «كان يسرقُ الحديث، رَوى عن الثِّقات أحاديث غير محفوظة» وضعَّفه محمد بن علي بن المثنى، والبزَّار، راجع اللسان (٢/ت ١١٧٧)، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٨/ ١٠٣) وقال: «مستقيمُ الحديث إذا حدَّث عن ثقة». كما أن فيه الخَصِيبَ بن جَحْدر كذَّبه شُعبه، والقطَّان، وابن معين، والبخاريُّ، والسَّاجي،

وابن الجارود، وقال أحمد: «لا يُكتب حديثه» وقال العُقيلي: «أحاديثه مناكير، لا أصل لها». راجع اللسان (٣/ ت ٢٩٣٩).

قلتُ: والعجيب أنَّ الهيثميَّ أعلَّهُ بإسماعيل بن سَيْف، ولم يُعلَّه بالخَصيب مع أنهم كذَّبُوه، وأعلَّ الحديث الذي سيأتي رقم (٦٨٣) به.

والحديث جاء عن أبي هريرة أخرجه: التِّرمذيُّ (٢٦٦٦)، وقال: «إسناده ليس بذلك القائم، وسمعتُ محمد بن إسماعيل -يعني البخاريَّ- يقول: الخليل بن مُرَّةَ: منكرُ الحديث» وابن عدي (٣/ ٥٩)، والبيهقيُّ في المدخل (٦٢٤)، والخطيب فى الجامع لأخلاق الرَّاوي (٥٠٣)، وفي تقييد العلم (ص٦٧). من طريق اللَّيث بن سعد، عن الخليل بن مُرة، عن يحيى بن أبي صالح، عن أبي هريرة: قال كان رجلٌ من الأنصارِ يجلسُ إلى النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فيسمع من النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم الحديثَ فيعجبُهُ ولا يحفظه، فشكا ذلك إلى النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، فقال يا رسول الله إني أسمع منك الحديث فيعجبُني ولا أحفظه، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «استَعِنْ بيَمِينِكَ» وأومأ بيده للخط.

وهذا الإسنادُ ضعيفٌ بسبب الخليل بن مُرَّة الضُّبَعي لم يوثِّقه غيرُ ابن شاهين فقال: «وهو عندي إلى الثقة أقرب» ثم ذكره في الثِّقات وذكر عن أحمد بن صالح أنه قال: «ما رأيتُ أحدًا يتكلم فيه ورأيت أحاديثه عن قتادة ويحيى ابن أبي كثير صحاحًا، وإنما استغنى عنه البصريون؛ لأنه كان خاملًا، ولم أر أحدًا تركه، وهو ثقة» راجع التهذيب (٣/ ١٦٩).

وقد اختُلف فيه عليه، فرواه عنه الليث كما ذكرنا. وقيل: عنه عن الخليل، عن أبي صالح، عن أبي هريرة. ورواه عبدالله بن عبدالله الأموي، عن الخليل، عن يحيى ابن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة.

وللحديث طريقٌ آخر عن الخَصِيب بن جَحْدر، عن أبي صالح، عن أبي هريرة: أخرجه الطَّبرانيُّ فى الأوسط واللفظ له (١/ ٢٤٤)(٨٠١)، وابن عدي في الكامل (٣/ ٥٢١)، وابن شاهين في الناسخ والمنسوخ (رقم ٦٢٥)، والخطيب في تقييد العلم (ص ٦٥،٦٦) بلفظ: «استعن بيمينك على حفظك».

قال الطَّبرانيُّ: «لم يرو هذا الحديث عن أبي صالح إلا الخَصِيب بن جَحْدَر».

قال أبو حاتم في العلل (٦/ ٢٩٩، ٣٠٠): «هذا حديثٌ منكر، وخَصِيب ضعيف الحديث».

وللحديث طريق ثالث عن أبي عتبة الحمصي، حدثنا يحيى بن سعيد العطَّار، حدثني يحيى بن سلام، عن سُهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة: أخرجه الخطيب في تقييد العلم (ص ٦٦) بلفظ: «أنَّ رجلًا من الأنصار قال: يا رسول الله إني أسمع منك أحاديث وأخاف أن تفلت منِّي، قال: «استَعِنْ بِيَمِينِكَ».

أما عن رجاله؛ فأبو عُتْبة الحِمْصِي هو أحمد بن الفرج المعروف بالحجازي مختلف فيه فضعفه محمد بن عوف الطَّائيُّ، ونقل الخطيب عنه أنه كذَّبه في حديث بقية، وابن عدي، وقال ابن أبي حاتم: «محله الصدق». ووثقه مسلمة، والحاكم، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات وقال: «يخطئ» راجع التهذيب (١/ ٦٧).

ويحيى بن سعيد العطارضعيف. التقريب (ت ٧٥٥٨).

(٦٨٣)- وعن أبي هريرة؛ أن رجلًا شَكَا إلى رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم سوءَ الحفظ فقال: «اسْتَعِنْ بِيَمِينِكَ على حِفْظِكِ».

رواه البزَّار وفيه الخَصِيب بن جَحْدر، وهو كذَّاب[1].

ويحيى بن سَلاَّم البصريُّ ضعَّفه الدَّارقطنيُّ، وقال ابن عدي: «يُكتب حديثه مع ضعفه» وقال أبو زرعة: «لا بأس به، ربما وهم» وقال أبو حاتم: «صدوق» وذكره ابن حبَّان في الثِّقات وقال: «ربما أخطأ» راجع اللسان (٨/ ت ٨٤٦٧).

وسُهيل بن أبي صالح أبو يزيد المدني صدوق تغير حفظه بأخرة، روى له البخاريُّ مقرونًا وتعليقًا. التقريب (ت ٢٦٧٥).

وأبوه هو ذَكْوان أبو صالح السَّمان الزَّيات المدني ثقة ثبت.

فهذا الإسناد ضعيف.

درجة الحديث:

ضعيف.

(١) الحديث تقدم في الحديث السابق (٦٨٢).

درجة الحديث:

ضعيف.

بابُ عَرْضِ الكتابِ بعدَ إملائِهِ.

(٦٨٤)- عن زيد بن ثابت قال: كنتُ أكتبُ الوحيَ لرسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، وكان إذا نزَل عليه الوحيُ أخَذَته بُرَحَاء[1] شديدة، وعَرِقَ عرقًا شَديدًا مثل الجُمانِ[2]، ثمَّ سُرِّي عنه، فكنتُ أدخلُ عليه بقِطعة الكَتِفِ أو كِسْرةٍ فأكتُب وهو يُمْلي عليَّ، فما أفرَغ حتَّى تكادُ رِجلي تنكسِر من ثِقَلِ القُرآنِ، حتَّى أقُولَ: لا أمشي على رِجلي أبدًا، فإذا فَرَغْتُ قال: «اقرَأ»، فأقْرَأُه، فإن كان فيه سَقطٌ أقامهُ ثمَّ أخرجُ بهِ إلى النَّاسِ.

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، ورجاله موثَّقون، إلا أنَّ فيه: «وجدت في كتاب خالي»؛ فهو وجادة[3].

---

(١) البُرَحاء: شدة الحُمَى، وقيل شدة الكرب من ثقل الوحي. النهاية في غريب الحديث (١/ ١١٣).

(٢) الجُمان: هو اللؤلؤ، وقيل حَبٌّ يُتخذ من الفضة أمثال اللؤلؤ. النهاية في غريب الحديث (١/ ٣٠١).

(٣) يُستدرك على المصنف أن الحديث عند الطَّبراني في الكبير (٥/ ١٤٢) (٤٨٨٩).

قال الطَّبرانيُّ في الأوسط (٢/ ٢٥٧): حدَّثنا أحمد بن محمد بن نافع قال: حدَّثنا أبو الطَّاهر بن السَّرح قال: وجدت في كتاب خالي: حدَّثني عُقيل بن خالد، عن ابن شهاب قال: حدَّثني سعيد بن سليمان، عن أبيه سليمان بن زيد بن ثابت، عن جدِّه زيد بن ثابت به مرفوعًا.

وخالُ أبي الطَّاهر هو عبدالرحمن بن عبدالحميد المَهْري ثقة، روى عنه أبو الطَّاهر بن السَّرح سماعًا ووجودًا في كتابه. تهذيب الكمال (١٧/ ٢٥٠).

وأخرجه الفسويُّ في المعرفة والتاريخ (١/ ٣٧٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٩/ ٣٠٦)، من طريق أبي الطَّاهر بن السَّرح به، والطَّبرانيُّ في الكبير (رقم ٤٨٨٨)، والخطيب في الجامع لأخلاق الرَّاوي (١٤١٧) من طريق نافع بن يزيد، عن عقيل بن خالد به.

ونافع بن يزيد الكَلاعيُّ ثقة عابد. تقدم (٣٩٦).

أمَّا عن رجالِه؛ فعُقَيل -بالضمِّ- ابن خالد بن عَقيل -بالفتح- الأَيْلي، والزُّهري محمَّد بن مُسلم بن شِهاب الزُّهري، وسَعيد بن سُليمان بن زَيد بن ثابِت الأنصاري المدني ثقات من رجال التَّهذيب.

وسُليمان بن زَيد بن ثابِت تابعي، وذكَره ابن حبَّان في الثِّقات (٤/ ٣١٥)، وذكر خليفة بن خيَّاط في طبقاته (٢٥١) أنَّه قُتل مع جملة من إخوانه يوم الحرَّة سنة (٦٣).

فهذا الإسناد رجاله ثقات.

درجة الحديث:

حسن.

بابُ عَرْضِ الكِتَابِ عَلَى مَنْ أَمَرَ به

(٦٨٥)- عن عمر قال: كُتِبَ إلى رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم كتابٌ، فقال لعبدالله بن الأرقَمِ: «أَجِبْ هَؤُلاءِ». فأَخذهُ عبدُالله بن الأرقَمِ فكتبهُ، ثُمَّ جاءَ بالكتابِ يَعْرِضُهُ على/ رَسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم. فقال: «أَحْسَنتَ». فما زالَ ذلكَ في نَفسِي حتَّى وُلِّيتُ فَجَعلتُهُ على بيتِ المالِ. ١/ ١٥٣

رواه البزَّار، وفيه محمَّد بن صَدَقة الفَدَكيُّ، قال في الميزان: «حديثه منكر»(١)(٢).

---

(١) قلت: ليس مراد الذَّهبيِّ هذا الحديث، إنَّما يُشير إلى حديثٍ آخرَ ذكره في الميزان (٣/ ٥٨٥)، وهو عند الطَّبرانيِّ.

(٢) قال البزَّار (١/ ٣٩٢): حدثنا عمر بن الخطَّاب السَّجستاني، قال: نا إبراهيم بن المنذر، قال: نا محمد بن صدقة الفَدَكيُّ، قال: نا مالك، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر به مرفوعًا.

وقال البزَّار: «وهذا الحديث لا نعلم رواه عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر إلا مالك».

أما عن رجاله: فعمر بن الخطَّاب السَّجستاني صدوق. تقدَّم في (١٣٥).

وإبراهيم بن المنذر بن عبدالله الأسديُّ صدوق. التقريب (ت٢٥٣).

ومحمد بن صدقة الفَدَكيُّ، قال الدَّارقطنيُّ: «ليس بالمشهور، ولكن ليس به بأس» وذكره ابن حبَّان في الثِّقات وقال: «يُعتبر حديثه إذا بيَّن السَّماع في روايته؛ فإنه كان يسمع من قوم ضُعفاء عن مالك ثم يدلِّس عنه» راجع اللسان (٧/ ت٦٩٣١).

وذكره الحافظ في المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين (٩٥)، وقد صرَّح بالسَّماع عن مالك.

قال الدَّارقطنيُّ في العلل (٢/ ١٤٣) (س١٦٨): «هو حديثٌ تفرَّد به محمَّد بن صَدَقة الفَدَكيُّ - وليس بالمشهور ولكن ليس به بأس - عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن أبيه عن عمر. وغيره يرويه عن مالك مرسلًا، وهو الصحيح».

قلت: لم أجد هذه الرواية التى أشار إليها الدَّارقطنيُّ.

وله شاهدٌ عن عبدالله بن عمر أخرجه الحاكم في مستدركه (٣/ ٣٣٥)، والبيهقيُّ (١٠/ ١٢٦)، كلاهما عن محمد بن صالح بن هانيء، حدَّثنا الفضلُ بن محمد البيهقيُّ، حدثنا عبدالله بن صالح، حدثنا عبدالعزيز بن أبي سلمة الماجشون، عن عبدالواحد بن أبي عون، عن القاسم بن محمد، عن عبدالله بن عمر قال: أتى النبيّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم كتابُ رجلٍ فقالَ لعبدِالله بنِ الأَرقمِ: «أَجِبْ عَنِّى» فكتبَ جوابَه، ثمّ قرأه عليه فقال: «أَصبْتَ وأَحسنْتَ، اللَّهمَّ وفِّقهُ». فلمّا ولِّيَ عمر كانَ يُشاورُه.

أما عن رجاله؛ فمحمد بن صالح بن هانئ، أبو جعفر الورَّاق ثقة. تقدَّم في (١٥٨).

والفضل بن محمد البيهقيُّ الشَّعرانيُّ، قال أبو حاتم: «تكلموا فيه» وقال الحاكم: «كان أديبًا فقيهًا عابدًا عارفًا بالرجال... وهو ثقة لم يُطعن فيه بحجة» وقال عبدالله بن الأخرم: «صدوق» ورماه الحسين القَبَّاني بالكذب. الميزان (٣/ ٣٥٨).

قال الذَّهبيُّ في السير (١٣/ ٣١٧): «الإمام الحافظ المحدث» ثم قال: وأما الحسين القباني فرماه بالكذب، فبالغ».

وعبدالله بن صالح بن محمد المصري حسن الحديث. تقدَّم في (١٠١).

وعبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة المَاجِشون ثقة فقيه. تقدم في (٣٢٥).

وعبدالواحد بن أبي عون الدَّوسي، وثّقه ابن معين، وأبو حاتم، والبزَّار، والدَّارقطنيُّ، وقال النَّسائيُّ: «ليس به بأس» وذكره ابن حبَّان في الثِّقات، وقال: «يخطئ». التهذيب (٦/ ٤٣٨).

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

فالحديث حسن بالإسنادين.

درجة الحديث:

حسن.

بابٌ في كُتَّابِ الوَحْي

(٦٨٦)- عن عبدالله بن الزُّبير؛ أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم اسْتكْتَبَ عبدَالله بن الأرقمِ، فكانَ يكتُبُ إلى الملوكِ، فبلغَ من أمانتِهِ عندهُ أنهُ كانَ يكتبُ إلى بعضِ الملوكِ فيكتبُ ثمَّ يأمرُ بهِ أن يُطيِّنَهُ[١] ثمَّ يُختمُ، لا يقرأُ لأمانتِهِ عندهُ. واستكتبَ أيضًا زيدَ بنَ ثابتٍ، فكانَ يكتبُ الوحيَ ويكتبُ إلى الملوكِ أيضًا، فكانَ إذا غابَ عبدُالله بنُ الأرقمِ، وزيدُ بنُ ثابت، واحتاجَ أنْ يكتبَ إلى بعضِ أُمراءِ الأَجنادِ والملوكِ، ويكتبَ لإنسانٍ كتابًا يُقطِعُهُ، أمرَ مَنْ حضرَ أنْ يكتبَ، وقدْ كتبَ لهُ عمرُ بن الخطَّابِ، وعثمانُ بنُ عفان، وعليُّ بنُ أبي طالبٍ، وزيدُ بنُ ثابتٍ، والمغيرةُ بنُ شُعبةَ، ومُعاويةُ بنُ أبي سُفيان، وخالدُ بنُ سعيدِ بنِ العاصِ، وغيرُهم مِمّن قدْ سَمَّى من العربِ.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه سلمة بن الفضل الأَبْرش، ضعَّفه البخاريُّ، وابن المديني، وأبو زرعة، ووثَّقه ابن معين وأبو حاتم[٢].

---

(١) الطينة: قطعة من الطِّين يُختم بها الصَّكُّ ونحوه، وطِنْتُ الكتاب طينًا؛ جعلت عليه طينًا لأختمه به. لسان العرب (٩/ ١٤٠).

(٢) قال الطَّبرانيُّ في الكبير (٥/ ١٠٨): حدَّثنا القاسم بن عباد الخطابي: ثنا محمد بن

حميد الرازي: ثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن جعفر، عن عبدالله بن الزبير به مرفوعًا.

وفي المطبوع من المعجم الكبير: محمد بن جعفر بن عبدالله بن الزُّبير، وفيه نظر، والصواب ما أثبتناه، كما في السُّنن الكبرى للبيهقي، وتاريخ دمشق، فمحمد بن جعفر هو ابن الزبير، وليس ابن عبدالله بن الزبير.

وأخرجه البيهقيُّ (١٠/ ١٢٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤/ ٣٣٦)، من طريقين عن محمد بن حميد الرازي به.

أما عن رجاله: فمحمد بن حميد بن حيان الرَّازي حافظ ضعيف. تقدم في (٤٣١).

وسلمة بن الفضل الأَبرش الأنصاريُّ مولاهم أبو عبدالله الأزرق قاضي الرَّي مختلفٌ فيه؛ فضعفه البخاريُّ، وابن المديني، وأبو زرعة، والنَّسائيُّ، وقال أبو حاتم: «محله الصدق، في حديثه إنكار، يُكتب حديثه ولا يحتج به» ووثقه ابن معين، وابن سعد، وأبو داود، وقال ابن معين: سمعت جريرًا يقول: «ليس من لدن بغداد إلى أن يبلغ خراسان أثبت في ابن إسحاق من سلمة» وقال ابن عدي: «عنده غرائب وأفراد ولم أجد في حديثه حديثًا قد جاوز الحدَّ في الانكار وأحاديثه متقاربة محتملة» وذكره ابن حبَّان في الثِّقات وقال: «يخطئ ويخالف».راجع التهذيب (٤/ ١٥٣) قال الذَّهبيُّ في العبر (١/ ٥٧): «مختلف في الاحتجاج به، ولكنه في ابن إسحاق ثقة».

ومحمد بن إسحاق بن يسار صدوق يدلِّسُ وهو هنا لم يصرِّح بالسَّماع.

ومحمد بن جعفر بن الزُّبير بن العوَّام الأسديُّ ثقةٌ. التقريب (ت٥٧٨٢).

حَسَّن الحافظُ ابن حجر إسناده؛ فقال في فتح الباري (١٣/ ١٩٥، ١٩٦):

«وعند البيهقي بسند حسن عن عبدالله بن الزبير».

درجة الحديث:

ضعيف بهذا السياق.

بابٌ في الخبرِ والمُعَاينةِ

(٦٨٧)- عن ابن عبَّاس قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: **«ليس الخَبرُ كالمُعاينةِ؛ إنَّ اللهَ عَزَّ وجلَّ أَخبرَ موسَى عليهِ السَّلام بِما صَنَعَ قَوْمُهُ في العِجْلِ، فلمْ يُلقِ الأَلواحَ، فلمَّا عَاينَ ما صَنَعُوا أَلقَى الأَلواحَ، فَانكَسَرتْ»**.

رواه أحمد، والبزَّار، والطَّبرانيُّ في الكبير، والأوسط، ورجاله رجال الصَّحيح، وصحَّحه ابن حبَّان[1].

---

(١) لم أجده في المطبوع من العجم الكبير.

أخرجه أحمد (١/ ٢٧١)، والبزَّار (٢٠٠- كشف الأستار)، والطَّبرانيُّ في الأوسط (١/ ١٢) ثلاثتهم من طريقين عن أبي بشر، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عبَّاس به مرفوعًا.

ولفظه عند البزَّار «ليس المعاينُ كالمخبَرِ، أخبر الله تبارك وتعالى موسى...».

وأخرجه من هذا الوجه: ابن حبَّان في صحيحه (١٤/ ٩٦، ٩٧)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٣٢١)، وأحمد بن منيع في مسنده كما في إتحاف الخيرة المهرة (رقم٤٩٣٠/ ٢)، وعبدالله بن أحمد في السُّنة (٢/ ٤٨٣)، ومحمد بن نصر المروزيُّ في تعظيم قدر الصلاة (رقم ٧٦٦) مختصرًا، وابن أبي حاتم في تفسيره

(٥/ ١٥٧٠، رقم ٨٩٩٨)، وأبو الشيخ في الأمثال (رقم٥)، وابن عدي في الكامل (٨/ ٤٥٣)، مختصرًا، وابن بَشران في أماليه (٤٥٧) مختصرًا، والقُضاعي في الشِّهاب (١١٨٢)، والبيهقيُّ في الزهد الكبير (٩٨٣)، والخطيب في تاريخه (٥/ ٤٣) (١٧٦٦)، وفي موضِّح أوهام الجمع والتفريق (١/ ٥٣٠) مختصرًا، والضياء في المختارة (١٨٢٧، ١٨٢٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦١/ ١٥٩).

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح، على شرط الشَّيخين، ولم يخرجاه».

أما عن رجاله: فأبو بشر هو جعفر بن إياس بن أبي وَحْشِيَّة ثقة من أثبت الناس في سعيد بن جبير. تقدم (٢٧٢).

وسعيد بن جبير ثقة فقيه.

فهذا الإسناد رجاله ثقات وهو متَّصل.

ولقوله: «ليسَ الخبرُ كالمعاينةِ» شاهدٌ من حديث أنس بن مالك، وأبي هريرة.

أما حديثُ أنس فأخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٧/ ٩٠)(٦٩٤٣)، وابن عدي في الكامل (٧/ ٥٥١)، والخطيب (٣/ ١١٥)(٨٩٩، ٩٠٠)، والضَّياء المقدسي في الأحاديث المختارة (رقم ١٨٢٧،١٨٢٨) كلهم من طرق عن محمد بن محمد بن مرزوق، حدثنا محمد بن عبدالله الأنصاري، حدثني أبي، عن ثُمامة، عن أنس به مرفوعًا بلفظ: «ليس الخبر كالمعاينة» وعند الخطيب بلفظ: «ليس المخبَر كالمعاينة».

وقال الطَّبراني: «لا يُرْوَى هذا الحديثُ إلا بهذا الإسناد، تفرَّدَ به محمد بن مرزوق».

أما عن رجاله: فمحمد بن محمد بن مرزوق الباهلي، ابن بنت مَهْدي- وقد ينسب لجده مرزوق - من رجال مسلم والتِّرمذيِّ. قال أبو حاتم: «صدوق» وذكره ابن حبَّان في الثِّقات، ووثقه الخطيب. راجع التهذيب (٩/ ٤٣١).

قلت: حسَّن له التِّرمذيُّ (٣٨٥٠) حديثه عن الأنصاري، عن أبيه، عن ثُمامة، عن أنس، وقال الدَّارقطنيُّ في سُننه (٢/ ١٧٨) تعليقًا على حديث: «من أفطر في شهر رمضان ناسيًا...» تفرَّدَ به محمد بن مرزوق، وهو ثقة عن الأنصاري».

ومحمد بن عبدالله بن المثنى بن عبدالله الأنصاري ثقة من رجال التهذيب.

وأبوه عبدالله بن المثنى بن عبدالله بن أنس بن مالك الأنصاري من رجال البخاري راجع التهذيب (٥/ ٣٨٧) وقال الحافظ في هدي الساري (ص ٤٣٦): «لم أر البخاريَّ احتجَّ به إلا في روايته عن عمه ثُمامة فعنده عنه أحاديث...» وقال في التقريب (ت٣٥٧١): «صدوق، كثير الغلط».

قلت: وهذا الحديث من راويته عن عمه ثُمامة.

وثُمامة بن عبدالله بن أنس بن مالك الأنصاري البصري صدوق. التقريب (ت٨٥٣).

فهذا الإسناد حسن.

وأما حديثُ أبي هريرة فأخرجه الخطيب في تاريخه (٦/ ١٦٧)(٢٣٨٤)، قال: أخبرنا عليُّ بن المحسن، أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن جعفر بن محمد بن حَمدان ابن محمد بن المهلب الجُرْجانيُّ: حدَّثنا أبو العبَّاس أحمد بن محمد بن تَمْلَك الجُرجانيُّ: حدَّثنا عمَّار بن رَجاءٍ الجُرجانيُّ: حدَّثنا أحمد بن أبي طَيْبَة الجُرجانيُّ: حدَّثنا مالك بن أنَس عن الزُّهري، عن سعيد بن المسيَّب، عن أبي هريرة، عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «ليسَ الخبرُ كالمُعايَنَةِ».

وهذا إسنادٌ ضعيف؛ فيه أحمد بن محمد بن الفضل بن تَمْلَك، قال أبو بكر الإسماعيلي: «ليس بشيء» وذكر له حديثًا عن ابن عباس ثم قال: «أحسبه موضوعًا من قِبَلِ ابن تَمْلَك». راجع اللسان (١/ ت ٨٠٠).

تنبيه: قال السَّخاويُّ في المقاصد الحسنة (١/ ٥٥٩): «قال العسكريُّ وأراد أنه لا يهجم على قلب المخبر من الهلع بالأمر والاستفظاع له مثل ما يهجم على قلب المعاين.

قال: وطعن بعض الملحدين في حديث موسى عليه السلام، فقال لم يصدِّق ما أخبره ربه.

وليس في هذا ما يدل على أنه لم يصدِّق أو شكَّ فيما أخبره، ولكن للعيان روعة هي أنكأ للقلب وأبعث لهلعه من المسموع، قال: ومن هذا قول إبراهيم عليه السلام ولكن ليطمئن قلبي أي بيقين النظر؛ لأنَّ للمشاهدة والمعاينة حالًا ليست لغيره.

(٦٨٨)- وعن أنس؛ أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «ليسَ الخبرُ كالمعاينةِ».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط ورجاله ثقات[1].

وقد أخبر ابن دريد عن أبي حاتم أن أبا مُليك -أحد فرسان بني يربوع - لما قَتَلَتْ بكرُ بن وائل ابنيه وأُخبر بذلك ولم يشك فيه، لم يظهر منه من الجزع مثل ما ظهر منه لما رآهما صريعين؛ فإنه ألقى بنفسه عن فرسه عليهما، وقد أيقن أنهما قُتلا فما شكَّ عند الخبر وغلبه الجزع عند المعاينة.

درجة الحديث:

صحيح.

(١) تقدم برقم (٦٨٧).

درجة الحديث:

صحيح.

بابٌ في الأَمْرِ يَشْهَدُ فيه أَرْبَعونَ

(٦٨٩)- عن أسامة الهُذَلِيِّ، عن نبيِّ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «إِذَا شَهِدَتْ أُمَّةٌ من الأُمَمِ وهُمْ أربعونَ رجلًا فصَاعِدًا، أَجَازَ اللهُ شَهَادَتَهمْ».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، والكبير، وقال فيه: «أو قال: صدق الله شهادتهم».

وفيه صالح بن هِلال وهو مجهول على قاعدة ابن أبي حاتم[1].

---

(١) أخرجه الطَّبراني في الكبير (١/ ١٩٠)، والأوسط (٣/ ١٣١) من طريق إبراهيم بن الحجاج السَّامِي: ثنا سَوادَةُ بن أبي الأسود: ثنا صالح بن هِلال، عن أبي المَلِيح بن أُسامة الهُذَلي، عن أسامة الهُذَلي به مرفوعًا.

وقال: «لم يرو هذا الحديث عن صالحٍ، إلا سَوادة، تفرد به إبراهيم بن الحجاج».

قلتُ: لم يتفرد به إبراهيم بن الحجاج السَّامي، بل تابعه الوليد بن صالح النخاس- بنون ومعجمة ثم مهملة - وهو ثقة. التقريب (ت ٧٤٢٩) كما عند البخاري في تاريخه (٥/ ١١٤).

وأخرجه من هذا الوجه الضِّياء المقدسي في الأحاديث المختارة (١٤١٧).

أما عن رجاله: فسَوادة بن أبي الأسود بن مِخْراق القطَّان البصريُّ ثقة من رجال التهذيب.

وصالح بن هلال، ذكره البخاري في تاريخه (٤/ ٢٩٢)، وسكت عنه، وقال أبو حاتم في الجرح والتعديل (٤/ ٤١٨): «شيخ». وذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٦/ ٤٦٥).

وأبو المَلِيح بن أسامة بن عمير الهُذَلي اختُلف في اسمه فقيل: عامر، وقيل زيد، وقيل زياد: ثقة. التقريب (ت ٨٣٩٠).

وأبوه أسامة بن عُمير، صحابي، الإصابة (١/ ت٩٢).

فهذا إسناد مشبه بالحسن، أو حسن.

وللحديث شواهد عن ابن عمر، وميمونة، وعائشة، وعبدالله بن عباس رضي الله عنهم.

أما حديث عبدالله بن عمر فأخرجه البخاريُّ في تاريخه (٥/ ١١٤)، والطَّبراني في الكبير (١/ ١٩٠)(٥٠٣)، وأبو نُعيم في الحلية (٨/ ٣٩١) من طريق يحيى بن سعيد، وابن أبي عدي، عن شُعبة، عن مبشر بن أبي المليح، عن أبيه، عن ابن عمر عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**ما مِنْ رجُلٍ يُصلِّي عليه مائةٌ إلا غُفر له**».

قال الضياء في المختارة عقب الحديث السابق: «ويحتمل أن يكون أبو المَلِيح سمعه من أبيه ومن ابن عمر والله أعلم».

أما عن رجاله: فشُعبَة بنُ الحجَّاج، «ثقة حافظ».

ومبشر بن أبي المَلِيح ذكره البخاريُّ في تاريخه (٨/ ١١) وسكت عنه، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٧/ ٥٠٧) وقال الدَّارقطنيُّ: «مبشر بن أبي المليح عن أبيه لا بأس به ويحتجُّ بحديثه، وأخواه زيادٌ ومحمدٌ يحدِّثان عن أبيهما أيضًا يُعتبر بهما».

راجع سؤالات البرقاني للدَّارقطنيِّ (ت ٤٨٦).

قلت: وقد تابعه الفضل بن سُويد كما عند البخاريِّ في تاريخه (٥/ ١١٤) والفضل قوَّاهُ أبو حاتم وقال: «ليس بالمشهور، ولا أرى بحديثه بأسًا» وذكره ابن حبَّان في الثِّقات. راجع التهذيب (٨/ ٢٧٨).

وأبو المَلِيح بن أسامة بن عمير الهُذَلي ثقة. تقدم في الإسناد السابق.

فهذا الإسناد حسن.

وأما حديث ميمونة، فأخرجه أحمد في مسنده (٦/ ٣٣١، ٣٣٤)، والنَّسائي في السُّنن الكبري واللفظ له (٢١٢٠)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٧/ ٣٠٨) (١١٧٤٤)، والبخاريُّ في تاريخه (٥/ ١١٣)، والطَّبراني في الكبير (٢٣/ ٤٣٧) (١٠٦٠)، والبيهقيُّ في الشُّعب (١١/ ٤٤٨) (٨٨١٣) من طريق الحكم بن فرُّوخ أبي بكَّار، قال: صلَّى بنا أبو المَلِيح على جِنازة فظننا أنه قد كَبَّر فأقبل علينا بوجهه فقال: أقيموا صفوفَكم ولتحسن شفاعتُكم، قال أبو المَلِيح: حدَّثني عبدالله ابن سَلِيط عن إحدى أمهات المؤمنين وهي ميمونة زوجِ النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قالت: أخبرني النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: **«ما مِنْ ميِّت يُصلِّي عليه أُمَّةٌ من النَّاسِ إلا شُفِّعُوا فيه»**. فسألتُ أبا المَلِيح عن الأُمَّة قال: أربعون.

وعند أحمد بلفظ: «ما مِنْ مُسلمٍ يُصلِّي عليه أُمَّةٌ إلا شُفِّعُوا فيه» وقال أبو المليح: الأُمَّةُ أربعُون إلى مائة فصاعدًا.

وقد جاء في بعض الطُّرق عبدالله بن السَّليل بدلًا من عبدالله بن سَليط، ورجَّح المزِّيُّ عبدالله بن سَليط كما في التحفة (١٢/ ٤٨) وقال الحافظ في التهذيب (٥/ ٢٤٣): «روى له النَّسائيُّ حديثًا واحدًا في الصَّلاة على الجِنازة. قلتُ: هو من رواية أبي المَليح عنه، وقد أخرجه أحمد فقال في رواية له: عبدالله بن سليل. وكذا ذكر البخاريُّ الاختلافَ في أبيه والراجح السَّليط».

أمّا عن رجاله: فالحكم بن فَرُّوخ -آخره معجمة- أبو بَكَّار الغزَّال ثقة. التقريب (ت١٤٥٧).

وأبو المَليح ثقة. تقدم.

وعبدالله بن سَليط حجازي، أخو ميمونة من الرَّضاعة، قال ابن عبدالبرِّ: «في صحبته نظر» وقال ابن حبَّان: «له صُحبة فيما يزعمون» وذكره في ثقات التابعين. التهذيب (٥/ ٢٤٣).

فهذا الإسناد رجاله ثقات.

وأما حديثُ عائشة فأخرجه: مسلم واللفظ له (٩٤٧)، والتِّرمذيُّ (١٠٢٩)، والنَّسائيُّ (٤/ ٧٥)، وأحمد (٦/ ٣٢، ٤٠، ٩٧)، وابن حبَّان في صحيحه (٣٠٨١)، وابن أبي شيبة (٧/ ٣٠٧) (١١٧٤٣)، والطَّيالسي (٣/ ١١٨)

(١٦٣٠)، والبيهقيُّ (٤/ ٣٠)، والبغويُّ (١٥٠٤). بلفظ: «ما مِن مَيِّتٍ يُصَلِّي عليه أُمَّةٌ من المسلمين يَبْلُغون مِائةً كلُّهم يَشْفعون له إلَّا شُفِّعوا فيه».

وأما حديثُ عبدالله بن عبَّاس فأخرجه مسلم (٩٤٨)، وأبو داود (٣١٧٠)، وابن ماجه (١٤٨٩)، وأحمد (١/ ٢٧٧)، وابن حبَّان (٣٠٨٢)، والبيهقيُّ (٤/ ٣٠)، والبغويُّ (١٥٠٥) وغيرهم بلفظ: «ما من رَجُلٍ مُسلمٍ يموتُ فيَقُومُ على جَنازَتِه أربَعُون رَجلًا لا يُشْرِكون بالله شيئًا إلَّا شَفَّعهم الله فيه».

درجة الحديث:

صحيح.

بابٌ: لا تضرُّ الجهالةُ بالصَّحابة؛ لأنَّهم عُدُولٌ

(٦٩٠)- عن حُميد قال: كنَّا مع أَنَس بن مَالِكٍ، فقال: والله ما كُلُّ ما نُحَدِّثكم عَن رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم سَمِعناه منه، ولكِن لم يكُن يَكْذِبُ بعضُنا بعضًا.

١/ ١٥٤ رواه الطَّبرانيُّ في/ الكبير، ورجاله رجال الصَّحيح[١].

---

(١) قال الطَّبرانيُّ في الكبير (١/ ٢٤٦): حدثنا يوسف القاضي: ثنا أبو الربيع الزَّهرانيُّ: ثنا أبو شهاب، عن حُميد قال: كنا مع أنس بن مالك... وذكره.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٣/ ٥٧٥) وسكت عنه، وابن سعد في طبقاته (٧/ ٢١)، وأحمد بن منيع كما في إتحاف الخيرة المهرة (رقم ٣٦٦)، والفريابي في فوائده (٣٤)، وابن خزيمة في التوحيد (٤٨١)، وابن عدي في الكامل (١/ ٢٦١) في صفة من يؤخذ عنه العلم، وابن منده في الإيمان (رقم ٨٧)، والخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الرَّاوي (١٠١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٩/ ٣٦٧)، كلهم من طرق عن حُميد بن أبي حميد الطويل عن أنس به.

وحُميد هو ابن أبي حُميد الطويل ثقة مدلِّس. تقدَّم في (١٦٨)، وقد صرَّح بالسَّماع.

فهذا الإسنادُ رجاله ثقات وهو متصل فالأثرُ صحيح.

وله شاهد عن البراء بن عازب أخرجه أحمد (٤/ ٢٨٣)، وفي العلل (٢٨٣٥)، وأحمد بن منيع في مسنده كما في إتحاف الخيرة المهرة (٣٠١)، والحاكم في المستدرك (١/ ٩٥)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ٦٣٤)، وابن عدي في الكامل (١/ ٢٦١)، وأبو نُعيم في معرفة الصَّحابة (١٠٨٧)، وأبو نعيم الأصبهاني في تاريخ أصبهان (١/ ١٩٦) كلهم من طرق عن أبي إسحاق، عن البراء قال: «ما كُلُّ الحديثِ سمعناهُ من رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم؛ كانَ يُحدِّثُنا أصحابُه عنهُ، كانتْ تَشغَلُنا عنهُ رعيةُ الإِبِلْ» هذا لفظ أحمد، وزاد الحاكم: «ولكنَّ النَّاسَ لا يكذِبُون يومئذٍ، فيحدِّثُ الشَّاهدُ الغَائبَ».

وقال الحاكم: «هذا حديث له طرقٌ عن أبي إسحاق السَّبيعيِّ، وهو صحيح على شرط الشَّيخين، وليس له عِلَّة، و لم يخرِّجاه».

أبو إسحاق السَّبيعي ثقةٌ حافظ. لكنه مدلِّس، تقدم في (٣٠)، ولم يصرِّح هنا بالسَّماع.

قلت: وفي الصَّحيحين أحاديث عدة عن البراء بن عازب والتي لم يصرح فيها ابو إسحاق بالسَّماع. راجع كتاب: «التعريف بأوهام من قسم السُّنن إلى صحيح وضعيف» (٣/ ٣٥٢).

فهذا إسناد حسن.

درجة الأثر:

صحيح.

(٦٩١)- وعن البَرَاءِ قال: «ما كلُّ الحديثِ سَمِعناه من رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، كانَ يُحدِّثنا أصحابُه عنه، كانَت تَشغَلُنا عنه رعيةُ الإبِل».

رواه أحمد، ورجاله رجال الصَّحيح[١].

---

(١) تقدم رقم (٦٩٠).

درجة الأثر:

صحيح.

بابٌ فيمَّنْ حدَّث حديثًا كذَّب فيه غيره

(٦٩٢)- عن أبي أُمامة، عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «من حدَّث حديثًا كما سمع، فإنْ كان برًّا وصدقًا فلك وله، وإن كان كذبًا فعلى من بدأه».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه جعفرُ بن الزُّبير وهو كذَّاب(١).

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٨/ ٢٤٥) عن: عَلَّان بن عبدالصَّمد، ثنا عمر بن محمد بن الحسن، ثنا أبي، ثنا إبراهيم بن طَهْمان، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم، عن أبي أُمامة به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه: الخطيب في الكفاية (ص١٧٢) من طريق جعفر بن الزُّبير، عن القاسم، عن أبي أُمامة به مرفوعًا.

وفيه جعفر بن الزُّبير الحنفيُّ- وقيل: الباهليُّ- الدِّمشقيُّ نزيل البصرة، متروكٌ، واتَّهمه شُعبة بالوضع، وصرَّح ابن حبَّان بأنَّه يروي عن القاسم أحاديث موضُوعة، كما في التهذيب (٢/ ٩٠- ٩٢).

درجة الحديث:

موضوع.

بابُ روايةِ الحديثِ بالمعْنَى

(٦٩٣)- عن يعقوب بن عبدالله بن سليمان بن أُكَيْمة اللَّيْثي، عن أبيه، عن جدِّه قال: أتينا النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فقلنا له: بآبائنا وأمَّهاتنا أنت يا رسول الله، إنَّا نسمعُ منكَ الحديثَ فلا نَقْدِرُ، أنؤديه كما سمعنا؟ قال: «**إذا لم تحلُّوا حرامًا ولم تحرِّموا حلالًا وأصبتم المعنى فلا بأس**».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، ولم أر من ذكر يعقوب ولا أباه(١).

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٧/ ١٠٠) عن يحيى بن عبدالباقي المِصِّيصي، حدَّثنا سعيد بن عمرو السَّكُوني الحِمْصي: حدَّثنا الوليد بن سلمة: حدثني يعقوب بن عبدالله بن سليمان بن أُكَيمة اللَّيْثي، عن أبيه، عن جدِّه به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه: أبو نُعيم في معرفة الصحابة (٣/ ١٣٣٥) (٣٣٦٦)، والخطيب في الكفاية (ص١٩٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٣/ ٣٠١) من طريق الوليد بن سلمة الفَلسطينيِّ، حدَّثني يعقُوب بن عبدالله بن سليمان بن أُكيمة اللَّيْثي، عن أبيه، عن جدِّه به مرفُوعًا.

ورجَّح الحافظ في الإصابة (٢/ ٧٣) بأنه سُليم بن أكيمة اللَّيْثي.

والإسناد فيه: الوليدُ بن سَلمة الطَّبريُّ الأردنيُّ- من أهل طبرية- كذَّبه دُحيم وأبو مُسْهِر وغيرهما، وقال ابن حبَّان: «يضعُ الحديث على الثِّقات». وقال أبو حاتم: «ذاهبُ الحديث» وقال الدَّارقطنيُّ: «متروكٌ» وقال تمام: «منكرُ الحديث» كذا في المجروحين (٣/ ٨٠)، واللسان (٨/ ٣٨٣- ٣٨٤).

فهذا إسنادٌ موضوعٌ.

وهذا الحديث سرقه عمرُ بن إبراهيم بن خالد فيما أخرجه: أبو نُعيم في معرفة الصَّحابة (٣/ ١٦٧٩) (٤٢١١) من طريقه عن محمد بن إسحاق بن عبدالله بن سليم بن أكيمة اللَّيثي، عن أبيه، عن جدِّه... فذكره مرفُوعًا بألفاظه.

وعمرُ بن إبراهيم بن خالد بن عبدالرحمن الهاشميُّ أبو حفص، المعروف بالكُرْدي، قال الدَّارقطني: «كذَّابٌ خبيثٌ» وقال الخطيبُ: «يروي المناكيرَ عن الأثبات» وقال ابن القطَّان: «مجهولٌ» كما في اللِّسان (٦/ ٦١- ٦٢).

وقد اضطرب فيه عمرُ بن إبراهيم فرواه عن محمد بن إسحاق، عن أبيه، عن جدِّه محمد بن عبدالله بن سليمان بن أُكيمة اللَّيثي... فذكره مرفوعًا بألفاظه.

أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة (١٣/ ٤٥٦٢)(ت: محمد بن عبدالله بن سليمان بن أكيمة الليثي).

قال الحافظ في الإصابة (٣/ ٥١٥) من القسم الرابع: «عمر مذكور بوضع الحديث، وقد اضطرب في تسمية آبائه في هذا الحديث».

ومتن هذا الحديث منكرٌ جدًّا، وتغلُب عليه صنعةُ الفقهاء، وقد سرقه الكذَّابون وركَّبُوا له إسنادًا.

درجة الحديث:

موضوع.

بابٌ في النَّاسخِ والمنسُوخ

(٦٩٤)- عن شدَّاد قال: كان أبو ذرٍّ يسمعُ الحديث مِنْ رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فيه الشِّدَّة، ثم يخرجُ على قومه يُسلِّمُ عليهم، ثم إنَّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يُرخِّصُ فيه بعدُ، فلم يَسْمَعْهُ أبو ذرٍّ؛ فيتعلَّق أبو ذرٍّ بالأمر الشَّديد.

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف، ورواه الطَّبرانيُّ في الكبير[1].

---

(١) هذا أثرٌ موقوفٌ أخرجه أحمد (٤/ ١٢٥)، والطَّبرانيُّ في الكبير (٧/ ٢٩٠) من طريق: ابن لهيعة، قال: حدَّثناه عُبيدالله بن المغيرة، عن يَعلى بن شدَّاد بن أوس، قال: قال شدَّاد بن أوس به موقوفًا.

وأخرجه الطَّبراني في مسند الشَّاميين (٣/ ٢٣٢/ ٢١٥٠) بنفس إسناد الكبير.

وإسناده حسن؛ لأنَّ الرَّاوي عن ابن لهيعة عند أحمد وإن كان هو الحسن بن موسى الأشيب- الذي روى عنه بعد اختلاطه كما تقدم برقم (٢٢٣)- إلا أنَّ عبدالله بن وهب قد تابعه عن ابن لهيعة كما في إسناد الطَّبراني، وابن لهيعة قد صرَّح بالسَّماع.

وعبيدالله بن المغيرة بن مُعَيْقِيب قال أبو حاتم: «صدوق» ووثَّقه يعقوب بن سفيان والعجليُّ، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات. التهذيب (٧/ ٤٩).

(٦٩٥)- وعن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم قال: مرَّ ابن عبَّاسٍ بقاصٍّ فرَكَلَهُ برجْلِهِ فقال: أَتدرِي ما النَّاسخُ والمنسوخُ؟ قال: وما النَّاسخُ والمنسوخُ؟ قال: فما تدري ما النَّاسخُ والمنسوخ؟ قال: لا. قال: هلكتَ وأهلكتَ.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه أبو يَعلى راشدٌ مولى بني عامر، ولم أر مَنْ ذكره[1].

ويعلى بن شدَّاد بن أوس، قال ابن سعد: «كان ثقةً إن شاء الله». وذكره ابن حبَّان في الثِّقات. التهذيب (١١/ ٤٠٢).

وشدَّاد بن أوس بن ثابت الأنصاري صحابيٌّ، الإصابة (٢/ ١٣٩).

درجة الأثر:

حسن.

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (١٠/ ٢٥٩) عن علي بن عبدالعزيز: ثنا أبو نُعيم: ثنا سلمة بن نُبَيْط الأشجعي: ثنا الضحَّاك بن مُزَاحم قال: مرَّ ابن عباس به موقوفًا.

وأخرجه من هذا الوجه: النَّحاسُ في الناسخ والمنسوخ (ص٥٠)، والبيهقيُّ في المدخل إلى السُّنن (ص١٧٨)، وابن الجوزيِّ في نواسخ القرآن (٣١) من طريق سلمة بن نُبيط الأشجعي به.

وفي رواية البيهقي: «مرَّ ابن عباس بقاضٍ».

وليس فيه أبو يَعلى راشد مولى بني عامر.

أما عن رجاله: فسلمة بن نُبيط بن شَريط بن أنس الأشجعي أبو فراس الكوفيُّ، وثَّقه أحمدُ بن حنبل، ووكيع، وأبو داود، وابن معين، والعجليُّ، والنَّسائيُّ، وقال أبو حاتم: «صالح ما به بأس» وذكره ابن حبَّان في الثِّقات، وقال البخاريُّ: «يُقال: اختلط بأخرة». التَّهذيب (٤/ ١٥٨). وانظر الكواكب النيرات (ص٢٣٥)، ولم يذكر في ترجمته من روى عنه قبل الاختلاط وبعده، وعلى كلٍّ فالبخاريُّ ذكر ذلك بصيغة التضعيف؛ فدعوى الاختلاط تحتاج إلى دِعامة.

والضَّحَّاك بن مُزاحم أبو القاسم الهلالي تقدم برقم (٤٩٤)، وهو صدوق كثير الإرسال، ولم يشافه أحدًا من الصحابة، ومن زعم أنه لقي ابن عباس فقد وهم، كما قال ابن حبَّان، وانظر التهذيب (٤/ ٤٥٣).

فهذا إسناد فيه انقطاع.

وقد صحَّ هذا المتن عن عليِّ بن أبي طالب - عليه السَّلام - موقُوفًا عليه:

أخرجه أبو خيثمة في العلم (ص٣١) (١٣٠)، وابن أبي شيبة في مصنفه (١٣/ ٣٦٠) (٢٦٧١٦)، والحارثُ المحاسبيُّ في فهم القرآن (ص٣٢٧)، والنَّحاسُ في النَّاسخِ والمنسوخ (ص٤٩- ٥٠)، والبيهقيُّ في السُّنن الكبرى (١٠/ ١١٧)، وفي المدخل إلى السُّنن (ص١٧٧)، وابن الجوزيِّ في نواسخ القرآن (ص٢٩- ٣٠) من طريق أبي حَصين، عن أبي عبدالرحمن السُّلمي قال: مرَّ عليُّ بن أبي طالب برجلٍ يقصُّ فقال: «أعرفت الناسخ والمنسوخ»؟ قال: لا. قال: «هلكت وأهلكت».

وأبو حَصين -بفتح المهملة- عثمان بن عاصم بن حصين، وأبو عبدالرحمن عبدالله ابن حبيب السُّلمي ثقتان ثبتان. التقريب (ت٤٤٨٤، ٣٢٧١).

واختلفوا في سماع أبي عبدالرحمن السُّلمي من عليٍّ - عليه السلام - فذهب شُعبة والبخاريُّ إلى إثباته. وذهب أبو حاتم إلى نفيه.راجع التاريخ الكبير (٥/ ٧٢)، والتهذيب (٥/ ١٨٤).

والأول أرجح؛ لأن المثبِت مقدَّمٌ على النَّافي، وهو ما رجحه العلائيُّ في جامع التحصيل (ص٢٠٨).

فهذا إسنادٌ صحيحٌ.

وعليه فالمتن لا يصحُّ من قول ابن عبَّاس، ويصحُّ من قول عليٍّ بن أبي طالب رضي الله عنهم، لكن المتن فيه نكارة.

درجة الأثر:

منكر.

بابُ الأَدَبِ مَعَ الحدِيثِ

(٦٩٦)- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**لا أعرفنَّ أحدًا منكم أتاهُ عنِّي حديثٌ هو متَّكئٌ في أريكتِهِ فيقولُ: اتلُوا عليَّ به قرآنًا، ما جاءكُم عنِّي من خيرٍ قلته أو لم أقله فأنا أقوله، وما أتاكم من شرٍّ فإنِّي لا أقولُ الشَّرَّ**».

قلت: رواه ابن ماجه باختصار، وهو بتمامه عند أحمد والبزَّار، وفيه أبو مَعشر نَجِيح ضعَّفه أحمد وغيره وقد وثِّق(١).

---

(١) جاء الحديث من ثلاثة طرق عن أبي هريرة:

الطريق الأول: أخرجه ابن ماجه في مقدمة سننه (٢١) عن عليِّ بن المنذر، ثنا محمد بن الفضيل، ثنا الـمَقْبُرِيُّ، عن جدِّه، عن أبي هريرة، عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أنه قال: «**لا أعرفنَّ ما يحدِّث أحدُكم عنِّي الحديثَ وهو متَّكئٌ على أريكته فيقولُ: اقرأ قرآنًا، ما قيل من قولٍ حسنٍ فأنا قلتُهُ**».

ومن نفس وجه ابن ماجه أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (١٠/ ٣٤) من طريق محمد بن الفضيل بإسناد ابن ماجه به مرفوعًا.

وإسناده ضعيف جدًّا؛ فيه عبدالله بن سعيد بن أبي سعيد المقبُري أبو عبَّاد اللَّيثي قال أحمد: «منكر الحديث، متروك الحديث» وكذا قال عمرو بن علي.

وضعَّفه أبو زرعة، وابن معين، وابن البرقي، ويعقوب بن سفيان، وأبو داود، والسَّاجي. وقال ابن معين مرة: «ليس بشيء» وقال أبو حاتم: «ليس بقوي» وقال البخاري: «تركوه» وقال الحاكم أبو أحمد: «ذاهبُ الحديث» وقال ابن عدي: «وعامَّةُ ما يرويه الضَّعفُ عليه بيِّنٌ» قال الدَّارقطني: «متروكٌ ذاهب الحديث» وقال ابن حبَّان: «كان يقلب الأخبار، حتَّى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها». وقال في التقريب (ت٣٣٥٦): «متروك».

الطريق الثاني: عزاه المصنف للبزَّار في مسنده، ولم أجده في المطبوع، لكنه في كشف الأستار (١٨٨) من طريق محمد بن عون الزِّيَادي، ثنا أشعث بن بَرَاز، عن قتادة، عن عبدالله بن شقيق، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «إذا حُدِّثتُم عنِّي حديثًا فوافق الحقَّ فأنا قلتُهُ».

وأخرجه من هذا الوجه: العُقيلي في الضُّعفاء (١/ ١٢٣/ ترجمة أشعث بن بَرَاز الـهُجَيْمي)، بلفظ: «إذا حُدِّثتُم عنِّي حديثًا يوافقُ الحقَّ فخذُوا به، حدَّثتُ به أو لم أحدِّثْ به».

وقال العُقيلي: «وليس لهذا اللفظ عن النبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم إسناد يصحُّ».

وإسناده ضعيف جدًّا؛ فيه أشعث بن بَرَاز- بفتح الباء- الـهُجَيمي، ضعَّفه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والبزَّار، وزاد البزَّار: «حدَّث بمناكير» وقال ابن حبَّان: «يروي المنكر» وقال النَّسائي: «متروكُ الحديث» وقال البخاري: «منكر الحديث» لسان الميزان (٢/ ١٩٩- ٢٠٠).

الطريق الثالث: أخرجه أحمد في المسند (٢/ ٣٦٧، ٤٨٣) من طريق أبي مَعشر، عن سعيد، عن أبي هريرة بألفاظه مرفوعًا.

وأخرجه من نفس وجه أحمد: الآجري في الشريعة (برقم٩٦) - مختصرًا حتى قوله: «... به قرآنًا».

وإسناده ضعيف؛ فيه أبو مَعشر نَجيح بن عبدالرحمن السِّنْدي تقدم في الحديث (١٧٨)، وهو ضعيف.

أما الشطر الأول من الحديث، وهو قوله: «لا أعرفنَّ أحدًا منكم أتاه عنِّي حديثٌ هو متكئٌ في أريكته فيقول: اتلوا عليَّ به قرآنًا» فقد وردت له شواهد:

منها: حديث جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: **«عسى أن يكذِّبَني رجلٌ وهو متَّكئٌ على أريكته يبلغه الحديث عنِّي فيقول: ما قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم دعْ هذا وهاتِ ما في القُرآن»**:

أخرجه أبو يعلى (٣/ ٣٤٦/ ١٨١٣)، وابن عدي في الكامل (٦/ ١٨٢)، والخطيب في الكفاية (١/ ١٠) من طريق محمد بن عبدالله الأنصاري، حدَّثنا إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن يزيد الرَّقَاشي، عن محمد بن المنكَدِر، حدَّثنا جابر بن عبدالله به مرفوعًا.

وفيه إسماعيل بن مسلم المكيُّ. تقدَّم في حديث (٤٣٨)، وهو ضعيف.

ويزيد بن أبان الرَّقَاشي قد تقدَّم مرارًا، وهو ضعيف أيضًا.

والحديث ذكره البوصيريُّ في إتحاف الخيرة المهرة (١/ ٢٢٦)، وقال عقبه: «يزيد بن أبان الرَّقاشيُّ ضعيف».

وحديث جابر أخرجه الخطيب في الكفاية (١/ ١١) قال: أخبرني أبو القاسم الأزهري، حدثنا محمد بن المظفر الحافظ، حدثنا أحمد بن إبراهيم بن خلاد العسكري، ثنا محمد بن موسى الدُّولابي، حدثنا عبَّاد بن صُهيب، ثنا عبَّاد بن كثير، ثنا محمد بن المنكدر، قال: سمعت جابر بن عبدالله يقول: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: **«ألا عَسَى رجُلٌ أنْ يبلغَهُ عنِّي حديثٌ وهو متكئٌ على أريكته فيقول: لا أدري ما هذا، عليكم بالقُرآن. فمَنْ بلغَهُ عنِّي حديثٌ فكذَّب به أو كذَبَ عليَّ متعمِّدًا فليتبَوَّأ مقعدَهُ مِنَ النَّار»**.

وفيه عبَّاد بن صُهيب البصريُّ، وهو متروكٌ، وانظر لسان الميزان (٤/ ٣٩٠).

وفيه أيضًا عبَّاد بن كثير الثَّقفيُّ البصريُّ تقدَّم في الحديث (٥٤٥)، وهو متروكٌ.

فهذا إسناد ضعيفٌ جدًّا.

ومنها: حديثُ أبي رَافعٍ يبلغُ به النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: **«لا ألفينَّ أحدَكُم متكيًا على أريكته يأتيه الأمرُ من أمري مما أَمرتُ به أو نهيتُ عنه فيقول: لا أدري. ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه»**:

أخرجه أحمد في مسنده (٦/ ٨)، وأبو داود (٤٦٠٥)، والتِّرمذيُّ (٢٦٦٣)، وقال: «حسن صحيح» وابن ماجه في مقدمة سُننه (١٣)، وابن حبَّان في صحيحه (١/ ١٩٠) (١٣)، والحاكمُ في المستدرك (١/ ١٠٨)- وصحَّحه على شرط الشَّيخين، وغيرهم من طريق سالم أبي النَّضر مولى عمر بن عبيدالله ابن معمر، عن عُبيدالله بن أبي رافع، عن أبيه، أو غيره به مرفوعًا.

ومنها: حديثُ المقدام بن مَعْدِي كَرِبٍ قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**ألا هل عَسَى رجلٌ يبلغُهُ الحديثُ عنِّي وهو متَّكئٌ على أريكته فيقول: بيننا وبينكُم كتابُ الله، فما وجدنَا فيه حلالًا استحللناه، وما وجدنا فيه حرامًا حرَّمناه، وإنَّ ما حرَّم رسُولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم كما حرَّم الله**»:

أخرجه أحمد في مسنده (٤/ ١٣٢)، والتِّرمذيُّ وحسَّنه (٢٦٦٤)، وابن ماجه في مقدمة سُننه (١٢)، وغيرهم من طريق معاوية بن صالح، عن الحسن بن جابر اللَّخْمي، عن المقدام بن مَعْدِي كرب به مرفوعًا.

وهذا إسنادٌ حسنٌ كما قال التِّرمذيُّ رحمه الله؛ فمعاوية بن صالح بن حُدَير صدوق له أوهام، التقريب (ت٦٧٦٢).

والحسن بن جابر اللَّخْمي الكندي مقبول. التقريب (ت١٢٢٠).

وحديث المقدام أخرجه من غير هذا الوجه: أحمد في مسنده (٤/ ١٣١)، وأبو داود (٤٦٠٤)، وابن حبَّان في صحيحه (١/ ١٨٩) (١٢)، وغيرهم من طريق عبدالرحمن بن أبي عوف الجُرَشيِّ، عن المقدام، عن رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أنه قال: «**ألا إنِّي أوتيتُ الكتابَ ومثلَهُ معه، ألا يوشكُ رجلٌ شبعانُ على أريكته يقولُ: عليكُم بهذا القُرآنِ فما وجدتُم فيه مِنْ حَلالٍ فأحلُّوه، وما وجدتُمْ فيه من حَرَامٍ فحرِّمُوه**».

وإسناده صحيح؛ فعبدالرحمن بن أبي عوف الجُرَشيُّ ثقة من رجال التهذيب.

ومنها: حديث العِرْبَاضِ بن سَارية مرفُوعًا: «أيحسَبُ أحدُكُمْ مُتكِئًا على أَرِيكتِهِ قد يظنُّ أنَّ الله لَمْ يُحرِّمْ شيئًا إلا ما في هذا القُرآن، ألا وإنِّي والله قد وعظتُ وأمرتُ ونهيتُ عَنْ أشيَاءَ إنَّها لمثلُ القُرآنِ أو أكثرُ».

أخرجه أبو داود (٣٠٥٠)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣/ ٤٤) (١٣٣٦)، والطَّبراني في الكبير (١٨/ ٢٥٨) (٦٤٥)، والأوسط (٧/ ١٨٤) (٧٢٢٦)، ومسند الشَّاميين (١/ ٤٠٠) (٦٩٥)، والبيهقيُّ في السُّنن الكُبرى (٩/ ٢٠٤) من طريق أشعث بن شُعبة، ثنا أرطاة بن المنذر، قال: سمعتُ حكيم بن عُمير أبا الأحوص، عن العِربَاض بن سارية به مرفوعًا.

وإسنادُهُ مُشْبَهٌ بالحسن لاسِيما في الشَّواهد والمتابعات؛ فأشعثُ بن شُعبة المِصِّيصي مقبولٌ. التقريب (ت٥٢٥).

وأرطاة بن المنذر ثقة. التقريب (ت٢٩٨).

وحَكيم بن عُمير أبو الأحوص صدوقٌ يهم. التقريب (ت١٤٧٦).

أما الشَّطر الثَّاني من الحديث، وهو قوله: «ما جاءكُم عنِّي مِنْ خيرٍ قلتُهُ أو لم أقُلْهُ فأنا أقولُهُ، وما أتاكُمْ مِنْ شرٍّ فإنِّي لا أقُولُ الشَّرَّ» فله شاهدٌ عن أبي حُميد وأبي أُسيد أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «إذا سمعتُمُ الحديثَ عنِّي تعرفُهُ قلوبُكُمْ وتَلِينُ له أشعارُكُمْ وأبشَارُكُم وترَوْنَ أنَّهُ منكُم قريبٌ فأنا أولاكُمْ به، وإذا سمعتُم الحديثَ عنِّي تنكرُهُ قلوبُكُمْ وتنفرُ منه أشعارُكُم وأبشارُكُمْ وترَوْنَ أنه منكُمْ بعيدٌ فأنا أبعدُكُم منهُ».

١/ ١٥٥ (٦٩٧)- وعن/ جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**عسى أن يكذِّبَني رجلٌ وهو متَّكئٌ على أريكتِهِ يبلغُهُ الحديثُ عنِّي فيقولُ: ما قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم دعْ هذا وهات ما في القُرآن**».

رواه أبو يَعلى، وفيه يزيد بن أبَان الرَّقَاشيُّ وهو ضعيف[1].

أخرجه: أحمد في مسنده (٣/ ٤٩٧)، (٥/ ٤٢٥)، وابن حبَّان في صحيحه (١/ ٢٦٤/ ٦٣)، وغيرهما من طريق أبي عامر العَقَديِّ، قال: حدَّثنا سليمانُ بن بلال، عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن، عن عبدالملك بن سعيد بن سُوَيد، عن أبي حُميد وأبي أُسيد به مرفوعًا.

وإسنادُهُ صحيح على شرط مسلم؛ فأبو عامر عبدالملك بن عمرو العَقَدي، وسليمانُ بن بلال، وربيعة بن أبي عبدالرحمن فرُّوخ المعروف بربيعة الرأي، وعبدالملك بن سعيد بن سُويد ثقات من رجال الصَّحيحين، ما عدا عبدالملك بن سعيد بن سويد فهو من رجال مسلم. وانظر التقريب (ت٤١٩٩، ٢٥٣٩، ١٩١١، ٤١٨٢).

درجة الحديث:

حسن بشواهده.

(١) تقدَّم الكلام عليه ضمن شواهد الحديث السابق (رقم ٦٩٦).

درجة الحديث:

حسن بشواهده.

(٦٩٨)- وعن أبي حازم، عن سهلٍ؛ أَنَّهُ كان في مجلس قومه وهو يحدِّثُهم عن رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، وبعضُهم يقبلُ على بعضٍ يتحدَّثُون، فغَضِبَ ثم قال: انظرْ إليهم؛ أحدِّثُهم عن رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم عمَّا رأتْ عيناي وسمعت أُذنَاي، وبعضُهم يُقْبِلُ على بعضٍ؛ أَمَا والله لأخرُجنَّ من بين أظهرِكُم ولا أرجعُ إليكم أبدًا. قلتُ له: أين تذهب؟ قال: أذهبُ فأجاهدُ في سَبيلِ الله. قلت: ما لك جهادٌ وما تستمسكُ على الفَرَسِ، وما تستطيعُ أنْ تضربَ بالسَّيف، وما تستطيعُ أنْ تَطعنَ بالرُّمح. قال: يا أبا حازم أذْهَبُ فأكونُ في الصَّفِّ فيأْتِيني سهمٌ عائرٌ، أو حجرٌ فيرزُقُنِي الله الشَّهادة.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه عبدالحميد بن سُليمان، وهو ضعيفٌ[١].

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٦/ ١٠٨) عن عبدالله بن محمد بن العبَّاس الأصبهانيِّ، ثنا محمد بن سليمان لُوَيْنٌ، ثنا عبدالحميد، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد به موقوفًا.

وفيه عبدالحميد بن سُليمان الخُزاعي أبو عمر المدنيُّ الضَّرير: ضعيفٌ. راجع التهذيب (٦/ ١١٦).

وأخرجه من غير هذا الوجه مختصرًا: الحاكم في المستدرك (٣/ ٥٧٢) عن أبي عبدالله محمد بن عبدالله الزَّاهد، ثنا إسماعيل بن إسحاق القَاضِي، ثنا إبراهيم بن حمزة الزُّبيريُّ، حدَّثني عبدالعزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد قال: «أحدِّثُهم عن رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، وهم يقولُون هكذا وهكذا؟ ولو قدمت ما سمعُوا أحدًا يقول: سمعتُ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم».

وقال الحاكم: «صحيحٌ على شرط الشَّيخين ولم يخرجاه».

أما عن رجاله: فمحمد بن عبدالله الزَّاهد أبو عبدالله، الصَّفَّارُ الأصبهانيُّ، قال عنه الحاكم: «هو محدِّث عصره» وقال الذَّهبيُّ: «الإمامُ المحدِّثُ القُدوة» كما في سير أعلام النبلاء (١٥/ ٤٣٧).

وإسماعيلُ بن إسحاق بن زيد القاضي، قال ابن أبي حاتم: «ثقةٌ صدوقٌ» كما في الجرح والتعديل (٢/ ١٥٨). وقال الذَّهبيُّ في السِّير (١٣/ ٣٣٩): «الإمامُ العلَّامة الحافظ شيخ الإسلام».

وإبراهيمُ بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مُصعب بن عبدالله بن الزُّبير بن العوَّام أبو إسحاق الزُّبيري، قال عنه أبو حاتم: «صدوقٌ» وقال النَّسائيُّ: «ليس به بأس» ووثَّقه ابنُ سعد، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات. التهذيب (١/ ١١٦).

وعبدالعزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار، وثَّقه ابن معين، والنَّسائيُّ، والعجليُّ، وابن نُمير، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات، وقال النَّسائيُّ مرَّة: «ليس به بأس» وقال أبو حاتم: «صالحُ الحديث». التهذيب (٦/ ٣٣٣).

(٦٩٩)- وعن خالد بن الوليد قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**يا خالدُ أذِّن في النَّاس: الصَّلاةُ جَامِعَةٌ؛ لا يدخلُ الجنَّة إلا نفسٌ مسلمةٌ**». ثم خرج فصلَّى بالهاجرة، ثم قام في النَّاس فقال: «**ما أُحِلُّ أموال المُعاهَدِين بغير حقِّها، عسى الرَّجلُ منكُم يقُولُ وهو متكئٌ على أَريكَتِه: ما وجدْنَا في كتابِ الله عزَّ وجلَّ من حلالٍ أحللناه، وما وجدنا من حرامٍ حرَّمناه؛ ألا وإنِّي أُحرِّم عليكُمْ أموالَ المعاهَدِين بغير حقِّها**».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وروى أبو داود طرفًا منه، وفيه بقيَّة وهو ضعيفٌ[١].

وأبوه أبو حازم الأعرج سلمة بن دينار تقدم (رقم٢١٢)، وهو ثقة.

فهذا إسنادٌ حسنٌ.

فالحديثُ من شرط الحسن بلفظ الحاكم في المستدرك، والله أعلم.

درجة الأثر:

حسن.

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٤/ ١١١) عن موسى بن عيسى بن المنذر الحِمصيِّ، ثنا حَيْوَةُ بن شُريح، ثنا بقيَّة بن الوليد، عن ثور بن يزيد، عن صالح بن يحيى بن المقدام، عن أبيه، عن جدِّه أنه سمع خالد بن الوليد به مرفوعًا.

وفيه بقيَّة بن الوليد، وهو يدلِّس تدليس التَّسوية ولم يصرِّح بالسَّماع.

وصالحُ بن يحيى بن المقدام، قال عنه البخاريُّ: «فيه نظر» وذكره ابن حبَّان في الثِّقات وقال: «يخطئ» وقال موسى بن هارون الحمَّال: «لا يُعرف صالحٌ وأبوه إلا بجدِّه» وقال ابنُ حزم: «هو وأبوه مجهولان» التهذيب (٤/ ٤٠٧). وقال في التقريب (ت٢٨٩٤): «ليِّن الحديث».

فهذا إسنادٌ ضعيفٌ.

وقد اضطرب فيه صالحُ بن يحيى؛ فرواه مرَّة عن جدِّه المقدام مُباشرة بدون ذكر أبيه، فيما أخرجه: أبو داود (٣٨٠٦)، وابن زنجويه في الأموال (١/ ٣٢٠) (٦١٨)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢/ ٢٩) (٧٠٣)، والطَّبرانيُّ في الكبير (٤/ ١١٠) (٣٨٢٧- ٣٨٢٨) من طريق صالح بن يحيى بن المقدام، عن جدِّه المقدام، عن خالد بن الوليد.

ولفظ أبي داود وابن أبي عاصم والطَّبرانيِّ: عن خالد قال: غزوتُ مع رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، فأتتِ اليهودُ رسولَ الله فشكَوا إليه أنَّ النَّاسَ أسرعُوا في حظَائرِهم، فبعثَني رسولُ الله فناديتُ في النَّاسِ: إنَّ الصَّلاةَ جامعةٌ. ولا يدخلُ الجنَّةَ إلا مسلمٌ؛ فلما اجتمعَ النَّاسُ قام رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فقال: «ما بال اليهودُ شكَوْا أنَّكُم أسرعتُمْ في حَظَائرِهِم؛ ألا لا يحلُّ أموالُ المعاهِدِين بغير حقِّها، وحرامٌ عليكُم حمرُ الأهلية وخيلها، وكُلُّ ذِي نَابٍ مَنْ السَّبع، وكُلُّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيرِ».

ولفظُ ابن زنجويه: عن خالد، عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**أيُّها النَّاسُ، ما بالكُمْ أسرعْتُم في حظائرِ يهودٍ؟ ألَا لا تَحِلُّ أموالُ المعاهَدِينَ إلَّا بحقِّها**».

وأخرجه من غير هذا الوجه: ابن زنجويه في الأموال (١/ ٣٢١/ ٦١٩) عن أبي أيُّوب سليمانَ بن عبدالرحمن الدِّمشقي، أنا خالد بن يزيد بن أبي مالك، عن خالد بن مَعْدَان، عن المقدام بن معدي كَرِب الكِندي، أنه كان غازيًا مع رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فنزلوا إلى جانب حظائر اليهود بخيبر، فتناول أصحابُ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم منها، فانطلقت اليهود إلى رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فشكوا ذلك إليه، فبعث رسول الله عليه السَّلام خالد بن الوليد ينادي... فذكره بنحو ألفاظ الطَّبراني.

وفيه خالد بن يزيد بن عبدالرحمن بن أبي مالك، قال عنه أحمد وابن معين: «ليس بشيء» واتَّهمه ابن معين مرَّة، وضعَّفه الدَّارقطنيُّ، وأبو داود، ويعقوب ابن سُفيان، وذكره ابن الجارود والسَّاجي والعُقيلي في الضُّعفاء، وقال أبو داود مرة: «متروكُ الحديث» وقال النَّسائي: «ليس بثقة» وقال ابن حبَّان: «كان صدوقًا في الرواية، ولكنه كان يخطئ كثيرًا، وفي حديثه مناكير» ووثَّقه أبو زرعة، وأحمد بن صالح المصري، والعجلي. التهذيب (٣/ ١٢٧). وقال في التقريب (ت١٦٨٨): «ضعيف وقد اتَّهمه ابن معين».

فهذا إسناد ضعيف جدًّا.

ومتن الحديث فيه نكارة؛ ففيه أنَّ خالد بن الوليد شهد خيبر، وقال الواقديُّ: «ثبت عندنا أنَّ خالدًا لم يشهد خيبر، وأسلم قبل الفتح» وقال البيهقيُّ في المعرفة: «إسناده مضطرب، وهو مخالفٌ لحديث الثِّقات». راجع: نصب الراية (٤/ ١٩٦).

وقال الحافظ في التلخيص الحبير (٦/ ٣٠٥٨): «وحديثُ خالد لا يصح؛ فقد قال أحمد: إنه حديثٌ منكر، وقال أبو داود: إنه منسوخ».

والحاصل أنَّ الحديث بالسياق المتقدم عند الطَّبراني منكر، لكنَّ قوله: «عسى الرَّجل منكم يقول وهو متكئ على أريكته: ما وجدنا في كتاب الله عزَّ وجلَّ من حلال أحللناه، وما وجدنا من حرام حرَّمناه» حسن، وقد تقدم برقم (٦٩٦).

درجة الحديث:

منكر بهذا السياق.

بابٌ في المعضِلات والمشْكِلات

(٧٠٠)- عن تميم الدَّاريِّ؛ أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**كُلُّ مُشْكِلٍ حرامٌ وليس في الدِّين إشكالٌ**».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه الحسين بن عبدالله بن ضُمَيرة، وهو مجمعٌ على ضعفه[1].

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٢/ ٥٢) من طريق: إسماعيل بن أبي أُوَيس، ثنا حسين بن عبدالله بن ضُمَيرة، عن أبيه، عن جدِّه، عن تميم الدَّاريِّ به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه: الرُّوياني في مسنده (٢/ ٤٩٠/ ١٥١٩)، وابن حبَّان في المجروحين (١/ ٢٤٤)، وابن عدي في الكامل (٣/ ٢٢٦)، والقُضاعي في مسند الشِّهاب (١/ ١٥١/ ٢٠٨).

وقال ابن حبَّان: «يروي عن أبيه عن جدِّه بنسخة موضوعة» ثم ذكر الحديث وقال: «وليس تُحفظ هذه اللفظة عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم من طريق صحيح».

وقال ابن عدي: «ضعيفٌ منكرُ الحديث، وضعْفُه بيِّنٌ على حديثه».

وفيه حسين بن عبدالله بن ضميرة، متروكٌ منكرُ الحديث، بل كذَّبه مالك وأبو حاتم وابن الجارود، وقال ابن أبي أويس: «كان يُتَّهم بالزَّندقة». كما في لسان الميزان (٣/ ١٧٣)(ت٢٥٤٧). وقد تقدَّم كلام ابن حبَّان وابن عدي فيه.

درجة الحديث:

موضوع.

(٧٠١)- وعن ثوبان، عن رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**سيكونُ أقوامٌ مِنْ أُمَّتي يَتعاطَون فقهاؤهم عُضَلَ المسائل، أولئك شرارُ أُمَّتي**».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه يزيد بن ربيعة وهو متروك[1].

(٧٠٢)- وعن عبدالله بن الحارث؛ أنَّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**لوددتُ أنَّ بيني وبين أهلِ نجرانَ حجابًا**». من شدَّة ما كانوا يجادلونه.

---

(١) أخرجه الطَّبراني في الكبير (٢/ ٩٨) عن أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا يزيد بن ربيعة، ثنا أبو الأشعث، عن ثوبان به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه: الآجري في أخلاق العلماء (٨٨)، والخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه (١/ ٣٤٣) (٦٢٩) من طريق إسحاق بن إبراهيم بإسناد الطَّبراني به مرفوعًا.

وفيه يزيد بن ربيعة الرَّحَبي - بفتح الرَّاء والحاء، كما في اللباب (٢/ ١٩)- الدمشقي، قال النَّسائيُّ، والدَّارقطني، والعُقيلي: «متروك الحديث» وقال البخاري: «أحاديثه مناكير» وضعَّفه أبو حاتم وغيره. في اللسان (٨/ ٤٩٢/ ت٨٥٥٤).

درجة الحديث:

موضوع.

رواه البزَّار، والطَّبراني في الكبير، وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن[1].

---

(١) لم أقف عليه في المطبوع من الكبير.

وأخرجه البزَّار (٩/ ٢٤٤) عن: محمد بن إسحاق، قال: نا أبو الأسود، قال: نا ابن لهيعة، عن سليمان بن زياد، عن عبدالله بن الحارث بن جزء به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه: الطَّبريُّ في التفسير (٣/ ١٨١٦) (٧١٧٧) من طريق ابن لهيعة بإسناد البزَّار به مرفوعًا.

وفيه ابن لهيعة، وحاله مشهور، ولم يصرِّح بالسماع.

درجة الحديث:

ضعيف.

بابُ السُّؤالِ عما يُشكُّ فيه

(٧٠٣)- عن المقداد -يعني ابن الأسود- قال: قلت للنَّبيِّ صلَّى الله عليه
١/ ١٥٦ وآله وسلَّم: شيءٌ سمعته منك/ شككتُ فيه؟ قال: «إذا شكَّ أحدُكم في الأمرِ فليسألني عنه». قال: قولك في أزواجك: «إنِّي لأرجُو لهنَّ من بعدي الصِّدِّيقين». قال: «ومن تعدُّون الصِّدِّيقين»؟ فقلنا: أولادنا الذين يهلكون صغارًا؟ قال: «لا، الصِّدِّيقُون هم المتصدِّقُون» ثلاثًا.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، ورجاله ثقاتٌ كلُّهم، إلا أنَّ قُريبة قال الذَّهبيُّ: «تفرَّد عنها ابن أخيها موسى بن يعقوب الزَّمعيُّ».

قلت: وتأتي أحاديثُ في هذا المعنى في باب السُّؤال عن الفقه[1].

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٢٠/ ٢٦٠) من طريق: خالد بن مخلد، ثنا موسى بن يعقوب الزَّمْعي حدثتني عمَّتي قُريبةُ بنت عبدالله بن وهب، عن أمِّها كريمة بنت المقداد، عن ضُباعة بنت الزُّبير بن عبدالمطلب- وكانت تحت المقداد - عن المقداد به مرفوعًا.

والزَّمْعيُّ: بفتح الزَّاي وسكون الميم، وفي آخرها عين مهملة. كما في اللباب (٢/ ٧٤).

ويُستدرك على المصنِّف رحمه الله أنَّ البزَّار أخرجه في مسنده (٦/ ٥٣) (٢١١٧) من طريق موسى بن يعقوب الزَّمْعي بإسناد الطَّبراني به مرفوعًا.

وقال البزَّار: «وهذا الكلام لا نعلم أحدًا رواه عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم بهذا اللفظ إلَّا المقداد، ولا نعلم له طريقًا عنه إلَّا هذا الطريق».

وأخرجه من هذا الوجه: ابن أبي شيبة في مسنده (١/ ٣٣٣) (٤٨٩)، والطَّبريُّ في التَّفسير (٣/ ٢٤٠٥) (٩٩٥٢).

أما عن رجاله: فموسى بن يعقوب الزَّمْعي اختُلف فيه؛ وفي التقريب: «صدوق سيئ الحفظ» تقدم الكلام عليه في الحديث (١٧٨).

وقُرَيبة- بالتصغير- بنت عبدالله بن وهب، قال عنها الذَّهبيُّ في الميزان (٤/ ٦٠٩/ ت١٠٩٨٥): «تابعية، تفرَّد عنها ابن أخيها موسى بن يعقوب». وقال الحافظ في التقريب (ت٨٦٦٤): «مقبولة».

وكريمة بنت المقداد ذكرها ابن حبَّان في الثقات (٥/ ٣٤٣)، وقال في التقريب (ت٨٦٧٢): «ثقة».

وضباعة بنت الزبير صحابيَّة.

درجة الحديث:

ضعيف.

بابُ ما جَاءَ في المِراء

(٧٠٤)- عن أبي الدَّرداءِ، وأبي أُمامة، وواثلةَ بن الأسقع، وأنس بن مالك قالوا: خرَج علينا رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يومًا ونحن نَتَمارى في شيءٍ من أمرِ الدِّينِ، فغَضِبَ غضَبًا شديدًا لم يغضَبْ مثله، ثمَّ انتَهرنا فقال: «مهلًا يا أمَّة محمَّدٍ؛ إنَّما هلَك مَن كان قَبْلكم بهذا، ذَرُوا المِراءَ لقلَّةِ خيرِه، ذَرُوا المِراءَ فإنَّ المؤْمنَ لا يُمارِي، ذَرُوا المِراءَ فإنَّ المُمارِيَ قد تَمَّتْ خَسارتُه، ذَرُوا المِراءَ فكفى إثمًا أن لا تزالَ مُمارِيًا، ذرُوا المِراءَ فإنَّ المُمارِيَ لا أشفعُ له يومَ القيامةِ، ذَرُوا المِراءَ، فأنا زَعيمٌ بثلاثةِ أبياتٍ في الجنَّة في رِباضِها وأوسَطِها وأعلاهَا لمنْ ترَك المِراءَ وهو صَادقٌ، ذَرُوا المِراءَ فإنَّ أوَّلَ ما نهاني عنه ربِّي بعد عبادةِ الأوثانِ المِراءُ، فإنَّ بني إسرائِيلَ افترقُوا على إحدى وسبعينَ فِرقَةً، والنَّصارى على ثِنْتَينِ وسَبعينَ فِرقَة، كلُّهم على الضَّلالةِ إلَّا السَّوادَ الأَعظم». قالوا: يا رسولَ الله، ما السَّوادُ الأعظمُ؟ قال: «مَنْ كانَ عَلى ما أنا عليهِ وأَصحابِي، مَنْ لم يُمارِ فِي دِينِ الله، ولمْ يُكفِّرْ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ التَّوحِيدِ بِذنْبٍ غُفِرَ لَه»، ثمَّ قال: «إنَّ الإسلامَ بدأَ غريبًا وسيعودُ غَريبًا». قالوا: يا رسولَ الله، ومَن الغُرباءُ؟ قالَ: «الَّذين يُصلِحون إذا فَسَدَ النَّاسُ، ولا يُمارون في دينِ الله، ولا يُكفِّرونَ أحدًا من أهلِ التَّوحيدِ بذَنْبٍ».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه كثيرُ بن مروان، وهو ضعيفٌ جدًّا[1].

---

(١) قال الطَّبرانيُّ في الكبير (٨/ ١٥٢): حدثنا محمود بن محمد الوَاسِطي، ثنا مُحمد بن الصَّباح الجَرْجَرائي، ثنا كثير بن مروان الفلسطيني، عن عبدالله بن يزيد بن آدم الدِّمشقي، قال: حدَّثني أبو الدَّرداء، و أبو أمامة، وواثلة بن الأسقع، و أنس بن مالك به مرفوعًا.

وأخرجه ابن بطة في الإبانة (٥٣٢)، والآجري في الشريعة (١١١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٣/ ٣٧٠)، من طُرق عن كثير بن مروان الفلسطيني به.

هذا الإسناد تالفٌ؛ فيه كثير بن مروان الفلسطيني متَّهمٌ بالكذب، وعبدالله بن يزيد بن آدم الدِّمشقي، «منكرُ الحديث» تقدَّما في (٤٠٣).

وقوله: «فأَنا زَعيمٌ بثلاثةِ أبياتٍ في الجنَّةِ في رِباضِها، وأوسطِها، وأَعلاهَا، لمنْ تَركَ المِراءَ وهُو صَادقٌ» له شاهد بإسنادٍ صحيح من حديث أبى أُمامة الباهليِّ تقدم (١٧٦)، وله شواهد ستأتي إن شاء الله في (٧٠٧، ٧٠٨).

وقوله: «إنَّ الإِسلامَ بدأَ غَريبًا وسيعودُ غَريبًا» له شاهد صحيح من حديث ابن عمر، وأبي هريرة تقدما (٤٠٣).

وقوله: «فإِنَّ بني إِسرائِيلَ افترقُوا على إِحْدى وسبعينَ فِرقَةٍ...» إلى قوله: «ماكان عليه أنا وأَصحابي». له شاهد من حديث عبدالله بن عمر أخرجه التِّرمذيُّ (٢٦٤١)، والآجري في الشَّريعة (٢٤)، وابن وضَّاح في البدع (٢٤٧)، كلهم من طرق عن عبدالرحمن بن زياد الأفريقيِّ، عن عبدالله بن يزيد، عن عبدالله بن عمرو مرفوعًا بلفظ: «... وإِنَّ بني إسرائِيلَ تفرَّقَت على ثِنْتينِ وسبعين ملَّة وتفترِقُ أمَّتي

(٧٠٥)- عن أبي سعيد قال: كُنَّا جلوسًا عند بابِ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم نتذاكرُ يَنْزِعُ هذا بآيةٍ ويَنْزِعُ هذا بآيةٍ، فخرجَ علينا رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم كَأَنَّما يُفْقَأُ في وَجْهِهِ حَبُّ الرُّمَّانِ فقال: «يا هؤُلاءِ بهذا بُعثتُم؟ أَم بِهذا أُمِرتُم؟ لا تَرجِعُوا بَعدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بعضُكُم رِقَابَ بَعض».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، والأوسط، والبزَّار.

(٧٠٦)- وعن أنس: مثله.

على ثَلاثٍ وسَبعينَ ملَّة، كلُّهم في النَّار إلَّا ملَّة واحدة». قالوا: ومن هي يا رسول الله؟ قَالَ: «ما أنَا عليه وأصْحَابِي» واللَّفظ للتِّرمذيِّ.

قال التِّرمذيُّ: «حسَنٌ غريبٌ لا نَعرِفه مثل هذا إلَّا من هذا الوَجه».

عبدالرحمن بن زياد الأفريقي ضعيف. تقدَّم (٩٧).

وعبدالله بن يزيد هو المعَافِريُّ ثقة. تقدَّم في (٢٦٨).

والحاصل أنَّ المتنَ منكرٌ جدًّا بهذا السِّياق، وهو قريب من المركَّب، والله أعلم بالصَّواب.

درجة الحديث:

منكرٌ جدًّا بهذا السِّياق.

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، ورجاله ثقاتٌ أثبات، وفي الأول سُويد أبو حاتم، ضعَّفه النَّسائيُّ وابن معين في رواية، وقال أبو زُرعة: «ليس بالقوي، حديثه/ حديثُ أهل الصدق»[1][2]. ١/ ١٥٧

---

(١) قلت: أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط بإسنادٍ واحد عن أبي سعيد، وأنس، وليس الأمرُ كما قال الهيثمي.

(٢) أخرجه الطَّبراني في الكبير (٦/ ٣٧)، والأوسط (٨/ ٢٢٥)، والبزَّار (١٧٩- كشف الأستار) من طرق عن عبدالرحمن بن المبارك العَيشيِّ، ثنا سُويد أبو حاتم، ثنا قتادة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد به مرفوعًا.

وقال الطَّبرانيُّ: «لم يَرو هذا الحديث عن قتادة إلا سُويد، تفرَّد به عبدالرَّحمن».

وأخرجه من هذا الوجه ابن الأعرابي في معجمه (١٢٧٧).

أما عن رجاله؛ فعبدالرحمن بن المبارك العَيْشي الطُّفَاوي ثقة. تقدم (٣٩٩).

وسويد أبو حاتم: صدوقٌ سيئ الحفظ له أغلاط، وقد أفحش ابنُ حبَّان فيه القول، وضعَّفَ ابنُ عدي روايته عن قتادة. تقدم (١٩٣)، وهو هنا يروي عن قتادة.

وقتادة بن دعامة السدوسي ثقة يدلس، ولم يصرح بالسماع.

وأبو نَضْرة هو المنذر بن مالك بن قُطَعة العَوَقي ثقة. تقدم (٤٠١).

فهذا إسناد ضعيف.

وله شاهد من حديث أنس بن مالك: أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٨/ ٢٢٥) بإسناد أبي سعيد السَّابق، فهو ضعيفٌ أيضًا.

وله شاهد آخر من حديث عبدالله بن عمر أخرجه: ابن ماجه (٨٥)، وأحمد (٢/ ١٧٨)، وابن أبي عاصم في السُّنة (٤٠٦).

والطَّبرانيُّ في الأوسط (٥١٥، ١٣٠٨)، والبيهقيُّ في القضاء والقدر (٤٤٠) وحسَّن إسناده. وغيرُهم من طرق عن عمرو بن شُعيب، عن أبيه، عن جدِّه قال: خرَج رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم على أصحَابِه وهم يختَصِمُون في القَدَرِ فكأنَّما يُفْقَأ في وجهِه حبُّ الرُّمَّانِ من الغَضَبِ، فقال: «بهَذا أُمِرْتُم -أو هذا خُلِقْتم- تضرِبونَ القُرآنَ بعضَه ببعضٍ، بهَذا هَلَكَتِ الأممُ قبلكُم». واللَّفظ لابن ماجه.

قال البوصيريُّ في مصباح الزجاجة (١/ ١٢٩): «هذا إسنادٌ صحيح رجاله ثقات».

وله شاهد ثالثٌ عن أبي هريرة أخرجه التِّرمذيُّ (٢١٣٤)، وأبو يعلى (٦٠٤٥)، والبيهقيُّ في القضاء والقدر (٤٤٢) من طريق صالح المُرِّيِّ، عن هشام بن حسَّان، عن محمد بن سِيرين عن أبي هريرة به مرفوعًا.

قال التِّرمذيُّ: «هذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث صالح المُرِّيِّ. وصالحٌ المُريُّ له غرائبُ يتفرد بها لا يتابع عليها».

قلت: صالح المُرِّيُّ هو ابن بشير بن وادع أبو بشر البصريُّ ضعيفٌ. تقدم (١٥١).

وقوله: «لا ترجعُوا بعدي كفارًا... الحديث» له شاهد من حديث جرير بن عبدالله: أخرجه البخاريُّ (١٢١)، ومسلم (١١٨)، وابن ماجه (٣٩٤٢)،

(٧٠٧)- عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: **«أنا زعيمٌ ببيَتٍ في رَبضِ الجنَّة، وببيَتٍ في وسَطِ الجنَّةِ، وببيَتٍ في أعلى الجنَّةِ لمن ترَكَ المِراءَ وإن كان مُحقًّا، وترَكَ الكَذِبَ وإن كان مازِحًا وحَسُنَ خُلُقَه»**.

رواه الطَّبرانيُّ في الثلاثة، ويأتي حديث ابن عبَّاسٍ في حُسن الخلق، وإسنادُه حسن إن شاء الله[1].

والدَّارمي (١٩٦٢)، وغيرهم بلفظ: أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال له في حجَّة الوداع: **«اسْتَنْصِتِ النَّاس»**. فقال: **«لا تَرجِعُوا بَعدِي كفَّارًا يضرِبُ بعضُكم رِقَابَ بَعضٍ»**. واللَّفظ للبخاري.

وله شاهد في الصَّحيحين أيضًا من حديث أبي بكرة تقدم (٥٩٤).

درجة الحديث:

حسن بطرقه.

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٢٠/ ١١٠، ١١١)، والأوسط (٥/ ٢٨٤)، والصَّغير (٢/ ١٦) من طريق محمد بن الحُصين القصَّاص، ثنا عيسى بن شُعيب، عن روح بن القاسم، عن زيد بن أسلم، عن مالك بن يَخَامر، عن معاذ بن جبل به مرفوعًا.

وقال في الأوسط: «لم يرو هذا الحديث عن رَوْحِ بن القاسم إلا عيسى بن شُعيب، تفرَّد به محمد بن الحصين».

وأخرجه من هذا الوجه الدُّولابي في الأسماء والكُنى (رقم١٥٨٣).

أما عن رجاله: فمحمد بن الحصين القصَّاص، لم أجد من ترجم له، ذكره الهيثميُّ في المجمع، برقم (١٢٦٧٩) وقال: «محمد بن الحصين لم أعرفه، والظاهر أنه التَّميميُّ، وهو ثقة».

قلت: ليس هو التَّميميَّ؛ فالتَّميميُّ من الطبقة السَّادسة كما في التقريب (ت٥٨٢٣) وهي طبقة أتباع التَّابعين، وذكره المزِّي في تهذيبه (٢٥/ ٨٢) وقال: «يروي عن علقمة مولى ابن عباس» فظهر بهذا أنه ليس محمد بن الحصين القصَّاص؛ لأنَّ القصَّاص من طبقة الإمام أحمد.

وعيسى بن شُعيب بن إبراهيم النَّحويُّ «صدوق له أوهام» التقريب (ت٥٢٩٨).

ورَوْحُ بن القاسم هو التَّميميُّ العنبريُّ أبو غِياث، وزَيدُ بن أسلَم العَدَويُّ ثقتان من رجال التَّهذيب.

ومالك بن يَخَامِر صحابيٌّ. الإصابة (٣/ ٣٥٨).

فهذا إسناد ضعيف.

وله شاهد عن عبدالله بن عمر أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (١/ ٢٦٩) من طريق عَتِيقِ الزُّبيريِّ، قال: حدَّثنا عُقبة بن عليٍّ، عن عبدالله بن عمر، عن نافع عن ابن عمر مرفوعًا به، إلا أنَّ آخره: «... وببيتٍ فِي أَعْلَى الجَنَّةِ لمنْ حَسُنتْ سِيرَتُهُ».

(٧٠٨)- عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**أَنَا زَعيمٌ بِبيتٍ في رَبضِ الجَنَّةِ لمنْ تركَ المِراءَ وهُو محقٌّ، وبِبيتٍ في وَسطِ الجَنَّةِ لمنْ تركَ الكَذبَ وهُو مَازحٌ، وبِبيتٍ في أَعْلى الجَنَّةِ لمنْ حَسُنتْ سَريرتُه**».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وفيه عُقبة بن عليٍّ وهو ضعيف[١].

(٧٠٩)- عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**المِرَاءُ في القُرآنِ كُفْرٌ**».

وقال: «لم يرو هذه الأحاديث عن عبدالله بن عمر إلا عُقبة، تفرَّد بها عتيق».

وهذا الإسناد ضعيف؛ فيه عُقبة بن عليٍّ -في المطبوع «علقمة بن علي» وفيه نظر، والصَّواب ما أثبتناه؛ يدلُّ عليه تعليق الطَّبراني على الحديث، وذكر الهيثميُّ له في المجمع- قال العُقيلي (٤/ ٤٤٤): «لا يُتابع على حديثِه، وربَّما حدَّث بالمنكر عن الثِّقات» وذكره الذَّهبيُّ في المغني في الضُّعفاء (ت٤١٥٤).

وله شاهد صحيح عن أبي أُمامة الباهلي تقدم (١٧٦).

درجة الحديث:

حسن.

(١) تقدم برقم (٧٠٧).

درجة الحديث:

حسن.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه موسى بن عُبيدة وهو ضعيف جدًّا[1].

---

(١) لم أجده في المطبوع من المعجم الكبير.

والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٥/ ٥٢٠) (٣٠٧٩٢)، وابن بطة في الإبانة (٧٩٣)، والآجُرِّيُّ في الشَّريعة (١٤٤) كلُّهم من طريق عبدالله بن نُمير، قال: حدثنا موسى بن عُبيدة، قال: أخبرني عبدالله بن يزيد، عن عبدالرحمن بن ثوبان، عن عبدالله بن عمرو به مرفوعًا بلفظ: «**دَعُوا المِراءَ في القُرْآنِ؛ فإنَّ الأممَ قبلَكم لم يُلعَنوا حتَّى اختَلَفُوا في القُرآنِ، وإنَّ المِراء في القُرآنِ كفرٌ**».

وهذا الإسناد ضعيفٌ؛ فيه موسى بن عُبيدة الرَّبَذِيُّ ضعيف. تقدم (٢٥٢).

وأخرجه أحمد (٤/ ٢٠٤، ٢٠٥)، والبيهقيُّ في الشُّعب (٢٠٧٠) من طريق عبدالله بن جعفر، قال: أخبرني يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد، عن بُسر بن سَعيد، عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص، عن عمرو بن العاص به مرفوعًا مطوَّلًا ومختصرًا بلفظ: «**... لا تُماروا فيه؛ فإنَّ المِراءَ فيه كفرٌ**» أو «**آيةُ الكفرِ**».

رجال هذا الإسناد ثقات رجال الشَّيخين غير عبدالله بن جعفر فمن رجال مسلم.

قال أبو حاتم في العلل (٥/ ٢٧): «هذا وهم، إنما رواه يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم التَّيميِّ، عن بُسْر بن سعيد، عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص، عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم».

والمرسل أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٥/ ٥١٩)(٣٠٧٩١)، عن يزيد بن هارون، قال: أخبرنا يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن سعد

مولى عمرو بن العاص قال: تشاجر رجلان في آيةٍ فارتفعا إلى رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، قال: «لا تُماروا فيه، فإنَّ مِراءً فيهِ كفرٌ».

يزيد بن هارن ثقة. تقدم (١١٥)، ويحيى بن سعيد هو ابن فرُّوخ أبو سعيد القطَّان ثقة. تقدم (١٧٧)، ومحمد بن إبراهيم هو التَّيميُّ ثقةٌ له أفراد. التقريب (ت٥٦٩١)، وسعد مولى عمرو بن العاص، ذكره ابن حبَّان في الثقات (٤/ ٣٠٠)، وقال: «يروي المراسيل».

فهذا المرسل رجاله ثقات.

وقد جاء من طريق آخر أخرجه الطَّيالسيُّ في مسنده (٢٤٠٠)، والطَّبراني في الأوسط (٣٩٦١)، والبيهقيُّ في الشُّعب (رقم ٢٠٦١)، من طريق فُلَيْح بن سُليمان، عن سَالمٍ أبي النَّضر، عن سُليمان بن يسار، عن عبدالله بن عمرو به مرفوعًا بلفظ: «لا تُجادلوا في القُرآنِ؛ فإنَّ جِدالًا فيهِ كفرٌ». واللَّفظ لأبي داود.

أما عن رجاله ففُلَيح بن سليمان احتجَّ به الشَّيخان. وذكره الذَّهبيُّ فيمن تُكلِّم فيه وهو موثَّق (٢٧٤). وراجع «التعريف بأوهام من قسم السُّنن»(٣/ ٤٣٧)

وسالمٌ أبو النَّضِر، وسليمانُ بن يَسار الهلاليُّ المدنيُّ ثقتان من رجال الشَّيخين.

فهذا الإسناد رجاله ثقات.

وله شاهدٌ عن أبي هريرة أخرجه أبو داود (٤٦٠٣)، والنَّسائيُّ في السُّنن الكبري (٨٠٩٣)، وأحمد (٢/ ٥٢٨، ٥٠٣)، وابن أبي شيبة (١٥/ ٥٢١) (٣٠٧٩٥)، وابن حبَّان (١٤٦٤)، والحاكم (٢/ ٢٢٣) وصحَّحه، وابن بطَّة في

الإبانة (٧٩١)، وأبو يعلى (٥٨٩٧)، والطَّبرانيُّ في الشَّاميين (٢/ ٢٦٣)، وأبو نُعيم في الحلية (٦/ ١٣٤)، والبيهقيُّ في الشُّعب (٣/ ٥٢٥) (٢٠٥٩) وغيرُهم، من طرق عن أبي هريرة مرفوعًا بلفظ: «جِدالٌ بالقرآنِ كُفْر». واللفظ لأحمد.

وله شاهدٌ عن زيد بن ثابت أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٥/ ١٥٢)(٤٩١٦) من طريقين عن ابن أبي فُدَيك، عن ابن مَوْهِب، عن عبدالله بن عبدالرحمن، عن زيد بن ثابت مرفوعًا بلفظ: «لا تُمارُوا في القُرآنِ، فَإِنَّ المِراءَ فِيهِ كفرٌ».

أما عن رجاله: فمُحمَّد بن إسماعيل بن مُسلم بن أبي فُدَيك صدوق. تقدم (٥٢٢).

وابن مَوهب هو عبيدالله بن عبدالرحمن بن موهب، وثَّقه يحيى بن معين في روايتي إسحاق بن منصور، وابن أبي خيثمة، وقال في رواية ابن طَهْمان: «ليس به بأس» وانفرد عنهم الدُّوريُّ فقال في روايته: «ضعيفٌ» وقال أبو حاتم: «صالح الحديث» ووثقه العجلي، وابن حبَّان، وابن شاهين، وصحح له ابن خزيمة، وقال ابن عدي: «حسن الحديث، يُكتب حديثه»؛ فالرجل لا يقلُّ حديثه عن الحسن، وراجع التعريف (٣/ ٢٧٠).

وعبدالله بن عبدالرحمن لم أعرفه.

قال الهيثمي في المجمع (١/ ١٥٧): «رواه الطَّبراني في الكبير ورجاله موثقون».

(٧١٠)- وعن زيد بن ثابت أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال:

«لا تُمارُوا في القرآنِ؛ فَإِنَّ المِراءَ فِيهِ كُفْرٌ».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، ورجاله موثَّقون[1].

درجة الحديث:

صحيح.

(١) تقدم رقم (٧٠٩).

درجة الحديث:

صحيح.

بابٌ في الاختلافِ

(٧١١)- عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «ما اختَلَفت أمَّةٌ بعد نبيِّها إلَّا ظهَر أهلُ باطِلها على أهلِ حَقِّها».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط.

وفيه موسى بن عُبيدة وهو ضعيف[1].

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٧/ ٣٧٠) قال: حدَّثنا محمَّد بن يعقوب: ثنا إسحاق بن الضَّيف: نا منصور بن أبي نُوَيرة: نا أبو بكر بن عيَّاش عن موسى بن عُبيدة، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر به مرفوعًا.

وقال: «لم يرو هذا الحديث عن عبدالله بن دينار، إلَّا موسى بن عُبيدة، ولا عن موسى، إلا أبو بكر بن عيَّاش، تفرَّد به منصور بن أبي نُوَيرة».

هذا الإسنادُ ضعيفٌ؛ فيه موسى بن عُبيدة الرَّبذِيُّ ضعيفٌ. تقدم (٢٥٢).

درجة الحديث:

ضعيف.

بابٌ: الأمورُ ثلاثةٌ

(٧١٢)- عن ابن عبَّاس عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «أنَّ عيسى ابنَ مريمَ - عليه السَّلامُ - قالَ: إنَّما الأُمورُ ثلاثةٌ: أمرٌ تبيَّن لكَ رُشْدُه فاتَّبِعْه، وأمرٌ تبيَّن لك غَيُّه فاجْتَنِبه، وأمرٌ اختُلِف فيه فرُدَّه إلى عالمِهِ».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، ورجاله موثَّقون[١].

---

(١) قال الطَّبرانيُّ في الكبير (١٠/ ٣١٨): حدَّثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا محمد بن عمّار الموصلي: ثنا المُعافَى بن عمران: ثنا موسى بن خلف العَمِّي عن أبي المقدام، عن محمد بن كعب القُرَظِيِّ، عن ابن عباس به مرفوعًا.

وأخرجه أبو ذر الهرويُّ في ذمِّ الكلام (٥٤٣)، وابن عبدالبرِّ في جامعِ بيانِ العلمِ (١٣٨٨) مرفوعًا، وعند أحمد في الزُّهد (ص٢٩٥)، وأبو نُعيم في الحلية (٣/ ٢١٩) موقوفًا عليه، كلُّهم من طرق عن أبي المقدام، عن محمد بن كعب القُرظيِّ به. مطولًا ومختصرًا.

وهذا الإسناد ضعيفٌ؛ فيه هشام بن زياد أبو المقدام ضعيف، واضطرب فيه.

تقدم (٣١٨).

درجة الحديث:

ضعيف جدًّا.

بابٌ في كثرةِ السُّؤالِ

(٧١٣)- عن عبدالله بن سَبْرَةَ أنَّه سمِع النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «**إنَّ اللهِ يَنْهاكُم عَن ثلاثٍ: قِيل وقَال، وكَثرةِ السُّؤالِ، وإضاعَةِ المالِ**».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسَط، والكبير، والبزَّار، وفيه عبدالله بن شَبيب[١]، وهو ضعيف جدًّا[٢].

---

(١) الصواب عبدالله بن نُسَيْب كما عند الطَّبراني والبزَّار، وفي كتب الرجال.

(٢) لم أجده في المطبوع من المعجم الكبير.

وأخرجه الطَّبراني في الأوسط (٦/ ٢٥٨)، والبزَّار (١٨١- كشف الأستار) من طريق مُعْتَمِر بن سليمان، ثنا عبدالله بن نُسَيْب: حدثني مسلم بن عبدالله بن سَبْرَة عن أبيه به مرفوعًا.

قال الطَّبراني: «لايُروى هذا الحديث عن عبدالله بن سَبْرَة إلا بهذا الإسناد، تفرَّد به معتَمِر».

وأخرجه من هذا الوجه البخاريُّ في تاريخه (٥/ ٢٧)، وأبو يعلى في مسنده كما في إتحاف الخيرة المهرة (٦/ ٧٦) (٥٣٧٩)، وابن قانع في معجم الصَّحابة (٨/ ٣١٠٩) (٩٦٠)، وابن حبَّان في ثقاته (٣/ ٢٤١)، وأبو نُعيم في معرفة الصَّحابة (٣٧٣٧)، وأبو القاسم البغويُّ في معجم الصَّحابة (ق١٩٩/أ) والضِّياء المقدسيُّ في الأحاديث المختارة (٤/ ١٢) (٣٧٣).

أما عن رجاله: فمُعْتَمِر بن سليمان التيميُّ ثقة. تقدم في (٦٥).

وعبدالله بن نُسَيْب السُّلمي ذكره البخاريُّ في تاريخه (٥/ ٢١٥)، وابن أبي حاتم (٥/ ١٨٥) وسكتا عنه. وذكره ابن حبَّان في الثقات (٧/ ٥٦).

ومسلم بن عبدالله بن سَبْرة لم أجد من ترجم له.

وعبدالله بن سَبْرة الجهنيُّ صحابيٌّ. الإصابة (٢/ت ٤٧٠١).

قال ابن السَّكن في الإصابة (٢/ت ٤٧٠١): «تفرَّدَ به معتمر، وفي إسناده نظر».

فهذا الإسناد ضعيف.

والحديث له شواهد متعددة عن المغيرة بن شُعبة، وأبي هريرة، ومَعْقل بن يسار، وعبدالله بن مسعود، وعمار بن ياسر.

أما حديث المغيرة بن شُعبة فأخرجه البخاريُّ (٢/ ١٢٤)و(٣/ ١٢٠)، ومسلم (٥٩٣)، وأحمد (٤/ ٢٤٦، ٢٥٠)، وابن حبَّان في صحيحه (٥٥٥٥) وغيرهم بلفظ: «**إنَّ الله كَرِهَ لكم ثلاثًا: قِيل وقَال، وإضاعَةَ المالِ، وكَثْرةَ السُّؤالِ**» واللَّفظ للبخاريِّ.

أما حديث أبي هريرة فأخرجه مالك في الموطأ (٢/ ٧٧٦)، ومسلم (١٧١٥)، والبخاريُّ في الأدب المفرد (٤٤٦)، وأحمد (٢/ ٣٢٧، ٣٦٠، ٣٦٧)، وابن حبَّان (٣٣٨٨)، وابن منده في الإيمان (١٤٢)، والبيهقيُّ في الأسماء والصِّفات (١٠٠٠)، والخطيب في الفقيه والمتفقه (٤٣٦) من طرق عن سُهَيل بن أبي صالح،

عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «إنَّ الله يَرْضى لكم ثلاثًا ويَكْره لكم ثلاثًا، فيَرضى لكم أن تَعْبدوه ولا تُشْرِكوا به شيئًا، وأن تَعْتَصموا بحَبل الله جميعًا ولا تفرَّقُوا، ويَكْرَه لكم قِيل وقَال، وكَثْرةَ السُّؤالِ وإضَاعَةَ المالِ». واللَّفظ لمسلم.

وأما حديث مَعْقِل بن يسار فأخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٣/ ١٧٢) (٢٨٣٥)، (٦/ ١٩) (٥٦٦٧)، وفي الكبير (٢٠/ ٢٢٤) (٥٢٢) من طريق سَلْم بن قُتَيْبة، قال: نا عِمران القطَّان، عن قتادة، عن أبي عبدالله الجَسْريِّ، عن مَعْقِل بن يسار، قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «إنَّ الله عَزَّ وجلَّ كَرِهَ لكم ثلاثاً: قِيل وقال، وكَثْرةَ السُّؤالِ، وإضاعةَ المالِ».

قال الطَّبرانيُّ: «لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا عِمران، تفرد به ابن قتيبة».

قلت: لم يتفرد به سَلْم بن قتيبة، عن عمران القطَّان، بل تابعهما الحسن بن بشر البجليُّ، عن الحكم بن عبدالملك، عن قتادة به.

أخرج هذه المتابعة الطَّبراني في الكبير (٢٠/ ٢٢٦) (٥٢٧)، والحسن بن بشر بن سَلْم صدوق يخطئ، والحكم بن عبدالملك ضعَّفه العلماء ضعفًا شديدًا. تقدم في (٢٨٣).

كما أن له متابعةً أُخري أخرجها الطَّبراني في الشَّاميين (رقم ٢٧٢٦) من طريق عمرو بن أبي سلمة ومحمد بن بكار، قالا: ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة به.

وسعيد بن بشير يتكلَّمون في حفظه، وهو محتمل تقدم في (٢٣٠).

أما عن رجاله: فعمران بن دَاوَر أبو العوَّام القطَّان صدوق. تقدم في (١٣٢).

وقتادة بن دِعامة السَّدوسي ثقة مشهور بالتَّدليس، ولم يصرِّح بالسَّماع.

وأبو عبدالله الجَسْري اسمه حِمْيَري -اسم بلفظ النسبة- ابن بشير ثقة يرسل. التقريب (ت ١٥٧٠).

فهذا الإسنادُ فيه نظَر، وهو جيِّد في المتابعات والشَّواهد.

وأما حديث عبدالله بن مسعود فأخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (١/ ١٦٥)(٥١٨)، وابن عدي في الكامل (٤/ ٥٣٨)، والجرجانيُّ في تاريخه (١٩٢) ثلاثتهم من طريق السَّريِّ بن إسماعيل، عن الشَّعْبي، عن مسروق، عن عبدالله بن مسعود قال: جاء رجل إلى النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فقال: أوصني. فقال: «**دَعْ قِيلَ وقَالَ، وكَثْرَةَ السُّؤال، وإضاعةَ المال**».

قال الطَّبراني: «لم يرو هذا الحديث عن الشَّعْبي إلا السَّريُّ بن إسماعيل».

وهذا الإسناد ضعيف جدًّا؛ فيه السَّري بن إسماعيل الهمْداني «متروك الحديث» تقدم في (٣٥٠).

وأما حديث عمار بن ياسر فأخرجه ابن عدي في الكامل (٧/ ٥٣)، والقُضاعي في مسند الشِّهاب واللفظ له (١٠١٥) من طريق عُبَيْد بن عمرو الحنفيِّ، ثنا عطاء بن السَّائب، عن أبيه، عن عمار بن ياسر، والمغيرة بن شُعبة، قالا: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**إنَّ الله كَرِهَ لَكُم قيلَ وقال، وكثرةَ السُّؤال، وإضاعةَ المال، ومنعًا وهات، ووأدَ البنات، وعقوقَ الأمهات**».

(٧١٤)- عن مَعْقِل بن يَسَار قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «إنَّ الله كَرِهَ لكم قِيل وقال، وكثرةَ السُّؤالِ، وإضاعةَ المالِ».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير والأوسط، وفيه عِمرانُ القطَّان، ضعَّفه ابن معين، وأبو داود، والنَّسائيُّ، وذكره ابن حبَّان في الثقات.

قلت: وتأتي أحاديث من نحو هذا في العقوق (١٣٤٣٠)[1].

قال ابن عدي: «منكر الإسناد على المتن الذي ذكره».

وهذا الإسناد ضعيف؛ فيه عُبيد بن عمرو الحنفيُّ البصريُّ ضعَّفه ابن عدي، والدَّارقطنيُّ، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات. راجع اللسان (٥/ت ٥٠٦٥) وذكره الذَّهبيُّ في المغني في الضُّعفاء (١/ ٥٩٥) وقال: «ضعَّفه الأزديُّ».

وحديث المغيرة بن شُعبة تقدم في الصَّحيحين.

قلت: ذكر الهيثميُّ الحديث في مجمع الزوائد (١/ ١٥٨) وقال: «رواه الطَّبراني في الكبير وفيه يحيى بن كثير صاحب البصريِّ، لا يحلُّ الاحتجاج بها انفرد به».

ولم أجده في المطبوع من المعجم الكبير.

درجة الحديث:

صحيح.

(١) الحديث تقدم في (٧١٣)

درجة الحديث:

صحيح.

(٧١٥)- عن عبدالله بن مسعود قال: جاء رجل إلى النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فقال: أوصني فقال:/ «**دَعْ قِيلَ وقالَ، وكثرةَ السُّؤالِ**». ١/ ١٥٨

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط وفيه السَّرِي بن إسماعيل وهو متروك(١).

(٧١٦)- عن عمار بن ياسر، وعن المغيرة بن شُعبة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**إنَّ الله كَرِهَ لكم قِيلَ وقالَ، وكثرةَ السؤالِ، ومَنْعَ وهات(٢)، وَوَأْدَ البناتِ(٣)، وعقوقَ الأمهات(٤)**».

---

(١) الحديث تقدم في (٧١٣).

درجة الحديث:

الحديث بإسناد الطَّبرانيِّ ضعيفٌ جدًّا، ومتنه صحيح.

(٢) قال ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث (٤/ ٣٦٥): «أي؛ عن مَنْعِ ما عليه إعطاؤه، وطَلَبِ ما ليس له».

(٣) قال ابن الأثير في النهاية (٥/ ١٤٣): «أي؛ قَتْلَهنَّ. كان إذا وُلِدَ لأحَدِهم في الجاهلية بنتٌ دفَنَها في التُّراب وهي حَيَّة. يقال: وأَدَها يئِدُهَا وأدًا فهي مَوْءُودة. وهي التي ذكرها الله تعالى في كتابه».

(٤) قال ابن الأثير في النهاية (٣/ ٢٧٧): «عَقَّ وَالِدَه يَعُقُّه عُقوقا فهو عاقٌّ إذا آذاه وعَصَاه وخرج عليه. وهو ضِدُّ البِرِّ به. وأصلُه من العَقِّ: الشقُّ والقَطْعُ، وإنما خَصَّ الأمَّهاتِ وإن كان عُقوق الآباء وغيرهم من ذَوِي الحقوق....فلِعُقوق الأمَّهات مَزيَّة في القُبح».

حديث المغيرة في الصَّحيح.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه يحيى بن كثير صاحب البصريِّ لا يحلُّ الاحتجاجُ بما انفرد به[1].

(٧١٧)- وقال عبدالله -يعني ابن مسعود- يومًا وأكثَرُوا علَيه، فقال: يا حارَ بن قَيْسٍ -للحارث بن قَيس- ما تُراهُم يُريدُون إلى ما يسألون؟ قال: ليَتعلَّموه ثمَّ يتْرُكوه، قال: صدَقْت، والَّذي لا إله غيره.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، ورجاله موثقون[2].

---

(١) الحديث تقدم في (رقم ٧١٣).

درجة الحديث:

صحيح.

(٢) قال الطَّبراني في الكبير (٩/ ١٥٢): حدثنا محمد بن النضر الأزدي: ثنا معاوية بن عمرو: ثنا زائدة عن الأعمش، قال: زعم خيثمة قال: قال عبدالله: يومًا وأكثروا عليه... وذكره.

ورجاله ثقات، إلا أنَّ خيثمة لم يسمع من ابن مسعود؛ قاله أحمد وأبو حاتم. راجع التهذيب (٣/ ١٧٨). فهذا الإسناد ضعيف.

درجة الأثر:

ضعيف.

(٧١٨)- وعنه -أي عبدالله بن مسعود- قال: يَجِيءُ قومٌ يَشْرَبون العِلمَ شُربًا.

رواه الطَّبراني في الكبير. وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط[١].

---

(١) قال الطَّبرانيُّ في الكبير (٩/ ١٥٢): حدَّثنا محمد بن عثمان بن أبي شَيْبَةَ: حدَّثنا فَضَالَةُ بن الْفَضْلِ: حدَّثنا أبو بكر بن عَيَّاش عن الأعمش، عن عطاء بن السَّائِبِ، عن أبي عبدالرحمن، قال: قال عبدالله... وذكره.

وإسناده حسن؛ فمحمد بن عثمان بن أبي شيبة ثقة. تقدم (١٣٣).

وفَضَالَةُ بن الفضل بن فَضَالة التَّميميُّ أبو الفضل الكوفيُّ قال أبو حاتم: «صدوق» وقال النَّسائيُّ: «ثقة» وذكره ابن حبَّان في الثقات وقال: «ربما أخطأ». راجع التهذيب (٨/ ٢٦٨) وقال الذَّهبيُّ في الكاشف (ت٤٤٥٩): «ثقة».

قلت: حسَّن له التِّرمذيُّ في جامعه (١٩٩٤).

وأبو بكر بن عيَّاش والأعمش ثقتان.

وعطاء بن السَّائب صدوق اختلط. تقدم (١١٥). وقد سمع منه الأعمش قبل الاختلاط؛ قال الحافظ في نتائج الأفكار (٩٠) تعليقًا على حديثٍ عند التِّرمذيِّ: «رجالُ هذا الإسناد غالبهم كوفيُّون، وكلُّهم ثقات، إلا أنَّ عطاء بن السَّائب اختلط، ورواية الأعمش عنه قديمة؛ فإنه من أقرانه».

وأبو عبدالرحمن عبدالله بن حبيب السُّلمي ثقة ثبت. التقريب (ت٣٢٧١).

درجة الأثر:

حسن.

بابُ سَبَبِ النَّهي عنْ كَثرةِ السُّؤَالِ

(٧١٩)- عن سعدٍ قال: كان النَّاس يتَساءلونَ عن الشَّيء من أمر النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يَسْألون رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم وهو حلالٌ، فلا يَزالونَ يَسْألونَ فيه حتَّى يُحَرَّمَ علَيهم.

رواه البزَّار، وفيه قيسُ بن الربيع وثَّقه شُعبة وسفيان، وضعَّفه أحمد ويحيى بن معين وغيرهما[1].

---

(١) قال البزَّار (٤/ ٦٢، ٦٣): حدَّثنا علي بن المثنَّى الطُّهَوي، قال: نا الوضاح بن يحيى، قال: نَا قيس عن المقدام بن شُريح، عن أبيه، عن سعد قال كان الناس يتساءلون... وذكره.

وقال: «وهذا الحديث لاَ نعلمه يُروى من حديث المقدام بن شريح، عن أبيه، إلا من حديث قيس عنه».

أما عن رجاله: فعلي بن المثنى الطُّهَوي الكوفيُّ، ذكره ابن حبَّان في الثِّقات، وقال الحافظ: «أشار ابن عديٍّ إلى ضعفِه وذلك مذكور في ترجمة عمر بن عتاب من كتاب الكامل». راجع التهذيب (٧/ ٣٧٧).

قلت: أشار ابن عدي إلى ضعفه (٦/ ١١٨) في ترجمة عمر بن غياث، فلعله خطأ من النُّساخ.

والوضَّاح بن يحيى النهشلي الكوفي، قال أبو حاتم: «شيخ صدوق» وقال ابن حبَّان في المجروحين (٣/ ٨٥): «منكر الحديث يروي عن الثقات الأشياء

(٧٢٠)- عن جابر قال: ما نزلت آيةَ التّلاعُنِ إلا لكثرة السُّؤال.

رواه البزَّار، ورجاله ثقات[١].

المقلوبات التي كأنها معمولة، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد لسوء حفظه وإن اعتَبر معتبرٌ بما وافق الثِّقات من حديثه فلا ضير».

وقيس بن الربيع أبو محمد الكوفي اختُلف فيه وقد تقدم (٣٦٨).

والمِقْدَام بن شُريح بن هانئ، وأبوه ثقتان.

فهذا الإسناد ضعيف.

وقد جاء الحديث عند البخاريِّ واللَّفظ له (٩/ ٩٥)، ومسلم (٢٣٥٨)، وأبي داود (٤٦١٠)، وأحمد (١/ ١٧٦)، وأبي يعلى الموصلي (٧٦١، ٧٦٢) وغيرهم من حديث سعد بن أبي وقَّاص بلفظ: أنَّ النّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**إنَّ أعظَمَ المسلِمِين جُرْمًا مَن سأل عَن شَيءٍ لم يُحَرَّم فحُرِّم من أجلِ مَسألتِه**» والحديث بهذا اللَّفظ لا يشهَد لحديث البزَّار.

والنَّهيُ عن كَثرة السُّؤال له شواهد ستأتي (رقم ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢).

درجة الحديث:

ضعيف.

(١) قال البزَّار (١٩٩- كشف الأستار): حدَّثنا أبو كريب وإبراهيم بن سعيد الجوهريُّ قالا: ثنا أبو أسامة: ثنا مجالد عن الشَّعبي، عن جابر قال... وذكره.

وأخرجه الخطيب في الأسماء المبهَمَة في الأنباء المحكمة (١/ ١١٨) من طريق إبراهيم بن مالك قال: حدثنا أبو أسامة به.

(٧٢١)- عن المغيرة قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «ذَرُوني ما تَرَكتُكم؛ فإنَّما هلَكَ مَن كان قَبلكم بكَثرة سُؤالهم واختِلافِهم على أنبيائِهم، فما أمَرْتُكم به من شَيءٍ فأتوا مِنه ما استَطَعْتم، وما نَهَيتكم عنه فَانْتَهوا».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وفيه من لم أعرفه[1].

أما عن رجاله؛ فأبو أسامة هو حماد بن أسامة الكوفي ثقة ثبت، ربما دلَّس؛ ذكره الحافظ ابن حجر في طبقات المدلِّسين في المرتبة الثانية، وقد صرَّح بالسَّماع تقدم (٩٣).

ومجالدُ بن سعيد ضُعِّفَ، ولكنه حسنٌ في الشَّواهد والمتابعات. وقال ابن عدي: «له عن الشَّعبيِّ عن جابر أحاديثُ صالحة» تقدم في (٧٠).

وعامر بن شَراحِيل الشَّعبِيُّ ثقة مشهور.

وقال العراقيُّ في إتحاف السَّادة المتقين (٧/ ٥٨٠): «رواه البزَّار بإسناد جيد».

مع وجود مجالد بن سعيد وحاله معروف.

درجة الأثر:

ضعيف.

(١) قال الطَّبرانيُّ في الأوسط (٦/ ١٣٥): حدثنا محمد بن الحسين بن مكرم، قال: ثنا الحسين بن منصور، قال: ثنا أبو الجَوَّاب، قال: ثنا عمار بن رُزَيق عن منصور، عن الشَّعبيِّ، عن ورَّادٍ - كاتب المغيرة بن شعبة - عن المغيرة به مرفوعًا.

وقال: «لم يَرو هذا الحديث عن منصور، إلا عمّار بن رزيق، تفرّد به أبو الجوّاب».

وقال المقدسيُّ بهذا التفرد في أطراف الغرائب والأفراد (٤/ ٣٠٨).

أما عن رجاله: فأبو الجَوّاب هو الأحوص بن جَوَّاب -بفتح الجيم وتشديد الواو- الضَّبيُّ، صدوقٌ ربما وهم. التقريب (ت ٢٨٩).

وعمار بن رُزَيق - بتقديم الراء مصغر- الضَّبيُّ أبو الأحوص الكوفيُّ لا بأس به. التقريب (ت ٤٨٢١).

ومنصورٌ والشَّعبيُّ وورَّادٌ؛ ثقات.

فهذا الإسناد حسن.

وأغرب الهيثمي فقال عنه: «وفيه من لم أعرفه» مع أن شيخ الطَّبراني هو محمد بن الحسين بن مكرم أبو بكر البغدادي وثّقه الدَّارقطنيُّ راجع تاريخ بغداد (٢/ ٥١)، وشيخه الحسين بن منصور قال الحافظ في التقريب (ت١٣٥٥): «صدوق» وباقي رجاله رجال التهذيب كما تقدَّم بيانه.

والحديث له شاهد عن أبي هريرة أخرجه: البخاريُّ (٩/ ٩٤)، ومسلم واللفظ له (١٣٣٧)، والتِّرمذيُّ (٢٦٧٩)، والنَّسائيُّ (٥/ ١١٠)، وابن ماجه (١، ٢)، وأحمد (٢/ ٢٤٧، ٢٥٨، ٤٨٢)، وابن خُزيمة في صحيحه (٢٥٠٨)، وابن حبَّان في صحيحه (١٨، ١٩، ٢٠، ٢١)، وأبو يعلى (١١/ ١٩٥) (٦٣٠٥) وغيرهم بلفظ: «ذَرُوني ما تَرَكْتُكم؛ فإنَّما هلَكَ مَن كان قَبْلكم بكَثْرة سُؤَالهم واختِلافِهم على أنبيائِهم؛ فإذا أمَرْتُكم بشَيءٍ فأْتُوا منه ما استطَعتم، وإذا نَهَيْتُكم عَن شيءٍ فدَعُوه».

(٧٢٢)- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «ذَرُوني ما تَرَكتُكم؛ فإنَّما أهْلَكَ مَنْ كان قَبْلكم اختِلافُهم على أنبيائِهم، فإذَا أمَرْتُكم بشَيءٍ فَأتُوه، وإذا نَهَيْتكم عن شيءٍ فاجْتَنِبوه ما استَطَعتم».

قلت: هو في الصَّحيح بعكس هذا.

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط ورجاله ثقات[1].

وفي الباب عن آخرين.

درجة الحديث:

صحيح.

(١) قال الطَّبراني في الأوسط (٣/ ١٣٥): حدثنا إبراهيم، قال: نا عليُّ بن عثمان اللَّاحقيُّ، قال: نا حماد بن سلمة، عن أيوبٍ وهشام، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم. وحماد عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة به مرفوعًا.

وقال: «لم يروه عن أيوب إلا حماد، ولا رواه عن حماد إلا عليٌّ».

عليُّ بن عثمان اللَّاحقيُّ وثَّقه أبو حاتم والذَّهبيُّ، وذكره ابن حبَّان في الثقات. راجع اللسان (٥/ ٥٦٣).

وقد خالفه وكيع، وعبدالرحمن بن مهدي فروياه كلاهما عن حماد بن سلمة، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم:

«ذرُوني ما تركتُكُم؛ فإنَّما هلك من كان قبلكُم بسُؤالهم، واختلافِهم على أنبيائهم، فإذا أمرتُكُم بأمرٍ فاتبعُوه ما استطعتم، وإذا نهيتُكُم عَنْ شَيءٍ فاجتنبُوه».

أخرجه أحمد (٢/ ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٦٧).

وقد تابع حمادَ بن سلمة على هذه الرواية عن محمد بن زياد؛ شُعبةُ والرَّبيعُ بن مسلم القُرشيُّ: أخرجه مسلم (١٣٣٧)، وأحمد (٢/ ٤٥٧)، والنَّسائيُّ (٥/ ١١٠)، وابن خُزيمة (٢٥٠٨)، وابن حبَّان (٢٧٠٤)، وغيرهم.

فعليُّ بن عثمان اللَّاحقيُّ قد خالف الثِّقاتِ في روايته عن حماد بن سلمة.

كما أنَّ هذا الحديث لم يُرو عن طريق محمد بن سيرين، عن أبي هريرة إلا من رواية عليِّ بن عثمان؛ فقد رُوي عن جماعة من التَّابعين عن أبي هريرة، ليس فيهم ابن سيرين.

درجة الحديث:

شاذٌّ.

بابُ السُّؤالِ للانتِفَاعِ وإنْ كثُر

(٧٢٣)- عن ابن عبَّاس قال: ما رأيتُ قومًا خيرًا من أصحاب رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم؛ ما سألوه إلا عن ثلاثَ عشرةَ مسألة حتَّى قُبض، كلُّهن في القُرآن: « يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الحَرَامِ » «ويَسْأَلُونَكَ عَنِ الخَمْرِ وَالميسِرِ» « وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى » « وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ المحِيضِ» «ويَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنفَالِ » «ويَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ» ما كانوا يسألونَ إلَّا عما ينفعُهُم. قال: وأول مَنْ طافَ البيتَ الملائكةُ، وأنَّ ما بين الحِجْرِ إلى الرُّكنِ اليَمانيِّ/ لقبورٌ من قبورِ الأنبياء، كان النَّبيُّ إذا آذاهُ قومُهُ خرج من بين أظهرهم يعبدُ الله فيها حتَّى يموتَ. ١/ ١٥٩

رواه الطَّبراني في الكبير، وفيه عطاءُ بن السَّائب وهو ثقةٌ، ولكنه اختلط، وبقيَّة رجاله ثقات[1].

---

(١) أخرجه الطَّبراني في الكبير (١١/ ٣٢٩) عن محمد بن عبدالله الحضرميِّ، ثنا عبدالله بن عمر بن أبان، ثنا محمد بن فُضيل، عن عطاء بن السَّائب، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس به موقوفًا.

وأخرجه من هذا الوجه: الدَّارميُّ في سُننه (١/ ٢٤٤/ ١٢٧)، وابن بطة في الإبانة (٢٩٦) من طريق محمد بن فُضيل، عن عطاء بن السَّائب به.

(٧٢٤)- وعن أبي مُوسَى قال: كان النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم إذا صلَّى الفَجْرَ انحرفْنَا إليه؛ فمِنَّا مَنْ يسألُهُ عن القُرآن، ومِنَّا مَنْ يسألُهُ عَنِ الفَرائضِ، ومنَّا مَنْ يسألُهُ عن الرُّؤيا.

وأخرجه ابن عبدالبرِّ في جامع بيان العلم (٢٠٥٣) من طريق جرير بن عبدالحميد ومحمدِ بن فُضيل، عن عطاء، عن سعيد، عن ابن عبَّاس به موقُوفًا.

فزاد متابعة جرير بن عبدالحميد.

أما عن رجاله: فجريرُ بن عبدالحميد بن قُرْط ثقة تقدَّم في الحديث (٤١٣).

ومحمد بن فُضيل بن غَزْوان تقدَّم في الحديث (٤٣٦)، وهو صدوق.

وعطاء بن السَّائب صدوقٌ اختلط، وقد سمع منه جرير بن عبدالحميد ومحمد بن فضيل بعد اختلاطه. قال يحيى بن معين: «عطاء بن السَّائب اختلط، وما سمع منه جرير وذووه ليس من صحيح حديثه» وكذا قال ابن الجارود، وأبو حاتم، وزاد أبو حاتم: «وما روى عنه ابن فضيل ففيه غلطٌ واضطراب» وقال يعقوب بن سفيان: «رواية جرير وابنِ فُضيل وطبقتهم ضعيفة». كما في التهذيب (٧/ ٢٠٣).

وعليه فهذا إسنادٌ ضعيفٌ.

درجة الأثر:

ضعيفٌ.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه محمَّد بن عمر الرُّوميُّ ضعَّفه أبو داود وأبو زُرعة ووثَّقه ابن حبَّان[(١)].

(٧٢٥)- وعن أبي أُمامة قال: كان النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم في المسجد جالسًا، وكانوا يظنُّون أنْ ينزل عليه فأقصرُوا عنه حتَّى جاء أبو ذرٍّ فاقتحم فجلس إليه، فأقبلَ عليه النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فقال: «يا أبا ذرٍّ هل صلَّيتَ اليومَ»؟ قال: لا. قال: «قُمْ فَصَلِّ» فلما صلَّى أربعَ رَكَعَاتِ الضُّحى، أقْبَلَ عليه فقال: «يا أبا ذَرٍّ تعوَّذْ بالله مِنْ شرِّ شياطينِ الجنِّ والإنسِ». قال: يا نبيَّ الله وللإنسِ شياطينُ؟ قال: «نعم؛ «شَيَاطِينُ الْإِنسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا». ثم قال: «يا أبَا ذَرٍّ ألا أعلِّمُكَ كَلِمَاتٍ مِنْ كَنْزِ الجنَّةِ»؟ قلتُ: بلى جعلني الله فداءك. قال: «قُلْ لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلَّا بالله». قلتُ: لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلَّا بالله. قال: ثُمَّ سَكَتَ عنِّي فاستبطأْتُ كلامَهُ، قال: قلتُ: يا نبيَّ الله إنَّا كُنَّا أهلَ جاهليةٍ وعِبَادةِ أوثانٍ فبَعثَكَ الله رحمةً للعَالمينَ، أرأيتَ الصَّلاةَ ما هي؟ قال: «خيرُ موضُوعٍ؛ مَنْ شَاءَ استقَلَّ ومَنْ شَاءَ اسْتَكْثَرَ» قلتُ: يا رسُولَ الله أَرَأيتَ الصِّيامَ ماذَا هو؟ قال: «فَرْضٌ مُجزِئٌ». قال: قلتُ: يا نَبيَّ الله أرأيتَ الصَّدقةَ ما هي؟ قال: «أَضْعَافٌ

(١) لم أقف عليه فيما بين يدي من مصادر.

مُضَاعَفَةٌ وعند الله المزِيدُ». قال: قلتُ: يا نَبيَّ الله فأيُّ الصَّدقةِ أَفْضَلُ؟ قال: «سِرٌّ إلى فقيرٍ وجَهْدٌ مِنْ مُقِلٍّ». قلتُ: يا نَبيَّ الله أيُّما أُنزلَ عليكَ أَعْظَمُ؟ قال: «الله لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ ... آية الكُرسي». قلتُ: يا نَبيَّ الله أيُّ الشُّهداءِ أَفْضلُ؟ قال: «مَنْ سُفِكَ دَمُهُ وعُقِرَ جَوَادُهُ». قلتُ: يا نبيَّ الله فأيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ؟ قال: «أغلَاها ثمنًا وأَنْفَسُها عند أهلِهَا». قال: قلتُ: يا نبيَّ الله أيُّ الأنبياءِ كَان أَوَّلَ؟ قال: «آدمُ عليه السَّلامُ». قال: قلتُ: يا نَبيَّ الله ونَبيٌّ كان آدمُ؟ قال: «نعم؛ نَبيٌّ مُكَلَّمٌ خلقَهُ الله بيده ونفخَ مِنْ رُوحِه ثُمَّ قَالَ له: يا آدم قُبلًا». قال: قلتُ: يا نَبيَّ الله كَمْ عددُ الأنبياء؟ قال: «مائةُ ألفٍ وأربعةٌ وعشرون ألفًا، الرُّسلُ مِنْ ذلك ثلاثُ مائةٍ وخمسةَ عشرَ جمًّا غفيرًا».

رواه أحمدُ، والطَّبرانيُّ في الكبير، وقال: كم عددُ الأنبياء؟ قال: «مائةُ ألفٍ وأربعةٌ وعشرُون ألفًا». ومدارُهُ على عليِّ بن يزيد وهو ضعيفٌ(١).

---

(١) أخرجه أحمد (٥/ ٢٦٥)، والطَّبرانيُّ في الكبير (٨/ ٢١٧) من طريق أبي المغيرة عبدالقدوس بن الحجاج، ثنا مُعَانُ بن رِفاعة، ثنا عليُّ بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أُمامة به مرفوعًا.

وفيه عليُّ بن يزيد الألهانيُّ، تقدَّم في حديث (٢٨٩)، وهو ضعيفٌ.

وله شاهدٌ عن أبي ذرٍّ، روي من ستة أوجه:

الوجه الأول: أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٤٧٢١) من طريق ابن لهيعة، عن خالد بن يزيد، عن صفوان بن سُليم، عن أبي صالح السَّمان، عن أبي ذَرٍّ به مرفوعًا.

وقال: «لم يرو هذا الحديث عن صفوان بن سُليم إلا خالد بن يزيد، تفرَّد به ابن لهيعة».

وإسناده فيه ابن لهيعة، وقد تقدَّم مرارًا، ولم يصرِّح بالسَّماع.

والوجه الثاني: عند أحمد في مسنده (٥/ ١٧٨)، والبزَّار (٩/ ٤٢٦) (٤٠٣٤) من طريق المسعوديِّ عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة، عن أبي عمر الدمشقي، عن عُبيد بن الخَشْخَاشِ، عن أبي ذَرٍّ به مرفوعًا.

وقال البزَّار: «لا نعلمه بهذا اللفظ إلا عن أبي ذر، وعبيد بن الخَشْخَاشِ لا نعلم روى عن أبي ذَرٍّ إلا هذا الحديث».

وأخرجه من هذا الوجه: النَّسائيُّ- مختصرًا- (٥٥٠٧)، والطَّيالسيُّ في مسنده (٤٨٠)، وهنَّاد في الزُّهد (١٠٦٥)، والبيهقيُّ في شُعب الإيمان (٥/ ١٩٧) (٣٢٩٨).

وهذا الإسناد ضعيفٌ جدًّا؛ فيه أبو عمر الدِّمشقيُّ، قال عنه الدَّارقطنيُّ: «متروكٌ». التهذيب (١٢/ ١٧٥)، وعُبيد بن الخَشْخَاشِ- بمعجمات، وقيل: بمهملات- ضعَّفه الدَّارقطنيُّ، وقال البخاريُّ: «لم يذكر سماعًا من أبي ذرٍّ».

وأما الوجه الثالث فورد في حديث أخرجه مطولًا جدًّا: ابن حبَّان في صحيحه (٢/ ٧٦) (٣٦١)، وفي المجروحين (٣/ ١٣٠)، وأبو نُعيم في حلية الأولياء (١/ ١٦٦ - ١٦٨) من طريق إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغسَّاني، قال: حدَّثنا أبي، عن جدِّي، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي ذرٍّ مرفوعًا.

وهذا الإسنادُ ضعيفٌ جدًّا أيضًا؛ فيه إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغسَّاني، قال عنه أبو حاتم وأبو زُرعة: «كذَّاب» وقال عليُّ بن الحسين بن الجنيد: «صدق أبو حاتم، ينبغي ألا يحدَّث عنه» وقال الذَّهبيُّ: «متروكٌ» وضعَّفه أبو طاهر المدينيُّ، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات. اللِّسان (١/ ت ٣٤٠).

والوجه الرابع ورد في حديث أخرجه أيضًا مطولًا جدًّا: الحاكم في المستدرك (٢/ ٥٩٧)، وابن حبَّان في المجروحين (٣/ ١٢٩)، وابن عدي في الكامل (٩/ ١٠٦)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (١/ ١٦٨)، من طريق يحيى بن سعيد العبشميِّ القُرشيِّ السَّعديِّ، ثنا ابن جريج، عن عطاء، عن عُبيد بن عمير، عن أبي ذرٍّ مرفوعًا.

قال الذَّهبيُّ- في تعليقاته على المستدرك: «السَّعديُّ ليس بثقة» وقال ابن عدي: «وهذا حديثٌ منكر من هذا الطريق».

والوجه الخامس: أخرجه الحارث (٥٣، ٢٢٣- بغية الباحث)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٨/ ١١٧) من طريق حمَّاد بن سلمة، عن معبد بن هلال العنزيِّ قال: حدَّثني رجل في مسجد دمشق، عن عَوف بن مالك بن نَضلة الأشجعي، عن

أبي ذرٍّ أنه قعد إلى النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، أو قعد إليه النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، فقال: «أصَلَّيْتَ الضُّحى»... فذكره بنحو ألفاظه.

وإسناده ضعيفٌ؛ فيه راو مبهم.

ومن نفس طريق الحارث وابن عساكر أخرجه أحمد- مختصرًا- في مسنده (٥/ ١٥٤) عن أبي ذرٍّ أنه قال: يا رسول الله ما الصُّوم؟ قال: «فرضٌ مجزئٌ».

والوجه السَّادس: أخرجه الطَّبرانيُّ في مسند الشَّاميين (٣/ ١٥٤) (١٩٧٩) عن بكر بن سهل، ثنا عبدالله بن صالح، ثنا معاوية بن صالح، عن أبي عبدالملك محمد بن أيوب، عن ابن عائذ، عن أبي ذرٍّ قال: أتيتُ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم في مجلس أطال فيه الجلوس فقال: «يا أبا ذرٍّ هلْ صَلَّيتَ»... فذكره بنحو ألفاظه.

وهذا إسنادٌ فيه مقال؛ بسبب رواية بكر بن سهل عن عبدالله بن صالح كاتب اللَّيث.

وحديثُ أبي ذرٍّ - رضي الله عنه - أخرج عبدالرزاق بعضَهُ: في مصنَّفِهِ (٢٥٧٩) عن مَعْمَرٍ، عن قتادة قال: قام أبو ذَرٍّ يُصلي، فقال له النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «يا أبا ذَرٍّ تعوَّذ بالله من شَيطَانِ الإنسِ والجنِّ». هذا فقط ما عند عبدالرَّزَّاق.

ومَعْمر وقتادةُ ثقتان.

(٧٢٦)- وعن أبي ذَرٍّ قال: أتيتُ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم وهو في المسجد فجلستُ، فقال: «يا أبا ذَرٍّ هل صَلَّيتَ»؟ قلتُ: لا. قال: «قُمْ فصَلِّ». فقمتُ فصلَّيتُ ثُمَّ/ جلستُ. فقال: «يا أبا ذَرٍّ تعوَّذْ بالله مِنْ شَرِّ ١/ ١٦٠

إلا أنَّ قتادةَ لم يَسمع من أبي ذَرٍّ، قال الحاكمُ: «لم يسمع قتادةُ من صحابيٍّ غير أنس» وقد ذكر ابنُ أبي حاتم عن أحمد بن حنبل مثل ذلك، راجع التهذيب (٨/ ٣٥١).

وأما قوله: قلت: يا نبي الله ونبي كان آدم؟ قال: «نعم، نبي مكلم خلقه الله بيده ونفخ من روحه» فأخرجه بنحو ألفاظه: ابن حبَّان في صحيحه (٦١٩٠)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٢٦٢)، والطَّبراني في الكبير (٨/ ١١٨) (٧٥٤٥)، والأوسط (٤٠٣)، ومسند الشاميين (٢٨٦١) من طريق أبي توبة الربيع بن نافع الحلبي، حدثنا معاوية بن سلام، حدثني زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام يقول: حدثني أبو أمامة أن رجلًا قال: يا رسول الله أنبي كان آدم؟ قال: «نعم معلم مُكلَّم». قال: كم بينه وبين نوح؟ قال: «عشر قرون».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه».

ورجاله ثقات رجال الشَّيخين، غير زيد بن سلام فمن رجال مسلم. وانظر التقريب (ت١٩٠٢، ٦٧٦١، ٢١٤٠، ٦٨٧٩).

والحاصل مما سبق أنَّ الحديث ضعيف بسياقه الكامل.

درجة الحديث:

ضعيف.

الشَّياطِينِ والإنسِ والجنِّ». قال: قلتُ: يا رسول الله وللإنسِ شَياطينُ؟ قال: «نَعَمْ». قلتُ: يا رسولَ الله الصَّلاةُ؟ قال: «خيرُ موضُوعٍ؛ مَنْ شَاءَ أَقَلَّ ومَنْ شَاءَ أَكْثَرَ». قال: قلتُ: يا رسولَ الله فالصَّومُ؟ قال: «فرضٌ مجزئٌ وعَندَ الله مَزِيدٌ». قال: قلتُ: يا رسول الله فالصَّدقةُ؟ قال: «أَضْعَافٌ مُضَاعَفَةٌ». قلتُ: يا رسول الله فأيُّها أفضلُ؟ قال: «جَهْدٌ مِنْ مُقِلٍّ أو سِرٌّ إلى فَقِيرٍ». قلتُ: يا رسولَ الله أيُّ الأنبياءِ كان أَوَّلَ؟ قال: «آدمُ». قلتُ: يا رسول الله ونبيٌّ كان آدم؟ قال: «نَعَمْ نَبيٌّ مُكلَّمٌ». قلتُ: يا رسول الله كَمِ المرسلُونَ؟ قال: «ثلاثمائةٌ وبضعةَ عَشَر جمًّا غفيرًا». وقال مَرَّةً: «خَمسَةَ عَشَرَ». قلتُ: يا رسول الله آدمُ نبيٌّ كان؟ قال: «نَعَمْ مُكَلَّمٌ». قال: قلتُ: يا رسُول الله أيُّها أُنزِلَ عليك أَعظَمُ؟ قال: «آية الكُرسي؛ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الحَيُّ الْقَيُّومُ».

رواه أحمد، والبزَّار، والطَّبرانيُّ في الأوسط بنحوه، وعند النَّسائيِّ طرف منه، وفيه المسعوديُّ وهو ثقة ولكنه اختلط. وفي طريق الطَّبرانيِّ زيادةٌ تأتي في باب التَّاريخ[1].

---

(١) الحديث تقدم (٧٢٥).

درجة الحديث:

ضعيف.

بابٌ في حُسْنِ السُّؤال والتَّودُّدِ

(٧٢٧)- عن ابن عمر قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «الاقتصادُ في النَّفقةِ نِصْفُ المعيشةِ، والتَّودُّد إلى النَّاسِ نِصْفُ العقْلِ، وحُسْنُ السُّؤالِ نِصْفُ العِلْمِ».

رواهُ الطَّبرانيُّ في الأوسط، وفيه مُـخَيَّس بن تميم، عن حفص بن عُمر، قال الذَّهبيُّ: «مجهولان»[١].

---

(١) أخرجه الطَّبراني في الأوسط (٧/ ٢٥) عن: محمد بن أبي زُرعة، نا هشام بن عمَّار، نا مُـخَيَّس بن تميم، حدَّثني حفصُ بن عمر، حدَّثني إبراهيم بن عبدالله، عن نافع، عن ابن عمر به مرفوعًا.

وقال: «لا يُروى هذا الحديث عن رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم إلَّا بهذا الإسناد، تفرَّد به هشام بن عمَّار. وحفص بن عمر؛ هو حفص بن عمر بن أبي العطَّاف المدنيُّ. وإبراهيم بن عبدالله هو: إبراهيم بن عبدالله بن قَارظ».

وأخرجه من هذا الوجه: الطَّبرانيُّ في مكارم الأخلاق (١٤٠)، والقُضاعيُّ في مسند الشِّهاب (١/ ٥٥) (٣٣)، والبيهقيُّ- وضعَّف إسناده- في شُعب الإيمان (٨/ ٥٠٣) (٦١٤٨)، والخطيبُ البغداديُّ في الفقيه والمتفقه (٢/ ٦٣- ٦٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٧/ ١٧٩)، (٦١/ ٣٦٠) من طريق هشام بن عمار بإسناد الطَّبرانيِّ به مرفُوعًا.

وإسناده ضعيفٌ جدًّا؛ فيه مُخَيَّس -بضم الميم، وفتح الخاء، وبعدها ياء مشدَّدة وبعدها مهملة، كما في الإكمال (٧/ ٢٢٠)- بن تميم، وحفص بن عمر، قال عنهما الذَّهبيُّ في الميزان (٤/ ٨٥)(ت٨٣٩٩): «مخيَّس بن تميم، عن حفص بن عمر: مجهول، وكذا شيخه. روى عنه هشام بن عمار خبرًا منكرًا، عن حفص بن عمر: حدثنا إبراهيم بن عبدالله، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعًا... فذكره».

وإبراهيم بن عبدالله بن الزُّبير الجُمحيُّ، قال عنه الحافظ في لسان الميزان (١/ ٣٠١) (ت١٧٤): «قال الأزديُّ: منسوبٌ إلى الكذب. انتهى. وأورد له من طريق حفص بن عمر عنه، عن نافع، عن ابن عمر مرفوعًا: «حُسْنُ السُّؤالِ نِصْفُ العِلْمِ» وقال: عنده مناكير ووهم».

وقال ابن أبي حاتم في العلل (٦/ ٩٩)(٢٣٥٤)- بعد أن ذكر حديث ابن عمر مرفوعًا: «قال أبي: هذا حديثٌ باطلٌ، ومُخيَّس وحفصٌ مجهولان».

وهذا الحديث له شاهدان من حديث أنس وعليٍّ بن أبي طالب رضي الله عنهما. ومن قول الحسنِ، وميمون بن مِهران، ووهب بن مُنَبِّه، وجعفر الصَّادق.

- أما حديث أنس، فأخرجه مرفوعًا: أبو نُعيم في تاريخ أصبهان (١/ ٢٥٥)، والبيهقيُّ في شُعب الإيمان (١٠/ ٤٠٥)(٧٧٠٤) وأبو القاسم الرَّافعيُّ القَزْوِينيُّ في التَّدوين في أخبار قَزْوين (١/ ١٤٨) من طريق أبي عليٍّ إسماعيل بن بحر بن عمرو العَسْكريِّ المعدَّل بأصبهان -ولقبُهُ سمعان- حدثنا إسحاق بن محمد بن إسحاق العَمِّي، حدثنا أبي، عن يونس بن عُبيد، عن الحسن، عن أنس بن مالك

قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**رأسُ العَقْلِ بعد الإيمانِ بالله التودُّدُ إلى النَّاسِ، وأهلُ التودُّدِ في الدُّنيا لهم درجةٌ في الـجنَّة، ومَنْ كانتْ له في الجنَّةِ درجةٌ فهو في الجنَّةِ، ونِصْفُ العِلْمِ حُسْنُ المسئلةِ، والاقتصادُ في المعيشَةِ نِصْفَ العَيشِ تكفي نَصْفَ النَّفقةِ**».

قال أبو نُعيم: «أبو عليٍّ إسماعيلُ بن بحر الزَّعفرانيُّ العسكَريُّ قدم أصبهان يُعرف ببسمعان، توفِّي سنة ثمانٍ وسبعين، يروي عن البَصريين ابنِ عائشة وغيرِهم».

وهو ضعيفٌ جدًّا، قال البيهقيُّ: «هذا إسنادٌ ضعيفٌ، والحمل فيه على العسكريِّ أو العَمِّيِّ».

وفيه محمد بن إسحاق العَمِّيِّ، لم أقفْ له على ترجمة.

وقال الحافظ في لسان الميزان (٢/ ١١٠/ ت١١٤٢): «إسماعيل بن بحر العسكري اتَّهمه البيهقيُّ في شُعب الإيمان». وكذا قال في إسحاق بن محمد بن إسحاق العمِّي. اللسان (٢/ ٧٦)(ت١٠٦٥).

وحديثُ أنس أخرجه من غير الوجه السَّابق مختصرًا: أبو القاسم البغويُّ في جزئه (١٣)، وأبو الشَّيخ الأصبهانيُّ في الأمثال (٨٧)، والخطيبُ في تاريخ بغداد (١٠/ ٩) من طريق عليِّ بن عيسى المَخْرَمِيِّ الكوفيِّ كاتب عكرمة القاضي، حدَّثنا خلَّاد بن عيسى الصَّفَّار العبديُّ، حدثنا ثابت، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**الاقتصادُ نِصْفُ العيشِ**».

أما عن رجاله: فعليُّ بن عيسى الكُوفيُّ كاتب عكرمة، قال عنه الحافظ في التقريب (ت٤٧٨٢): «مقبول».

وخلَّاد بن عيسى الصفَّار، وثَّقه ابن معين، وقال مرَّة: «ليس به بأس» وقال أبو حاتم: «حديثه متقارب» وذكره ابن حبَّان في الثِّقات. وراجع التهذيب (٣/ ١٧٣).

وثابت بن أسلم البُناني تقدَّم في حديث (٨٣)، وهو ثقة عابد.

وعليه فهذا إسنادٌ حسن أو يقرب منه.

وأخرجه أيضًا من غير الوجهين السَّابقين: ابنُ أبي الدُّنيا في إصلاح المال (٣٤٩)، والرَّامَهُرمزيُّ في المحدِّث الفاصل (ص٣٥٩) من طريق عبدالله بن حكيم المدنيِّ، عن شَبيب بن بِشر، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**السُّؤالُ نصفُ العِلْمِ**» وزاد ابن أبي الدُّنيا: «**والرِّفقُ نِصْفُ العَيشِ، وما عالَ مَنْ اقتَصَدَ**».

وإسناده ضعيفٌ جدًّا؛ فعبدالله بن حكيم المدنيُّ أبو بكر الدَّاهِرِيُّ، قال عنه أحمد وابن المدينيِّ وغيرهما: «ليس بشيءٍ» وقال ابن معين والنَّسائيُّ: «ليس بثقة» وقال الجوزجانيُّ: «كذَّاب» وقال ابن عدي: «منكرُ الحديث» وقال العُقيليُّ: «يحدِّث بواطيلَ عن الثِّقات» وقال يعقوب بن شيبة، وإبراهيم بن أبي طالب: «متروك الحديث» وضعَّفه البيهقيُّ، وقال أبو نُعيم الأصبهاني: «روى عن إسماعيل بن أبي خالد والأعمش الموضوعات». لسان الميزان (٤/ ٤٦٤).

- وأما حديثُ عليٍّ بن أبي طالب - عليه السَّلام - فأخرجه بنحوه مرفوعًا القُضاعيُّ في مسنَد الشِّهاب (٣٢) عن القاضي أبي محمد عبدالكَريم بن المنتصر الإشْتِيْخَنِيِّ- قدم علينا من خُراسان- ثنا إسماعيل بن الحسن البخاريُّ الزاهد، ثنا أبو حاتم محمد بن عمر المعدَّل، ثنا أبو ذَرٍّ أحمد بن عبدالله بن مالك التِّرمذيُّ، ثنا إسحاق بن إبراهيم الشَّاميُّ، ثنا عليُّ بن حرب، ثنا موسى بن داود الهاشميُّ، ثنا ابن لهيعة، عن محمد بن عبدالرحمن بن نَوفل، عن عامر بن عبدالله بن الزُّبير، عن أبيه، عن عليٍّ قال: سمعتُ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «**التَّدبيرُ نِصْفُ العَيش، والتَّودُّد نِصْفُ العَقل، والهمُّ نِصْفُ الهَرَمِ، وقِلَّةُ العِيال أحدُ اليَسارين**»... وذكر ذلك في حديث طويل.

وإسناده فيه من يحتاج للبحث عنه، وابن لهيعة لم يصرِّح بالسَّماع.

- وأما أثر الحسن البصريِّ فأخرجه ابن أبي الدُّنيا في مداراة النَّاسِ (٤٤) وفي الإخوان (١٣٩) عن إبراهيم بن عبدالله الهرويِّ، حدَّثنا أبو مُعاوية، عن أبي إسحاق الحُمَيْسِيِّ، عن يُونس، عن الحسن قال: «التودُّد إلى النَّاس نِصْفُ العقل».

وإسناده ضعيف؛ فيه خازم بن الحسين أبو إسحاق الحُمَيسي- بمهملتين- قال عنه ابن معين: «ليس بشيءٍ» وقال أبو حاتم: «شيخٌ يُكتب حديثه ولا يحتجُّ به» وذكره ابن شاهين في الضُّعفاء، وقال الدَّارقطنيُّ: «يُعتبر به، وليس من الحفاظ» وقال ابن عدي: «عامَّة حديثه لا يتابعه عليه أحدٌ، وأحاديثه تشبهُ الغرائب، وهو ضعيفٌ يُكتب حديثه». التهذيب (٣/ ٧٩).

- وأما أثرُ ميمون بن مِهران، فأخرجه: ابن أبي الدُّنيا في العقل وفضله (٧١)، والرَّامَهُرْمُزيُّ في المحدِّث الفاصل (ص٣٦٠)، والبيهقيُّ في شُعب الإيمان (٦/ ٣٧٦) (٤٣٦٣)، (٨/ ٥٠٣) (٦١٤٧)، وفي المدخل (٣٠١)، والخطيب البغداديُّ في الجامع لأخلاق الراوي (١/ ٢١٣) (٣٩٤)، وفي الفقيه والمتفقه (٢/ ٦٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦١/ ٣٦٠) من طريق مهديٍّ بن ميمون، عن يُونس بن عُبيد، عن ميمون بن مِهران قال: «التَّودُّدُ إلى النَّاس نصفُ العقل، وحسنُ المسألة نصفُ الفِقْهِ، ورِفقُكَ في معيشتِكَ يُلقِي عنك نِصْفَ المؤنة».

وجملة: «ورِفقُكَ في معيشتِكَ يُلقِي عنك نِصْفَ المؤنة» ليست عند ابن أبي الدُّنيا والخطيب.

وهذا إسنادٌ رجاله ثقاتٌ رجال الصَّحيح؛ فمهديٌّ بن ميمون الـمِعْوَلي- بكسر الميم وسكون العين وفتح الواو- ثقة، ويونس بن عُبيد بن دينار ثقة ثبت. التقريب (ت٦٩٣٢، ٧٩٠٩).

وميمونُ بن مِهران تابعيٌّ ثقة. التقريب (ت٧٠٤٩).

- وأما أثرُ وهب بن مُنَبِّه فأخرجه: ابن أبي الدُّنيا في إصلاح المال (١٦٩) عن محمد بن الحسين، أخبرنا ابن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن منبه قال: «التعدُّد نِصْفُ الكَسْبِ، والتودُّدُ نِصْفُ العقل، وحُسْنُ طلبِ الحاجة نصفُ العِلْمِ».

(٧٢٨)- وعن أبي رَزِين قال: كان رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يكرهُ المسَائلَ ويعيبُها، فإذا سَأَلَهُ أبو رَزِين أجابَهُ وأعجبَهُ ذلك.

وفيه عبدالمنعم بن إدريس: متروكٌ، بل قال أحمد بن حنبل: «كان يكذب على وهب بن منبه» وقال ابن حبَّان: «يضعُ الحديث على أبيه وعلى غيره» وقال أحمد والفلَّاسُ: «لم يسمع من أبيه شيئًا». اللسان (٥/ ٢٧٩/ ت٤٩٣٩).

فهذا إسناد موضُوعٌ.

- وأما أثرُ جعفر الصَّادق - عليه السَّلام - فأخرجه أبو نُعيم في حلية الأولياء (٣/ ١٩٤) عن الطَّبرانيِّ، ثنا أحمد بن زيد بن الحَريش، ثنا عبَّاس بن الفرج الرِّيَاشِيُّ، ثنا الأَصْمَعيُّ، قال: قال جعفر بن محمد: «**الصَّلاةُ قُربانُ كُلِّ تقيٍّ، والحجُّ جهادُ كُلِّ ضَعيف، وزكاةُ البَدَنِ الصِّيامُ، والدَّاعي بلا عمل كالرَّامي بلا وَتَرٍ، واستنزلُوا الرِّزقَ بالصَّدقة، وحصِّنُوا أموالَكم بالزَّكاة، وما عالَ من اقتصد، والتَّدبيرُ نِصْفُ العَيش، والتَّودُّد نِصْفُ العَقل، وقِلَّةُ العيال أحدُ اليسارين...**».

وفيه أحمد بن زيد بن الحَريش، لم أقف له على ترجمة.

فهذا إسنادٌ ضعيف.

وعليه فالحديث لا يثبت منه مرفوعًا- إنْ ثبت تحسين إسناد حديث أنس- إلا قوله: «الاقتصادُ نِصْفُ العَيشِ» ويصحُّ بجملته من قول ميمون بن مِهران.

درجة الحديث:

ضعيفٌ.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، والأوسط، وإسنادُه حسنٌ[1].

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (١٩/ ٢٠٨)، والأوسط (٨/ ٨٨) من طريق مؤمَّل ابن إسماعيل، ثنا حمَّاد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن حُدُس، عن عمِّه أبي رَزين به مرفوعًا.

وقال في الأوسط: «لم يرو هذا الحديث عن حمَّاد بن سلمة إلا مؤمَّل، تفرَّد به المُقَدَّميُّ».

وليس كذلك فلم يتفرَّد به محمد بن أبي بكر المقَدَّميُّ؛ فقد تابعه محمد بن المثنَّى، كما في المعجم الكبير للطَّبرانيِّ نفسه.

وأخرجه من هذا الوجه: ابن أبي عاصم في السنة (٦٤٠).

أما عن رجاله: فمؤمَّل بن إسماعيل تقدَّم في حديث رقم (٧)، وفيه مقالٌ.

وحمَّاد بن سلمة تقدَّم وهو ثقة تغيَّر حفظه بأخرةٍ، ولم يُذكر في ترجمته هل روى عنه مؤمَّل قبل الاختلاط أو بعده. وانظر الكواكب النيرات (ص٤٦٠- ٤٦١).

ويعلى بن عطاء العامري تقدَّم في حديث (٢٨١)، وهو ثقة.

ووكيع بن حُدُس- ويقال عُدُس: - ذكره ابن حبَّان في الثِّقات، وقال ابن قتيبة: «غير معروف» وقال ابن القطان: «مجهول الحال» على مذهبه المعروف. راجع التهذيب (١١/ ١٣١). وقال في التقريب (ت٧٤١٥): «مقبول».

وأبو رَزِين العُقَيْلي، هو لقيط بن عامر بن المنتفق، صحابي. تقدَّم في (١٦٦).

درجة الحديث:

ضعيف.

(٧٢٩)- وعن إبراهيم قال: قال عبدالله- يعني ابن مسعود: «إذا شَكَّ أحدُكم في الآية فلا يقول: ما تقولُ في كذا وكذا؟ فيُلبَّسَ عليه، ولكنْ ليقرأ ما قبلَها ثُمَّ ليُخَلِّ بينه وبين حَاجَتِهِ».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، ورجاله موثَّقون إلا أنه منقطع[1].

---

(١) أخرجه الطَّبراني في الكبير (٩/ ١٤٠) عن محمد بن النضر الأزدي، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: قال: عبدالله به موقوفًا.

أما عن رجاله: فمحمد بن أحمد بن النضر أبو بكر الأزديُّ، ومعاوية بن عمرو الأزدي، وزائدة بن قدامة الثَّقفيُّ ثقات تقدَّموا في حديث (٤٩٤).

والأعمش، وإبراهيم بن يزيد بن قيس النَّخَعي ثقتان مشهوران، والأخير لم يسمع من ابن مسعود شيئًا؛ قال الأعمش: «قلت لإبراهيم: أسندْ لي عن ابن مسعود، فقال إبراهيم: إذا حدَّثتكم عن رجل عن عبدالله فهو الذي سمعتُ، وإذا قلتُ: قال عبدالله فهو عن غير واحد عن عبدالله» وقال ابن المديني: «لم يلق النَّخَعيُّ أحدًا من أصحاب رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم» وقال أبو حاتم: «لم يلق أحدًا من الصَّحابة إلا عائشة، ولم يسمع منها، وأدركَ أنسًا ولم يسمع منه». التهذيب (١/ ١٧٧).

وقال أبو سعيد العلائيُّ في جامع التحصيل (ص١٤١): «وجماعة من الأئمَّة صحَّحوا مراسيله كما تقدَّم، وخصَّ البيهقيُّ ذلك بما أرسله عن ابن مسعود».

درجة الأثر:

ضعيفٌ.

بابُ فِعْلِ العَالِمِ إذا اهتمَّ

(٧٣٠)- عن أبي هريرة عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: أَنَّهُ كان إذا اهتمَّ أكثرَ من مسِّ لحيته.

رواه البزَّار، وفيه رِشدين بن سعد، والجمهور على تضعيفه، وقد وثِّق[1].

---

(١) لم أقف عليه في مسند البزَّار، وإسناده في كشف الأستار (١٦٥).

أخرجه عن: العبَّاس بن أبي طالب، ثنا محمد بن بُكير، ثنا رِشدين بن سعد، عن عقيل، عن الزُّهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة به مرفوعًا.

وقال: «لا نعلمه يُروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد».

وإسناده ضعيف؛ رِشدين بن سعد، تقدم (١٩٢)، وهو ضعيف.

والحديثُ له طريق أُخرى عن أبي هريرة؛ فقد أخرجه ابن حبَّان في المجروحين (١/ ٣٤٨)، وابن عدي في الكامل (٤/ ٥١٧) من طريق أبي حَريز سهل مولى المغيرة، عن الزُّهريِّ، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: «كان رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم إذا اهتمَّ أخذَ لحيتَهُ فنظر فيها».

وقال ابن حبَّان: «أبو حَريز يروي عن الزُّهري العجائب، وعن غيره من الثِّقات ما لا أصل له من حديث الأثبات، لا يجوز الاحتجاجُ به بحال».

وقال ابن عدي: «عامَّةُ ما يرويه لا يُتابع عليه، وهو إلى الضَّعف أقربُ منه إلى الصِّدق».

وله شاهد من حديث عائشة: أخرجه تمام الرَّازي في فوائده (٦٦٦) عن أبي عبدالله جعفر بن محمد بن جعفر بن هشام الكِندي ابن بنت عَدَبَّس، ثنا أبو زيد الـحَوْطي، ثنا محمد بن مصعب، ثنا الأَوزَاعيُّ، عن الزُّهريِّ، عن أبي سلمة، عن عائشة: «أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم كان إذا اهتمَّ قبض على لحيته».

أما عن رجاله: فجعفر بن محمد الكِندي ابن بنت عَدَبَّس، قال عنه الكَتَّانيُّ: «ثقةٌ مأمونٌ». انظر: سير أعلام النبلاء (١٥/ ٥٧٠).

وأبو زيد الـحَوْطِي، هو أحمد بن عبدالرحيم، قال ابن القطَّان: «لا يُعرف حاله». اللسان (١/ ٥٢٤)(٦٠٩).

ومحمد بن مصعب بن صدقة القَرْقَساني، قال عنه أحمد: «عن الأَوزَاعيِّ مقارب» وقال أحمد مرة: «لا بأس به» وقال ابن عدي: «ليس عندي برواياته بأس» ووثَّقه ابن قانع، إلَّا أنَّ ابن معين قال: «ليس بشيءٍ» وقال مرَّة: «لم يكن من أصحاب الحديث، كان مغفلًا» وقال البخاريُّ: «كان ابن معين سيئ الرأي فيه» وضعَّفه النَّسائيُّ، وقال الخطيب: «كان كثيرَ الغلط لتحديثه من حفظه، ويُذكر عنه الـخير والصَّلاح». وقال صالح بن محمد: «عامة أحاديثه عن الأَوزَاعيِّ مقلوبة، وقد رَوى عن الأَوزَاعيِّ غير حديث كلها مناكير، وليس لها أصول». وقال ابن حبَّان: «يقلبُ الأسانيد، ويرفع المراسيل، لا يجوز الاحتجاجُ به» وقال الحاكم أبو أحمد: «روى عن الأوزاعيِّ أحاديث منكرة، وليس بالقوي عندهم». التهذيب (٩/ ٤٥٨). وقال في التقريب (ت٦٣٠٢): «صدوق كثير الغلط».

فهذا الإسنادُ ضعيفٌ جدًّا.

وله طريق أخرى عن عائشة: أخرجها أبو الشيخ الأصبهانيُّ في أخلاق النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم (١٥٥) عن عمر بن الحسن الحلبي، نا عبدالرحمن بن عُبيدالله الحلبي، نا عبدالله بن إدريس، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب، عن عائشة قالت: «كان رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم إذا اشتدَّ وجدُهُ أكثرَ مسَّ لحيته».

أما عن رجاله: فعمرُ بن الحسن بن نصر الحلبيُّ أبو حفص قاضي حلب، قال الدَّارقطنيُّ: «صدوقٌ ثقة». راجع: سؤالات الحاكم (ص١٣١)، وسير أعلام النبلاء (١٤/ ٢٥٤).

وعبدالرحمن بن عبيدالله بن حكيم الحلبيُّ، قال عنه أبو حاتم: «صدوق» وقال النَّسائيُّ: «لا بأس به» وذكره ابن حبَّان في الثِّقات. التهذيب (٦/ ٢٢٤).

وعبدالله بن إدريس بن يزيد الأوديُّ ثقة من رجال التهذيب (٥/ ١٤٤).

ومحمد بن عمرو بن علقمة بن وقَّاص تقدَّم في الحديث (٤١، ١٨٠، ٤٢٠)، وهو صدوق له أوهام. وقد روى له البخاريُّ مقرونًا، ومسلم في المتابعات.

ويحيى بن عبدالرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة، وثَّقه ابن سعد والنَّسائيُّ والدَّارقطنيُّ والعجليُّ، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات. وراجع التهذيب (١١/ ٢٤٩-٢٥٠).

وهذا الإسناد حَسَّنه الحافظ العراقيُّ في تخريج أحاديث الإحياء (١/ ٦٧٧).

درجة الحديث:

حسن.

بابٌ في خَلوةِ العَالِمِ

(٧٣١)- عن عبدالله- يعني ابن مسعود- قال: أقبلتُ إلى رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم وهو على نَشَزٍ[١] من الأرض، حتَّى جلستُ مستقبلَ وجهه- أو وجهي عند ركبته- فاغتنمتُ خَلوة/ رسُولِ الله صلَّى الله عليه ١/ ١٦١ وآله وسلَّم فقلتُ: يا رسُولَ الله أيُّ الذُّنوب أكبرُ؟ فأعرضَ عنِّي حتَّى قلتُها ثلاثَ مرات، ثُمَّ أقبل عَليَّ بوجهه... فذكر الحديث.

رواه البزَّار.

وفيه السَّريُّ بن إسماعيل، وهو متروك[٢].

---

(١) النَّشَزُ والنَّشْزُ: المتن المرتفع من الأرض.

(٢) أخرجه البزَّار (٥/ ٣٢٦) عن أحمد بن إسحاق الأهوازيِّ قال: نا عامر بن مُدرك قال: نا السَّري بن إسماعيل، عن الشَّعبيِّ، عن مسروق، عن عبدالله به مرفوعًا.

وتكملة الحديث: قال: «أنْ تجعل لله ندًّا وهو خلقك». قلت: ثُم ماذا؟ قال: «أن تقتل ولدَكَ من أجل أن يأكلَ أو يَطعم معك». قلتُ: يا رسول الله ثُمَّ مه؟ أو ثم ماذا؟ قال: «تُزَانِي حليلةَ جارِكَ». ثم أخرجَ يدَهُ وقرأ: «وَالَّذِينَ لا يَدْعُونَ مَعَ اللهِ إِلَهًا آخَرَ» الآية».

(٧٣٢)- وعن ابن عبَّاس قال: لما فُتحت المدائنُ أقبلَ النَّاسُ على الدُّنيا وأقبلتُ على عُمرَ. فكان عامَّةُ حديثِهِ عن عمر.

قال البزَّار: «وهذا الحديثُ لا نعلم رواه عن الشَّعبي بهذا الإسناد إلا السَّريُّ بن إسماعيل، والسَّريُّ ليس بالقوي، وقد حدَّث عنه الزُّهريُّ وجماعة كثيرة من أهل العلم».

وفيه السَّري بن إسماعيل الهَمْدَانيُّ الكُوفيُّ، ابن عمِّ الشَّعبي، وهو متروك الحديث، بل أغلظ فيه يحيى بن سعيد القطان فنسبه إلى الكذب، وقال ابن حبَّان: «يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل» وقال ابن عدي: «أحاديثه عن الشَّعبي منكرات». التهذيب (٤/ ٤٥٩).

فهذا إسناد ضعيف جدًّا.

والحديث دون القصة الموقوفة الَّتي في أوله ليس على شرط المصنف؛ فقد أخرجه البخاريُّ (٨/ ٨) ومواضع أخر، ومسلم (٨٦) من حديث ابن مسعود قال: قلت: يا رسول الله أيُّ الذَّنب أعظم؟ قال: «أن تجعلَ لله ندًّا وهو خلقك». قلت: ثم أيُّ؟ قال: «أن تقتل ولدك خشيةَ أن يأكل معك». قال: ثم أيُّ؟ قال: «أن تُزاني حَليلةَ جارِك». وأنزل الله تصديق قول النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللهِ إِلَهًا آخَرَ»... الآية.

درجة الحديث:

المرفوع منه صحيح.

رواه البزَّار، ورجاله رجال الصَّحيح[1].

---

(١) أخرجه البزَّار (١/ ٣١١) عن العبَّاس بن عبدالعظيم قال: نا النضر بن محمد الجُرَشِيُّ قال: نا عكرمة بن عمار قال: نا سماك أبو زُميل، عن ابن عباس به موقوفًا.

أما عن رجاله: فالعبَّاس بن عبدالعظيم بن إسماعيل بن توبة العنبريُّ، قال عنه أبو حاتم: «صدوق» ووثقه النَّسائيُّ ومَسلمة. التهذيب (٥/ ١٢١).

والنضر بن محمد بن موسى الـجُرَشِيُّ، وثَّقه العجلي، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات، وقال: «ربما تفرَّد». التهذيب (١٠/ ٤٤٤).

وعكرمة بن عمار تقدَّم في حديث (١٤٥)، وهو صدوق يغلط، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب. وهذا ليس من روايته عن يحيى.

وسماك بن الوليد الحنفيُّ أبو زُمَيل- مصغرًا- وثَّقه أحمد، وابن معين، والعجليُّ، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات، وقال أبو حاتم: «صدوق لا بأس به» وقال النَّسائيُّ: «ليس به بأس» وقال ابن عبدالبرِّ: «أجمعوا على أنه ثقة» التهذيب (٤/ ٢٣٥).

فهذا إسنادٌ حسن.

درجة الأثر:

حسن.

بابُ قولِ العَالِمِ: سَلُونِي

(٧٣٣)- عن أبي فِراس -رجل من أسلم- قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ذات يوم: «سَلُوني عمَّا شئتم»؟ فقال رجل: يا رسول الله من أبي؟ قال: «أبوك فلانٌ الَّذي تُدعَى إليه» وسأله رجلٌ: في الجنة أنا؟ قال: «في الجنة» وسأله رجلٌ: في الجنة أنا؟ قال: «في النَّارِ» فقال عمر: رضينا بالله ربًّا.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، ورجاله رجال الصَّحيح[1].

---

(١) أخرجه الطَّبراني في الكبير (٥/ ٦٠) عن محمد بن عبدالله الحضرميِّ، ثنا عمر بن محمد بن الحسن الأسدي، ثنا أبي، ثنا عبدالعزيز بن عبدالصمد العمِّي، عن أبي عِمران الجَونِيِّ، عن أبي فِراس به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه بسياق أطول: ابن بَشران في أماليه (٣٠٩) من طريق عبدالعزيز بن عبدالصمد العمِّي، به.

أما عن رجاله: فعبدالعزيز بن عبدالصمَّد العَمِّي أبو عبدالصمد، وثَّقه أحمد، وأبو زرعة، وأبو داود، والنَّسائيُّ، والعجليُّ، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات، وقال أبو حاتم: «صالح». التهذيب (٦/ ٣٤٦).

وأبو عمران عبدالملك بن أبي حبيب الجَونِيُّ ثقة تقدم في رقم (٧).

وأبو فِراس صحابي عداده في أهل البصرة. الإصابة (٤/ ١٥٤).

فهذا إسنادٌ صحيح.

وهذا المتن مخرَّجٌ في الصَّحيحين بسياق أخصر عن أبي موسى الأشعري قال: سُئل النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم عن أشياء كرهها، فلما أُكْثِرَ عليه غضب، ثم قال للناس: «سلُوني عما شِئْتم». قال رجل: مَنْ أبي؟ قال: «أبوك حُذافة» فقام آخر فقال: من أبي؟ قال: «أبوك سالمٌ مولى شَيبة» فلما رأى عمرُ ما في وجهه قال: يا رسول الله إنا نتوبُ إلى الله عزَّ وجلَّ.

أخرجه البخاريُّ (١/ ٣٠)، ومسلم (٢٣٦٠).

وأخرجاه أيضًا من حديث أنس، كما عند البخاريِّ (١/ ٣٠)، ومسلم (٢٣٥٩).

درجة الحديث:

صحيح.

بابٌ في مُدارسة العِلْمِ ومُذاكرتِهِ

(٧٣٤)- عن أنس قال: كنَّا قُعودًا مع نبيٍّ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم - فعسى أن يَكونَ قال: ستِّين رجلًا- فيُحدِّثنا الحديثَ، ثمَّ يدخُل لحاجتِه فنتراجَعُه بيننا هذا، ثمَّ هذا، فنَقوم كأنَّما زُرِع في قلوبِنا.

رواه أبو يعلى، وفيه يزيد الرَّقاشيُّ وهو ضعيف[1].

(٧٣٥)- عن فَضالَة بن عُبيد أنَّه كان إذا أتاهُ أصحابه قال: تدارَسوا، وأبشِروا، وزِيدوا زَادكم الله خيرًا، وأحبَّكم، وأَحَبَّ مَن يحبُّكم، ردُّوا علينا المسائل، فإنَّ أجرَ آخرِها، كأجرِ أوَّلها، واخلِطوا حديثكم بالاستِغفارِ».

---

(١) قال أبو يعلى (٧/ ١٣١): حدَّثنا أبو الربيع الزَّهرانيُّ، حدَّثنا نوح بن قيس، حدَّثنا يزيد الرَّقَاشيُّ، عن أنس به مرفوعًا.

وأخرجه البيهقيُّ في المدخل (٣٢٨) من طريق نوح بن قيس به.

قال البُوصيريُّ في إتحاف الخيرة المهرة (٣٠٥): «يزيد بن أبان الرَّقاشي ضعيف».

درجة الحديث:

ضعيف.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، ورجاله موثَّقون[1].

(٧٣٦)- عن أبي نَضْرة قال: قلتُ لأبي سعيد: أكتِبْنا. قال: لن نُكْتِبَكُم ولن نجعَلَهُ قرآنًا، ولكن خُذُوا عنَّا كما أَخَذْنَا عنْ نبيِّ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، وكان أبو سَعيد يقول: تحدَّثوا؛ فإنَّ الحديثَ يُذكِّرُ بعضُه بعضًا».

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (١٨/ ٢٩٩) قال: حدَّثنا وَرْدُ بن أحمد بن لَبِيد البَيْرُوتِيُّ، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد بن مُسلم، عن مَرْوَانُ بن جَنَاح، عن يونس بن مَيْسَرة بن حَلْبَس، عن فَضَالَة بن عُبيد موقوفًا عليه.

وأخرجه من هذا الوجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥١/ ١٠٢).

أما عن رجاله: فورْدُ بن أحمد، هو محمد بن أحمد بن لَبيد أبو عبدالله البيروتيُّ، ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥١/ ١٠٢) وسكت عنه.

وصفوان بن صالِح الثَّقفيُّ ثقة وكان يدلِّس تدليسَ التَّسوية. التقريب (ت٢٩٣٤)، وذكره الحافظ في المرتبةِ الثَّالثة من طبقات المدلِّسين (٧٤)، ولم يُصرِّح بالسَّماع في الإسناد كله.

والوليد بن مسلم ثقة مدلِّس، ولم يصرِّح بالسَّماع تقدم (٦٧).

ومَرْوانُ بن جَناح الأُمويُّ، ويُونُس بنُ مَيْسَرة بن حَلْبَسٍ، ثقتان تقدما (٥٢٦)، و (١٩١). فهذا الإسناد ضعيف.

درجة الأثر:

ضعيف.

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، ورجالُه رجالُ الصَّحيح[1].

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٣/ ٦٠) قال: حدَّثنا أبو مسلم، قال: حدَّثنا عبدالرَّحمن، قال: حدَّثنا كَهْمَسُ بن الحسن، عن أبي نَضْرَةَ، عن أبي سعيد الخُدْرِي موقوفًا.

وأخرجه الحارث بن أسامة كما في بغية الباحث (٤٩)، والبيهقيُّ في المدخل إلى السُّنن الكُبرى (٥٩٣)، والخطيب البغداديُّ في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السَّامع (٤٦٨)، وفي شرف أصحاب الحديث (١٩٥)، وفي تقييد العلم (ص٣٧)، وابن عساكر في تارخ دمشق (٢٠/ ٣٩٣)، كلهم من طرق عن كَهْمَس بن الحسن به.

وكَهْمس بن الحسن ثقة، ومع هذا لم ينفرد به؛ فقد تابعه الجُريريُّ، وسعيد بن يزيد بن مَسلمة وهما ثقتان من رجال الصحيح.

أخرج هذه المتابعة الدَّارمي في سُننه (٤٨٧)، وابن عبدالبرِّ في جامع بيان العلم (٣٤٠)، والخطيب في تقييد العلم (ص٣٦، ٣٨)، والرَّامَهُرْمُزِيُّ في المحدِّث الفاصل (٣٦٣).

أبو نَضْرة هو المنذر بن مالك ثقة. تقدم (٤٠١).

درجة الأثر:

صحيح.

بابُ تَفْصِيلِ المسَائِلِ

(٧٣٧)- عن كُرْدُوس بن عمرو قال: سمعتُ رجلًا من أهلِ بدر -قال شعبةُ: أُراهُ عليَّ بن أبي طالب عليه السَّلام- أنَّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**لئن تُفصِّلَ المُفَصَّلَ أحبُّ إليَّ من كَذا بابًا**». قال شُعبةُ: فقلتُ لعبدالملك: أيُّ المفصَّل؟ قال: القَصَص.

رواه البزَّار، وفيه كُرْدُوسٌ وثَّقه ابن حبَّان وقال أبو حاتم: «وفيه نظر» وبقيةُ رجاله رجال الصَّحيح(١).

---

(١) أخرجه البزَّار (٣/ ١٣٠) قال: حدَّثنا محمد بن عبدالرحيم: نا رَوْح بن عُبادة: نا شُعبة: نا عبدالملك بن مَيْسَرة، قال: سمعت كُردُوس بن عمرو، قال: سمعتُ رجلًا من أهل بدر، قال شُعبة: أُراه عليَّ بن أبي طالب... الحديث.

وقال: «ولا نعلمُ رَوى كُرْدُوسُ بن عمر هذا عن عليٍّ، إلَّا هذا الحديث».

وإسناده حسن؛ فمحمَّد بن عبدالرَّحيم هو ابن أبي زُهير البزَّار، ورَوْح بن عُبادة القيسي، وشُعبة، وعبدالملك بن ميسرة الهلاليُّ؛ ثقات من رجال الصَّحيح.

وكُرْدُوس بن عمرو التَّعلبيُّ، قال ابن معين: «مشهور» وذكره ابن حبَّان في الثِّقات، وقال أبو حاتم: «فيه نظر». راجع التهذيب (٨/ ٤٣٢)، وذكره الحافظ في القسم الثالث من الإصابة (٣/ ٣١٢).

درجة الحديث:

حسن.

بابُ سُؤالِ العالِمِ عَنْ ما لا يَعْلَمُ

(٧٣٨)- عن ابن عمر قال: قال عمر بن الخطَّاب لعليِّ بن أبي طالب: يا أبا حَسنٍ، رُبَّما شهدْتَ/ وغِبنَا، وربَّما شهِدنَا وغِبتَ؛ ثلاثٌ أسألك عنهُنَّ، هل عِندك منهُنَّ عِلمٌ؟ قال عليٌّ: وما هُنَّ؟ قال: الرَّجُلُ يحبُّ الرَّجُلَ ولم يَرَ منه خيرًا، والرَّجُلُ يُبغِضُ الرَّجُلَ ولم يرَ منه شرًّا؟ قال: نَعمْ؛ قال رسُولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «إنَّ الأَرواحَ في الهَوى أجنادٌ مُجنَّدةٌ، تلتقي فتَشَامُّ، فما تعارَف منها ائْتلَف، وما تناكَر منها اختلَف». قال: واحِدةٌ. وقال: الرَّجُلُ يحدِّثُ الحديثَ إذ نَسِيه إذ ذكَره؟ قال عليٌّ: سَمِعت رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقولُ: «ما مِنْ القُلوبِ قلبٌ إلَّا وله سَحابةٌ كسَحَابةِ القمرِ، بينما القَمَرُ يُضيءُ إذ عَلَته سَحابةٌ فأظلَمَ، إذ تجلَّتْ عنه فأضاءَ، وبينا الرَّجُلُ يحدِّثُ الحديثَ إذ عَلتهُ سَحابةٌ فنسِيَ، إذ تجلَّت عنه فذَكر». قال عُمر: اثنَتان؟ قال: والرَّجُلُ يَرى الرُّؤيا فمنها ما يَصدُقُ ومنها ما يَكذِبُ؟ قال: نعمْ. قال: سَمِعت رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقولُ: «ما من عبدٍ ولا أَمَةٍ يَنامُ فيَسْتَثْقِل نومًا، إلا عُرِجَ برُوحِه إلى العَرشِ، فالَّتي لا تستيقِظ إلا عند العرشِ فتلك الرُّؤيا الَّتي تَصدُق والَّتي تستَيقِظُ دون العرشِ فهي الرُّؤيا الَّتي تَكذِبُ». فقالَ عُمر: ثلاثٌ كُنت في طلبِهنَّ، فالحَمدُ لله الَّذي أصبْتُهنَّ قبل الموتِ.

١/ ١٦٢

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وفيه أزهَر بن عبدالله، قال العُقَيليُّ: «حديثه غيرُ محفوظ عن ابن عَجلان... وهذا الحديث يُعرف من حديث إسرائيل عن أبي إسحاق عن الحارِث عن عليٍّ موقوفًا» وبقيَّة رجاله موثَّقون[1].

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٥/ ٢٤٧) قال: حدَّثنا محمد بن الفضل السَقَطيُّ، قال: حدَّثنا محمد بن عبدالله بن أبي حمَّاد العطَّار الطَّرَسُوسِيُّ، قال: حدَّثنا عبدالرحمن بن مَغْراء، قال: حدَّثنا الأزهر بن عبدالله الأَوْدِيُّ، قال: حدَّثنا محمد بن عجلان، عن سالم بن عبدالله بن عمر، عن أبيه قال: قال عمر بن الخطَّاب لعليٍّ بن أبي طالب... الحديث».

وقال: «لا يُروى هذا الحديث عن عليٍّ، إلا بهذا الإسناد، تفرَّد به: عبدالرحمن بن مَغْراء».

وأخرجه بتمامه أبو نُعيم في معرفة الصَّحابة (٤٩٤٥)، وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤/ ٣٩٦، ٣٩٧)، والعُقيلي في الضُّعفاء (١/ ٣٦٧)، وأبو نُعيم في الحلية (٢/ ١٩٦)، وأبو الشَّيخ في الأمثال (٩٥) مختصرًا من طريق عبدالرحمن بن مَغْراء به. وليس في إسناد العُقَيلي ذكر عمر بن الخطَّاب.

سكت عنه الحاكم وقال الذَّهبيُّ: «حديثٌ منكرٌ لم يصححه المؤلف؛ وكأنَّ الآفةَ من أزهر».

أمَّا عن رجاله فعبدالرحمن بن مَغْراء الدَّوسيُّ، أبو زهير الكوفيُّ صدوق، تُكُلِّم في حديثه عن الأعمش. التقريب (ت٤٠١٣). وهذه الرِّوايه ليست منها.

وأزهر بن عبدالله بن جميع الحِمْصي، ناصبيٌّ بغيضٌ وثَّقه العجليُّ، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات، وقال الأزديُّ: «يتكلمون فيه» قال الحافظ: «لم يتكلموا إلا في مذهبه». راجع التهذيب (١/ ٢٠٤) قال الحافظ في التقريب (ت٣١٠): «ناصبيٌّ صدوق» وقال العُقيلي في الضُّعفاء (١/ ٣٦٧): «حديثه غير محفوظ من حديث ابن عجلان».

ومحمد عجلان صدوق. تقدم (١٠٣).

قال الحافظ السَّيد أحمد بن الصِّدِّيق في المداوي (٥/ ٥٠٤) في ردِّه على كلام الذَّهبيِّ والعُقيليِّ: «هذا مجردُ ظنٍّ من الذَّهبيِّ وحكمٌ بالذَّوق، والأذواقُ - ولا سيما أذواق أهل الجمود من أهل الحديث - تخطئُ، وأيُّ شيءٍ يُنكَرُ في هذا الحديث؟ وإن ادَّعى العُقيلي أيضًا أنه غيرُ محفوظ، فإنَّ له شواهدَ متعددةً ليس هذا محل إيرادها». فهذا الإسناد حسن.

وأخرجه من وجه آخر مختصرًا أبو عبدالرحمن السُّلميُّ في آداب الصُّحبة (٥)، قال: أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن رُمَيح الحافظ قال: أنا أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ قال: أنا محمد بن بكر بن عبدالرحمن السَّمرقنديُّ قال: أنا أبي، عن إبراهيم ابن طَهْمان، عن الأعمش، عن شقيق، عن عليٍّ - كرَّم الله وجْههُ - قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وعلى آله وسلَّم: «**إنَّ الأرواحَ تتلاقَى في الهواءِ فتَشَامُّ، فما تعَارَفَ منها ائتلفَ، وما تَنَاكَرَ منها اختلفَ**...الحديث».

وهذا الإسناد فيه محمد بن بكر بن عبدالرَّحمن السَّمرقنديُّ لم أجده، وباقي رواته ثقات.

وأخرجه العُقيليُّ في الضُّعفاء (١/ ٣٦٧) من طريق عبدالله بن رجاء، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن عليٍّ عليه السَّلام موقوفًا.

وعبدالله بن رجاء الغُدَاني، من رجال البُخاريِّ صدوقٌ يهمُ قليلًا، وقال أبو زرعة: «حسن الحديث عن إسرائيل». تقدم (٤٤٤).

وإسرائيل بن يونس ثقة. تقدم (٢٥٥).

وأبو إسحاق هو السَّبيعيُّ ثقة حافظ، لكنه مدلِّس ولم يصرِّح بالسَّماع. تقدَّم (٣٠).

والحارث بن عبدالله الأعور جيد الحديث. تقدم (١٠٨).

وقوله: «**إنَّ الأَرواحَ في الهَوى أَجنادٌ مُجَنَّدةٌ، تَلتَقِي فَتَشَامُّ...**» له شاهد عن عبدالله بن مسعود موقوفًا عليه، أخرجه ابن بطة في الإبانة (٢/ ٤٥٥)(٤٢٦)، والبيهقيُّ في الشُّعب (١١/ ٣٣٨)(٨٦٢٠) من طريق إبراهيم الهَجَريِّ، عن أبي الأحوص، عن عبدالله بن مسعود، قال: «**الأرواحُ جنودٌ مجنَّدةٌ، تلتقي تتشاءم كما تتشاءم الخيل، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف...**».

وهذا الأثر ضعيفٌ؛ فيه إبراهيم الهَجَريُّ منكر الحديث. تقدم (٤٥٣).

وله شاهد من حديث عائشة أخرجه البُخاريُّ (٤/ ١٣٣) في أحاديث الأنبياء - باب: الأرواح جنود مجندة- وفي الأدب المفرد (٩٢٠)، وأبو يعلى (٤٣٨١) وغيرهما بلفظ: «**الأرواحُ جُنودٌ مُجَنَّدَة، فما تَعارَف منها ائْتَلف، وما تناكرَ منها اختَلَف**».

وله شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه مسلم (٢٦٣٨)، وأبو داود (٤٨٣٤)، وأحمد (٢/ ٢٩٥)، وابن حبَّان في صحيحه (٦١٦٨) وغيرهم، ولفظه: «الأرواحُ جنودٌ مجنَّدة، فما تعارَف منها ائتلف وما تناكَر منها اختلف».

فالحديث حسن، ما خلا قوله: «الأرواحُ جنود...» فهو صحيحٌ.

درجة الحديث:

حسَنٌ، وبعضُه صحيحٌ، وهو قولُه: «الأرواحُ جنودٌ...».

بابٌ أيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ

(٧٣٩)- عن جابر بن عبدالله أَنَّ رَجُلًا جاءَ إلى النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: أيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ ؟ قال: «أَنْ يَجْمَعَ عِلْمَ النَّاسِ إِلى عِلْمِهِ، وكُلُّ صَاحِبِ عِلْمٍ غَرْثَانُ[1]».

رواه أبو يعلى، وفيه مَسْعدة بن اليسع، وهو ضعيفٌ جدًّا[2].

---

(١) غرثان بمعنى جائع. النهاية في غريب الحديث (٣/ ٣٥٣).

(٢) قال أبو يعلى (٤/ ١٣٢): حدَّثنا عقبة، حدثنا مَسْعدة بن اليَسَع، عن شِبْل بن عَبَّاد، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبدالله به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه القُضاعي في مسند الشِّهاب (٢٠٥).

هذا الإسناد تالفٌ؛ فيه مَسْعَدة بن اليَسَع اليَشْكُري، كذَّبه أبو داود، وقال أحمد بن حنبل: «خرَّقنا حديثه منذ دهرٍ» وقال الذَّهبيُّ: «هالكٌ». راجع الميزان (٤/ ٩٨)، وقال أبو حاتم في الجرح (٨/ ٣٧٠): «ذاهبٌ منكر الحديث، لا يُشتغل به؛ يكذب على جعفر بن محمد عندي».

درجة الحديث:

ضعيفٌ جدًّا.

(٧٤٠)- عن عبدالله بن مسعود قال: دخَلت على النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فقال: «يا ابنَ مسعود أيُّ عُرى الإيمانِ أوثَقُ»؟ قلت: الله ورسولُه أعلم. قال: «أوثَقُ عُرى الإسلامِ: الوِلايةُ في الله، والحبُّ في الله، والبُغْضُ في الله». ثمَّ قال: «يا ابن مَسعود». قلت: لبَّيك يا رسول الله. قال: «أتَدري أيُّ النَّاس أفضَلُ»؟ قلت: الله ورسولُه أعلم. قال: «إنَّ أفضَلَ النَّاس أفضَلُهم عملًا إذا فَقِهوا في دِينِهم». ثُمَّ قال: «يا ابنَ مَسعود». قلت: لبَّيك يا رسول الله. قال: «أتَدْري أيُّ النَّاس أعلَم»؟ قلت: الله ورسولُه أعلم. قال: «إنَّ أعلَمَ النَّاس أبصَرُهم بالحقِّ إذا اختَلَف النَّاس، وإن كان مُقصِّرًا في عملِه، وإن كان يزحَفُ على اسْتِه زَحفًا، واختَلَف مَن كان قَبلكُم على ثِنْتَين وسبعِين فِرقَةً، نَجا منها ثلاثٌ، وهَلك سائرُهنَّ؛ فِرقةٌ آذتِ الملُوكَ فقاتَلوهم على دِينِهم/ ودِينِ ١/ ١٦٣
عِيسى ابن مَريم صلَّى الله عليه وسلَّم، فأخَذُوهم فَقَتلُوهم، ونَشَروهم بالمناشِيرِ، وفِرقةٌ لم يكُن لها طاقَةٌ بمُوازاتِ الملوكِ، ولا بأن يُقيموا بين ظَهْرانِيهم يدعُوهم إلى دِينِ الله ودِينِ عِيسى، فَساحُوا في البلادِ وتَرهَّبوا، وهم الَّذين قال الله عزَّ وجَلَّ: «رَهْبانيَّةً ابتَدَعوها ما كَتَبْناها عَليهم إلا ابتِغاءَ رِضْوان الله» الآية. قال النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «فمَن آمَن بي واتَّبعني وصدَّقَني فَقد رَعاها حقَّ رِعايتِها، ومَن لم يتَّبِعْني فأولئك هُم الهالِكُون».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسَط، والصَّغير، وفيه عَقِيل بن الجعد قال البُخاريُّ: «منكرُ الحديث»[1].

---

(١) الحديث تقدم رقم (٣٠٩).

درجة الحديث:

حسن.

بابٌ فيمنْ كَتم عِلْمًا

(٧٤١)- عن ابن عبَّاسٍ قال: قال رسُولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «مَن سُئل عن علمٍ فكتَمه جاءَ يَومَ القِيامَةِ مُلْجَمًا بلِجامٍ من نارٍ، ومَن قال في القُرآنِ بغير ما يَعْلم جاء يَوم القِيامةِ مُلْجمًا بلجامٍ من نارٍ».

رواه أبو يعلى، والطَّبرانيُّ في الكبير، باختصار قوله في القرآن، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح[1].

---

(١) ورد هذا الحديث بأسانيد متعددة عن ابن عباس.

أما الإسناد الأول فأخرجَه أبو يعلى (٢٥٨٥)، والسَّمرقنديُّ في الفوائد المنتقاة العوالي الحسان (٤١)، والخطيب في تاريخه (٤/ ٣٥٥، ٣٥٦)، (٦/ ١١٠) مختصرًا من طريق أبي عوانة، عن عبدالأعلى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس به مرفوعًا.

والجزء الثاني منه وهو قوله: «ومن قال في القرآن بغير ما يعلم...»:

أخرجه التِّرمذيُّ واللَّفظ له (٢٩٥٢)، وأحمد (١/ ٣٢٣، ٣٢٧)، وأبو يعلى (٢٣٣٨) من طرق عن أبي عَوانة بالإسناد السَّابق. بلفظ: «اتَّقوا الحديثَ عنِّي إلَّا ما عَلِمتُم فمَن كذَب عليَّ متعَمِّدًا فليَتَبوَّأ مَقْعده من النَّار، ومن قال في القُرآن برَأْيِه فليَتَبوَّأ مَقْعده من النَّار».

قال التِّرمذيُّ: «هذا حديث حسن».

وأخرجه التِّرمذيُّ (٢٩٥١)، والنَّسائيُّ في الكُبرى (٨٠٨٥)، وأحمد (١/ ٢٣٣، ٢٦٩)، والطَّبريُّ في تفسيره (٧٤، ٧٥)، والطَّبرانيُّ في الكبير (١٢٣٩٢)، والبغويُّ (١١٨)، والبيهقيُّ في الشُّعب (٢٠٧٩، ٢٠٨٠) من طريق سفيان الثَّوريِّ وعفَّان، وشَريك، عن عبدالأعلى بالإسناد السَّابق بلفظ: «مَن قال في القُرآنِ بغَيرِ عِلمٍ فليَتَبوَّأْ مَقْعَده من النَّار».

وقال التِّرمذيُّ: «هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».

قلت: فمدارُ الحديث على عبدالأعلى بن عامر الثَّعلبيِّ الكوفيِّ وليس من رجال الصَّحيح كما زعم الهيثميُّ رحمه الله. وقد تناقض الهيثميُّ في كلامه، فقال في الحديث (٦٤٣): «رواه الطَّبرانيُّ في الكبير وفيه عبدالأعلى بن عامر والأكثر على تضعيفه». وقال في هذا الحديث: «ورجال أبي يعلى رجال الصَّحيح» وهو من رجال أبي يعلى.

وعبدالأعلى بن عامر قد ضعَّفه أحمد، وابن معين، وأبو زُرعة، وأبو حاتم، والنَّسائيُّ، وابن عدي، والكرابيسيُّ، وابن سعد، وقال السَّاجي: «صدوق يهم» وقال العُقيلي: «تركه ابن مهدي والقطَّان» وقال يعقوب بن سفيان: «في حديثه لين وهو ثقة» وقال الدَّارقطنيُّ: «يُعتبر به» وقال في العلل: «ليس بالقوي عندهم وصحح الطبريُّ حديثه في الكسوف، وحسَّن له التِّرمذيُّ وصحَّح له الحاكم وهو من تساهله». راجع التهذيب (٦/ ٩٤)، وقال الحافظ في التقريب (ت ٣٧٣١): «صدوق يهم».

قال البُوصيريُّ في إتحاف الخيرة المهرة (٣٩١): «رواته ثقات محتجٌّ بهم في الصَّحيح، روى الطَّبراني في الكبير والأوسط منه الشَّطر الأول فقط».

وقال المنذريُّ في الترغيب والترهيب (١/ ٧٦): «رواه أبو يعلى، ورواته ثقات محتجٌّ بهم في الصَّحيح، ورواه الطَّبرانيُّ في الكبير والأوسط بسندٍ جيد بالشَّطر الأول فقط».

وأورده الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (٣٠٢٧) وقال: «صحيح».

وأما الإسناد الثاني: فأخرجه الطَّبراني في الكبير (١١٣١٠)، والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (٧٢٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٣/ ٥٤١) من طريق القاسم بن سعيد بن المسيب بن شَريك، ثنا أبو النَّضر الأكفاني، نا سفيان الثَّوريُّ، عن جابر الجُعفيِّ، عن عطاء، عن ابن عبَّاس، قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «مَن سُئل عَنْ عِلْمٍ فكَتَمهُ جاءَ يَومَ القِيامَة مُلْجَمًا بلِجامٍ من نارٍ».

وهذا الإسنادُ فيه جابر الجُعفيُّ ضعيف. تقدم في (٢٤٥). وقد تابعه عبدالأعلى بن عامر كما تقدَّم في الإسناد الأول.

قال المنذريُّ في الترغيب والترهيب (١/ ٧٦): «ورواه الطَّبراني في الكبير والأوسط بسندٍ جيدٍ».

وأما الإسناد الثالث فأخرجه العُقيليُّ في الضُّعفاء (٦/ ٤٤)، والطَّبرانيُّ في الكبير (١١/ ٥) (١٠٨٤٥) من طريق محمد بن يحيى بن مَنْدَهْ الأصبهانيِّ، حدَّثنا

عبدالله بن داود، حدَّثنا إبراهيم بن أيوب الفِرْسانيُّ، حدَّثنا أبو هَانِئٍ إسماعِيل بن خَليفة، عن مَعْمر، عن زائدَة، عن الأعمَش، عن أبي صالح، عن ابن عبَّاسٍ، عن النَّبِيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، قال: «مَن كتَم عِلمًا يعلَمُهُ أُلجِم يَومَ القِيامَةِ بلِجامٍ من نارٍ». قال: هي الشَّهادةُ تكونُ عند الرَّجلِ يُدعَى لها أو لا يُدعَى، وهو يعلَمُها ولا يُرشِد صاحِبَها إليها، فهو هذا العِلمُ.

أمَّا عن رجالِه؛ فمحمَّد بن يحيى بن مَنده الأصبهاني، قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨/ ١٢٥): «صدوقٌ ثقةٌ من الحفَّاظ».

وعبدالله بن داود سَنْدِيلَه قال أبو نُعيم في طبقات المحدثين بأصبهان (٢/ ٣٣٠): «كان خيرًا فاضلًا من المتعبِّدين».

وإبراهيمُ بن أيوب الفِرْسَانيُّ قال أبو حاتم: «لا أعرفه» وقال أبو نُعيم: «كان صاحب تهجد وعبادة». راجع اللسان (١/ ت ٦٧).

وأبو هانئ إسماعيل بن خليفة الأصبهانيُّ ذكره ابن حبَّان في الثِّقات وقال: «كان يخطئ» وقال يونس بن حبيب: «محله الصِّدق». راجع اللسان (٢/ ت١١٥٨).

ومَعْمر بن زَائِدة قال العُقيليُّ في الضُّعفاء (٦/ ٤٣): «معمر بن زائدة، عن الأعمش، ولا يُتابع على حديثه».

والأعمش، وأبو صالح السَّمان ثقتان تقدَّما.

فهذا الإسنادُ ضعيفٌ.

(٧٤٢)- عن ابن عبَّاس عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**مَن كتَم عِلمًا يعلَمُهُ أُلجِم يومَ القِيامة بلِجامٍ من نارٍ**». قال: هي الشَّهادةُ تكونُ عندَ الرَّجلِ يُدْعَى إليها أو لا يُدعَى، وهو يعلَمُها ولا يُرشِد صاحِبَها إليها؛ فهو هذا العلمُ.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه إبراهيم بن أيُّوب الفِرْسانيُّ، وهو مجهول[١].

(٧٤٣)- وعن عبدالله بن عَمرو قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**مَن سُئل عَن عِلمٍ فكتَمَه أُلجِم يَوم القِيامةِ بلِجامٍ من نارٍ**».

وللسَّيِّد أحمد بن الصِّدِّيق الغُماري رحمه الله تعالى جزءٌ في هذا الحديث سماه: «رفع المنار لحديث من سُئِلَ عن علم فكتمه أُلجم بلجامٍ من نار» وهو مطبوع ذكر فيه طرقه مبينًا صحته فقط، خلافًا لمن ادَّعى تواتره.

درجة الحديث:

صحيح.

(١) الحديث تقدم (٧٤١).

درجة الحديث:

صحيح.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير والأوسط، ورجاله موثَّقون[١].

(٧٤٤)- عن عبدالله ابن مَسعود قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**أيُّما عَبدٍ آتاهُ الله عِلمًا فكتَمَهُ لَقِيَ الله يَومَ القِيامَةِ مُلجَمًا بلِجَامٍ من نارٍ**».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط هكذا، وقال في الكبير: «**مَن سُئِلَ عن علمٍ فكَتَمه أُلجِم يومَ القيامةِ بلِجَامٍ من نَارٍ**».

وفي إسناد الأوسط النَّضرُ بن سعيد، ضعَّفه العُقيليُّ.

وفي إسناد الكبير سَوَّار بن مصعب، وهو متروك[٢].

(٧٤٥)- عن عبدالله بن عُمر عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**مَن سُئِلَ عَن علمٍ فكَتَمه جِيء يَومَ القِيامةِ قَد أُلجِمَ بلِجامٍ من نارٍ**».

---

(١) الحديث تقدم (٧٤١).

درجة الحديث:

صحيح.

(٢) الحديث تقدم (٧٤١).

درجة الحديث:

صحيح.

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وفيه حسَّان بن سِيَاه، ضعَّفه ابن عديٍّ، وابن حبَّان، والدَّارقطنيُّ[1].

(٧٤٦)- عن سعد بن المِدْحَاس، عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: **«مَن عَلِمَ شَيئًا فلا يكتُمْه، ومَن دَمعَت عَيناه من خَشيَةِ الله لم يحلَّ له أن يَلِجَ النَّار أبدًا إلَّا تَحِلَّةَ الرَّحمن، ومَن كَذَبَ عليَّ فليَتَبَوَّأ بيتًا في جهنَّمَ»**.

١/ ١٦٤ رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه سُليمان بن عبدالحميد، قال/ النَّسائيُّ: «كذَّاب». وقال ابن أبي حاتم: «صدوقٌ». ووثَّقه ابن حبَّان[2].

---

(١) الحديث تقدم (٧٤١).

درجة الحديث:

صحيح.

(٢) قال الطَّبرانيُّ في الكبير (٦/ ٥٦): حدَّثنا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن زِبْرِيقٍ: حدَّثنا نَصْرُ بن عَلْقَمَةَ ح، وحدَّثنا جعفر بن محمد النَّيْسَابُورِيُّ: حدَّثنا سليمان بن عبدالحميد البَهْرَانِيُّ: أنا نصر بن عَلْقَمَةَ، عن أبيه، عن نصر، عن أخيه، عن ابن عَائِذٍ، قَالَ: قال: سَعْدُ بن المِدْحَاسِ به مرفوعًا.

وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصَّحابة (٢٨٥٣) قال:حدَّثنا أبو محمد بن حيان: ثنا أحمد بن هارون بن روح: ثنا سليمان بن عبدالحميد الحمصي: حدَّثني أبو علقمة نصر بن خزيمة، عن أبيه، عن نصر بن علقمة، عن أخيه، عن ابن عائذ عن سعد بن المِدْحاس به.

قلت: نصر بن خزيمة، عن أبيه، عن نصر بن علقمة، عن أخيه، عن ابن عائذ هو الصواب كذا في الثِّقات لابن حبَّان (٣/ ١٥٤)، وأسد الغابة لابن الأثير (٢/ ٣٧١).

وهذا الإسناد تالف؛ فسليمان بن عبدالحميد بن رافع البَهْراني، أبو أيوب الحمصي، قال أبو حاتم: «صدوق» وقال النَّسائيُّ: «كذَّاب ليس بثقة ولا مأمون» ووثقه مسلمة بن قاسم، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات وقال: «كان ممن يحفظ الحديث وينتصب» راجع التهذيب (٤/ ٢٠٥) قال الحافظ في التقريب (ت ٢٥٨٤): «صدوق رُمي بالنَّصبِ، وأفحشَ النَّسائيُّ القولَ فيه».

ونصر بن خزيمة أبو إبراهيم الحضرميُّ الحمصيُّ ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨/ ٤٧٣) وسكت عنه.

وأبوه خزيمة لم أجد من ترجم له.

لكنَّ متنَ الحديث صحيحٌ؛ فقوله: «مَن عَلِمَ شيئًا فلا يكتُمْهُ» تقدَّم برقم (٧٤١، إلى ٧٤٥).

وقوله: «ومَن دَمَعت عَيناه...» يشهَد له حديثُ أبي رَيحانة الَّذي أخرَجه النَّسائيُّ في السُّنن الكبرى واللَّفظ له (٤٣٢٥)، وأحمد (٤/ ١٣٤)، والدَّارمي في سننه (٢٤٤٥)، وابن أبي شيبة في مصنفه (١٠/ ٣٦١) (١٩٨٩٩)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٨٣)، والطَّبرانيُّ في الأوسط (٨/ ٣١٥) (٨٧٤١)، وابن أبي عاصِم في الجهاد (١٤٥)، والآحاد والمثاني (٢٣٢٥)، وأبو نُعيم في حلية الأولياء

(٢/ ٢٨)، والبيهقيُّ في السُّنن الكبرى (٩/ ١٤٩) وغيرهم، كلُّهم من طريق عبدالرحمن بن شُريح، عن محمد بن سُمير الرُّعيني، عن أبي عليٍّ الجَنْبي، عن أبي ريحانه قال: خرجنا مع رسُولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم في غزوةٍ، فسمعته يقول: «**حُرِّمتِ النَّارُ على عينٍ دَمَعَتْ من خَشيةِ الله، حُرِّمت النَّار على عين سَهرت في سبيلِ الله**» ونسيتُ الثالثة وسمعت بعدُ أنه قال: «**حُرِّمتِ النَّارُ على عينٍ غَضَّتْ عن محارمِ الله**».

قال الطَّبرانيُّ: «لا يُروى هذا الحديث عن أبي رَيحانة إلا بهذا الإسناد؛ تفرَّد به أبوشُريح».

أما عن رجاله: فعبدالرحمن بن شُريح بن عبيدالله المَعَافِريُّ قال الحافظ في التقريب (ت ٣٨٩٢): «ثقةٌ فاضلٌ لم يُصب ابن سعد في تضعيفه».

ومحمد بن سُمير-وقيل شُمير بالتصغير - الرُّعيني ذكره البخاريُّ في تاريخه (١/ ١١٣)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٧/ ٢٨٥) وسكتا عنه، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٧/ ٣٩٨).

قلت: صحح له الحاكم، كما سيأتي.

وأبو علي الجَنْبي هو عمرو بن مالك الهَمْداني ثقة. تقدم (١٨١).

وأبو رَيحانة هو شَمعون بن زيد حليف الأنصار -ويقال: مولى رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم- صحابيٌّ مترجم له في الإصابة (٢/ ٣٩٢١).

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه».

(٧٤٧)- عن أبي هريرة أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «مثَلُ الَّذي يتعلَّمُ العلمَ ثمَّ لا يُحدِّثُ به، كمَثَل الَّذي يكنِزُ الكَنزَ فلا يُنفِقُ منه».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسَط، وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف[١].

وله شاهد من حديث ابن عبَّاس أخرجه التِّرمذيُّ (١٦٣٩)، وابن أبي عاصم في الجهاد (١٤٦)، وأبو نُعيم في الحلية (٥/ ٢٠٩) من طريق شُعَيب بن رُزَيقٍ أبو شَيبَةَ: حدَّثنا عطاء الخُراسانيُّ عن عطاء بن أبي رَباح، عن ابن عبَّاس، قال: سَمِعتُ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «عَينانِ لا تمسُّها النَّارُ؛ عينٌ بكَت من خَشيةِ الله، وعَينٌ باتَت تحرُسُ في سَبيلِ الله».

وقال التِّرمذيُّ: «حديث حسنٌ، لا نعرِفُه إلَّا من حديث شُعَيب بن رُزَيقٍ».

وقوله: «ومَنْ كذَب عليَّ فليَتَبوَّأ بيتًا في جهنَّمَ» متواتر، وتقدَّم برقم (٦١٥) إلى (٦٥٤).

درجة الحديث:

الحديثُ بإسناد الطَّبرانيِّ ضعيفٌ جدًّا، ومتنه صحيح.

(١) قال الطَّبرانيُّ في الأوسط (١/ ٢١٣): حدَّثنا أحمد، قال: حدَّثنا يونس بن عبدالأعلى، قال: حدَّثنا عبدالله بن وهب، قال: حدَّثني ابن لهيعة، عن دَرَّاجٍ أبي السَّمح، عن أبي الهَيثَم، وعبدالرحمن بن حُجَيرَةَ، عن أبي هريرة به مرفوعًا.

وقال: «لا يُروى هذا الحديث عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد، تفرَّدَ به ابن لهيعة».

وأخرجه أبو خيثمة في العلم (١٦٢)، وابن عدي في الكامل (٤/ ١٥)، وابن عبدالبرِّ في جامع بيان العلم (٧٧٤، ٧٧٧)، والخطيب في الجامع لأخلاق الرَّاوي (٧٢٤) من طرق عن ابن لهيعة به.

أما عن رجاله: فابن لهيعة وإن كان ضعيفًا لاختلاطه، إلا أنَّ رواية عبدالله بن وهب عنه مستقيمة؛ فإنه ممن روى عنه قبل الاختلاط، وقد صرَّح بالسَّماع من دَرَّاج كما عند أبي خيثمة في العلم.

ودَرَّاج أبو السَّمح هو عبدالرحمن بن سَمعان صدوق في حديثه عن أبي الهيثم؛ ضُعِّف. تقدم (١٦١).

قلتُ: وقد روى دَرَّاج الحديث عن أبي الهيثم وعبدِالرحمن بن حُجَيْرة.

وأبو الهيثم هو سليمان بن عمرو العُتْوارِيُّ ثقة. تقدم (١٦١).

وعبدالرحمن بن حُجَيْرة بمهملة وجيم مصغر ثقة. التقريب (ت ٣٨٣٨)

فهذا الإسنادُ حسن.

وقد جاء الحديث من طريق آخر عن أبي هريرة أخرجه أحمد (٢/ ٤٩٩)، والدَّارميُّ (٥٧٥)، ومسدَّد كما في إتحاف الخيرة المهرة (٣٩٠)، والبزَّار كما في كشف الأستار (١/ ١٠٠) (١٧٦)، والخطيب في اقتضاء العلم العمل (١٢)، وأبو بكر الإسماعيلي في معجم شيوخه (٤٠)، وأبو القاسم الجرجاني في تاريخه (٢٧) كلُّهم من طريق إبراهيم بن مسلم الهَجَريِّ، عن أبي عِيَاض، عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «مَثَلُ علمٍ لا يُنتفعُ به، كمثل كَنزٍ لا يُنفقُ منه في سبيل الله». واللَّفظ للدَّارمي.

أما عن رجاله: فإبراهيم بن مسلم الهَجَريُّ ضعيف. تقدم (٤٥٣).

وأبو عياض هو عمرو بن الأسود العَنْسي بالنون -وقد يُصغر- ثقة عابد. التقريب (ت ٤٩٨٩).

فهذا الإسناد ضعيف، ومع ذلك قال البُوصيريُّ في الإتحاف (٣٩٠): «هذا إسناد حسن، وأبو عياض هو عمرو بن الأسود العنسي، والهَجَريُّ هو إبراهيم بن مسلم، مختلف فيه».

قلتُ: إبراهيمُ بن مسلم ضعَّفوه ولم يوثقه إلا الفسويُّ فقال: «كان رفَّاعًا لا بأس به» والأزديُّ قال: «هو صدوقٌ ولكنه رفَّاعٌ كثيرُ الوهم».راجع التهذيب (١/ ١٦٤).

وله شواهدُ عن عبدالله بن عمر، وعبدالله بن مسعود مرفوعًا، وعن ابن عبَّاس وسلمان موقوفًا رضي الله عنهم.

فحديث عبدالله بن عمر أخرجه ابن عبدالبرِّ في جامع بيان العلم (٧٧٨)، وابن جميع الصَّيْدَاويُّ في معجم الشُّيوخ (٣٦١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٩/ ٢٢) ثلاثتهم من طريق محمد بن زُهير أبي يعلى: نا عمر بن يحيى الأُبُلِّي: نا عيسى بن شعيب عن رَوْح بن القاسم، عن أيُّوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «علمٌ لا يُقالُ به ككَنزٍ لا يُنفقُ منه». هذا لفظُ ابن عبدالبرِّ، وابِن جميع، وعند ابن عساكر بلفظ: «عِلْمٌ لا يُفَادُ به ككَنزٍ لا يُنفَقُ منه».

وفيه عمر بن يحيى الأُبُلِّي ذكره ابن عدي في الكامل (٢/ ٤٣٣) في ترجمة جارية بن هرم، وذكر حديثًا فيه عمر بن يحيى، وأشار إلى أن عمر بن يحيى سرقه من يحيى بن بِسطام. وراجع اللسان (٦/ ت ٥٧١٢).

فهذا الإسنادُ ضعيفٌ جدًّا.

وأما حديث عبدالله بن مسعود؛ فأخرجه القُضاعي في مسند الشهاب (٢٦٣) قال: أخبرنا عبدالرحمن بن عمر بن محمد الشَّاهد: أنبا الناقد: ثنا أبو بكر أحمد بن محمد الحاطِبيُّ: ثنا إبراهيم بن مهدي: ثنا عليُّ بن مُسْهِر عن إبراهيم الهَجَريِّ، عن أبي الأحوص، عن عبدالله قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**عِلْمٌ لا ينفعُ ككنزٍ لا يُنفقُ منه**».

وهذا الإسنادُ ضعيفٌ؛ بسبب إبراهيم الهَجَريِّ ضعيف. تقدم (٤٥٣).

وأما حديث عبدالله بن عبَّاس فأخرجه ابن عبدالبرِّ في جامع بيان العلم (٧٧٥) من طريق عبدالله بن وهب، ثنا القاسم بن عبدالله، عن موسى بن عُبيدة، عن عبدالله بن عُبيدة، عن ابن عبَّاس قال: «**مَثَلُ عِلْمٍ لا يُظهرُهُ صَاحبُه كمَثل كَنزٍ لا يُنفقُ منه صاحبُه**».

هذا الإسناد ضعيفٌ جدًّا بسبب القاسم بن عبدالله بن عمر بن حفص قال عنه الحافظ في التقريب (ت٥٤٦٨): «متروكٌ رمَاهُ أحمدُ بالكذب» ومُوسى بنُ عُبيدة الرَّبذِيُّ ضعيف. تقدم (٢٥٢).

وأما حديثُ سلمانَ الفارسيِّ فأخرجه الدَّارميُّ (١/ ٤٦١) (٥٧٤)، وابن أبي شيبة (١٩/ ٢٠٣)(٣٥٨١٠)، وأبو خيثمة في العلم (١٢)، وابن عبدالبرِّ في جامع بيان العلم (٧٧٩) من طرق عن الأعمش، عن صالح بن خباب، عن حصين بن عقبة، عن سلمان قال: «علمٌ لا يُقالُ به ككَنزٍ لا يُنفَقُ منه».

صالحُ بن خبَّاب الفَزَاريُّ وثقه يحيى بن معين. راجع الجرح والتعديل (٤/ ٣٩٩) وذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٦/ ٤٥٥).

وحُصين بن عقبة الفَزَاريُّ الكُوفيُّ صدوقٌ. التقريب (ت ١٣٧٧).

فهذا الإسناد حسن.

درجة الحديث:

حسن.

بابٌ في تَعْليمِ مَنْ لا يَعْلَمُ

(٧٤٨)- عن علقمة بن سعيد بن عبدالرحمن بن أَبْزى، عن أبيه، عن جدِّهِ قال: خطب رسُولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ذات يومٍ فأثنى على طوائفَ من المسلمين خيرًا ثُمَّ قال: «ما بالُ أقْوامٍ لا يُفَقِّهون جيرانَهم ولا يُعلِّمُونهم، ولا يَعِظُونَهم، ولا يَأْمُرُونَهم، ولا يَنْهَونهم، وما بالُ أقوامٍ لا يتعلَّمُونَ من جيرانِهم، ولا يتفقَّهونَ، ولا يتَّعظونَ، والله ليُعلِّمَنَّ قومٌ جيرانَهم، ويفقِّهونَهم، ويعِظُونَهم، ويأمرونَهم، ويَنْهَونَهم، وليتعلَّمَنَّ قومٌ من جِيرانِهم، ويتفقَّهونَ ويتَّعِظُونَ أو لأعاجِلنَّهم العُقوبةَ». ثمَّ نزلَ، فقال قومٌ: مَنْ تَرَونه عني بهؤلاء؟ قالوا: الأشعريين؛ هم قومٌ فقهاءُ ولهم جِيرانٌ جُفاةٌ من أهلِ المياه والأعرابِ، فبلغ ذلك الأشعريِّين فأتَوا رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فقالوا: يا رسول الله ذكرتَ قومًا بخيرٍ وَذَكَرتَنا بشرٍّ فما بالنا؟ فقال: «ليُعَلِّمَنَّ قومٌ جيرانَهم وليفقِّهنَّهُم وليفَطِّننَّهم وليأمُرَنَّهم ولينْهونَهم، وليتعلَّمَنَّ قومٌ من جيرانِهم ويتَّعظون ويتفَقَّهون؛ أو لأعاجلَنَّهم العقوبةَ في الدُّنيا». فقالوا: يا رسول الله أنفطِّنُ غيرَنا؟ فأعاد قوله عليهم، وأعادوا قولهم: أنفطِّنُ غيرنا؟ فقال ذلك أيضًا فقالوا: أمهِلْنا سنةً. فأمهَلَهم سنةً ليُفَقِّهونهم ويعلِّمونهم ويفطِّنونهم. ثمَّ قرأ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم هذه الآية «لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ» الآية.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه بُكير بن معروف، قال البخاريُّ: «ارْمِ به». ووثقه أحمد في رواية، وضعَّفه في أُخرى. وقال ابن عدي: «أرجو أنه لا بأس به»[1].

---

(١) لم أجده في المطبوع من المعجم الكبير.

وأخرجه بإسناد الطَّبرانيِّ أبو نُعيم في معرفة الصَّحابة (١٠٤٢) قال: حدَّثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن إسحاق بن راهويه، ثنا أبي، ثنا محمد بن أبي سهل، ثنا بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، عن علقمة بن سعيد بن عبدالرحمن بن أبزى، عن أبيه، عن جده به مرفوعًا.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٢/ ٥٧) من طريق بكير بن معروف، عن مقاتل بن حيان، عن علقمة بن عبدالرحمن به.

أما عن رجاله: فبُكير بن معروف الأسدي أبو معاذ مختلف فيه تقدم (٣٠٩).

ومقاتل بن حيَّان النَّبطي، أبو بِسطام البَلخيُّ صدوق فاضلٌ، أخطأ الأزديُّ في زعمه أن وكيعًا كذَّبه. تقدم (٣٠٩).

وعلقمة بن سعيد بن عبدالرحمن، أو علقمة بن عبدالرحمن - كما عند ابن عساكر - لم أجد من ترجم له.

وعبدالرحمن بن أَبْزَى الخُزاعي صحابيٌّ. الإصابة (٢/ ت ٥٠٧٥).

وأَبْزَى الخُزاعيُّ صحابيٌّ أيضًا. الإصابة (١/ ت١٧).

فالحديثُ بإسنادِ الطَّبرانيِّ ضعيفٌ.

درجة الحديث:

ضعيف.

بابُ مَنْ عَلِمَ فَليَعمَلْ

(٧٤٩)- عن واثِلَةَ بن الأسْقَع قال: قال رسُولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**كلُّ بُنيانٍ وَبَالٌ على صاحِبِه إلَّا ما كان هكَذا**» وأشار بكَفِّه. «**وكلُّ علمٍ وَبالٌ على صاحِبِه يومَ القِيامَة إلَّا مَن عمِل به**».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه هانئ بن المتوَكِّل، قال ابن حبَّان: «لا يحِلُّ الاحتجاجُ به بحال»[1].

---

(١) قال الطَّبرانيُّ في الكبير (٢٢/ ٥٥): حدَّثنا عمرو بن أبي الطَّاهِرِ بن السَّرْحِ المصري: ثنا هانِئ بن المتوكِّل الإسكَندَرانيُّ: ثنا بقيَّة بن الوليد عن الأوزَاعِي، عن مَكْحول، عن واثِلَةَ بن الأسقَع به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه الطَّبرانيُّ في مسند الشَّاميين (٤/ ٣٠٥) (٣٣٨٠).

هذا الإسنادُ ضعيف جدًّا؛ بسبب هانئ بن المتوكِّل؛ ضعيف. تقدَّم (١٨٥).

وبقيَّة بن الوليد صدوقٌ يدلِّس تدليس التَّسوية، ولم يصرِّح بالسَّماع. تقدَّم (٢٦).

درجة الحديث:

ضعيفٌ جدًّا.

(٧٥٠)- وعن عبدالله بن مسعود قال: «يا أَيُّها النَّاسُ تَعلَّمُوا؛ فمَن عَلِمَ فليَعْمَل».

رواه الطَّبرانيُّ، ورجالُه موثَّقون، إلَّا أنَّ أبا عُبيدة لم يسمع من أبيه[1].

---

(١) قال الطَّبرانيُّ في الكبير (٩/ ١٥٢): حدَّثنا محمَّد بن النَّضر الأزديُّ: ثنا معاوية بن عمرو: ثنا زائدة عن الأعمش، عن تميم بن سلمة، عن أبي عبيدة، عن عبدالله بن مسعود موقوفًا عليه.

وأخرجه أبو داود (١٦٦)، وأبو خيثمة في العلم (١/ ٧)، والخطيب في اقتضاء العلم (١١)، والبيهقيُّ في المدخل إلى السُّنن الكبرى (٣٧٨) من طريق سفيان وزائدة كلاهما، عن الأعمش به.

أما عن رجاله: فالأعمشُ هو سليمان بن مِهران الأَسَدَيُّ ثقة حافظ.

وتميم بن سلمة السُّلَميُّ الكوفي ثقة. تقدم (٤٩٤).

وأما أبوعُبيدة بن عبدالله بن مسعود، فهو تابعيٌّ ثقة. تقدم (٦٤)، وقد اختُلف في سماعه من أبيه، والراجحُ سماعه من أبيه. راجع «التعريف بأوهام من قسم السُّنن» (٣/ ٤٤، ٤٥، ٤٦).

فهذا الإسناد رجاله ثقات.

درجة الأثر:

صحيح.

بابٌ فيما يَنبَغِي للعَالمِ والجاهِلِ

(٧٥١)- عن جابر قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**لا**
١/ ١٦٥ **ينبَغِي للعالمِ أن يسكتَ على علمِهِ/ ولا ينبَغِي للجاهِلِ أن يسكُتَ على**
جهلِهِ، قال الله جلَّ ذكرُهُ «فَسْئلوا أهلَ الذِّكرِ إن كُنتم لا تَعْلَمون»».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسَط، وفيه محمد بن أبي حُميد، وقد أجمعوا على ضعفِّه[1].

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٥/ ٢٩٨) من طريق محمد بن عبدالله الأنصاريِّ، نا محمد بن أبي حُميد، عن محمد بن المنكدر، عن جابرٍ به مرفوعًا.

وقال: «لا يُروى هذا الحديث عن رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم إلا بهذا الإسناد، تفرَّد به الأنصاريُّ».

هذا الإسناد ضعيفٌ؛ بسبب محمد بن أبي حُميد واسمه – أي حُميد – إبراهيم الأنصاريُّ الزُّرَقيُّ أبو إبراهيم المدنيُّ ضعَّفوه. راجع التهذيب (٩/ ١٣٢).

درجة الحديث:

ضعيفٌ جدًّا.

بابٌ فِيمَنْ تَرَكَ الصَّلاةَ لِطَلَبِ العِلْمِ

(٧٥٢)- عن شُعبة قال: إنَّ هذا الحديثَ يصُدُّكُمْ عَنْ ذِكر الله وعَنِ الصَّلاةِ وعَنْ صِلَةِ الرَّحمِ؛ فهلْ أنتُم مُنتَهُون؟

رواه أبو يعلى، ورجاله موثَّقون[1].

---

(١) أخرجه أبو يعلى (٥/ ٥٦)قال: حدَّثنا يعقوب، حدَّثنا عبدالرحمن بن مهدي، قال: سمعت شُعبة يقول... وذكره.

وأخرجه ابن عبدالبرِّ في جامع بيان العلم (١٩٦٩)، وابن المقري في معجمه (١٣١٥) من طريقين عن ابن مهديٍّ به.

وهذا الإسنادُ صحيح إلى شُعبة؛ فعبدالرحمن بن مهديٍّ ثقةٌ ثبتٌ حافظ عارف بالرِّجال والحديث.

وجاء هذا الأثر من طُرق عن أبي الوليد هشام بن عبدالملك قال، سمعت شُعبة يقول: «**إنَّ هذا الحديثَ يصدُّكُم عن ذكرِ الله وعن الصَّلاة، فهل أنتم مُنتهون**».

أخرجه الفسويُّ في المعرفة والتاريخ (١/ ١٤٧)، وابن معين في تاريخه (٢/ ٢٠٤)، والخطيب في شرف أصحاب الحديث (١/ ٢٩١).

وهشام بن عبدالملك هو الباهليُّ أبو الوليد الطَّيالسي ثقةٌ ثبت من رجال الصَّحيح.

تنبيه:

ذكر الخطيب في شرف أصحاب الحديث (١/ ٢٩٢) بإسناده إلى أحمد أنه سُئل عن قول شُعبة: إنَّ هذا الحديثَ يصدُّكم عن ذكر الله، وعن الصلاة، فهل أنتم منتهون؟، فقال: «لعل شُعبة كان يصوم، فإذا طلب الحديث وسعى فيه يضعُف، فلا يصوم، أو يريد شيئًا من أعمال البر، فلا يقدر أن يفعله للطَّلب؛ فهذا معناه». قال الخطيب قلت: «وليس يجوز لأحدٍ أن يقول: كان شُعبة يثبط عن طلب الحديث، وكيف يكون كذلك وقد بلغ من قدره أن سُمِّي أمير المؤمنين في الحديث؛ كلُّ ذلك لأجل طلبه له واشتغاله به، ولم يزل طول عمره يطلبه حتَّى مات على غاية الحرص في جمعه لا يشتغل بشيءٍ سواه، ويكتب عمن دونه في السِّن والإسناد، وكان من أشدِّ أصحاب الحديث عناية بما سمع، وأحسنهم إتقانًا لما حفظ».

درجة الأثر:

صحيح.

بابُ السُّؤالِ عَنِ الفِقْهِ

(٧٥٣)- عن أبي عبدالرحمن -يعني السُّلمي- قال: حدَّثنا مَن كان يُقْرِؤنا من أصحابِ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أنَّهم كانوا يأخذُونَ من رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم عَشر آياتٍ فلا يأخُذُون في العَشْرِ الأُخرى حتَّى يَعْلَموا ما في هذه من العِلمِ والعَملِ، قال: فَيُعَلِّمُنا العِلْمَ والعَمَلَ.

رواه أحمد، وفيه عطاء بن السَّائب اختلط في آخر عمره[1].

---

(١) أخرجه أحمد (٥/ ٤١٠)قال: حدَّثنا محمد بن فُضيل، عن عطاء، عن أبي عبدالرحمن قال: ... وذكره.

وأخرجه عبدالرَّزاق في مصنفه (٣/ ٣٨٠) (٦٠٢٧)، وابن سعد في الطَّبقات (٦/ ١٧٢)، وابن أبي شيبة في مصنفه (١٥/ ٤٣٦) (٣٠٥٤٩)، وفي مسنده (٩٤٠)، وابن جرير في جامع البيان (١/ ٩٥) (٨٣)، والطَّحاوي في شرح مُشْكِلِ الآثار (١٤٥١، ١٤٥٢) من طُرق عن عطاء بن السَّائب به.

هذا الإسنادُ حسنٌ؛ فيه عطاء بن السَّائب صدوق اختلط. تقدم رقم (١١٥) وقد روى عنه حمادُ بن زيد، وسُفيان - كما عند ابن سعد والطَّحاويِّ - وهما ممن روى عنه قبل الاختلاط، وأبو عبدالرحمن السُّلمي الكوفيُّ هو عبدالله بن حبيب بن ربيعة، «ثقةٌ ثبت من الثانية» تقدم (٤٤٦).

وقد أخرج الحديث الحاكمُ في المستدرك (١/ ٥٥٧)، والطَّحاويُّ في شرح مشكل الآثار (١٤٥٠)، والبيهقيُّ (٣/ ١١٩، ١٢٠) من طريق شَريك، عن عطاء بن السَّائب، عن أبي عبدالرحمن السُّلَمي، عن عبدالله، قال: «كنا إذا تعلمنا من النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم عشر آيات من القرآن، لم نتعلم من العشر الَّتي نزلت بعدها حتَّى نعلم ما فيه». قيل لشَريك مِنَ العمل؟ قال: «نعم».

قال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد، ولم يخرجاه».

قلت: شَريك بن عبدالله النَّخعيُّ الكوفيُّ «صدوق يخطئ كثيرًا تغيَّر حفظه» تقدَّم (١١٥) وقد روى عن عطاء بعد الاختلاط.

وقد جاء حديث ابن مسعود من طريق آخر أخرجه الطَّبريُّ في جامع البيان (١/ ٩٥) (٨٢) قال: حدَّثنا محمد بن عليٍّ بن الحسن بن شقيق المروزي، قال: سمعت أبي يقول: حدَّثنا الحسين بن واقد، قال: حدَّثنا الأعمش، عن شَقيق، عن ابن مسعود، قال: كانَ الرجلُ مِنَّا إذا تعلَّم عَشْر آياتٍ لم يجاوزهُنَّ حتى يعرف معانيَهُنَّ، والعملَ بهنَّ».

أما عن رجاله: فمحمد بن عليٍّ بن الحسن بن شقيق المروزيُّ، وعليُّ بن الحسن ثقتان. التقريب (ت٦١٥٠، ٤٧٠٦).

والحسين بن واقد المروزيُّ ثقة له أوهام. التقريب (ت١٣٥٨).

والأعمش وشقيق بن سلمة؛ ثقتان من رجال الصَّحيح تقدما.

فهذا الإسناد قويٌّ.

(٧٥٤)- عن أُمِّ سُليمٍ قالت: كنتُ مجاورةً أمَّ سَلَمة زوجَ النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم؛ فقالت أم سُليم: يا رسول الله أرأيتَ إذا رأت المرأةُ أنَّ زَوجَها جامَعَها في المنامِ أتغتَسل؟ فقالت أمُّ سَلمة: تَرِبت يَداك أمَّ سُليمٍ فضَحْتِ النِّساءَ عند رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم. فقالت أمُّ سُليم: إنَّ الله لا يَسْتحيي من الحقِّ، وإنَّا إنْ نسألِ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم عمَّا أَشكَلَ

وله شاهد عن عبدالله بن عمر أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٣٥)، والطَّحاوي في شرح مشكل الآثار (١٤٥٣)، والطَّبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين (١/ ٢٠١) (٢٠٩)، والبيهقي (٣/ ١٢٠) من طرق عن عُبيدالله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن القاسم بن عوف، قال سمعت ابن عمر يقول: لقد عشنا برهة من دهرنا، وإن أحدنا يؤتى الإيمان قبل القرآن، وتنزل السورة على محمد صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فيتعلم حلالها وحرامها وما ينبغي أن يوقف عنده فيها كما تعلمون أنتم القرآن، ثم قال: لقد رأيت رجالًا يؤتى أحدهم القرآن فيقرأ ما بين فاتحته إلى خاتمته، ما يدري ما آمره ولا زاجره ولا ما ينبغي أن يوقف عنده ينثره نثر الدَّقَل».

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولا أعرف له علة ولم يخرجاه».

درجة الأثر:

حسن.

علينا خيرٌ من أن نكُونَ منه على عَمْياء. فقال النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «تَرِبت يداكِ يا أمَّ سُليم؛ عليها الغُسْلُ إذا وجَدَت الماءَ» فقالت أمُّ سَلمة: يا رسول الله، وهل للمرأةِ ماءٌ؟ فقال النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «فأنَّى يُشْبِهُها ولدُها، هنَّ شَقائِقُ الرِّجالِ».

رواه أحمد، وهو في الصَّحيح باختصار، وفي إسناد أحمد انقطاع بين أمِّ سُليم وإسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة.

وتأتي أحاديثُ من هذا في الطَّهارة وفي الاحتلام إن شاء الله[1].

---

(١) أخرجه أحمد (٦/ ٣٧٧)قال: حدَّثنا أبو المغيرة، قال: حدَّثنا الأَوزَاعيُّ، قال: حدَّثني إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة الأنصاريُّ، عن جدَّته أمِّ سُلَيم، قالت... الحديث.

أما عن رجاله: فأبو المغيرة هو عبدالقدُّوس بن الحجاج الخَوْلاني، ثقةٌ. تقدم في (٧٦).

والأَوزَاعيُّ هو عبدالرحمن بن عمرو ثقة مشهور. تقدم (٣٣٣).

وإسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة الأنصاريُّ ثقة حجة. التقريب (ت٣٦٧).

وحديثه عن جدَّته أمِّ سُليم مرسلٌ كما قال بذلك أبو حاتم في العلل (١/ ٦٣٨) (١٦٣).

فهذا الإسناد ضعيفٌ؛ لانقطاعه بين إسحاق بن عبدالله وبين جدَّته أمِّ سُليم.

وقد جاء هذا الحديثُ موصولاً؛ أخرجه الدَّارميُّ في سننه (١/ ٥٩١)

(٧٩١)، قال: أخبرنا محمد بن كثير، عن الأوزاعيِّ، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن أنس قال: دخَلَتْ على رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أمُّ سُليمٍ وعنده أمُّ سَلَمة، فقالَت: المرأةُ ترى في مَنامها ما يَرى الرَّجلُ؟ فقالَت أمُّ سَلَمة: تَرِبت يداكِ يا أمَّ سُليمٍ، فَضَحتِ النِّساءَ. فَقال النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم مُنتَصِرًا لأمِّ سُليمٍ: «بَل أنتِ تَرِبت يَداكِ، إنَّ خيركنَّ الَّتي تسألُ عمَّا يَعْنيها؛ إذا رأتِ الماءَ فلتَغْتَسل». قالَت أمُّ سَلَمة: وللنِّساءِ ماءٌ؟ قال: «نعم؛ فأنَّى يُشْبِههنَّ الولدُ؟ إنَّما هنَّ شَقائِقُ الرِّجالِ».

ومحمد بن كثير بن أبي عطاء الثَّقفيُّ الصَّنعانيُّ صدوق كثير الغلط. تقدَّم (٣٥٧).

وقد جاء الحديث من طريقين عن أمِّ سُليم:

الطريق الأول: عند أحمد (٦/ ٣٧٦) قال: حدَّثنا ابن نُمير، قال: حدَّثنا محمد -يعني ابن عمرو- قال: حدَّثنا أبو سلمة عن أُمِّ سُلَيم، قالت: دخلتُ على رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم في بيت أُمِّ سلمة، فقالت: يا رسول الله، أرأيتك المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل؟ قالت أُمُّ سلمة: فَضَحْتِ النِّساء، قالت: إنَّ الله عزَّ وجلَّ لا يستحيي من الحقِّ، قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «مَنْ رأى ذلك مِنكنَّ فلتغتسل».

أما عن رجاله: فابن نُمير هو عبدالله بن نُمير الهمْدانيُّ ثقة من رجال الصَّحيحين. تقدم (١٦٧).

ومحمد بن عمرو بن علقمة بن وقَّاص اللَّيثيُّ روى له البخاريُّ مقرونًا بغيره، ومسلمٌ في المتابعات تقدم (١٨٠).

وأبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزُّهري ثقةٌ مكثرٌ من رجال التهذيب.

ولم يسمع من أمِّ سُليم. ذكر المزِّيُّ في تهذيبه (٣٣/ ٣٧٠): «أنه لم يسمع من طلحة، ولا من عُبادة بن الصَّامت» فقال ابن خِراش كما في تهذيب التهذيب (١٢/ ١١٧، ١١٨): «لئن كان كذلك فلم يسمع من عثمان ولا من أبي الدَّرداء؛ فإنَّ كلًّا منهما مات قبل طلحة، والله تعالى أعلم».

ففي سماعه من أمِّ سُليم نظرٌ؛ فإنَّها ماتت في خلافة عثمان، كما ذكر ذلك الحافظ في التقريب (ت٨٧٣٧). فهذا الإسنادُ ضعيفٌ لانقطاعه.

الطريق الثاني: أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٤/ ١٨٩)(٣٩٤٠) من طريق أبي زُهير عبدالرحمن بن مَغْراء، قال: نا محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي أُمامة بن سهل بن حنيف، قال: حدَّثتني أُمُّ سُليم بنتُ مِلْحَان أُمُّ أنس بن مالك مِنْ فِيها إلى أُذني، قالت: أتيت رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم وهو في بيت أُمِّ سلمة، فوجدتُ عنده رجالًا، فجلستُ حتَّى قاموا، فلما خرج دنوت منه، فقلتُ: يا رسول الله، أمرٌ يُقرِّبُني إلى الله أُحِبُّ أن أسألك عنه إذ شككت فيه، قال: «أصبتِ يا أُمَّ سُليم» قلتُ: هل تغتسل المرأةُ إذا رأت في منامها ما يرى الرجل؟ قالت أُمُّ سلمة: تربتْ يداك يا أُمَّ سُليم، قد فضحتِ النِّساء؛ فقال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «بلْ تربتْ يداك يا أُمَّ سَلمة، أرأيتِ لولا ذلك ما أَشْبَهَ الولدُ أباه؛ نعمْ إذا رأيت ذلك فاغتسلي».

وقال: «لم يرو هذا الحديث عن أبي أُمامة بن سهل إلا محمد بن إبراهيم التَّيميُّ، ولا عن محمد بن إبراهيم إلا إسحاق، تفرَّد به عبدالرحمن بن مَغْراء».

قلت: لم ينفرد به عبدالرحمن بن مَغْراء؛ فقد تابعه إسماعيل بن عيَّاش، عن عبدالعزيز بن عبيدالله، عن حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف، عن أبي أُمامة به، وهو عند الطَّبرانيِّ في الكبير (٢٥/ ١٢٧) (٣٠٩).

إلا أن في المعجم الكبير عبدالعزيز بن عبدالله، عن حكيم بن حكيم عن عبَّاد بن حُنيف، عن أبي أُمامة وهو خطأ، والصَّوابُ ما أثبتناه. راجع تهذيب الكمال (٧/ ١٩٣).

وأبو أُمامة هو أسعدُ بن سهل بن حُنَيف -بضمِّ المهملة- قال الحافظ في التقريب (ت ٤٠٢): «معدودٌ في الصَّحابة، له رؤية ولم يسمع من النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم».

والحديث أخرجه مسلم (٣١١) قال:حدَّثنا عبَّاس بن الوليد: حدَّثنا يزيد بن زُرَيعٍ: حدَّثنا سعيد عن قتادة؛ أنَّ أَنَس بن مالِكٍ حدَّثهم أنَّ أمَّ سُليمٍ حدَّثت أنَّها سأَلَت نبيَّ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم عَن المرأةِ تَرى في مَنامِها ما يرى الرَّجل. فقال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «إذا رأَتْ ذلك المرأةُ فلتَغْتَسل». فقالَت أمُّ سُليمٍ واستَحْيَيت من ذلك قالَت: وهَل يكون هذا؟ فقال نبيُّ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «نعَم؛ فمن أين يكونُ الشَّبَه، إنَّ ماءَ الرَّجلِ غليظٌ أبيضُ، وماءَ المرأةِ رقيقٌ أصفرُ، فمن أيِّهما علا أو سبَق يكون منه الشَّبَهُ».

(٧٥٥)- عن ابن عمر قال: لقد عِشتُ بُرْهَةً من دَهري وإنَّ أحدنا يُؤتى الإيمانَ قَبل القُرآنِ، وتنزِلُ السُّورةُ على محمَّد صلَّى الله عليه وآله وسلَّم؛ فيتعلَّمُ حلالها وحَرامَها وما ينبَغي أنْ يقفَ عنده منها كما تُعلَّمُونَ أنتمُ القرآنَ، ثمَّ لقَد رأيتُ رجالًا يُؤتى أحدُهم القُرآنَ قبلَ الإيمانِ، فيقرأُ ما بين فاتحةِ الكتابِ إلى خاتمتِهِ ما يَدْرِي ما آمرُهُ ولا زاجِرُهُ، وما ينبغي أن يقفَ عندَهُ منه، وينثرُهُ نَثْرَ الدَّقَلِ(١).

والحديث أخرجه البخاريُّ واللفظ له (١/ ٦٤)، (٨/ ٢٩)، (١/ ٣٨)، ومسلم (٣١٣)، والتِّرمذيُّ (١٢٢)، والنَّسائيُّ (١/ ١١٤)، وابن ماجه (٦٠٠)، وعبدالرزاق (١٠٤٩)، وابن حبَّان في صحيحه (١١٦٥)، والبيهقيُّ (١/ ١٦٨)، وابن الجارود (٨٨)، والبغويُّ في شرح السُّنة (٢٤٥) وغيرهم من حديث أُمِّ سلمة قال: جاءَت أمُّ سُليمٍ إلى رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فقالَت: يا رسولَ الله إنَّ الله لا يستَحْيي من الحقِّ، فهَل على المرأةِ من غُسلٍ إذا احتَلَمت؟ قال النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «إذا رَأَتِ الماءَ». فغَطَّت أمُّ سَلَمة -تَعني وَجْهَها- وقالَت: يا رسولَ الله وتحتَلِمُ المرأةُ؟ قال: «نعَم تَرِبت يمينُك فبِم يُشْبِهها ولَدُها»؟!

درجة الحديث:

صحيح.

(١) الدَّقَل: رديءُ التَّمر ويابسُهُ، وما ليس له اسمٌ خاصٌّ؛ فتراه ليبسه ورداءته لا يجتمع ويكون منثورًا. النهاية في غريب الحديث (٢/ ١٢٧).

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط ورجالُهُ رجال الصَّحيح(١).

(٧٥٦)- عن ابن عمرَ قال: بعثَ رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم معاذ بن جبلٍ وأبا موسى إلى اليمنِ فقال: «تَسانَدا، وتَطاوَعا،/ وبَشِّرا، ولا تُنفِّرا». فخَطَب النَّاسَ معاذٌ فحَثَّهم على الإسلامِ، والتَّفقُّهِ في القرآنِ، وقال: أخبِرُكم بأهلِ الجنَّةِ وأهلِ النَّار، إذا ذُكر الرَّجلُ بخَيرٍ فهُو من أهلِ الجنَّة، وإذا ذُكر بشرٍّ فهو من أهلِ النَّارِ. ١/ ١٦٦

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، ورجاله موثقون(٢).

---

(١) تقدم في (٧٥٣).

درجة الأثر:

حسن.

(٢) أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٧/ ٢٥٠) من طريق عمر بن أبي خَليفة، حدَّثني زِياد بن مِخْرَاق، عن عبدالله بن عمر به مرفوعًا.

وقال: «لم يرو هذا الحديث عن زِياد بن مِخْراق إلا عمر بن أبي خَليفة».

وأخرجه من هذا الوجه الدَّارميُّ في سُننه (١/ ٢٩٩) (٢٢٨)، والبزَّار كما في كشف الأستار مقتصِرًا على المرفوع منه (٢/ ٢٦٧) (١٦٧٥)، والبيهقيُّ في الزُّهد الكبير (٨١٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٩/ ٢١٥).

قال البزَّار: «لا نعلمه عن ابن عمر إلا من هذا الوجه».

أما عن رجاله: فعمر بن أبي خليفة العبديُّ أبو حفص البصريُّ، قال أبو حاتم: «صالح الحديث» ووثَّقه الفلَّاس. راجع التهذيب (٧/ ٤٤٣).

وزِياد بن مِخْراق -بكسر الميم وسكون المعجمة- ثقة، ولكن لم يسمع من ابن عمر. التهذيب (٣/ ٣٨٣).

فهذا الإسنادُ ضعيفٌ؛ لانقطاعه بين زياد وابن عمر.

وقد أخرج الحديث الدُّولابي في الكُني (٢/ ٤٧٣) (٨٥٥) من طريق بشر بن الحكم النَّيسابوريِّ، قال: حدَّثنا عمر بن خليفة العبديُّ، عن زياد بن مِخْراق، عن معاوية بن قُرة، عن ابن عمر قال: أرسل رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم معاذًا وأبا موسى إلي اليمن، فقال: «تطَاوعَا ويَسِّرَا ولا تُنفِّرَا».

وبشرُ بن الحكم بن حبيب العبديُّ النَّيسابوريُّ ثقة زاهد. التقريب (ت٦٨٣).

ومعاوية بن قُرة بن إياس المزنيُّ ثقةٌ من رجال التهذيب.

فهذا الإسناد رجاله ثقات.

ويشهد للمرفوع منه حديثا أبي موسى الأشعري، وأنس بن مالك.

أما حديثُ أبي موسى فأخرجه البخاريُّ واللَّفظ له (٨/ ٣٠)، ومسلم (١٧٣٢، ١٧٣٣)، وأبو داود (٤٨٣٥)، وأحمد، وعبدالله ابنُهُ في زوائده على المسند (٤/ ٣٩٩)، وأبو يعلى (٧٣١٩) بلفظ: لـمَّا بعَثَه رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ومعاذَ بن جبلٍ قال لهما: «يسِّرا ولا تُعسِّرا، وبشِّرا ولا تُنفِّرا، وتَطاوَعا».

وأما حديثُ أنسٍ بن مالك فهو عند البخاريِّ واللَّفظُ له (١/ ٢٥)، (٨/ ٣٠)، ومسلم (١٧٣٤)، والنَّسائيِّ في السُّنن الكبرى (٥٨٩٠)، وأحمد (٣/ ١٣١، ٢٠٩)، وأبي يعلى (٤١٧٢) وغيرهم بلفظ: «يسِّروا ولا تُعسِّروا، وبشِّروا ولا تُنفِّروا».

درجة الحديث:

صحيح.

بابٌ فيمنْ يَربِطُ الشَّيءَ يَسْتَذْكرُ به

(٧٥٧)- عن رافع بن خَدِيج قال: رأيت في يَدِ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم خيطًا فقلتُ: ما هذا؟ قال: «أستَذكِرُ به».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه غِياثُ بن إبراهيم وهو ضعيف جدًّا[1].

---

(١) أخرجه الطَّبراني في الكبير (٤/ ٢٨٢) عن عليِّ بن عبدالعزيز، ثنا عليُّ بن أبي طالب: ثنا غِياث بن إبراهيم الكوفيُّ: ثنا عبدالرحمن بن الحارث بن عيَّاش بن أبي ربيعة عن سعيد المقبري، عن رافع بن خَدِيج به مرفوعًا.

وفيه غِياث بن إبراهيم الكوفيُّ أبو عبدالرحمن، قال عنه أحمد: «ترك النَّاسُ حديثه» وكذا قال البخاريُّ والسَّاجي. وقال ابن معين، وأبو داود: «كذَّاب» وقال صالح جزرة: «يضعُ الحديث» وقال ابن عدي: «أحاديثه كلها شبه الموضوع» وذكره العُقيلي، وابن الجارود، وابن شاهين في الضُّعفاء. اللسان (٦/ ٣١٠/ ت٦٠٠٢).

فهذا إسنادٌ موضوع.

وقد روي هذا المتن عن رافع بن خَدِيج من طريق آخر- وسيذكره الهيثميُّ في الحديث التالي: أخرجه الطَّبراني في الكبير (٤/ ٢٨٢)(٤٤٣١) عن محمد بن عَبْدُوس بن كامل، ثنا عبدالجبَّار بن عاصم: ثنا بقيَّة بن الوليد: حدَّثني أبو

عبدالرَّحمن مولى بني تميم، عن سعيد المقبري، عن رافع بن خَدِيج: «أن رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم كان يربط الخيطَ في خاتمه يستذكرُ به».

وفيه أبو عبدالرَّحمن مولى بني تميم، قال عنه الهيثميُّ- كما في الحديث التالي: «قال البخاريُّ: إنَّ غياث بن إبراهيم الضَّعيف يُكنى أبا عبدالرحمن وروى عنه بقيَّة» فرجَّح الهيثمي رحمه الله أنه هو غياث بن إبراهيم، وهو كذَّاب كما تقدَّم.

وسبقه ابن الجوزيِّ في الموضوعات (٣/ ٢٦١)، فقال: «وأما حديثُ رافع فقال الدَّارقطنيُّ: تفرَّد به غياث».

وأبو عبدالرحمن هذا إن لم يكن هو غياث بن إبراهيم، فهو أحد شيوخ بقيَّة الذين لا يُعرفون، كما قال الحافظ في اللسان (٩/ ١١٣)(ت٨٩٥٦).

وعن رافع بن خَديج من طريق ثالثة عند ابن عدي في الكامل (٨/ ١٠٦) عن محمد بن موسى الحُلوانيِّ، ثنا محمد بن معمر البَحْرانيُّ: ثنا مُعَلَّى بن الفضل: ثنا عمر بن هارون الثقفي، عن سعيد الـمَقْبُري، عن رافع بن خَدِيج قال: رأيت في يد رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم خيطًا فقلت: ما هذا؟ قال: «شيءٌ أستذكرُ به».

وفيه عمرُ بن هارون بن يزيد الثَّقفيُّ، قال عنه ابن معين: «يكذبُ» وقال أبو زكرياء: «كذَّابٌ خبيث، ليس حديثه بشيء» وقال عبدالرَّحمن بن مهدي: «قدم علينا فحدَّثنا عن جعفر بن محمد، فنظرنا إلى مولده وإلى خروجه من مكة فإذا جعفر مات قبل خروجه» وضعَّفه عليُّ بن المديني جدًّا، وكذا ضعَّفه الدَّارقطنيُّ

والعجليُّ، وقال النَّسائيُّ وصالح بن محمد وأبو عليٍّ الحافظ: «متروكُ الحديث» وقال ابن حبَّان: «يروي عن الثقات المعضَلات، ويدَّعِي شيوخًا لم يرهم» وقال أبو نُعيم والحاكم: «حدَّثَ بالمناكير». التهذيب (٧/ ٥٠١).

وهذا الحديثُ جاء من حديث ابن عمر، وواثلةَ بن الأسقع مرفوعًا.

أما حديث ابن عمر، فأخرجه الحارثُ بن أبي أسامة في مسنده (٤٧- بغية الباحث)، والعُقيلي في الضُّعفاء (٢/ ٥٦٣)، وابن حبَّان في المجروحين (١/ ٣٤٣)، وابن عدي في الكامل (٤/ ٣٧١)، وابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه (٥٨١- ٥٨٣)، والخطيب في تاريخ بغداد (٩/ ٦٧)، وابن الجوزيِّ في الموضُوعات (٣/ ٢٥٩) من طريق سالم بن عبدالأعلى، عن نافع، عن ابن عمر قال: «كان رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم إذا خاف أن ينسى شيئًا ربط في يده خيطًا ليذكر به».

قال العُقيلي عن سالم: «لا يُعرف إلا به، ولا يُتابع عليه».

وقال ابن حبَّان: «كان يضعُ الحديث، لا تحلُّ كتابة حديثه ولا الرِّواية عنه».

وسالم بن عبدالأعلى- وقيل: ابن عبدالرحمن، وقيل: ابن غَيلان- أبو الفيض، قال عنه البخاريُّ، والنَّسائيُّ، وأبو حاتم، والسَّاجي، والدُّولابي وغيرهم: «متروكٌ» بل قال الحاكم والنَّقَّاش: «روى عن نافع أحاديث موضوعة». اللسان (٤/ ١٠/ ت٣٣٣٩).

وقال ابن أبي حاتم في العلل (٥/ ٦٧٠)(م٢٢٤٧): «وسألتُ أبي عن حديث رواه محمد بن يعلى السُّلمي، قال: حدَّثنا سالم بن عبدالأعلى أبو الفيض، عن نافع، عن ابن عمر... فذكره». قال أبي: «هذا حديثٌ باطلٌ».

وحديث ابن عمر أخرجه من غير الوجه السَّابق ابن الأعرابي في معجمه (١١٠٠) عن إبراهيم، نا بشر بن عبيدالله الدَّارسي، نا عيسى بن شعيب، عن يحيى بن أبي الفرات، عن سالم بن عبدالله بن عمر، عن أبيه، قال: «كان النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم إذا أراد حاجة شدَّ في أصبعه خيطًا يستذكر به».

وفيه بشر بن عبيد أبو عليٍّ الدَّارسيُّ، كذَّبه الأزديُّ، وقال ابن عدي: «منكر الحديث عن الأئمة، بيِّن الضعف جدًّا» وذكره ابن حبَّان في الثقات. وذكر له الحافظ ابن حجر حديثًا مرفوعًا ثم حكم عليه بالوضع. اللسان (٢/ ٣٠٠/ ت١٤٨٧).

ويحيى بن أبي الفرات لم أجده.

وأما حديث واثلةَ بن الأسقع فأخرجه ابن عدي في الكامل (٢/ ١٦٧) عن عبدالله بن أبي داود، نا عبيدالله بن يوسف الجُبَيري: ثنا بشر بن إبراهيم الأنصاريُّ: ثنا الأَوزَاعيُّ: عن مكحول، عن واثلة بن الأسقع: «أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم كان إذا أراد الحاجةَ أوثق في خاتمه خيطًا».

وفيه بشر بن إبراهيم الأنصاريُّ أبو عمرو المفلوج، قال عنه ابن عدي: «منكر الحديث عن الثِّقات والأئمة» ثم ذكر له عدَّة أحاديث، ثم قال: «سائرُ أحاديثه

(٧٥٨)- وعن رافعِ بن خَديج أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم كان يربطُ الخيطَ في خاتَمِهِ يَسْتَذْكِرُ به.

التي لم أذكرها موضوعاتٌ عن كلِّ من روى عنهم». وقال العُقيلي وأبو نُعيم الأصبهاني: «عن الأَوزَاعيِّ بأحاديث موضوعة» وقال ابن حبَّان: «كان يضعُ الحديث على الثقات». اللسان (٢/ ٢٨٧)(ت ١٤٦٠).

وقد اضطرب فيه بشرٌ؛ فرواه عن ثور بن يزيد، عن مكحول، عن واثلة بن الأسقع: «أن رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم كان إذا أراد الحاجةَ ربطَ في خاتمِهِ خِرْقَةً»:

أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٨/ ١٧٧/ ٨٣٢١).

وقال ابن شاهين: «وهذه الأحاديثُ المختلفة المعاني أسانيدُها جميعًا منكرة، ولا أعلمُ أنه يصحُّ منها رواية».

وذكر طرق هذا الحديث ابن الجوزيِّ في الموضُوعات (٣/ ٢٥٩- ٢٦١)، وقال: «هذه الأحاديثُ ليس فيها شيءٌ يصحُّ؛ أما حديث ابن عمر فتفرَّد به سالم... وأما حديثُ واثلة فتفرَّد به بشرٌ عن الأَوزَاعيِّ... وأما حديثُ رافع فقال الدَّارقطنيُّ: تفرَّد به غياث».

وعليه؛ فهذا الحديث بطرقه باطلٌ.

درجة الحديث:

موضوعٌ.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه بقيَّة، عن أبي عبدالرحمن، قال البخاريُّ: «إنَّ غياثَ بن إبراهيم الضَّعيف يُكنَى أبا عبدالرحمن وروى عنه بقية»[1].

---

(١) تقدَّم الكلام عليه ضمن طرق الحديث السَّابق.

درجة الحديث:

موضوع.

بابٌ فيمَنْ نَشَرَ عِلمًا أو دلَّ عَلَى خيرٍ أو عَلَّمَ القُرآن

(٧٥٩)- عن سَمُرة بن جُنْدُب قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**ما تصدَّق النَّاسُ بصَدَقة مثل عِلْمٍ يُنشر**».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه عُوْنُ بن عُمارة وهو ضعيفٌ[١].

---

(١) أخرجه الطَّبراني في الكبير (٧/ ٢٣١) عن عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله بن عبيد بن عقيل المقري، ثنا إبراهيم بن سلم الهُجَيميُّ: ثنا عون بن عُمارة: ثنا أبو بكر الهُذليُّ عن الحسن، عن سَمُرَةَ بن جُنْدُب به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه: ابن عدي في الكامل (٤/ ٣٤١) من طريق أبي بكر الهذلي، عن الحسن، عن سمرة مرفوعًا: «**ما تصدَّق النَّاسُ بصدقةٍ أفضل مِنْ قول**».

وفيه أبو بكر الهُذلي، سُلمى- بالضمِّ- بن عبدالله، قال عنه ابن معين: «ليس بشيءٍ» وقال النَّسائيُّ وعليُّ بن الجنيد: «متروك الحديث» وقال غُندر: «إمامُنا وكان يكذب» وقال الدَّارقطنيُّ: «منكرُ الحديث متروكٌ» وقال ابن عدي: «عامة ما يرويه لا يُتابع عليه» وضعَّفه ابن المديني جدًّا، وكذا ضعَّفه أبو زُرعة، وأبو حاتم، والجوزجانيُّ، وابن عمار، التهذيب (١٢/ ٤٥).

فهذا إسناد ضعيفٌ جدًّا.

(٧٦٠)- وعن أنسٍ قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: **«ألا أخبرُكُم عن الأَجْودِ الأَجْودِ؟ الله الأَجْودُ الأَجْودُ، وأنا أَجْودُ ولدِ آدمَ، وأجودُهم مِنْ بعدِي رجلٌ عَلِمَ عِلمًا فنَشَرَ عِلْمَهُ؛ يُبعَثُ يومَ القِيامةِ أُمَّةً وحدَهُ، ورجلٌ جَادَ بنَفْسِهِ لله عزَّ وجلَّ حتَّى يُقتلَ»**.

رواه أبو يعلى، وفيه سُويد بن عبدالعزيز، وهو متروكُ الحديث(١).

وهذا المتن قد ورد بنحوه من قول مكحول، في حديثٍ أخرجه ابن شاهين في شرح مذاهب أهل السُّنة (٥٩) عن إسماعيل بن محمد الصَّفَّار، ثنا الحسن بن الفضل: ثنا حَمْدَانُ بن الأصبهانيِّ: ثنا ابن المبارك عن عُتبة بن أبي حكيم، قال: سمعت مكحولًا يقول: «ما تصدَّقَ رَجُلٌ بِصَدَقةٍ أفضلَ مِنْ عِلْمٍ يُفْشِيه».

وفيه الحسنُ بن الفضل بن السَّمح، قال عنه أبو الحسين بن المنادي: «أكثرَ النَّاسُ عنه، ثم انكشف فتركُوه وخرَّقوا حديثَهُ» وقال ابن حزم: «مجهولٌ». اللسان (٣/ ١٠٤)(ت٢٣٦٩).

درجة الحديث:

ضعيفٌ جدًّا.

(١) أخرجه أبو يعلى (٥/ ١٧٦) عن محمد بن إبراهيم الشَّاميِّ العَبَّادانيِّ، حدَّثنا سُويد بن عبدالعزيز، عن نوح بن ذَكْوان، عن أخيه أيُّوب، عن الحسن، عن أنس به مرفوعًا.

(٧٦١)- وعن ابن عبَّاس قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: **«نِعمَ العطيَّةُ كَلِمةُ حقٍّ تسمَعُها ثُمَّ تحملُها إلى أخٍ لك مسلمٍ فتُعلِّمُها إيَّاه».**

ومن طريق أبي يعلى أخرجه: ابن حبَّان في المجروحين (٢/ ٣٠١)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٢٠).

وفيه محمد بن إبراهيم بن العلاء أبو عبدالله الشَّاميُّ مولى نُبيط، نزيل عَبَّادَان، قال عنه الدَّارقطنيُّ: «كذابٌ». وقال أبو نُعيم: «روى عن الوليد بن مسلم، وشُعيب بن إسحاق، وبقية، وسويد بن عبدالعزيز؛ موضوعات». وقال ابن حبَّان: «يضعُ الحديث». وقال الحاكم والنَّقَّاش: «روى أحاديثُ موضوعة». وقال ابن عدي: «منكرُ الحديث». التهذيب (٩/ ١٤).

وأيوب بن ذَكوان، قال عنه البخاريُّ: «منكرُ الحديث» وقال ابن حبَّان: «منكرُ الحديث» وقال ابن عدي: «عامَّة ما يرويه لا يُتابع عليه». اللسان (٢/ ٢٤٠/ ١٣٤٩).

وقال ابن حبَّان في المجروحين (١/ ١٦٨): «منكرٌ باطلٌ لا أصل له».

فهذا إسنادٌ موضوعٌ.

درجة الحديث:

موضوع.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه عمرو بن الحُصين العُقيلي وهو متروك[1].

---

(١) أخرجه الطَّبراني في الكبير (١٢/ ٣٤) عن حجاج بن عمران السَّدوسيِّ كاتب بكَّار القاضي، ثنا عمرو بن الحصين العُقيلي: ثنا إبراهيم بن عبدالملك السُّلمي عن قتادة، عن عَزْرَةَ، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عبَّاس به مرفوعًا.

وفيه عمرو بن الحُصين العُقيلي، قال عنه أبو حاتم: «تُركت الرواية عنه» وقال الدَّارقطنيُّ: «متروكٌ» وقال ابن عدي: «مظلمُ الحديث» وقال الأزديُّ: «ضعيفٌ جدًّا يتكلمُون فيه». التهذيب (٨/ ٢١).

فهذا إسنادٌ ضعيفٌ جدًّا.

وهذا المتن له شاهدٌ لا يُفرح به من حديث أنس مرفوعًا، وزيدِ بن أسلم مرسلًا ومقطوعًا.

أما حديثُ أنس فأخرجه تمام الرازيُّ في فوائده (٤٢٤)، والقُضاعي في مسند الشِّهاب (١٣١٦)، وابن عساكر- من طريق تمام- في تاريخ دمشق (١٧/ ٦٢-٦٣) من طريق عبدالعزيز بن عبدالرحمن القُرشي البَالِسِيِّ، نا خُصيف، عن عكرمة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**إنَّ أفضلَ الهديَّةِ- أو أفضلَ العَطِيَّةِ- الكلمةُ مِنْ كَلامِ الحِكْمَةِ يَسْمعُها العَبْدُ ثُمَّ يتعلَّمُها ثُمَّ يعلِّمُها أخاه، خَيْرٌ مِنْ عَبَادةِ سَنَةٍ**».

وفيه عبدالعزيز بن عبدالرحمن القُرشي البالِسِيُّ، اتَّهمه أحمد بن حنبل، وقال النَّسائيُّ وغيره: «ليس بثقة» وقال أبو نُعيم الأصبهانيُّ: «حدَّث عنه لُوَيْنُ

بالمناكير» وقال ابن حبَّان: «يأتي بالمقلُوبات عن الثِّقات فيكثر، والملزقات بالأثبات فيفحش». اللسان (٥/ ٢١١)(ت٤٨٢١).

فهذا إسنادٌ ضعيف جدًّا.

وأما حديثُ زيد بن أسلم مرسلًا، فأخرجه ابن المبارك في الزُّهد (١٣٨٦)، وهنَّاد في الزُّهد (٥٢٩)، وابن عمشليق في جزئه (٢) والقُضاعيُّ في مسند الشِّهاب (١٣١١) من طريق عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «نِعْمَ الهديةُ ونِعْمَ العَطيَّةُ الكلمةُ من كَلامِ الحكمةِ يسمَعُها الرَّجلُ المسلمُ ثُمَّ يَنطَوي عليها حتَّى يهديَها لأخيه».

وعبدالرحمن بن زيد تقدَّم في الحديث (٣٤) وهو ضعيف.

وأبوه زيد بن أسلم تابعيٌّ، تقدَّم في الحديث (١٣٦) أنه ثقة يرسل.

وأمَّا حديث زيد بن أسلم مقطُوعًا، فأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٩/ ٢٨٩) من طريق أبي عثمان البَحِيري، أنا أبو عمرو بن حَمْدَان، أنا عبدالله بن محمد السِّمنَاني، نا أبو الطَّاهر أحمد بن عمرو بن السَّرح، نا عبدالله بن وهب، حدثني هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم أنه قال: «نِعم الهديَّةُ الكَلِمةُ مِنْ كلام الحكمةِ يُهديها لأخيه».

أما عن رجاله: فأبو عثمان البَحِيري هو سعيد بن محمد بن أحمد، وثَّقه الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٨/ ١٠٣).

(٧٦٢)- وعن عبدالله- يعني ابن مسعود- قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**الدَّالُّ على الخيرِ كفاعِلِه**».

وأبو عمرو محمد بن أحمد بن حَمْدَان، محدِّث نَيسابور، وثَّقه الذهبي. الميزان (٣/ ٤٥٧)(ت٧١٤١).

وعبدالله بن محمد بن عبدالله بن يونس السِّمْناني، قال عنه الذَّهبيُّ في سير أعلام النبلاء (١٤/ ١٩٤): «الحافظ الكبير الصَّادق».

وقال أبو بكر البيهقيُّ: «من أعيان المحدِّثين، سمع بخُراسان وبالعراق وبالشَّام» راجع تاريخ دمشق (٣٢/ ٢٢٣).

وأبو الطَّاهر أحمد بن عمرو بن عبدالله بن عمرو بن السَّرح، وعبدالله بن وهب ثقتان. تقدَّما (٨٧، ٣٤).

وهشام بن سعد صدوقٌ له أوهام، من رجال مسلم. التقريب (ت٧٢٩٤)، ويمكن النظر في بحث موسع عنه في كتاب «تنبيه المسلم إلى تعدي الألباني على صحيح مسلم» .

فهذا إسنادٌ حسن.

وقال المنذريُّ في الترغيب والترهيب (١/ ٧٤)- عند تعليقه على حديث ابن عبَّاس المرفوع: «رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، ويشبه أن يكون موقوفًا».

درجة الحديث:

ضعيفٌ.

رواه البزَّار، وفيه عيسى بن المختار، تفرَّد عنه بكر بن عبدالرحمن[1].

(١) أخرجه البزَّار (٥/ ١٥٠) عن إبراهيم بن عبدالله بن محمد أبو شَيبة الكوفيّ، ثنا بكر بن عبدالرحمن، ثنا عيسى بن المختار، عن ابن أبي ليلى، عن فُضيل بن عمرو، عن أبي وائل، عن عبدالله به مرفوعًا.

وقال البزَّار: «وهذا الحديثُ لا نعلمه يُروى عن عبدالله عن النبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد».

أما عن رجاله: فإبراهيمُ بن عبدالله بن محمد أبو شَيبة الكوفيُّ، قال عنه أبو حاتم: «صدوق» ووثَّقه الخليليُّ ومَسلمة بن قاسم الأندلسيُّ، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات، وقال العُقيلي: «لا بأس به». التهذيب (١/ ١٣٦).

وبكر بن عبدالرحمن بن عبدالله بن عيسى بن عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاريُّ، أبو عبدالرحمن الكوفيُّ القاضي، وثَّقه الدَّارقطنيُّ، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات. التهذيب (١/ ٤٨٥).

وعيسى بن المختار بن عبدالله بن عيسى بن عبدالرحمن بن أبي ليلى الأنصاريُّ الكُوفيُّ، ابن عمِّ بكر بن عبدالرحمن، وثَّقه الدَّارقطنيُّ، وقال عنه ابن معين: «صالحٌ» وذكره ابن شاهين في الثِّقات. التهذيب (٨/ ٢٢٩).

ومحمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى تقدَّم في حديث (١٥)، وهو صدوقٌ في نفسه، فيه مقال في حفظه.

وفُضيل بن عمرو الفُقَيْمي- مصغرًا، وثَّقه ابن معين، وابن سعد، والعجليُّ، وقال أبو حاتم: «لا بأس به» وذكره ابن حبَّان في الثِّقات. التهذيب (٨/ ٢٩٣).

وأبو وائل شقيق بن سلمة ثقة.

وهذا إسنادٌ فيه مقال؛ لسوء حفظ ابن أبي ليلى.

وفي الباب من حديث أنسٍ مرفوعًا، أخرجه التِّرمذيُّ (٢٦٧٠) عن نصر بن عبدالرحمن الكوفيُّ، ثنا أحمد بن بشير، عن شَبيب بن بشر، عن أنس قال: أتى النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم رجلٌ يَستحْمِلهُ، فلم يجد عنده ما يتحمَّلُه، فدلَّهُ على آخر فحملَهُ، فأتى النَّبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم فأخبره، فقال: «**إنَّ الدَّالَّ على الخيرِ كفاعِلِه**».

وقال: «وفي الباب عن أبي مسعود البدريِّ وبُريدة. هذا حديث غريب من هذا الوجه من حديث أنس عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم».

أما عن رجاله: فشيخُ التِّرمذيِّ نصر بن عبدالرحمن بن بكَّار النَّاجي الكُوفيُّ الوَشَّاء، وثَّقه النَّسائيُّ، ومَسلمة بن قاسم، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات، وأثنى عليه أبو حاتم. التهذيب (١٠/ ٤٢٨).

وأحمد بن بَشير أبو بكر الكوفيُّ مولى عمرو بن حُريث، قال عنه أبو حاتم: «محله الصِّدق» وقال أبو زُرعة، وابن نُمير: «صدوق» وقال النَّسائيُّ: «ليس بذاك القوي» وقال مرة: «ليس به بأس» ووثَّقه أبو بكر بن أبي داود، وقال

(٧٦٣)- وعن بُريدة أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال لرجلٍ: «اذهبْ فإنَّ الدَّالَّ على الخيرِ كفاعِلِه».

الدَّارقطنيُّ: «ضعيف يُعتبر بحديثه» وضعَّفه العُقيليُّ، وقال ابن الجارود: «تغيَّر وليس حديثه بشيء» وأورد له ابن عدي حديثين منكرين ثم قال: «وله أحاديث أُخر قريبة من هذين». التهذيب (١/ ١٨). وقال في التقريب (ت١٣): «صدوق له أوهام».

وشَبِيب بن بشر تقدم في حديث (٣٩١)، وهو صدوق يخطئ.

والحديث مخرَّجٌ في صحيح مسلم (١٨٩٣) عن أبي مسعود الأنصاري قال: جاء رجل إلى النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فقال: إني أُبْدِع بي- أي: هلكتْ دابتي- فاحملني. فقال: «ما عندي». فقال رجلٌ: يا رسول الله أنا أدلُّهُ على من يحمله. فقال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «مَنْ دلَّ على خَيرٍ فَلَهُ مثلُ أجرِ فاعِلِه».

وعليه فالحديث صحيح بشواهده.

وفي الباب عن بُريدة، وسهل بن سعد، وسيأتي الكلام عليهما في الحديثين التاليين، إن شاء الله تعالى.

درجة الحديث:

صحيح.

رواه أحمد، وفيه ضعيفٌ، ومع ضعَّفه لم يُسَمَّ[1].

---

(١) أخرجه أحمد (٥/ ٣٥٧) عن إسحاق بن يوسف، أخبرنا أبو فُلانة، عن علقمة ابن مَرْثَد، عن سليمان بن بُريدة، عن أبيه به مرفوعًا.

قال عبدالله بن أحمد- تعليقًا على قوله: أبو فُلانة: «كذا قال أبي، لم يُسمِّه على عمد، وحدَّثناه غيره فسمَّاه؛ يعني أبا حنيفة».

والإسنادُ ليس فيه ضُعفاء، فالرَّاوي المبهم هو أبو حنيفة النُّعمان بن ثابت- وكما في مسند الرُّوياني (١/ ٦٣)- وهو ثقة فقيه مشهور، وقال ابن معين: «ثقة لا يحدِّث بالحديث إلا بما يحفظه، ولا يحدِّث بما لا يحفظ» وانظر التهذيب (١٠/ ٤٤٩).

والكلامُ في ضبط أبي حنيفة طويل الذَّيل، والأكثرون على تضعيفه، ولابن حبَّان مصنف خاص في عِلل أحاديث أبي حنيفة. أما من ضعَّفه لرأيه في الأصول والفروع فما أصاب، وإن أصاب فلا يلزم منه الجرح، وتنبه إلى عبارة المصنف الحافظ الهيثمي، وهي: «وفيه ضعيف، ومع ضعَّفه لم يسمَّ».

وأخرجه من هذا الوجه: الرُّوياني في مسنده (١/ ٦٣/ ٦)، وابن عدي في الكامل (٤/ ٣٠٥)، وتمام في فوائده (١٥٨٣)، وأبو نُعيم الأصبهانيُّ في مسند أبي حنيفة (ص١٥٠- ١٥١) من طريق علقمة بن مَرْثَد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه به مرفوعًا، وصرَّحوا جميعًا بالمبهم.

وباقي رجال الإسناد ثقات رجال الصَّحيح، فعلقمة بن مَرْثَد الحضرمي، وسليمان بن بُريدة ثقتان من رجال الصحيح. التقريب (ت٤٦٨٢، ٢٥٣٨).

(٧٦٤)- وعن سهل بن سعد قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**الدَّالُّ على الخيرِ كفاعلِه**».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، والأوسط، وفيه عِمرانُ بن محمد يروي عن أبي حازم، ويروي عنه عبدالله بن محمد بن عائشة، وليس هو عمران بن محمد بن سعيد بن المسيب؛ لأنَّ ذاك مدنيٌّ. وقال الطَّبرانيُّ في هذا: «إنه بصريٌّ» وابن سعيد لم يسمع من أبي حازم، ولم أجد من ذكر هذا[1].

ومتن الحديث تقدَّم في الحديث السابق أنه مخرَّج في صحيح مسلم عن أبي مسعود الأنصاريِّ.

درجة الحديث:

صحيح.

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٦/ ١٨٦)، والأوسط (٣/ ٣٤) عن أبي مسلم الكَشِّي، قال: حدَّثنا عبيدالله بن محمد بن عائشة، قال: حدَّثنا عمران بن محمد، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد به مرفوعًا.

وقال: «لم يرو هذا الحديث عن أبي حازم إلا عمران، تفرَّد به ابن عائشة، ولا يُروى عن سهل بن سعد إلا بهذا الإسناد».

أما عن رجاله: فأبو مسلم الكَشِّي- ويقال: الكَجِّي- إبراهيم بن عبدالله بن مسلم بن ماعز، صاحب السُّنن، ثقة. تقدم في حديث (١٧٥).

(٧٦٥)- وعن أبي أُمامة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «خيارُكم/ من تعَلَّم القرآنَ وعلَّمه». ١/ ١٦٧

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه عليُّ بن أبي طالب البزَّار، ضعَّفه يحيى بن معين وابن عدي[1].

وعبيدالله بن محمد بن حفص العَيشيُّ المعروف بابن عائشة، نسبةً إلى عائشة بنت طلحة؛ لأنَّه من ذريَّتها، قال عنه أحمد، وابن خِراش، والسَّاجي: «صدوق» وقال أبو حاتم: «صدوق ثقة» وذكره ابن حبَّان في الثقات، ووثَّقه ابن قانع. التهذيب (٧/ ٤٥).

وعمران بن محمد هذا الذي يروي عن أبي حازم، ويروي عنه ابن عائشة، لم أقف له على ترجمة.

وأبو حازم سلمة بن دينار تقدَّم في حديث (٢١٢)، وهو ثقة.

فهذا إسناد ضعيفٌ، والمتن صحيح بشواهده كما تقدم.

درجة الحديث:

متنه صحيح.

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٨/ ٢٥٣) عن محمد بن محمد التمار، ثنا عليُّ بن أبي طالب البزَّار، ثنا موسى بن عُمير، عن الشَّعبي، عن أبي أُمامة به مرفوعًا.

وعليُّ بن أبي طالب القُرشيُّ البزَّار، قال عنه ابن معين: «ليس بشيء» وذكر له ابن عدي ثلاثة أحاديث مناكير. اللِّسان (٥/ ٥٥١) (ت٥٤٢٠).

(٧٦٦)- وعن ابن مسعود قال: «نِعْمَ المجلسُ الَّذي تُذكرُ فيه الحِكْمةُ».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وإسنادُهُ حسنٌ[1].

والحديث صحيح بشواهده. والمتنُ أخرجه البخاريُّ (٥٠٢٧- ٥٠٢٨)، ومسلم (٢٩٠٧) عن عثمان بن عفان؛ أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «خيرُكم من تعلَّم القرآنَ وعلَّمه».

وفي الباب عن عليٍّ بن أبي طالب، وسعد بن أبي وقاص، وعبدالله بن عمرو رضي الله عنهم.

درجة الحديث:

صحيح.

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٩/ ١٨٨) عن أبي خليفة، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا قرَّة بن خالد، ثنا عون بن عبدالله قال: قال عبدالله بن مسعود به موقوفًا.

وأخرجه من هذا الوجه: الدَّارميُّ في سُننه (٢٩٥)، وابن عبدالبرِّ في جامع بيان العلم (١/ ٢٢٤) من طريق قُرَّة بن خالد بإسناد الطَّبرانيِّ به موقوفًا.

ورجالُهُ ثقاتٌ رجال الصَّحيح؛ فقرَّة بن خالد السَّدوسيُّ، وثَّقه أحمد، وابن معين، والنَّسائيُّ، وابن سعد، وقال أبو حاتم: «ثبت عندي» وذكره ابن حبَّان في الثقات، وقال الطَّحاويُّ: «ثبتٌ متقنٌ ضابطٌ». التهذيب (٨/ ٣٧١).

وعون بن عبدالله بن عتبة تقدَّم في الحديث (٢٠٠) وهو ثقة.

إلَّا أنَّ رواية عونٍ عن ابن مسعود مُرسلة. راجع التهذيب (٨/ ١٧١).

درجة الأثر:

ضعيف.

بابٌ فيمن سنَّ خيرًا أو غيرَهُ أو دعَا إلى هُدى

(٧٦٧)- عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: **«ما مِن رجلٍ يُنعِشُ لسَانَهُ حقًّا يُعمل به بعده، إلا جَرى له أجرُهُ إلى يومِ القيامةِ، ثمَّ وفَّاه الله ثوابَه يومَ القيامةِ»**.

رواه أحمد، وفيه عُبيدالله بن عبدالله بن مَوهِب قال أحمدُ: «لا يعرف».

قلت: وشيخ ابن موهب: مالكُ بن محمد بن حارثة الأنصاريُّ لم أر من ترجمه(١).

---

(١) أخرجه أحمد (٣/ ٢٦٦) عن عليٍّ بن إسحاق، ثنا عبدالله بن المبارك، قال: أخبرنا عُبيدالله بن مَوهِب، عن مالك بن محمد بن حارثة الأنصاريِّ، عن أنس به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه: ابن المبارك في مسنده (٢٣٥)، وأبو نُعيم في حلية الأولياء (٨/ ١٧٩- ١٨٠)، والبيهقيُّ في شُعب الإيمان (٧٢٧٥- ٧٢٧٦) من طريق عبدالله بن المبارك بإسناد أحمد به مرفوعًا.

أما عن رجاله: فعبدالله بن المبارك ثقةٌ ثبت مشهور.

وعُبيدالله بن عبدالله بن موهب ذكره ابن حبَّان في الثقات، وقال عنه أحمد: «لا يُعرف» وقال الشَّافعيُّ: «لا نعرفه» وقال ابن القطان: «مجهول الحال». التهذيب (٧/ ٢٥). وقال في التقريب (ت٤٣١١): «مقبول».

(٧٦٨)- وعن أبي أُمامة قال: سَمِعتُ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «أربعةٌ تجري عَلَيهِم أجورُهُم بعدَ الموتِ: رجلٌ ماتَ مُرابِطًا في سبيل الله، ورجلٌ علَّمَ عِلمًا فأجرُهُ يجري عليه ما عُمِلَ به، ورجلٌ أَجْرَى صدقةً فأجرُها له ما جَرتْ، ورجلٌ تَركَ ولدًا صالحًا يدعُو له».

ومالك بن محمد بن عبدالرحمن بن حارثة بن النعمان بن أبي الرجال، ذكره ابن حبَّان في الثقات، وقال عنه أبو حاتم: «يروي عن أنس مرسلًا... هو أحسن حالًا من أخويه». راجع: الثقات (٩/ ١٦٤)، الجرح والتعديل (٨/ ٢١٦). وقال الحافظ في تعجيل المنفعة (٢/ ٢٣٤/ ت٩٩٨): «فيه نظر».

فهذا إسناد ضعيف.

ويشهد له ما روي في صحيح مسلم (١٠١٧) من حديث جرير بن عبدالله أن رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «مَن سنَّ في الإسلام سنَّة حسنة فعُمل بها بعده كتب له مثل أجر من عمل بها، ولا ينقص من أجورهم شيء»:

وما روي أيضًا في صحيح مسلم (٢٦٧٤) من حديث أبي هريرة أن رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «من دعا إلى هدى كان له من الأجرِ مثل أجورِ من تَبِعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئًا»:

وقال المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٧٤): «رواه أحمد بإسناد فيه نظر، لكن الأصول تعضده» وعليه فالمتن معناه صحيح.

درجة الحديث:

حسن.

رواه أحمد، والطَّبرانيُّ في الكبير، والأوسَط، والبزَّار، وفيه ابن لهيعة ورجل لم يسمَّ[1].

---

(١) لم أقف عليه في المطبوع من مسند البزَّار، ولا في الأوسط من معاجم الطَّبرانيِّ.

وهذا الحديثُ رُوي من وجهين:

الوجه الأول: أخرجه أحمد (٥/ ٢٦١، ٢٦٩) عن الحسن بن مُوسى الأشيب، ثنا ابن لهيعة، عن خالد بن أبي عِمران، عن أبي أُمامة الباهلي به مرفوعًا.

والحسن بن مُوسى تابعه عبدالله بن المبارك عن ابن لهيعة من نفس الطريق السَّابق عند أحمد أيضًا. وفي كلا الطَّريقين لم يصرِّح ابن لهيعة بالسَّماع- وإن كانت رواية ابن المبارك عنه مقبولة.

ثم إنَّ خالد بن أبي عمران التُّجيبي- وإن كان صدوقًا- إلا أنَّ أبا حاتم قال: «لم يسمع من أبي أمامة» التهذيب (٣/ ١١٠- ١١١). وقد صرَّح في الطريق الثاني أن بينهما مبهمًا.

فهذا إسناد ضعيف.

والوجه الثاني: أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٨/ ٢٠٥) عن يحيى بن أيوب العلَّاف، ثنا سعيد بن أبي مريم، أنا يحيى بن أيُّوب، عن عبيدالله بن زَحْر، عن عليِّ بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أُمامة به مرفوعًا.

وأخرجه من وجه الطَّبرانيِّ: الرُّوياني في مسنده (٢/ ٢٨٨) (١٢٢٣) من طريق يحيى بن أيوب بإسناد الطَّبراني به مرفوعًا.

(٧٦٩)- وعَنْ أنس قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «سبعةٌ يجرِي للعبد أجرُهُنَّ مِن بعد مَوتِهِ وهو في قَبرِهِ؛ مَن عَلَّم عِلمًا، أو كَرى نَهرًا، أو حفَر بِئرًا، أو غرَس نخلًا، أو بنى مَسجِدًا، أو ورَّثَ مُصحفًا، أو ترك ولدًا يَستغفرُ له بعد مَوتِهِ».

وهذا إسناد ضعيفٌ؛ فيه عبيدالله بن زَحْر، وعليُّ بن يزيد الألهاني، وقد تقدَّما في حديث (٢٨٩)، وهما من الضُّعفاء.

والحديث دون قوله: «رجل مات مرابطًا في سبيل الله» يشهد له ما في صحيح مسلم (١٦٣١)- عن أبي هريرة أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «إذا ماتَ الإنسانُ انقطَعَ عملُهُ إلا مِنْ ثَلاثةٍ؛ إلا من صَدقةٍ جارِيةٍ، أو عِلْمٍ يُنتفعُ به، أو ولدٍ صالحٍ يدْعُو لَهُ».

أما فضلُ المرابط؛ فورد في حديث أخرجه أحمد في مسنده (٦/ ٢٠)، وأبو داود (٢٥٠٠)، والتِّرمذيّ (١٦٢١)، وابن حبَّان في صحيحه (١٠/ ٤٨٤) (٤٦٢٤) وغيرهم من طريق أبي هانئ الخَوْلانيّ، عن عمرو بن مالك الجَنبيِّ، عن فَضَالة بن عُبيد، عن رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أنه قال: «كُلُّ ميتٍ يُختم على عَمَلِهِ إلَّا الَّذي ماتَ مُرابِطًا في سَبيل الله؛ فإنَّهُ يُنمى له عملُهُ إلى يومِ القيامة...».

قال التِّرمذيُّ: «حديثٌ حسنٌ صحيحٌ».

درجة الحديث:

حسن بهذا السياق.

رواه البزَّار، وفيه محمد بن عبيدالله العَرْزَمِيُّ وهو ضعيفٌ[1].

---

(١) أخرجه البزَّار (كشف الأستار ١٤٩) عن عمر بن الخطاب، ثنا عبدالرحمن بن هانئ، ثنا محمد بن عبيدالله العَرْزَمي، ثنا قتادة، عن أنس به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه: البيهقيُّ في شُعب الإيمان (٥/ ١٢٢)(٣١٧٥) من طريق عبدالرحمن بن هانئ بإسناد البزَّار به مرفوعًا.

وقال البيهقيُّ: «محمد بن عبيدالله ضعيفٌ، غير أنه قد تقدَّمه ما يشهد لبعضه والله أعلم، وهما لا يخالفان الحديث الصَّحيح؛ فقد قال فيه: «إلا من صدقة جارية» وهي تجمع ما قد جاء به من الزيادة».

ومقصودُ البيهقيِّ - رحمه الله - أنَّ قوله: «أو كَرَى نهرًا أو حفر بئرًا أو غَرَسَ نخلًا أو بنى مسجدًا أو ورَّث مُصحفًا» يجمعه قوله في حديث أبي هريرة في الصَّحيح، الذي تقدَّم تخريجه في الحديث السابق: «إذا ماتَ الإنسانُ انقطع عملُهُ إلَّا مِنْ ثلاثة؛ إلا من صدقةٍ جاريةٍ...».

والإسنادُ فيه محمد بن عُبيدالله بن أبي سليمان العَرْزَمي، قال عنه الفلَّاس، وعليُّ بن الجُنيد، والأزديُّ، والحاكم: «متروكٌ» وضعَّفه الدَّارقطنيُّ، وقال ابن حبَّان: «كان رديءَ الحفظ، وذهبت كتبه فجعل يحدِّث من حفظه فيهم، وكثرت المناكير في روايته» وقال السَّاجي: «صدوقٌ منكرُ الحديث، أجمع أهلُ النقل على ترك حديثه». التهذيب (٩/ ٣٢٤).

فهذا إسنادٌ ضعيفٌ.

درجة الحديث:

منكر.

(٧٧٠)- وعن حُذيفة قال: سأل رجلٌ على عهد رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فأمسكَ القوم، ثُمَّ إنَّ رجلًا أعطاهُ فأعطَاهُ القَومُ؛ فقال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «مَنْ سنَّ خيرًا فاسْتُنَّ به كان له أجرُهُ ومِنْ أجُورِ مَنْ تَبِعهُ غيرَ مُنتقِصٍ من أجورِهم شيئًا، ومَنْ سنَّ شرًّا فاستُنَّ به كان عليه وزرُهُ ومِنْ أوزارِ مَنْ تَبِعَهُ غيرَ مُنتقِصٍ من أوزارِهمْ شيئًا».

رواه أحمد، والبزَّار، والطَّبرانيُّ في الأوسط، ورجالُهُ رجالُ الصَّحيح، إلا أبا عُبيدة بن حذيفة وقد وثَّقه ابن حبان[1].

---

(١) أخرجه أحمد (٥/ ٣٨٧)، والبزَّار (٧/ ٣٦٦)، والطَّبرانيُّ في الأوسط (٤/ ٩٤) من طريق: محمد بن سيرين، عن أبي عبيدة بن حذيفة، عن أبيه به مرفوعًا.

وقال البزَّار: «وهذا الحديث رواه عبدالوارث، عن أيُّوب، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة. وحديثُ حذيفة أصحُّ».

وأخرجه من هذا الوجه: الحاكمُ في المستدرك (٢/ ٥١٦)، وابن المبارك في مسنده (٨٤)، والطَّحاويُّ في شرح مُشْكِلِ الآثار (٢٥١، ١٥٤٢)، والبيهقيُّ في شُعب الإيمان (٥/ ٢٨/ ٣٠٥٠).

وقال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيح الإسناد، ولم يخرِّجاه بهذا اللَّفظ».

أما عن رجاله: فابنُ سيرينَ ثقة ثبت مشهور من رجال الصَّحيح.

(٧٧١)- وعن أبي جُحيفة قال: قَدِمَ على رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم وفدُ عبد قيس مُجتابي النِّمار[1]، عليهم أثرُ الضُّرِّ؛ فساءهُ ما رأى مِنْ هيأتهم فدَخَلَ منزلَهُ ثُمَّ خرج فأمَرَ بالصَّدقةِ وحرَّضَ عليها ثُمَّ قال: «ليتصدَّقَ الرَّجلُ مِنْ صاعِ بُرِّهِ وليتصدَّقْ مِنْ صاعِ تَمرِه». قال: فجاء رجلٌ بصُرَّةٍ فوضعها، ثُمَّ تتابع النَّاسُ حتَّى اجتمع شيءٌ من ثِياب وطعامٍ، قال: فتهلَّل وجهُ رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم حتَّى صار كأنَّهُ مُذْهَبَةٌ[2] ثم قال: «مَنْ سنَّ سُنَّةً حسنةً فعُمل/ بها بعدَهُ كان لَهُ أجرُهَا وأجرُ مَنْ عَمِلَ بها مَنْ غيرِ أنْ يَنقُصَ مِنْ أُجورهم شيئًا، ومن سنَّ سُنَّةً سيئةً فعُمل بها بعدَهُ كان عليه وزرُهَا ووزرُ مَنْ عَمِلَ بها، مِنْ غيرِ أنْ يَنقُصَ مِنْ أوزارِهم شيئًا». ١/ ١٦٨

وأبو عُبيدة بن حذيفة ذكره ابن حبَّان في الثقات (٥/ ٥٩٠) وتصحيح الحاكم له يعدُّ توثيقًا له، وعلى المخالف الرجوع إلى مقدمة كتاب «التعريف بأوهام من قسم السُّنن» (١/ ١٩٧، ٢٠٨).

والحديث له شواهد في صحيح مسلم عن جرير بن عبدالله وأبي هريرة، تقدَّمت في حديث رقم (٧٦٧).

درجة الحديث:

حسن.

(١) أي: لابسي أزر مخططة من صوف. النهاية في غريب الحديث (٥/ ١١٨).

(٢) أي: من الشَّيء المُذهب؛ أي المموَّه بالذهب.

قلتُ: عند ابن ماجه طرف منه.

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وفيه غسَّان بن الرَّبيع وثَّقه ابن حبَّان وضعَّفه الدَّارقطنيُّ وغيرُه[1].

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٤/ ٣٤٣) عن عبدالله بن محمد بن عزيز الموصلي، قال: نا غسَّان بن الربيع، قال: نا أبو إسرائيل المُلائي، عن الحكم، عن أبي جُحيفة به مرفوعًا.

وقال الطَّبرانيُّ: «لم يرو هذا الحديث عن الحكم إلا أبو إسرائيل، ولا يُروى عن أبي جُحيفة إلا بهذا الإسناد».

الحديث -دون القصة التي في أوله- ليس على شرط المصنف؛ فقد أخرجه ابن ماجه في مقدمة سُننه، باب من سنَّ سُنة حسنة أو سيئة (٢٠٧) من طريق أبي إسرائيل المُلائي، عن الحكم بن عُتيبة، عن أبي جُحيفة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «مَنْ سَنَّ سُنة حسنةً فعُمل بها بعدَهُ؛ كان له أجرُهُ ومثلُ أجورِهم مِنْ غيرِ أن يَنقُصَ مِنْ أُجورِهم شيئًا، ومَنْ سَنَّ سُنةً سيئةً فعُمل بها بعدَهُ كان عليه وزرُهُ ومثلُ أوزارِهم مِنْ غيرِ أن يَنقُص مِنْ أوزارِهم شيئًا».

أما عن رجاله: فأبو إسرائيل الملائي إسماعيل بن خليفة تقدَّم في حديث (٣٧٣)، وهو صدوقٌ سيئ الحفظ، صالح في المتابعات.

والحكم بن عُتيبة تقدَّم في حديث (٢٩٦)، وهو ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلَّس، وتدليسه من تدليس الطبقة الثانية.

(٧٧٢)- وعن واثلة بن الأسقع، عن النبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: **«مَنْ سنَّ سُنَّة حسنةً فلهُ أجرُها ما عُمِلَ بها في حَياتِه وبعدَ مماتِهِ حتَّى تُترَكَ، ومَنْ سنَّ سُنَّة سيِّئةً فعَلَيهِ إثمُها حتَّى تُترك، ومَن ماتَ مُرابطًا في سبيلِ الله جَرى عليه عملُ المرابطِ حتَّى يُبعثَ يومَ القِيامةِ».**

رواه الطَّبراني في الكبير، ورجاله موثقون(١).

وأبو جُحيفة صحابيٌّ، وانظر حديث رقم (٥١٩).

وقال البُوصيريُّ: «هذا إسنادٌ ضعيف؛ لضعف إسماعيل بن خليفة أبو إسرائيل». مصباح الزجاجة (١/ ٢٩) (٧٤)

والحديث له شاهدان في صحيح مسلم من حديث جرير وأبي هريرة تقدَّم تخريجهما في حديث رقم (٧٦٧).

درجة الحديث:

صحيح.

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٢٢/ ٧٤) من طريق: إبراهيم بن العلاء الحمصي، ثنا إسماعيل بن عيَّاش، عن عمر بن رؤبة، عن عبدالواحد بن عبدالله النَّصري، عن واثلة بن الأسقع به مرفوعًا.

وأخرجه من نفس هذا الطريق في مسند الشَّاميين (٢٥٦٠).

أما عن رجاله: فإبراهيم بن العلاء الحمصيُّ المعروف بزِبْريق- بكسر الزَّاي وسكون الموحَّدة- قال عنه أبو حاتم: «صدوق» وذكر له ابن عدي حديثًا أنكره عليه ثمَّ قال: «وإبراهيمُ حديثه مستقيم، ولم يُرم إلا بهذا الحديث، ويشبه أن يكون

من عمل ابنه» وقال أبو داود: «ليس بشيء» وذكره ابن حبّان في الثِّقات. التهذيب (١/ ١٤٨). وقال في التقريب (ت٢٢٦): «مستقيمُ الحديث إلا في حديث واحد يقال: إنَّ ابنَه محمدًا أدخله عليه».

وإسماعيلُ بن عيَّاش تقدَّم كثيرًا، وهو صدوقٌ في روايته عن الشَّاميِّين من أهلِ بلده، وهو هنا يروي عن عمر بن رؤبة التَّغلبيِّ الشَّامي الحمصيِّ.

وعمر بن رؤبة التَّغلبيِّ الشَّامي الحمصيِّ، قال عنه دُحيم: «لا أعلمه إلا ثقة» وقال ابن أبي حاتم: «سألتُ أبي فقال: صالح الحديث. فقلتُ: تقوم به الحجَّة؟ قال: لا، ولكن صالح» وذكره ابن حبَّان في الثقات، إلا أن البخاري قال: «فيه نظر» وابن عدي قال: «أنكروا أحاديثه عن عبدالواحد البَصريِّ» وقال ابن حزم: «عمر مجهول» التهذيب (٧/ ٤٤٧). وقال في التقريب (ت٤٨٩٥): «صدوق».

وعبدالواحد بن عبدالله بن كعب بن عُمير بن قُنَيع بن عباد بن عوف بن نصر بن معاوية النَّصري- بالنون- أبو بُسْر- بضمِّ الموحَّدة وسكون المهملة- الشَّامي الحمصي، وثَّقه العجلي، والدَّارقطنيُّ، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات، وقال أبو حاتم: «صالح الحديث، لا يحتجُّ به». التهذيب (٦/ ٤٣٦). وهو من رواة الصَّحيح.

والحديث ذكره المنذريُّ في الترغيب والترهيب (١/ ٥٢)، وقال عقبه: «رواه الطَّبرانيُّ في الكبير بإسناد لا بأس به».

والشقُّ الأول من الحديث تقدَّم في رقم (٧٦٧) أنَّ له شواهدَ في صحيح مسلم من حديثي جرير وأبي هريرة.

(٧٧٣)- وعن ابن عمر قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: **«مَن دعا إلى هُدىً فاتُّبِعَ عليه كان له مثلُ أجورِهم مِنْ غيرِ أن يَنقُصَ من أجورِهم شيئًا، ومَنْ دَعَا إلى ضَلالةٍ كانَ عَليه مثلُ أوزارِهم مِنْ غيرِ أنْ يَنْقُصَ مِنْ أوزارِهم شَيئًا»**.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه عُبيدالله بن تمام ضعَّفه البخاريُّ وجماعة[1].

أما الشقُّ الثاني، وهو قوله: «**ومَن ماتَ مُرابطًا في سبيل الله جَرى عليه عَمَلُ المرابط حتَّى يُبعث يومَ القيامة**» فله شاهد تقدَّم تخريجه في حديث (٧٦٨) عن فَضَالة بن عُبيد، عن رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أنه قال: «**كُلُّ ميِّتٍ يُختم على عملِهِ إلَّا الذي ماتَ مُرابطًا في سبيلِ الله؛ فإنَّهُ يُنمى له عملُهُ إلى يوم القيامة...**»:

أخرجه أحمد (٦/ ٢٠)، وأبو داود (٢٥٠٠)، والتِّرمذيُّ (١٦٢١)، وابن حبَّان في صحيحه (٤٦٢٤) وغيرهم. وقال التِّرمذيُّ: «حسن صحيح».

درجة الحديث:

صحيح.

(١) لم أقف عليه من حديث ابن عمر فيما بين يدي من مصادر، والمتن صحيح بشواهده.

درجة الحديث:

متن الحديث صحيح.

(٧٧٤)- وعن عبدالله بن عمرو قال: إنَّ ابنَ آدمَ الَّذي قَتَلَ أخاه ليُقَاسِمَ أهلَ النَّار نِصْفَ عَذَابِهم قِسمةً صِحاحًا.

رواه البزَّار، ورجالُهُ رجال الصَّحيح، إلا أنِّي لم أرَ مَن ترجم لشيخ البزَّار عبدالله بن إسحاق العطَّار، يَروي عن عفَّان[1].

---

(١) أخرجه البزَّار (٦/ ٤٤١) عن عبدالله بن إسحاق العطَّار: أخبرنا عفَّان بن مسلم: أخبرنا همَّام بن يحيى عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو به موقوفًا.

وأخرجه من هذا الوجه: الطَّحاويُّ في شرح مُشْكِل الآثار (٤/ ٢٠٧)، والبيهقيُّ في شُعب الإيمان (٧/ ٢٤٢)(٤٩٣٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٩/ ٤٥-٤٦) من طرق عن عفَّان به.

فقد تابع عبدالله بن إسحاق غيرُ واحد.

ورجاله ثقات رجال الصَّحيح؛ فعفَّانُ بن مسلم بن عبدالله الصَّفَّار الباهليُّ شيخ البخاري، قال عنه أبو حاتم: «ثقةٌ إمام متقن» وقال العجليُّ وابن سعد: «ثقة ثبت» ووثَّقه ابن خِراش وابن قانع، وذكره ابن حبَّان في الثقات، وقال ابن عدي: «عفَّان أشهرُ وأصدق وأوثق من أن يقال فيه شيء». التهذيب (٧/ ٢٣٠).

وهمام بن يحيى بن دينار تقدَّم في الحديث (١٢١)، وهو ثقة ربما وهم.

وهشام بن عروة بن الزُّبير وأبوه عروة تقدَّما كثيرًا، وهما من الثقات المشاهير على كلام في هشام، وانظر التقريب (ت ٧٣٠٢، ٤٥٦١).

درجة الأثر:

صحيح.

(٧٧٥)- وعن بشر بن عبيدالله -وكان شيخًا قديمًا- قال: كنَّا مع طاوس في المقَامِ فقال: ما هذا؟ فقال: قوم أخذَهُم ابنُ هشامٍ في سببٍ فطوَّقهم، فسمعتُ طاوسًا يُحدِّث عن ابن عبَّاسٍ أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «مَنْ أحدثَ حَدَثًا في هذه الأُمَّةِ لم يَكُنْ يموتُ حتَّى يُصيبَهُ ذلك».

قال بِشرُ بن عُبيدالله: فأنا رأيتُ ابنَ هشام حين عُزِلَ فأتَى عمالُ الوليدِ بن عبدالملكِ فطوَّقوه.

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وفيه بِشر بن عُبيدالله قال ابن حبَّان: «منكرُ الحديث»[1].

---

(١) أخرجه الطَّبراني في الأوسط (٤/ ٣٦) عن خلف بن عمرو العُكْبَري قال: نا الحُميدي، قال: نا سَلمة بن سِيْسَن المكيُّ الخيَّاط، قال: حدَّثني بِشر بن عُبيد - وليس ابن عُبيدالله كما في المجمع- وكان شيخًا قديمًا، سمعتُ طاوسًا يحدِّث عن ابن عبَّاس به مرفوعًا.

وقال: «لا يُروى هذا الحديثُ عن ابن عبَّاسٍ إلا بهذا الإسناد، تفرَّد به الحُميديُّ».

ويُستدرك على المصنِّف -رحمه الله- أنَّ الطَّبرانيَّ أخرجه في الكبير (١١/ ٣٧) (١٠٩٩١) بنفس إسناد الأوسط.

أما عن رجاله: فخلفُ بن عمرو أبو محمد العُكْبَري وثَّقه الدَّارقطنيُّ والذَّهبيُّ. سير أعلام النُّبلاء (١٣/ ٥٧٧).

والعُكْبَري: بضم فسكون وبفتح الباء الموحدة، كما في اللُّباب (٢/ ٣٥١).

وأبو بكر الحُميديُّ عبدالله بن الزُّبير القُرشيُّ، شيخ البخاريِّ، ثقةٌ حافظ فقيه مصنِّفٌ مشهور، أجلُّ أصحاب ابن عيينة.

وسلمة بن سِيْسَن أبو عقيل المكيُّ ذكره البخاريُّ في تاريخه الكبير (٤/ ٨٥)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤/ ١٦٣)، وسكتا عنه. وذكره ابن حبَّان في الثقات (٨/ ٢٨٥).

وبِشر بن عُبيد ذكره ابن حبَّان في الثقات (٦/ ٩٦)، وقال: «يَروي عن طاوس، روى عنه سَلمة بن سِيسَن الحنَّاط».

أما بشر بن عُبيدالله الذي نقل الهيثميُّ إنكارَ ابن حبَّان لحديثه، فهو بشر بن عبيدالله القصير، شيخ من أهل البصرة يروي عن أنس، وروى عنه الكوفيون والبصريون، وراجع المجروحين (١/ ١٨٧). أما الذي يروي عنه سلمة بن سِيسَن المكيُّ فهو حجازي، قال الخطيب في المتفق والمفترق (ت٢٥٥): «بشر بن عبيد اثنان: أحدهما حجازي يروي عن طاوس بن كيسان، حدَّث عنه سلمة بن سِيسَن».

وبشر بن عُبيد هذا لم أقفْ له إلَّا على هذا المتن، والله تعالى أعلم.

وطاوسُ بن كَيسان تقدَّم في حديث (٤٣١)، وهو ثقة فاضل فقيه.

والمتن فيه نكارة؛ فكمْ مِن الظَّالمين مَن يفعل فوق ما فعله ابنُ هشام ويموتُ على فراشه، ويؤجِّل الله سبحانه عقابه ليوم كان مقداره خمسين ألف سنة.

درجة الحديث:

منكر.

بابُ حفظِ العِلْمِ

(٧٧٦)- عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم لابن عباس: «**يا غُلامُ، يا غُلَيِّمُ، أَو يا غُلَيْمُ، يا غُلامُ -احْفَظْ عَنِّي كَلِماتٍ...**» قال: فذكر الحديث في المعجم.

رواه أبو يعلى، وقوله: «في المعجم» يعني معجم أبي يعلى، وفيه عليُّ بن زيد وهو ضعيف[1].

---

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده (٢/ ٣٥٠)، وفي معجمه (٩٦): حدَّثنا إبراهيم السَّاميُّ، حدَّثنا يحيى بن ميمون، حدَّثنا عليُّ بن زيد، عن أبي نَضرة، عن أبي سعيد به مرفوعًا.

وأخرجه العُقيليُّ في الضُّعفاء (٦/ ٤٠٣)، والآجريُّ في الشَّريعة (٤١٤)، وابن عدي في الكامل (٩/ ٧٧)، وابن بطة في الإبانة (١٥٠٤)، واللالكائيُّ في شرح أصول اعتقاد أهل السُّنة (١٠٩٦)، والخطيب في تاريخ بغداد (١٢/ ١٣٤) (٤٢٧٧)، والرَّافعيُّ في التَّدوين في أخبار قَزوين (١/ ١٣٥) من طرق عن يحيى بن ميمون به.

وهذا الإسناد ضعيفٌ جدًّا؛ فيه يحيى بن ميمون: متروك. التقريب (ت٧٦٥٦)، وعليُّ بن زيد بن جُدعان ضعيف، تقدم (١٦٨).

وله شاهد من حديث عبدالله بن عباس، وعليِّ بن أبي طالب رضي الله عنهم:

فأما حديثُ ابن عبَّاس، فأخرجه التِّرمذيُّ (٢٥١٦)، وأحمد (١/ ٢٩٣)، والطَّبرانيُّ في الكبير (١٢٩٨٨)، وفي الدُّعاء (٤٢)، وابن السُّني في عمل اليوم والليلة (٤٢٥)، والبيهقيُّ في شُعب الإيمان (١٩٢)، من طرق عن ليث بن سعد، حدَّثني قيس بن الحجاج، عن حَنَشٍ الصَّنعاني، عن ابن عبَّاس به مرفوعًا.

وأخرجه الآجريُّ في الشريعة (٤١٢) من طريق يزيد بن أبي حبيب، عن حَنَشٍ به.

بلفظ: «**يا غلامُ إنِّي أعلِّمُك كلماتٍ؛ احفظِ الله يحفظْك، احفظِ الله تجدْهُ تُجاهك، إذا سألتَ فاسألِ الله، وإذا استعنتَ فاستعنْ بالله، واعلمْ أنَّ الأُمَّة لو اجتمعتْ على أن ينفعُوك بشيءٍ لم ينفعُوك إلا بشيءٍ قدْ كتبَهُ الله لك، ولو اجتمعُوا على أنْ يضرُّوكَ بشيءٍ لم يضرُّوك إلَّا بشيءٍ قدْ كتبَهُ الله عليك، رُفعتِ الأقلامُ وجفتِ الصُّحف**» واللفظُ للترمذيِّ.

ويزيد بن أبي حبيب المصريُّ ثقة فقيه. تقدم (١٧٠).

وحَنَش بن عبدالله الصنعاني ثقة من رجال التهذيب.

قال الترمذيُّ: «هذا حديث حسن صحيح».

وقال ابن رجب الحنبليُّ في جامع العلوم والحكم (١/ ٤٦٠، ٤٦١): «وقد رُوي هذا الحديث عن ابن عبَّاسٍ من طُرقٍ كثيرة من رواية جماعة منهم: ابنه عليٌّ، ومولاه عكرمة، وعطاء بن أبي رباح، وعمرو بن دينار، وعُبيدالله بن عبدالله،

وعمر مولى غفرة، وابن أبي مليكة وغيرهم، وأصحُّ الطرق كلها طريقُ حَنَش الصَّنعانيِّ التي خرَّجها التِّرمذيُّ، كذا قاله ابنُ منده وغيرُه».

وأما حديث عليٍّ بن أبي طالب - عليه السَّلام - فأخرجه ابن بَشران في أماليه (٧١٦)، وأبي عبدالله الدَّقَّاق في مجلس في رؤية الله تبارك تعالى (٧١٦) من طريق عنبسة بن عبدالرحمن، عن عبدالله بن الحسن، عن أُمِّه فاطمة بنت الحسن، عن أبيها، عن جدِّها عليٍّ بن أبي طالب - عليه السَّلام - قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم لعبدالله بن العبَّاس: «احفظِ الله يحفظْكَ...» الحديث. وهذا الإسنادُ ضعيفٌ جدًّا، فيه عَنبسة بن عبدالرحمن الأمويُّ، قال الحافظ في التقريب (ت ٥٢٠٦): «متروكٌ رماه أبو حاتم بالوضع».

درجة الحديث:

الحديث بإسناد الطَّبرانيِّ ضعيفٌ جدًّا، ومتنه صحيح ثابت.

/ بابُ الطِّيبِ عِنْدَ التَّحْدِيث

(٧٧٧)- عن ثابتٍ قال: «كُنت إذا أَتَيْتُ أنسًا دَعا بطِيبٍ فمسَح بيَدَيْه وعارِضَيْه».

رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات(١).

---

(١) أخرجه أبو يعلى (٦/ ٢١١)قال: حدَّثنا الْمُقَدَّمِيُّ عبدالله، حدَّثنا جعفر، عن ثابت... وذكره.

هذا الأثر فيه عبدالله بن أبي بكر، الـمُقَدَّمي الكبير، ضعيف تقدم (٥٤٦).

درجة الأثر:

ضعيف.

بابٌ في العَمَلِ بالكتَابِ والسُّنةِ

(٧٧٨)- عن عبدالله بن عمرو قال: خرجَ علينا رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يومًا كالمودِّع فقال: «**أنا النَّبيُّ الأمِّيُّ** -قالَه ثلاث مرَّاتٍ- **ولا نبيَّ بعدِي، أُوتيتُ فواتِحَ الكَلِمِ وجوامِعَهُ، وعُلِّمتُ كم خَزَنةُ النَّارِ، وحَمَلةِ العرشِ، وتُجُوِّزَ بي، وعُوفيتُ وعُوفيَت أمَّتي، فاسمَعُوا وأطِيعُوا ما دُمتُ فيكم، فإذا ذُهِبَ بي؛ فعليكم بكتابِ الله أحلُّوا حلالَه وحرِّموا حرامَه**».

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف[1].

---

(١) أخرجه أحمد (٢/ ١٧٢)قال: حدَّثنا يحيى بن إسحاق، حدَّثنا ابن لهيعة، عن عبدالله بن هُبَيْرة، عن عبدالرحمن بن مُرَيْح الخَوْلاَني، قال: سمعتُ أبا قيسٍ مولى عمرو بن العاص، يقول سمعت عبدالله بن عمرو به مرفوعًا.

هذا الإسناد ضعيف؛ ابن لهيعة حاله معروف ، ولم يصرِّح بالسَّماع.

وقد أخرجه أحمد عن يحيى بن إسحاق، حدَّثنا ابن لهيعة، عن عبدالله، ومرة أخرى قال: أخبرني عبدالله بن هُبَيْرة، عن عبدالرحمن بن جُبَيْر، قال: سمعت عبدالله بن عمرو... الحديث.

وإسناده حسن؛ ابن لهيعة حاله معروف وقد روى عنه يحيى بن إسحاق السَّيْلَحِيني قبل إحتراق كتبه، وهو مدلس وقد صرح بالسَّماع.

(٧٧٩)- عن أبي شُريح الخُزاعيِّ قال : خرجَ علينا رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فقال: «أليسَ تَشْهدون أن لا إله إلَّا الله وأنِّي رسولُ الله»؟ قالوا: بلى. قال: «إنَّ هذا القُرآنَ طرفُه بيدِ الله وطرفُه بأيدِيكم؛ فتمسَّكُوا به؛ فإنَّكم لن تضلُّوا ولن تهلِكُوا بعده أبدًا».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، ورجاله رجال الصحيح(١).

فالحديث حسن الإسناد، وقوله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «ولا نبيَّ بعدِي» متواتر.

درجة الحديث:

حسن.

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٢٢/ ١٨٨)قال: حدَّثنا عُبَيْد بن غَنَّام، ثنا أبو بكر بن أبي شَيبة، ثنا أبو خالد الأحمر (ح)، وحدَّثنا عليُّ بن عبدالعزيز، قال ثنا ابن الأصبهانيِّ، أنا أبو خالد الأحمر، عن عبدالحميد بن جعفر، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي شُريح الخزاعيِّ به مرفوعًا.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٥/ ٤٦١) (٣٠٦٢٨)، وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده (٤٨٢)، وابن حبَّان (١٢٢)، وابن نصر المروزيُّ في قيام اللَّيل (ص ٧٨)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٣٠٢)، والبيهقيُّ في الشُّعب (١٧٩٢) من طريق أبي خالد الأحمر به.

وإسناده حسنٌ؛ فأبو خالد الأحمر هو سليمانُ بن حيان الأزديُّ حسنُ الحديث تقدم (٥١٤).

وعبدالحميد بن جعفر بن عبدالله الأنصاريُّ، من رجال مسلم وثَّقه أحمد، وابن معين، ويحيى بن سعيد، وابن سعد، والسَّاجي، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات وقال: «ربما أخطأ» وقال أبو حاتم: «محله الصدق» وقال النَّسائيُّ: «ليس به بأس» وقال ابن عدي: «أرجو أنه لا بأس به» انظر التهذيب (٦/ ١١١).

وسعيد بن أبي سعيد المَقْبُري ثقة ثبت. تقدم.

وأبو شُريح الخزاعيُّ صحابيٌّ.

وله شاهد من حديث جُبَيْر بن مطعم، أخرجه البزَّار (٣٤٢١)، والطَّبرانيُّ في الكبير (١٥٣٩)، وفي الصَّغير (٢/ ٩٨) من طريق أبي داود، ثنا أبو عُبادة الزُّرقي، ثنا الزُّهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه: قال... به مرفوعًا.

قال البزَّار: «وهذا الحديثُ لا نعلمه يُروى عن جُبَيْر بن مطعم إلا من هذا الوجه، وقد رُوي عن غير جُبير نحو هذا من الكلام، ولا نعلم رواه عن الزُّهري إلا أبو عُبادة الأنصاري».

وهذا الإسناد ضعيفٌ جدًّا، فيه أبو عبادة الزُّرقي عيسى بن عبدالرحمن بن فروة، اتَّفق النُّقَّاد على ضعفه، وقال ابن حبَّان: «يروي المناكير عن المشاهير فاستحقَّ الترك». راجع التهذيب (٨/ ٢١٨)، فالعمدة على الإسناد المتقدم.

درجة الحديث:

حديث حسن.

(٧٨٠)- عن جُبير بن مُطعِمٍ قال: كنَّا مع النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم بالجُحْفة فقال: «أليسَ تشهَدون أن لا إله إلَّا الله وحدَه لا شريكَ له، وأنِّي رسولُ الله، وأنَّ القُرآنَ جاء من عندِ الله»؟ قلنا: بلى. قال: «فأبشِرُوا فإنَّ القرآنَ طَرفُهُ بيدِ الله وطَرفُهُ بأيدِيكم فتمسَّكُوا به فإنَّكم لَن تهلِكوا ولَن تضِلُّوا بعده أبدًا».

رواه البزَّار، والطَّبرانيُّ في الكبير، والصَّغير، وفيه أبو عُبادة الزُّرقي وهو متروكُ الحديث(١).

(٧٨١)- عن ابن عبَّاس قال : قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «مَنِ اتَّبع كتابَ الله هَداهُ الله مِنَ الضَّلالةِ ، ووَقاه سوءَ الحِسابِ يومَ القيامَةِ ؛ وذلك أنَّ الله يَقولُ: «فمَن اتَّبع هُداي فلا يَضِلُّ ولا يَشْقى»».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، والأوسط، وفيه أبو شَيبة وهو ضعيفٌ جدًّا(٢).

---

(١) تقدم الكلام عليه في (٧٧٩).

درجة الحديث:

الحديث بإسناد البزَّار والطَّبرانيِّ ضعيف جدًّا، ومتنه حسنٌ.

(٢) قال الطَّبرانيُّ في معجميه الكبير (١٢/ ٣٨)، والأوسط (٥/ ٣٣٢): حدَّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، قال: حدَّثني أبي، قال: وجدتُ في كتاب أبي بخطه، حدَّثنا عمران بن أبي عمران، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس به مرفوعًا.

هذا الإسنادُ ضعيف جدًّا؛ فيه إبراهيم بن عثمان العَبْسِيُّ، أبو شيبة الكوفيُّ، مشهور بكنيته ضعَّفُوه. راجع التهذيب (١/ ١٤٤)، وقال الحافظ في التقريب (ت٢١٥): «متروكُ الحديث».

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٥/ ٤٤٦) (٣٠٥٧٥)، والحاكم (٢/ ٣٨١)، والبيهقيُّ في الشُّعب (١٨٧١) من طريق محمد بن فُضيل بن غَزوان، حدَّثنا عطاء بن السَّائب، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عبَّاس موقُوفًا عليه.

وفي إسناد ابن أبي شيبة عطاءُ بن السَّائب، عن أبيه، عن سعيد به.

قلت: وعطاءٌ يروي عن أبيه، وعن سعيد بن جُبير. راجع تهذيب الكمال (٢٠/ ٨٦).

قال الحاكم: «هذا حديث صحيحُ الاسناد ولم يخرِّجاه».

أما عن رجالُهُ فمحمد بن فُضيل بن غَزْوان الضَّبيُّ صدوق. تقدم (٤٣٦).

وعطاء بن السأئب صدوق اختلط؛ قال أبو حاتم: «وما روى عنه ابن فُضيل، بلغني فيه غلط واضطراب، رفع أشياء عن الصَّحابة كان يرويها عن التَّابعين» وقال يعقوب بن سفيان: «... وفي رواية جرير وابن فضيل وطبقتهم ضعيفة». راجع الكواكب النيرات (ت ٣٩)، والتهذيب (٧/ ٢٠٧)، فالواجبُ التوقف في هذه الرواية.

فهذا الإسناد ضعيف.

(٧٨٢)- عن مَعْقِلِ بن يَسارٍ قال: سمِعت رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «اعمَلُوا بالقرآنِ، وأحِلُّوا حلالَه، وحرِّموا حَرامَه، واقتَدوا به، ولا تكفُروا بشيءٍ منه، وما تَشابَه عليكُم فردُّوه إلى الله، وإلى أُولي الأمرِ من بَعدي كما يُخبِرُونكم، وآمنوا بالتَّوراةِ والإنجِيلِ والزَّبورِ، وما أُوتِي النَّبيُّون من ربِّهم، ليَشفيَكمُ القرآنُ وما فيه من البَيان؛ فإنَّه شَافعٌ مُشَفَّعٌ، وماحلٌ مُصدَّقٌ، ولكلِّ آيةٍ منه نورٌ إلى يوم القيامَة، أمَا إنِّي

وأخرجه عبدالرزَّاق (٦٠٣٣) عن ابن عيينة، عن عطاء بن السَّائب قال: قال ابن عباس موقوفًا.

وهذا الإسناد ضعيفٌ؛ لانقطاعه بين عطاء وابن عبَّاس.

وأخرجه ابن أبي شيبة (١٥/ ٤٤٦) (٣٠٥٧٦) عن أبي خالد الأحمر، عن عمرو بن قيس، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: ضَمِنَ الله لمن قرأ القرآنَ أن لا يضلَّ في الدُّنيا، ولا يشقَى في الآخرة، ثُمَّ تلا: «**فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلا يَضِلُّ وَلا يَشْقَى**».

وهذا الأثر إسناده حسن؛ فيه أبو خالد الأحمر حسنُ الحديث. تقدَّم (٥١٤)، وعمرو بن قيس المُلائي ثقة متقن. تقدم (٤٨٠).

درجة الحديث:

الحديث بإسناد المرفوع ضعيف جدًّا، والموقوف حسن.

أُعْطِيتُ سورَةَ البقرةِ من الذِّكرِ، وأُعْطِيتُ طَهَ والطُّورَ من ألوَاحِ مُوسى، وأُعْطِيتُ فاتحَةَ الكتابِ وخواتِيمَ البَقَرةِ مِنْ/ كَنزٍ تحتَ العرشِ، ١/ ١٧٠
وأُعطيتُ الـمفَصَّل نافِلةً».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفي رواية له أيضًا: «**فما اشتَبَهَ عليكم منه فاسألوا عنه أهلَ العِلمِ يُخْبِروكم**».

وله إسنادان في أحدهما: عُبيدالله بن أبي حُميد[(١)]، وقد أجمعُوا على ضعفه، وفي الآخر عِمرانُ القطَّان؛ ذكره ابن حبَّان في الثِّقات، وضعَّفه الباقون[(٢)].

---

(١) في المطبوع من مجمع الزوائد عبدالله بن أبي حُميد، والصَّواب ما أثبته كما في المعجم الكبير.

(٢) ورد الحديث بإسنادين عند الطَّبرانيِّ:

الإسناد الأول: أخرجه في الكبير (٢٠/ ٢٢٥) من طريق عُبيدالله بن أبي حُميد الهُذَلي، ثنا أبو المَلِيح الهُذَلي، حدَّثني مَعْقِل بن يسار به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه: الحاكم (١/ ٥٦٨)، وابن السُّني في اليوم واللَّيلة (٦٨٤)، وابن بطة في الإبانة (٤١٩)، والبيهقيُّ في الكبرى (١٠/ ٩).

قال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرِّجاه» وتعقبه الذَّهبيُّ فقال: «عُبيدالله بن أبي حُميد، قال أحمد: تركُوا حديثه».

(٧٨٣)- عن أبي أيُّوب الأنصاريِّ، عن عَوف بن مالك قال: خرجَ علينا رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم وهو مَرْعوبٌ، فقال: «أطيعُونِي ما كنتُ بين أظهُرِكم، وعليكُم بكتابِ الله أحِلُّوا حلالَهُ وحَرِّموا حَرامَهُ».

هذا الإسنادُ ضعيف جدًّا؛ فيه عُبيدالله بن أبي حميد الهُذَلي، اتفق النُّقاد على ضعفه وتركه. راجع التهذيب (٧/ ٩)، قال الحافظ في التقريب (ت ٤٢٨٥): «متروك الحديث».

وأما الإسناد الثاني؛ فأخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٢٠/ ٢٢٠، ٢٢١) عن عليِّ بن عبدالعزيز، ثنا عبدالله بن رجاء، ثنا عِمران القطَّان، عن عُبيدالله بن معقل بن يسار، عن معقل بن يسار به مرفوعًا.

وأخرجه الحاكم (٣/ ٥٧٨) من طريقين عن عبدالله بن رجاء به.

وسكت عنه الحاكم والذَّهبيُّ.

أما عن رجاله فعبدالله بن رجاء الغُدَانيُّ صدوق يهم قليلًا. تقدم (٤٤٤).

وعِمران القطَّان البصريُّ صدوق يهم. تقدم (١٣٢).

وعبيدالله بن معقل بن يسار، لم أقف عليه.

فهذا الإسناد ضعيف.

درجة الحديث:

ضعيف.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، ورجاله موثَّقُون[1].

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير (١٨/ ٣٨) قال: حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي: ثنا سليمان بن عبد الرحمن: ثنا معاوية بن صالح الأزدي عن محمد بن حرب، عن بَحِير بن سعد، عن خالد بن مَعْدَان، عن كثير بن مُرَّة، عن نُعَيْم بن هَمَّار، عن المِقْدَام بن مَعْدِي كرب، عن أبي أيوب الأنصاري، عن عوف بن مالك به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه: الطبراني في الشَّاميين (١١٧٠)، وتمام في فوائده (٧٠٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/ ٥٤) من طريق بَحِير بن سعد به.

بَحِير بن سعد السَّحُولي، وخالد بن مَعْدَان الكلاعي «ثقتان» تقدما (١٥٤)

وكثير بن مُرَّة الحضرمي، «ثقة» التقريب (ت ٥٦٣١).

ونُعَيْم بن هَمَّار، صحابي، الإصابة (٣/ ت ٨٧٨٤).

والمِقْدَام بن مَعْدِي كرب، صحابي، الإصابة(٣/ ت ٨١٨٤).

قال المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٤٥): «رواته ثقات».

وقال أبو حاتم في العلل (٤/ ٢٦٣- ٢٦٤): «هذا حديث باطل».

قلت: ولم يذكر ما وجه بطلانه، مع ثقة رجاله كما نص المنذري والهيثمي.

وانظر الحديث رقم (٧٧٨).

درجة الحديث:

حديث صحيح.

(٧٨٤)- عن زيد بن ثابتٍ، عن رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «إنِّي تَركْتُ فيكم خَليفَتينِ؛ كتابَ الله وأهلَ بَيْتي، وإنَّهما لن يتَفَرَّقا حتَّى يَرِدا عليَّ الحَوْضَ».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، ورجاله ثقات[1].

---

(١) يُستدرك على المصنف أنَّ الحديث عند أحمد في المسند (٥/ ١٨٢، ١٩٠).

وأخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٥/ ١٥٣، ١٥٤) كلاهما من طرق عن شَريك، عن الرُّكَين بن الربيع، عن القاسم بن حسَّان، عن زيد بن ثابت به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٦/ ٤٢٦) (٣٢٣٣٧)، وفي مسنده (١٣٥)، وعبد بن حُميد في المنتخب من مسنده (٢٤٠)، وأحمد في فضائل الصَّحابة (١٤٠٣)، وابن أبي عاصم في السُّنة (٧٥٤).

أما عن رجاله: فشَريك بن عبدالله النَّخَعيُّ فيه كلام طويل، ولخصه الحافظ بقوله: «صدوق يخطئ كثيرًا تغير حفظه». تقدَّم في (١١٥).

والرُّكَين بن الربيع الفَزاريُّ الكوفيُّ ثقة. تقدم (٣٢).

والقاسم بن حسَّان العامريُّ الكوفيُّ، ذكره ابن حبَّان في الثِّقات، وقال أحمد ابن صالح: «ثقة» راجع التهذيب (٨/ ٣١١).

فهذا الإسنادُ حسن أو مشبه به.

وللحديث شواهدُ عن زيد بن أرقم، وأبي سعيد الخدري، وجابر بن عبدالله، وعليِّ بن أبي طالب عليه السلام.

أما حديثُ زيد بن أرقم؛ فأخرجه مسلم واللفظ له (٢٤٠٨)، والتِّرمذيُّ (٣٧٨٨)، وأحمد (٤/ ٣٦٧)، والدَّارميُّ (٣٣٥٩)، وابن خُزيمة (٢٣٥٧)، وابن حبَّان (١٢٣)، والحاكم (٣/ ٥٣٣)، وابن أبي شيبة (١٥/ ٤٨٩) (٣٠٧٠١)، والطَّبرانيُّ في الكبير (٥٠٢٥، ٥٠٢٦)، والبزَّار (٤٣٢٤)، والطَّحاويُّ في شرح مشكل الآثار (٣٤٦٤)، وغيرهم بلفظ: «**أمَّا بعدُ ألا أيُّها النَّاسُ فإنَّما أنا بَشَرٌ يُوشك أنْ يأتيَ رسُولُ ربِّي فأجِيب، وأنا تاركٌ فيكم ثَقَلين أوَّلها كتابُ الله فيه الهُدى والنُّورُ، فخُذُوا بكتابِ الله واسْتَمْسكوا به**». فحثَّ على كتابِ الله ورغَّب فيه ثمَّ قال: «**وأهلُ بَيتي أذكِّرُكُمُ الله في أهلِ بَيتي أذكِّرُكُمُ الله في أهلِ بيتي أذكِّرُكُمُ الله في أهلِ بَيتي**».

وأما حديث أبي سعيد الخدري، فأخرجه التِّرمذيُّ واللفظ له (٣٩٠٤)، وأحمد (٣/ ١٤، ٢٦، ٥٩)، وفي فضائل الصَّحابة (١٣٨٢)، وأبو يعلى (١٠٢١، ١١٤٠)، والطَّبرانيُّ في الكبير (٢٦٧٩)، والأوسط (٣٥٤٢)، والصَّغير (١/ ١٣١)، وابن أبي عاصم في السُّنة (١٥٥٤، ١٥٥٥) من طرقٍ عن عطية العوفيِّ، عن أبي سعيد به مرفوعًا ولفظه: «**إنِّي تاركٌ فيكُم ما إن تمسَّكتم به لَن تضلُّوا بَعدي أحدُهما أعظَمُ من الآخرِ؛ كِتابُ الله حبلٌ ممدُودٌ من السَّماءِ إلى الأرضِ، وعِترَتي أهلُ بَيتي، ولَن يتفرَّقا حتَّى يَرِدا عليَّ الحوضَ، فانظرُوا كَيف تخلُفوني فيهما**».

عطية بن سعد العوفي حسن الحديث. تقدم (١٧).

قال التِّرمذيُّ: «هذا حديث حسن».

وأما حديث جابر، فأخرجه التِّرمذيُّ واللَّفظ له (٣٧٨٦)، والطَّبرانيُّ في الكبير (٢٦٨٠)، والأوسط (٤٧٥٧) من طريق زيد بن الحسن الأَنْماطيِّ، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله به مرفوعًا بلفظ: «يا أيُّها النَّاسُ إنِّي قَد تَركتُ فِيكم ما إن أخَذْتم به لَن تضِلُّوا؛ كِتابَ الله وعِتْرَتي أهلَ بَيتي».

قال التِّرمذيُّ: «حديث حسن غريب من هذا الوجه».

وأما حديثُ عليٍّ بن أبي طالب عليه السَّلام، فأخرجه الطَّحاويُّ في شرح مشكل الآثار (١٧٦٠)، وابن أبي عاصم في السُّنة (١٥٦٣) والدُّولابيُّ في الذُّرية الطَّاهرة (٢٢٨) من طريق أبي عامر العَقَدِي، عن كثير بن زيد، عن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن عليٍّ عليه السلام به مرفوعًا ولفظه: «يا أيُّها النَّاس ألسْتُم تَشهَدُون أنَّ الله عزَّ وجلَّ ربُّكم»؟ قالوا: بلى. قال: «ألَستُم تشهَدون أنَّ الله ورَسولَه أولى بكم من أنفسِكم وأنَّ الله عزَّ وجلَّ ورَسولَه مَوْلَياكُم»؟ قالوا: بلى. قال: «فمَنْ كُنتُ مَولاه، فإنَّ هذا مَولاه» أو قال: «فإنَّ عليًّا مَوْلاه -شكَّ ابن مَرزُوق- إنِّي قد تَركتُ فِيكم ما إنْ أخَذْتُم به، لَن تضِلُّوا: كِتابَ الله بأيدِيكم، وأهلَ بَيْتي» واللَّفظ للطَّحاوي.

ذكره الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (٣٩٧٢) وصحَّح إسناده.

وفي الباب عن آخرين، وهو متواتر، وآل البيت هم أبناء فاطمة الزَّهراء عليهم السَّلام.

درجة الحديث:

صحيح، بل متواتر.

(٧٨٥)- وعن ابنِ عبَّاسٍ قال: قالَ رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: **«مَن مَشى إلى سُلطانِ الله في الأرضِ ليُذِلَّه أذلَّ الله رقبَتَه مع ما يَدَّخرُ له في الآخِرةِ».**

زاد مُسَدَّدٌ: «وسُلطانُ الله في الأَرْضِ؛ كتابُ الله تعالى، وسنَّةُ نبيه صلَّى الله عليه وآله وسلَّم».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه حسين بن قيس أبو علي الرَّحَبي، ضعَّفه البخاريُّ وأحمد وجماعة، وزعمَ رجلٌ - يُقال له أبو مِحصن - أنه رجلُ صدق. قلت: ومن أبو مِحصن مع هؤلاء؟[1]

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (١١/ ١٧١): من طريقين عن حسين بن قيس أبي علي الرَّحبي، عن عكرمة، عن ابن عبَّاس به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه مسدَّدٌ كما في المطالب العالية (٢٩٣٣)، وابن أبي عاصم في السُّنة (١٤٦٥)، وابن زنجويه في الأموال (٤٤).

إسنادٌ ضعيف جدًّا فيه الحسين بن قيس الرحبي، ضعيف تقدم (٣٤١).

وقد جاء من طريق أخر عن ابن عباس، أخرجه الطَّبراني في الكبير (١١/ ٩٤) قال: حدَّثنا ابن حنبل، ثنا محمد بن أبان الواسطي، ثنا أبو شهاب، عن أبي محمد الجزري وهو حمزة النصيبي، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس به مرفوعًا.

(٧٨٦)- عن ثوبان أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**ألا إنَّ رَحى الإسلامِ دَائِرَةٌ**»، قال: فكَيف نصنَعُ يا رسولَ الله؟ قال: «**اعْرِضُوا حَدِيثي على الكِتابِ، فما وافَقَه فهُو منِّي وأنا قُلْتُه**».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه يزيدُ بن ربيعة، وهو متروكٌ منكر الحديث[١].

وإسناده ضعيف جدًّا فيه حمزة بن أبي حمزة الجُعفي، النصيبي،«متروك متهم بالوضع». التقريب (ت ١٥١٩).

ومتن الحديث بهذا السِّياق فيه نكارة، وأظنه مفتعلًا لأغراض معروفة.

درجة الحديث:

منكر جدًّا.

(١) قال الطَّبراني في الكبير (٢/ ٩٧): حدَّثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة، ثنا إسحاق بن إبراهيم أبو النضر، ثنا يزيد بن ربيعة، ثنا أبو الأشعث، عن ثوبان به مرفوعًا.

إسناد هذا الحديث ضعيف جدًّا؛ فيه يزيد بن ربيعة الرَّحَبي الدِّمشقي، ضعيفٌ جدًّا تقدم (٣٧٨).

درجة الحديث:

ضعيفٌ جدًّا.

(٧٨٧)- وعن عبدالله بن عمر، عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: **«سُئلَتِ اليهودُ عن موسَى فأكثَروا وزَادوا ونَقَصوا حتَّى كفَروا، وسُئلتِ النَّصارى عن عيسَى فأكثَروا فيه وزَادوا ونقَصوا حتَّى كفَروا، وإنَّه ستَفْشوا عنِّي أحاديثُ، فما أتاكُم من حَديثي فاقرَءوا كتابَ الله واعتَبِروه، فما وافَق كتابَ الله فأنا قُلْته، وما لم يُوافِقْ كتابَ الله فلَم أَقُلْه»**.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه أبو حاضر عبدالملك بن عبد ربِّهِ، وهو منكر الحديث[1].

---

(١) قال الطَّبرانيُّ في الكبير (١٢/ ٢٤٤): حدَّثنا عليُّ بن سعيد الرَّازي، ثنا الزُّبير بن محمد بن الزُّبير الرَّهاوي، ثنا قتادة بن الفُضيل، عن أبي حاضر، عن الوَضِين، عن سالم بن عبدالله، عن عبدالله بن عمر به مرفوعًا.

أما عن رجاله: فعليُّ بن سعيد بن بشير الرَّازى حافظ تقدم (٦٩).

والزُّبير بن محمد بن الزُّبير الرَّهاويُّ ذكره ابن حبَّان في الثقات (٨/ ٢٥٧).

وقتادةُ بن الفُضيل بن قتادة الحَرَشي أبو حميد الرَّهاوي، قال أبو حاتم: «شيخ» وذكره ابن حبَّان في الثقات. راجع التهذيب (٨/ ٣٥٦).

قلت: ذكره ابن شاهين في ثقاته (ت ١١٤٦)، وقال: «كان ثقة» وقال الذَّهبيُّ في الكاشف (ت ٤٥٥٢): «وثِّق».

(٧٨٨)- عن أَنَس بن مالك، عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: **«مَن قَرأَ القرآنَ يقومُ به آناءَ اللَّيلِ والنَّهارِ يُحِلُّ حلالَه ويحرِّمُ حَرامَه حرَّم الله لحمَه ودَمَه على النَّارِ، وجَعله رَفيقَ السَّفَرةِ الكِرامِ البَرَرَةِ، حتَّى إذا كان يومُ القيامةِ كانَ القرآنُ حُجَّةً له».**

رواه الطَّبرانيُّ في الصَّغير.

وأبو حاضر عبدالملك بن عبد ربِّه ذكره البخاريُّ في تاريخه (٥/ ٤٢٤)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٥/ ٣٥٩) وسكتا عنه، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٧/ ٩٩) وذكره الذَّهبيُّ في ميزانه (٢/ ٦٥٨) فيمن اسمه عبدالملك بن عبد ربِّه الطَّائي وقال: «منكرُ الحديث، وله عن الوليد بن مسلم خبر موضوع» فالظَّاهر أنَّ الهيثميَّ اعتمد على كلمة الذَّهبيِّ في حُكمه على الراوي، والذي يترجح عندي - والله أعلم- أنَّ الذي حكم عليه الذَّهبيُّ ليس هو الرَّاوي الذي ذكره البخاريُّ وابن أبي حاتم، وابن حبَّان فلم ينسبوه إلى الطَّائي.

والوَضِين- بفتح أوله وكسر المعجمة بعدها تحتانية ساكنة ثم نون- ابن عطاء الخُزاعي، الدِّمشقي صدوقٌ سيئ الحفظ. التقريب (ت ٧٤٠٨).

فهذا الإسناد ضعيف.

درجة الحديث:

ضعيف.

وفيه خُليد بن دَعْلَجٍ، ضعَّفه أحمد ويحيى والنَّسائيُّ، وقال أبو حاتم:«صالحٌ ليس بالمتين» وقال ابنُ عدي: «عامَّةُ حديثه تابعه عليه غيره»(١).

---

(١) قال الطَّبرانيُّ في الصَّغير (٢/ ١٢٥): حدَّثنا وافدُ بن موسى الذَّارع: حدَّثنا رَوْح بن عبدالواحد: حدَّثنا خُلَيد بن دَعْلَجٍ عن قتادة، عن أنس بن مالك به مرفوعًا.

أما عن رجاله: فوافد بن موسى أبو سعيد الذَّارع- في الإكمال لابن ماكولا (٧/ ٣٨٣) بالذال- وقال: «يروي عن عبدالغفار بن داود، وسعيد بن المغيرة، روى عنه أبو عبدالله الفارسي...» وسكت عنه.

ورَوْح بن عبدالواحد، قال أبو حاتم: «ليس بالمتين، روى أحاديثَ فيها صنعة» وضعفه العُقيلي، وقال ابن عدي في ترجمة خُليد بن دَعْلَجٍ عقب حديث أورده من رواية هذا، عن خليد: «لعل البلاء فيه من الراوي عنه» وذكره ابن حبَّان في الثقات. راجع اللسان (٣/ ت ٣١٦٧).

وخُلَيْدُ بن دَعْلِج السَّدوسيُّ ضعيف، وقال أبو حاتم: «صالح ليس بالمتين في الحديث؛ حدَّث عن قتادة أحاديث منكرة». راجع التهذيب (٣/ ١٥٨).

فهذا الإسناد ضعيف. وله شاهد لا يُفرح به عن أبي هريرة أخرجه البيهقيُّ في شُعب الإيمان (٣/ ٣٧٥) (١٨٣٦)، والجوزجانيُّ في الأباطيل (٢/ ٢٨٣) من طريق هشام بن سليمان بن عكرمة، ومحمد بن عبيد المحاربي كلاهما عن إسماعيل بن رافع، عن سعيد المقبري، وزيد بن أسلم جميعًا عن أبي هريرة أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله وآله وسلَّم قال: «مَنْ قَرأَ القُرآنَ فَقامَ به آناءَ اللَّيلِ والنَّهارِ، ويحلُّ حلالَه،

ويحرِّمُ حرامه، خلطهُ الله بلحمِهِ ودمه، وجعله رفيقَ السَّفَرةِ الكِرام البررةِ، وإذا كان يومُ القيامةِ كان القُرآنُ حَجيجًا...» الحديث.

قال الجوزجانيُّ: «حديث باطلٌ؛ محمد بن عُبيد المحاربيُّ لم يسمع من أبي رافع المدنيِّ شيئًا ولم يره».

قلتُ: محمد بن عُبيد تابعه هشام بن سليمان بن عكرمة المخزوميُّ، روى له مسلمٌ وابن ماجه قال عنه الذَّهبيُّ في الكاشف (ت٥٩٦٦): «صدوقٌ». فالآفةُ فيه من إسماعيل بن رافع وهو ضعيف، وقال التِّرمذيُّ: «ضعَّفه بعض أهل العلم، وسمعتُ محمدًا يقول: هو ثقةٌ مقارب الحديث» وقال ابن حبَّان: «كان رجلًا صالحًا، إلا أنه كان يقلب الأخبار حتَّى صار الغالبُ على حديثه المناكيرَ التي يَسبقُ إلى القلب أنه كان المتعمد لها» راجع التهذيب (١/ ٢٩٤).

فهذا الإسناد ضعيف.

كما يشهد له حديثُ عائشة الَّذي أخرجه البخاريُّ واللَّفظ له (٦/ ١٦٦)، ومسلم (٧٩٨)، وأبو داود (١٤٥٤)، والتِّرمذيُّ (٢٩٠٤)، وابن ماجه (٣٧٧٩)، وأحمد (٦/ ٩٤، ٩٨، ١١٠)، وابن حبَّان في صحيحه (٧٦٧)، والبغويُّ (١١٧٣)، والبيهقيُّ (٢/ ٣٩٥) وغيرهم بلفظ: **«مَثَلُ الَّذي يقرَأُ القُرآنَ وهو حافِظٌ له مع السَّفَرَةِ الكِرامِ، ومَثَلُ الَّذي يقرَأُ القُرآنَ وهو يَتَعاهَده وهو علَيه شَدِيدٌ، فلَه أجرَانِ»** وعند مسلم بلفظ: **«الماهِرُ بالقُرآنِ مع السَّفَرةِ الكِرامِ البَرَرةِ، والَّذي يَقرَأُ القُرآنَ ويُتَتَعْتَعُ فيه وهو علَيه شاقٌّ له أجرَان»**.

ويشهد لقوله: **«حتى إذا كان يوم القيامة كان القرآن حجَّة له»** حديث أبي

(٧٨٩)- عن معاذِ بن جبل قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: **«يا معاذُ إنَّ المؤمنَ قيَّدَهُ القُرآنُ عَنْ كَثيرٍ مِنْ هَوى نَفْسِهِ»**.

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وفيه عمرو بن الحُصين، وهو متروك(١).

أمامة الباهلي وهو عند مسلم (٨٠٤) بلفظ: **«اقرَءوا القرآنَ فإنَّه يأتي يَوم القِيامَةِ شَفيعًا لأصحَابِه...»** الحديث.

درجة الحديث:

الحديث بإسناد الطَّبرانيِّ ضعيف. ومتنه صحيح.

(١) قال الطَّبرانيُّ في الأوسط (٨/ ١٧٦): حدَّثنا موسى بن زكريا، نا عمرو بن الحُصين، نا محمد بن عبدالله بن عُلاثة، نا سعيد بن عبدالعزيز، عن عبادة بن نُسَي، عن عبدالرحمن بن غَنْم، عن معاذ بن جبل به مرفوعًا.

وهذا الإسنادُ ضعيف جدًّا؛ فيه عمرو بن الحُصين العُقيلي، قال عنه الحافظ في التقريب (ت ٥٠١٢): «متروكٌ».

وأخرجه الطَّبرانيُّ في الشَّاميين (٣٥٤٠) قال: حدَّثنا عبدالله بن الحسين المِصِّيصيُّ: ثنا حسين بن محمد المروزيُّ: ثنا عمر بن حفص (ح) وحدَّثنا أحمد بن زهير التُّسْتَري: ثنا محمَّد بن يحيى الأزديُّ: ثنا الحسين بن محمَّد: ثنا عُمر بن حَفص عن مكحول، عن عبدالرحمن بن غَنم، عن معاذ بن جبل بلغ به أنَّه قال: **«يا معاذُ إنَّ المؤمنَ لدَى الحقِّ أسيرٌ، إنَّ المؤمنَ قيَّدهُ القُرآنُ عن كثيرٍ من هوى نفسِهِ وشهواتِهِ، وحَالَ بينه وبين أن يهلِك فيما يهوى بإذنِ الله...»** الحديث.

وهذا الإسناد فيه عمر بن حفص؛ لم أعرفه.

وأخرجه أبو نُعيم في حلية الأولياء (١/ ٢٦، ٢٧) قال: حدَّثنا العبَّاس بن محمد الكَتَّانيُّ: ثنا أبو الحَريش الكلابي: ثنا علي بن يزيد بن بهرام: ثنا عبدالملك بن أبي كريمة عن أبي حاجب، عن عبدالرحمن بن غَنم، عن معاذ به مرفوعًا مطولًا.

وهذا الإسناد ضعيف؛ فيه العبَّاس بن محمد الكَتَّانيُّ، وأبو الحَريش الكِلابيُّ، وأبو حاجب لم أعرفهم.

وعليُّ بن يزيد بن بَهْرَام ذكره الخطيب في تاريخ بغداد (٩/ ٢٦٨) فقال: «عليُّ بن بَهرام بن يزيد أبو حُجَيَّة المُزني العطَّار، من أهل أفريقيَّة، انتقل إلى العراق فسكنه إلى حين وفاته، وحدَّث ببغداد عن عبدالملك بن أبي كريمة الأنصاري، وسكت عنه.

وقد جاء الحديث من طريق آخر عن معاذ بن جبل؛ أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٠/ ٣٤٢٧) (١٩٢٧٠)، وأبو نُعيم في حلية الأولياء (١٠/ ٣١) من طريق أحمد بن أبي الحواري، حدَّثنا يونس الحذَّاء، عن أبي حَمزةَ البَيْسانيِّ، عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: **«يا مُعاذ، إنَّ المؤمنَ لدى الحقِّ أسيرٌ، يا مُعاذُ إنَّ المؤمنَ لا يسكُنُ رَوْعُه ولا يأمَن اضطِرابُه حتَّى يَخْلُفَ جِسْرَ جهنَّمَ خلفَ ظَهرِه، يا معاذُ إنَّ المؤمِنَ قيَّده القرآنُ عن كثيرٍ من شَهَواتِه، وعَن أن يهلِك فيها هو بإذنِ الله عزَّ وجلَّ، فالقرآنُ دليلُه، والخوفُ حجَّتُه، والشَّوقُ مطِيَّتُه، والصَّلاةُ كَهْفُه، والصَّوم جُنَّته، والصَّدَقةُ فِكاكُه، والصِّدقُ أميرُه، والحَياءُ وزِيرُه، ورَبُّه عزَّ وجلَّ مِنْ ورَاء ذلك كُلِّه بالمِرْصادِ»**.

وهذا الإسناد ضعيفٌ قال ابن كثير في تفسيره (٤/ ٦٥١): «وقد ذكر ابن أبي

(٧٩٠)- / وعن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «إنَّ أفضَلَ الحديثِ كتابُ الله، والهَدي هَديُ محمَّد، وشرَّ الأمورِ مُحْدَثاتُها، وكلَّ بِدعةٍ ضَلالةٌ، ومَنْ تركَ مالًا فلأهلِه، ومَن تَرك دَينًا وضِياعًا فعَليَّ». ١/ ١٧١

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وعزا الشيخُ جمال الدين المزِّيُّ بعضَ هذا إلى النَّسائيِّ، والظاهر أنه في الكبرى (٥٨٩٢)، وفيه محمد بن جعفر ابن محمد بن عليٍّ الهاشمي ذكره ابن عدي[1].

حاتم ههنا حديثًا غريبًا جدًّا، وفي إسناده نظر وفي صحته ... قال ابن أبي حاتم: يونس الحذَّاء، وأبو حمزة مجهولان، و أبو حمزة عن معاذ مُرسل، ولو كان عن أبي حمزة لكان حسنًا؛ أي لو كان من كلامه لكان حسنًا».

درجة الحديث:

ضعيفٌ جدًّا.

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٩/ ١٦٠) من طريق أبي موسى الأنصاريِّ: نا محمَّد بن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدِّه، عن جابر بن عبدالله به مرفوعًا.

وقال: «لم يرو هذا الحديث عن محمد بن جَعفر بن محمد إلا أبو موسى الأنصاري».

وأخرجه من هذا الوجه أبو القاسم الجرجانيُّ في تاريخه (١/ ٣٦٥).

وأخرجه مسلم (٨٦٧)، والنَّسائيُّ (٣/ ١٨٨)، وفي الكبري (٥٨٩٢)، وابن

(٧٩١)- عن عبدالله بن مسعود قال: إنَّ هذا القرآنَ شافِعٌ مُشَفَّعٌ، مَن اتَّبعَه قادَه إلى الجنَّةِ، ومَن تَرَكَه أو أعرَض عنه -أو كَلِمة نحوها- زُخَّ[1] في قَفاهُ إلى النَّار.

رواه البزَّار هكذا موقوفًا على ابن مسعود.

(٧٩٢)- وروي بإسناده عن جابر: أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال

ماجه (٤٥)، وأحمد (٣/ ٣١٠، ٣٣٨، ٣٧١)، والدَّارميُّ (٢١٢)، وابن خزيمة في صحيحه (١٧٨٥)، وابن حبَّان في صحيحه (١٠)، وأبو يعلى في مسنَده (٢١١١)، والرَّامهرمزيُّ في الأمثال (ص١٩)، وابن وضَّاح في البدعة (٥٣)، وابن بطَّة في الإبانة (١٤٨)، وابن أبي عاصم في السُّنَّة (٢٤)، والمروزيُّ في السُّنَّة (٧٣، ٧٤)، والبيهقيُّ في السُّنن الكبرى (٣/ ٢١٣) من طرق عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر به بلفظ: «كان رَسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم إذا خطَب احمَرَّت عيناه وعلا صوتُه واشتدَّ غضَبُه حتَّى كأنَّه مُنْذِرُ جَيشٍ، يقول: «صبَّحَكم ومسَّاكم». ويقول: «بُعِثتُ أنا والسَّاعة كهاتَين». ويَقْرن بين إصبَعَيْه السَّبَّابَةِ والوُسْطى ويقول: «أمَّا بعدُ فإنَّ خيرَ الحديثِ كتابُ الله وخَيرَ الهدي هَديُ محمَّدٍ وشرَّ الأمورِ مُحدَثاتُها وكلُّ بِدْعَةٍ ضلالَةٌ». ثمَّ يقول: «أنا أولَى بكلِّ مؤمِنٍ من نَفسِه، مَن ترَك مالًا فلأهلِه ومَن ترَك دَينًا أو ضياعًا فإليَّ وعليَّ». واللَّفظ لمسلمٍ.

درجة الحديث:

صحيح.

(١) زُخَّ: أي دُفع ورمي. يقال: زخَّه يزخه زخًّا. النهاية في غريب الحديث (٢/ ٢٩٨).

بنحوه.

ورجال حديث جابرٍ المرفوع ثقات، ورجال أثر ابن مسعود فيه المعلَّى الكِندي، وقد وثَّقه ابن حبَّان[1].

---

(١) قال البزار (كشف الأستار ١٢١): حدَّثنا أبو كُريب محمد بن العلاء، ثنا عبدالله بن الأجلح، عن الأعمش، عن المعلَّى الكندي، عن عبدالله بن مسعود موقوفًا عليه.

أما عن رجاله: فأبو كريب محمد بن العلاء ثقة. تقدم (١٨٥).

وعبدالله بن الأجلح الكندي، صدوق. التقريب (ت٣٢٠٢).

والأعمش هو سليمان بن مِهران ثقة حافظ.

ومعلى الكندي ذكره البخاريُّ في تاريخه (٧/ ت ١٧١٤) وقال: «عن محمد بن عبدالرحمن روى عنه الأعمش يُعدُّ في الكوفيين، منقطع» وذكره ابن حبَّان في الثقات (٧/ ٤٩٢).

فهذا الإسنادُ ضعيف لانقطاعه بين مُعلَّى الكندي وابن مسعود.

وقد جاء من وجه آخر موصولًا: أخرجه محمد بن الضُّرَيس في فضائل القرآن (٩٤) من طريق جرير، عن الأعمش، عن المُعلَّى الكندي، عن محمد بن عبدالرحمن بن يزيد، عن أبيه، قال: قال عبدالله: إنَّ القُرآنَ شَافِعٌ مشفَّعٌ وماحِلٌ مصدَّق، فمنْ جعله بين يديه قادَهُ إلى الجنَّة، ومَنْ جعله خلفَهُ ساقَهُ إلى النَّار.

محمد بن عبدالرحمن بن يزيد بن قيس النَّخعيُّ، وأبوه ثقتان من رجال التهذيب. التقريب (٦٠٨٦، ٤٠٤٣).

فهذا الإسناد رجاله ثقات.

قوله: «ماحل» أي خَصْمٌ مجادل مصدَّق. وقيل: ساع مصدَّق، من قولهم: محل بفلان إذا سعى به إلى السلطان؛ يعنى أنَّ من اتبعه وعمل بما فيه فإنه شافع له مقبول الشفاعة، ومصدَّق عليه فيما يُرفع من مساويه إذا ترك العمل به. النهاية في غريب الحديث (٤/ ٣٠٣).

وقد جاء من طرق عن ابن مسعود:

الطريق الأول: أخرجه ابن أبي شيبة في مصنَّفه (١٥/ ٤٧٨) (٣٠٦٧٧) قال: حدَّثنا أبو خالد الأحمر، عن عمرو بن قيس، عن زبيد، قال: قال عبدالله: القرآنُ شافعٌ مشفَّعٌ وماحِلٌ مصدَّق، فمن جعله أمامه قاده إلى الجنة، ومن جعله خلف ظهره قاده إلى النار.

وهذا الإسنادُ رجاله ثقات؛ فأبو خالد الأحمر هو سليمان بن حيَّان الأزدي وثَّقه ابن معين، وأبو هشام الرفاعيُّ، وابن سعد، والعجليُّ، وذكره ابن حبَّان في الثقات، وقال أبو حاتم: «صدوق» وقال النَّسائيُّ: «ليس به بأس» راجع التهذيب (٤/ ١٨١).

وعمرو بن قيس المُلائيُّ أبو عبدالله الكوفيُّ ثقة متقن عابد. التقريب (ت٥١٠٠).

وزُبيدُ بن الحارث أبو عبدالرحمن اليامِيُّ الكوفيُّ ثقةٌ ثبتٌ. تقدم في (١٦٤).

ولكنه منقطع فزُبيد اليامي لم يسمع ابن مسعود راجع التهذيب (٣/ ٣١١).

الطريق الثاني: أخرجه عبدالرَّزاق في مصنفه (٣/ ٣٧٢) (٦٠١٠)،

والطَّبرانيُّ في الكبير (٩/ ١٣٢) من طريق سفيان الثَّوريِّ، عن أبي إسحاق وغيره عن عبدالرحمن بن يزيد، قال: قال عبدالله بن مسعود: القرآنُ شافِعٌ مشفَّعٌ وماحِلٌ مصدَّق، فمَنْ جعله أمامه قادَهُ إلى الجنَّةِ، ومَنْ جعَلَهُ خلفه ساقَهُ إلى النَّار.

هذا الإسنادُ رجاله ثقات وأبو إسحاق هو السَّبيعي عمرو بن عبدالله بن عبيد ثقة حافظ لكنه مدلِّس وقد تُوبع تقدم في (٣٠).

الطريق الثالث: أخرجه الدَّارميُّ (٣٣٦٨)، وابن أبي شيبة (١٥/ ٤٧٨) (٣٠٦٧٦)، وابن الضُّرَيس في فضائل القرآن (١٠٨) من طريق همام، عن عاصم بن أبي النَّجُود، عن الشَّعبيِّ، عن ابن مسعود قال: يجيءُ القرآنُ يومَ القيامة فيشفعُ لصاحبِهِ فيكونُ قائدًا إلى الجنة، ويشهدُ عليه فيكونُ سائقًا له إلى النَّار».

إسناده ضعيف لانقطاعه؛ فالشَّعبيُّ لم يسمع من ابن مسعود كما قال بذلك أبو حاتم في المراسيل (١٦٠).

الطريق الرابع: أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (١٠/ ١٩٨) (١٠٤٥٠)، وابن عدي في الكامل (٤/ ٢٩، ٣٠)، وأبو نُعيم في الحلية (٤/ ١٠٨) من طريق الربيع ابن بدر، عن الأعمش، عن شقيق بن سلمة، عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**القرآنُ شَافِعٌ مشفَّعٌ وماحِلٌ مصدَّقٌ مَنْ جعله أَمامه قادَهُ إلى الجنَّة، ومن جعلَهُ خلفه ساقَهُ إلى النَّار**».

قال أبو نُعيم: «غريب من حديث الأعمش، تفرَّد به عنه الربيع».

وهذا الإسنادُ تالف؛ فالربيع بن بدر بن عمرو التَّميميُّ السعدي متروك. تقدم (٤٩١).

لذا رجح الدَّارقطنيُّ الوقف، فقال في العلل (٥/ ١٠٢) (س٧٤٨): «والصحيح عن ابن مسعود موقوف».

والحديث له شاهد مرفوع عن جابر بن عبدالله، وأنس بن مالك.

أما حديث جابر فأخرجه البزَّار كما في كشف الأستار (١٢٢)، وابن حبَّان في صحيحه (١/ ٣٣١) (١٢٤)، والبيهقيُّ في الشُّعب (١٨٥٥) من طريق محمَّد بن العلاء: ثنا عبدالله بن الأجلح عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**القرآنُ مُشَفَّعٌ، وماحِلٌ مُصَدَّقٌ، مَن جعَله أمامَه، قادَه إلى الجنَّة، ومَن جعَله خلفَ ظهرِه، ساقَه إلى النَّارِ**» واللَّفظ لابن حبَّان.

قال البزَّار: «لا نعلمُ أحدًا يرويه عن جابر إلا من هذا الوجه».

أما عن رجاله: فأبو كُريب محمد بن العلاء ثقة.

وعبدالله بن الأجْلَحِ الكِندي، أبو محمد الكوفيُّ صدوق. تقدم.

والأعمشُ هو سليمان بن مِهران ثقة حافظ.

وأبو سُفيان هو طلحة بن نافع الواسطي صدوق. تقدم (٣٣٩).

فهذا الإسناد حسن.

وأما حديث أنس بن مالك فأخرجه القاسم بن سلَّام في فضائل القرآن (٤٤)، ومحمد بن نصر المروزيُّ في مختصر قيام الليل (١٨٧) من طريق حجَّاج، ومحمد بن عبيد الصنعانيِّ كلاهما عن ابن جُريج، قال: حُدِّثتُ عن أنس بن مالك، أنه قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**القرآنُ شافعٌ مشفَّعٌ، ومَاحِلٌ**

(٧٩٣)- عن عبدالله بن عَمرو قال: كان قومٌ على بابِ رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يومًا يتَنازَعون في القرآنِ، فخَرَج عليهم رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يومًا مُتَغَيِّرًا وجهُه، فقال: «يا قَوم بهذا أُهْلِكَتِ الأممُ، إنَّ القرآنَ يُصدِّقُ بعضُه بعضًا، فلا تُكَذِّبوا بعضَه ببعضٍ».

رواه الطَّبراني في الكبير وفيه صالح بن أبي الأخضر وهو ممن يكتب حديثه على ضعفه[١].

مصدَّق، من شفَعَ له القُرآنُ يومَ القيامة نجا، ومَنْ مَحَل به القُرآن يومَ القيامة كبَّهُ الله في النَّار على وجهه».

هذا الإسناد ضعيفٌ لانقطاعه بين ابن جريج وأنس.

درجة الأثر:

حسن.

(١) لم أجده في المطبوع من المعجم الكبير.

ويُستدرك على المصنِّف أنَّ الحديث عند الطَّبرانيِّ في الأوسط (٥/ ٣٠٢) أخرجه من طريق صالح بن أبي الأخضر، عن الزُّهري، عن عُبيدالله بن عبدالله بن عتبة، عن عبدالله بن عمرو به مرفوعًا.

وقال: «لم يرو هذا الحديث عن الزُّهري، عن عُبيدالله بن عبدالله إلا صالحُ بن أبي الأخضر، ورواه معمر عن الزُّهري، عن عمرو بن شُعيب، عن أبيه، عن

جَدِّه».

وأخرجه من طريق صالح بن أبي الأخضر به اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السُّنة والجماعة (١١٢٠).

وهذا الإسناد ضعيفٌ؛ صالح بن أبي الأخضر اليمامي ضعَّفوه. راجع التهذيب (٤/ ٣٨٠) وقال ابن حبَّان في المجروحين (١/ ٣٦٨): «يروي عن الزُّهري أشياء مقلوبة، روى عنه العراقيون، اختلط عليه ما سمع من الزُّهري بما وجد عنده مكتوبًا فلم يكن يميز هذا من ذا».

وأخرجه القاسم بن سلَّام في فضائل القرآن (٦٣١) قال: حدَّثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن الزُّهري، عن عبدالله بن عمرو بن العاص، قال: صلَّينا مع رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم الغَداة... فذكره.

وهذا الإسناد ضعيف لانقطاعه أو إعضاله بين الزُّهري وعبدالله بن عمرو.

وقد أخرجه عبدالرزاق في مصنَّفه واللَّفظ له (١١/ ٢١٦) (٢٠٣٦٧)، ومن طريقه أحمد (٢/ ١٨٥)، والبخاريُّ في خلق أفعال العباد (ص٤٣)، والبغوي في شرح السُّنَّة (١٢١)، وابن بطَّة في الإبانة (٧٩٤)، والبيهقيُّ في شُعب الإيمان (٢٠٦٢)، وفي المدخل (٧٩٠) عن مَعمر، عن الزُّهريِّ، عن عمرو بن شُعيب، عن أبيه، عن جدِّه، به مرفوعًا.

وهذا الإسناد حسن.

وقد جاء الحديث عند أحمد (٢/ ١٧٨)، وابن ماجه (٨٥) من طريق أبي

معاوية الضَّرير، حدَّثنا داود بن أبي هند، عن عمرو بن شُعيب، عن أبيه، عن جدِّه قال: خرج رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ذات يوم والنَّاسُ يتكلمُون في القدر، قال: وكأنما تفقأ في وجهه حَبُّ الرُّمان من الغضب قال: فقال لهم: «مالكم تَضرِبُون كتابَ الله بعضَهُ ببعضٍ بهذا هلك مَنْ كان قبلكم» قال فما غبطت نفسي بمجلس فيه رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم لم أشهده بما غبطت نفسي بذلك المجلس أني لم أشهده.

قال البُوصيريُّ في مصباح الزجاجة (١/ ١٢٩): «هذا إسناد صحيح رجاله ثقات».

والَّذي يَظهر لي أنَّ الحديثَ رُوي بالمعنى، والاختلاف في اللَّفظ يسير.

وقد جاء الحديث من طريق عبدالله بن رباح، عن عبدالله بن عمرو أخرجه مسلم (٢٦٦٦)، والنَّسائيُّ في الكبرى (٨٠٩٥)، وأحمد (٢/ ١٩٢)، وسعيد بن منصور في سننه (٣٦)، والبزَّار في مسنده (٦/ ٤٥٠) (٢٤٨٩)، والطَّبرانيُّ في الأوسط (٣/ ٥٣) (٢٤٥١) بلفظ: أن عبدالله بن عمرو قال: هَجَّرْتُ إلى رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يومًا قال فَسَمِعَ أَصْوَاتَ رجلين اختلفا في آيةٍ فخَرَج علينا رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يُعرف في وجهِه الغضَبُ فقال: «إنَّما هلَكَ مَن كان قَبلكم باختلافِهِم في الكتابِ».

درجة الحديث:

صحيح.

بابٌ ثانٍ منه في اتِّباعِ الكِتَابِ والسُّنَّةِ ومعرفةِ الحلالِ مِنَ الحرامِ

(٧٩٤)- عن أبي الدَّرداءِ قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: **«ما أحلَّ اللهُ في كتابِه فهو حَلالٌ، وما حرَّم فهو حَرامٌ، وما سكَت عنه فهو عَفوٌ، فاقبَلُوا من الله عافِيَتَه؛ فإنَّ الله لم يكُن ليَنْسَى شيئًا»**، ثمَّ تلا: **﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾**.

رواه البزَّار والطَّبرانيُّ في الكبير، وإسنادُهُ حسن ورجاله موثَّقون(١).

---

(١) لم أجده في المطبوع من مسند البزار، والمعجم الكبير.

قال البزَّار (كشف الأستار ١٢٣): حدَّثنا إبراهيم بن عبدالله، ثنا سليمان بن عبدالرحمن الدِّمشقي، ثنا إسماعيل بن عيَّاش، عن عاصم بن رجاء بن حيوة، عن أبيه، عن أبي الدَّرداء به مرفوعًا.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٣٧٥)، والدَّارقطنيُّ في سُننه (٢/ ١٣٧)، والبيهقيُّ (١٠/ ١٢) من طريق أبي نُعيم الفضل بن دُكين، عن عاصم به، وأخرجه الطَّبرانيُّ في مسند الشَّاميين (٣/ ٢٠٩) (٢١٠٢) من طريق إسماعيل ابن عيَّاش عن عاصم به.

قال الحاكم: «حديثُ صحيح الإسناد ولم يخرِّجاه».

أما عن رجاله: فعاصمُ بن رجاء بن حَيوة شاميٌّ فلسطينيٌّ حسنُ الحديث. راجع التعريف (٤/ ٤٢٠).

ورجاء بن حَيْوَة، الكِندي، أبو المقدام ثقة فقيه. تقدم (٣٢٦).

قال البزَّار: «إسناده صالح».

وأخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٤٧٦١)، والصَّغير (٢/ ١٢٢) من طريق أبي الأشعث أحمد بن المقدام العجلي، حدَّثنا أَصْرَم بن حَوْشَب، حدَّثنا قُرة بن خالد، عن الضَّحاك بن مُزاحم، عن طاوس، قال سمعتُ أبا الدَّرداء به مرفوعًا.

وقال: «لم يرو هذا الحديث عن قُرة بن خالد إلا أَصْرَم بن حَوْشَب، تفرَّد به أبو الأشعث».

قلت: لم يتفرَّد به أبو الأشعث، بل تابعه عثمانُ بن صالح الخياط، عن أَصْرَم بن حوشب عند ابن عدي في الكامل (٢/ ٩٦).

وهذا الإسناد تالفٌ؛ بسبب أَصْرَم بن حَوشب: متروكٌ، وكَذَّبه يحيى. تقدم (٢٩٨).

وقد جاء الحديث بإسناد آخر أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٨٩٣٨)، والدَّارقطنيُّ في سُننه (٤/ ٢٩٨، ٢٩٧) من طريق نَهْشَل بن سعيد الخُراسانيُّ، عن الضَّحاك بن مُزاحم قال: اجتمعتُ أنا وطاوس اليمانيُّ، وعمرو بن دينار المكيُّ، ومكحولٌ الشَّاميُّ، والحسن البَصريُّ، في مسجد الخيف، فتذاكرنا القدر حتَّى ارتفعت أصواتنا وكثر لغطنا، فقام طاوس، فقال: أنصتُوا أخبركم ما سمعت أبا الدَّرداء، يخبرُ عن رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم وذكره.

وهذا الإسناد تالفٌ أيضًا بسبب نَهْشَل بن سعيد الخُراسانيِّ، كَذَّبه أبو داود الطَّيالسيُّ، وإسحاق بن راهويه، والأكثرون على تركه. تقدم (٤٩١)

وله شاهد عن أبي ثعلبة الخُشَنيِّ أخرجه مسدَّدٌ في مسنده كما في إتحاف الخيرة المهرة (رقم٧٧٨/ ١)، وأبو بكر بن أبي شَيبة كما في الإتحاف (رقم ٧٧٨/ ٢)، والحاكم (٤/ ١١٥) وسكت عنه، والطَّبرانيُّ في الكبير (٢٢/ ٢٢١) (٥٨٩)، وفي مسند الشَّاميين (٣٤٩٢)، وابن المقري في معجمه (٤٧١)، والدَّارقطنيُّ في سُننه (٤/ ١٨٣، ١٨٤) من طُرق عن داود بن أبي هند، عن مكحول، عن أبي ثَعلبة الخُشني به مرفوعًا.

مكحول الشَّامي ثقة فقيه، كثير الإرسال. تقدم (٢٦)، ولم يسمع من أبي ثعلبة الخُشني. قال أبو حاتم في المراسيل (١/ ٢١١): «سألت أبا مسهر هل سمع مكحول من أحد من أصحاب النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم؟ قال: ما صحَّ عندنا إلا أنس بن مالك، قلت: واثلة؟ فأنكره». وقال الحافظ ابن حجر في تهذيبه (١٠/ ٢٩٠): «روى عن... وأبي ثعلبة الخُشني مرسلًا».

قال البوصيريُّ في الإتحاف: «هذا إسناد صحيح».

وقال النَّووي في «الأربعون النووية» (٣٠): «حديث حسن».

وتعقَّبه الحافظ ابن رجب في جامع العلوم والحكم (١/ ٢٧٥) فقال: «هذا الحديث من رواية مكحول عن أبي ثعلبة الخُشني، وله علَّتان إحداهما: أنَّ مكحولًا لم يصح له السَّماع عن أبي ثعلبة؛ كذلك قال أبو مسهر وأبو نُعيم الحافظ وغيرهما.

والثانية: أنه اختلف في رفعه ووقفه على أبي ثعلبة، ورواه بعضهم عن مكحول من قوله، لكنَّ الدَّارقطنيَّ قال الأشبهُ بالصَّواب المرفوع قال: وهو أشهر، وقد حسَّن الشيخُ رحمه الله هذا الحديث، وكذلك حسَّن قبله الحافظ أبو بكر السَّمعاني في أماليه».

وقال العلائيُّ في جامع التحصيل (١/ ٢٨٥): «وروى عن أبي ثعلبة الخُشنيِّ حديث: إنَّ الله فرض فرائض فلا تضيعوها، وهو معاصر له بالسِّن والبلد؛ فيحتمل أن يكون أرسل كعادته، وهو يدلِّس أيضًا كما تقدَّم».

قلتُ: والعلَّة الثانية التي ذكرها ابن رجب غيرُ قادحة؛ فقد رفعه جماعة من الثِّقات كما تقدم، ووقفه حفصُ بن غياث كما عند البيهقيِّ في السُّنن (١٠/ ١٢)، وقبول روايتهم أولى من قبول رواية حفص، ثم إنَّ حفص بن غياث رفعه أيضًا كما تقدَّم عند ابن بطة في الإبانة (٣١٤).

وله شاهد عن ابن عبَّاس أخرجه أبو داود واللفظ له (٣٨٠٠)، والحاكم في المستدرك (٤/ ١١٥)، والطَّحاويُّ في شرح مُشْكِل الآثار (٢/ ٢٢٨)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٥/ ١٤٠٤) (٨٠٠٠) كلهم من طريق الفضل بن دُكين: حدَّثنا محمد بن شَرِيك المكِّي عن عمرو بن دِينار، عن أبي الشَّعثاء، عن ابن عبَّاسٍ قال: كان أهلُ الجاهِليَّة يأكُلون أشياءَ ويترُكون أشياءَ تقَذُّرًا، فبَعَث الله تعالى نبيَّه وأنزَل كِتابَه وأحلَّ حلالَه وحرَّم حرامَه، فما أحلَّ فهو حلالٌ وما حرَّم فهو حرامٌ وما سكَت عنه فهو عفوٌ، وتلا: «قُل لا أَجِدُ فِيما أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا» إلى آخِرِ الآيةِ.

قال الحاكمُ: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرِّجاه».

(٧٩٥)- عن أبي الدَّرداء قال: سَمِعت رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «**إنَّ الله افتَرَضَ فرائِضَ فلا تُضَيِّعوها، وحدَّ حُدودًا فلا تَعْتَدوها، وسَكَت عن كثيرٍ من غَيرِ نِسيانٍ فلا تكَلَّفوها رَحمةً لكم فاقبَلوها**».

رواه الطَّبراني في الأوسط، والصغير، وفيه أصرم بن حوشب وهو متروك ونسب إلى الوضع[1].

(٧٩٦)- عن أبي ثعلبة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**إنَّ الله فرضَ فرائِضَ فلا تُضَيِّعوها، ونهى عَن أشياءَ فلا تنتَهِكوها، وحدَّ حُدودًا فلا تَعْتَدوها، وغفَلَ عن أشياءَ من غَيرِ نِسيانٍ فلا تَبحَثوا عنها**».

إسناد هذا الحديث صحيح، رجاله ثقات رجال الشَّيخين، غير محمد بن شريك المكِّيِّ؛ فقد روى له أبو داود، وهو ثقة التقريب (ت٥٩٥٧)، وعمرو بن دينار المكي تقدم (٢٩٠)، وأبو الشَّعْثَاء هو جابر بن زيد الأزديُّ التقريب (ت٨٦٥).

درجة الحديث:

صحيح.

(١) الحديث تقدم (٧٩٤).

درجة الحديث:

الحديث بإسناد الطَّبراني تالف، ومتنه صحيح.

رواه الطَّبراني في الكبير، وهو هكذا في هذه الرواية وكأنَّ بعض الرواة ظنَّ أنَّ هذا معنى «وسكت» فرواها كذلك والله أعلم، ورجاله رجالُ الصَّحيح[1].

(٧٩٧)- عن عائشة قالت: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «لا تُمْسِكوا عنِّي شيئًا؛ فإنِّي لا أُحِلُّ إلا ما أحلَّ الله في كتابِه، ولا أُحَرِّمُ/ إلا ما حرَّم الله في كتابِه». ١/ ١٧٢

رواهِ الطَّبرانيُّ في الأوسط، وقال: لم يروه عن يحيى بن سعيد إلا عليُّ بن عاصم، تفرَّد به صالحُ بن الحسن بن محمد الزَّعفرانيُّ، قلت: ولم أر من ترجمهما[2][3].

---

(١) الحديث تقدم الكلام عليه في(٧٩٤).

درجة الحديث:

صحيح.

(٢) في هامش أصل المطبوع: «فائدة: عليُّ بن عاصم هو الواسطيُّ ضعَّفه ابن معين وغيره».

قلت: وقال عنه الهيثميُّ (١٠٣٦): «كان كثير الغلط ويُنبَّهُ على ذلك فلا يرجع ويحتقر الحُفاظ».

(٣) أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٦/ ٤٢) من طريق صالح بن الحسن بن محمد

الزَّعفرانيّ، قال: نا عليُّ بن عاصم، عن يحيى بن سعيد، عن ابن أبي مُلَيْكَة، عن عائشة به مرفوعًا بلفظ: «لا تمسكوا عليَّ شيئًا...».

وقال: «لم يروِ هذا الحديث عن يحيى بن سعيد إلا عليُّ بن عاصم، تفرَّد به الزَّعفرانيُّ».

قلت: لم يتفرد به الزعفراني فقد تابعه محمد بن الحسن بن الصباح، عن علي بن عاصم به كما عند ابن عدي في الكامل (٦/ ٣٢٧).

وهذا الإسناد ضعيف؛ فيه عليُّ بن عاصم بن صُهيب الواسطيُّ صدوق يخطئ ويصرُّ. تقدم (١٠٤)، وقد أخطأ في هذا الإسناد؛ فقد أخرجَه الشَّافعيُّ في مسنده (١٢١)، ومن طريقه البيهقيُّ في السُّنن (٧/ ٧٥)، وفي معرفة السُّنن والآثار (١١٥٥) عن عبدالوهَّاب الثَّقفي، قال: سَمِعت يحيى بن سعيد، يقول: حدَّثني ابن أبي مُلَيكةَ؛ أنَّ عُبيد بن عُميرٍ اللَّيثيَّ حدَّثه: أنَّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أمَر أبا بكرٍ أن يُصلِّيَ بالنَّاس... فذَكر الحديثَ إلى أن قال: فمَكَث رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم مكانَه وجلَس إلى جَنب الحُجَرِ يُحذِّرُ الفتنَ، وقال: «إنِّي والله لا يُمسِك النَّاس عليَّ بشَيءٍ إلَّا أنِّي لا أحلُّ إلَّا ما أحلَّ الله في كتابِه ولا أحرِّم إلَّا ما حرَّم الله في كتابِه».

وعبدالوهَّاب بن عبدالمجيد الثَّقفي ثقة تغيَّر قبل موته بثلاث سنين. التقريب (ت ٤٢٦١)، وما ضرَّ تغيُّرُه حديثَه؛ فإنَّه ما حدَّث بحديثٍ بعد اختلاطه. راجع الكواكب النيرات (ت ٣٨).

(٧٩٨)- عن ابن عبَّاس قال: خطَب رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فقال: «إنَّ الله قد أعطَى كلَّ ذِي حقٍّ حقَّه، ألا إنَّ الله قد فرَض فرائضَ، وسنَّ سُننًا، وحدَّ حدُودًا، وأحلَّ حَلالًا، وحرَّم حرامًا، وشرَع الدِّينَ، فجَعَله سَهلًا سَمْحًا واسعًا ولم يجعَله ضَيِّقًا، ألا إنَّه لا إيمانَ لمن لا أمانَةَ له، ولا دِينَ لمن لا عهدَ له، ومَن نكَثَ ذمَّة الله طلَبَهُ، ومَن نكَث ذمَّتي خَاصَمتُهُ، ومَن خاصَمْتُهُ فلِجْتُ[1] عليه، ومَن نكَثَ ذمَّتي لم ينَل شَفاعَتي، ولم يَرِدْ عليَّ الحوضَ، ألا إنَّ الله لم يُرخِّص في القتلِ إلا ثلاثةً: مُرتدٌّ بعد إيمانٍ، أو زانٍ بعد إحصَانٍ، أو قاتِل نفسٍ فيُقْتل بقَتلِه، ألا هل بلَّغتُ».

وهذا الإسنادُ مرسل؛ فعُبيد بن عُمير اللَّيثيُّ تابعيٌّ، قال العجليُّ: مكيٌّ تابعيٌّ ثقة من كبار التابعين.راجع التهذيب (٧/ ٧١).

وله شاهد مرسل أخرجه عبدالرَّزاق في مصنفه (٤/ ٥٣٤) (٨٧٦٦) عن معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال في مرضه الذي مات فيه: «لا يُمْسِكنَّ النَّاسُ عليَّ بشيءٍ؛ فإني لا أُحِلُّ إلا مَا أَحلَّ الله في كتابه، ولا أُحرِّم إلا ما حرم الله في كتابه».

درجة الحديث:

ضعيف.

(١) الفالج: الغالب في قماره. وقد فَلَج أصحابه وعلى أصحابه إذا غلبهم. النهاية في غريب الحديث (٣/ ٤٦٨).

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه حسين بن قيس الملقب بحَنَش وهو متروك الحديث[1].

(٧٩٩)- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: **«السُّنَّةُ سُنَّتان: سُنَّةٌ في فريضةٍ، وسُنَّةٌ في غير فريضةٍ، السُّنَّة الَّتي في الفريضةِ أصلُها في كتابِ الله، أَخْذُها هُدًى، وتَرْكُها ضلالَةٌ، والسُّنَّة الَّتي ليس أصلُها في كتابِ الله الأخذُ بها فَضيلةٌ، وتَرْكُها ليس بخَطِيئَةٍ»**.

---

(١) يُستدرك على المصنف أنَّ الحديث عند أبي يعلى في مسنده (٤/ ٣٤٣).

وأخرجاه الطَّبرانيُّ في الكبير (١١/ ١٧٠) كلاهما من طريق خالد بن عبدالله، عن حسين بن قيس، عن عكرمة، عن ابن عباس به مرفوعًا.

وهذا الإسنادُ ضعيفٌ جدًّا فيه حسين بن قيس الرَّحبي الواسطي، ولقبه حَنَش متروكٌ - كما قال المصنف رحمه الله تعالى - راجع ميزان الاعتدال (١/ ٥٤٦).

ويشهد له حديث أبي الدَّرداء المتقدم رقم (٧٩٤)، وحديث أبي ثعلبة رقم (٧٩٦).

وقوله: «**لا إيمانَ لمن لا أمانةَ له...**» له شاهدٌ عن عبدالله بن مسعود. تقدم (١٦٤).

درجة الحديث:

الحديث بإسناد الطَّبرانيِّ ضعيفٌ جدًّا.

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وقال: لم يروه عن أبي سلمة إلا عيسى بن واقد، تفرَّد به عبدالله بن الرُّوميُّ. قلت: ولم أرَ من ترجمه[(١)][(٢)].

---

(١) في هامش أصل المطبوع: «فائدة: عبدالله هو ابن محمد، ويقال: ابن عمر اليمامي، يعرف بابن الرُّومي، وثَّقه أبو حاتم وغيره».

قلت: ونصُّ عبارةِ الطَّبرانيِّ في الأوسط هي: «تفرَّد به عبدالله» ولم يقُل الرُّومي، وهو عبدالله بن أبي رُومان الأسكندرانيُّ كما في المطبوع من المعجم الأوسط.

(٢) أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٤/ ٢١٥) من طريق عبدالله بن أبي رُومان الإسكندرانيِّ، قال: نا عيسى بن واقد، عن محمد بن عمرو اللَّيثيِّ، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة به مرفوعًا.

وقال: «لم يرو هذا الحديث، عن محمد إلا عيسى، تفرَّد به : عبدالله».

وهذا الإسنادُ ضعيفٌ جدًّا؛ فيه عبدالله بن أبي رُومان الإسكندرانيُّ ضعَّفه غيرُ واحدٍ، ووهَّاهُ الدَّارقطنيُّ، روى حديثًا كذبًا، قال الحافظُ ابن حجر: «ضعيفُ الحديث، روى مناكير» راجع اللسان (٤/ت ٤٢٣٩).

قلت: ذكره الحافظ في اللسان (٤/ت ٤٢٣٩ مكرر) فيمن اسمه عبدالله بن عبدالملك الإسكندراني وقال فيه: «أتى بخبر باطل، أخبرناه ابن عساكر... عن ابن عمر مرفوعًا قال: إنك لا تجدُ فَقْدَ شيءٍ تركته لله عزَّ وجلَّ».

درجة الحديث:

منكر جدًّا.

(٨٠٠)- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: **«المتمسِّكُ بسُنَّتي عند فَسادِ أمَّتي له أجرُ شَهيدٍ».**

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وفيه محمَّد بن صالح العَدَويُّ، ولم أرَ من ترجمه، وبقية رجاله ثقات[١].

---

(١) قال الطَّبرانيُّ في الأوسط (٥/ ٣١٥): حدَّثنا محمد بن أحمد بن أبي خيثمة، قال: ثنا محمد بن صالح العدويُّ، ثنا عبدالمجيد بن عبدالعزيز، عن أبيه، عن عطاء، عن أبي هريرة به مرفوعًا.

وقال: «لم يرو هذا الحديث عن عطاء إلا عبدالعزيز بن أبي روَّاد، وتفرَّد به: ابنه عبدالمجيد».

وأخرجه من هذا الوجه أبو نُعيم في حلية الأولياء (٨/ ٢٠٠).

أما عن رجاله: فمحمد بن أحمد بن أبي خيثمة ثقة حافظ.

ومحمد بن صالح العدويُّ لم أجد من ترجم له. كما قال المصنف رحمه الله.

وعبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رَوَّاد من رجال مسلم وهو حسن الحديث. راجع التعريف (٣/ ٨٠)، ورفع المنارة .

وأبوه هو عبدالعزيز بن أبي رَوَّاد أحسنُ حالًا منه. راجع التهذيب (٦/ ٣٣٨)، وقال الذهبيُّ في الكاشف (ت٣٣٨٧): «ثقة».

فهذا الإسناد ضعيفٌ.

والحديث أخرجه ابن عدي في الكامل (٣/ ١٧٤)، وأبو عبدالله الدَّقَّاق في مجلس في رؤية الله (٥٠٣)، وابن بَشران في أماليه (٥٠٣، ٧٠١)، والبيهقيُّ في

الزهد (٢٠٧) كلهم من طريق الحسن بن قُتيبة، ثنا عبدالخالق بن المنذر، عن ابن أبي نَجيح، عن مجاهد، عن ابن عبَّاس، عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «مَنْ تمسَّكَ بسُنَّتي عند فسادِ أُمَّتي فلهُ أجرُ مائة شهيد».

أما عن رجاله فالحسنُ بن قُتيبة الخُزاعي، قال عنه ابن عدي: «أرجو أنه لا بأس به» وقال الدَّارقطنيُّ: «متروك الحديث» وضعَّفه أبو حاتم، والأزديُّ، والعُقيلي، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات وقال: «يخطئ ويخالف» وقال الذَّهبيُّ: «هالك». كذا في اللسان (٣/ ت ٢٣٧٤).

وعبدالخالق بن المنذر قال الذَّهبيُّ في الميزان (٢/ ٥٤٣): «لا يُعرف» ووافقه الحافظ في اللسان (٥/ ت ٤٥٨٧).

وابن أبي نَجيح هو عبدالله بن أبي نَجيح المكيُّ، أبو يسار الثَّقفي ثقةٌ رُمي بالقدر، وربما دلَّس. التقريب (ت ٣٦٦٢)، وذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة من طبقات المدلِّسين (٧٧) ولم يصرح بالسَّماع.

فهذا الإسنادُ ضعيف جدًّا.

وله شاهد لا يُفرح به عن عليٍّ بن أبي طالب عليه السَّلام أخرجه ابن بطة في الإبانة (١٤٥) قال: حدَّثني أبو يوسف يعقوب بن يوسف الطَّباخ، قال : حدَّثنا أبو عبدالله الأَيْلي، قال: ثنا عثمان بن عبدالله الأَيْلي، قال: ثنا محمد بن جعفر الطَّالبيُّ، عن أبيه، عن جدِّه، عن عليٍّ بن أبي طالب، قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «المتمسِّكُ بسُنَّتي في دينه في الهرْجِ لهُ أجرُ مائةِ شهيد».

(٨٠١)- عن ابن عمر قال: العِلمُ ثلاثةٌ: كِتابٌ ناطِقٌ، وسُنَّة ماضيةٌ، ولا أدري.

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وفيه حُصينٌ غير منسوب[1]، رواه عن مالك بن أنس وروى عنه إبراهيم بن المنذر، ولم أرَ من ترجمه[2].

وهذا الإسنادُ ضعيف جدًّا؛ فيه أبو عبدالله الأَيْلي الحكم بن عبدالله بن سعد اتفق النُّقاد على تركه، وقال أحمد: «أحاديثه كلها موضوعة» وقال السعدي وأبو حاتم: «كذَّاب». اللسان (٣/ ت ٢٦٩٠).

درجة الحديث:

ضعيف.

(١) في المطبوع من المعجم الأوسط عمر بن حصين.

(٢) قال الطَّبرانيُّ في الأوسط (١/ ٢٩٩): حدَّثنا أحمد، قال: حدَّثنا إبراهيم بن المنذر، قال: حدَّثنا عمر بن حُصين، قال: حدَّثنا مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر به موقوفًا.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (١/ ٢٨٨، ٢٨٧) من طريق أحمد بن إسماعيل أبي حذيفة السَّهمي، عن مالك بن أنس بهذا الإسناد وقال: «وهذا الحديث بهذا الإسناد يرويه شيخ يقال له عمر بن عصام، عن مالك، وأنكرُ ما رأيت لأبي حذافة هذا، عن مالك أحاديث مناكير، وما رواه غيره فمحتمل، حدَّثنا عبدالله بن موسى بن الصقر، عن إبراهيم بن المنذر الحزامي عنه، وأبو حذافة سرقه منه».

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٧/ ٣١٨) من طريق الحسن بن جرير الصوري، نا إبراهيم بن المنذر الحِزاميُّ، نا عمر بن عمار المدنيُّ، عن مالك بن أنس به. وقال: وإنما هو عمر بن عصام».

أما عن رجاله فإبراهيم بن المنذر بن عبدالله الحِزامي قال عنه الحافظ في التقريب (ت ٢٥٣): «صدوقٌ تَكلم فيه أحمد لأجل القرآن».

وعمر بن حُصين لم أجد من ترجم له، ولعله هو عمر بن عصام بن زيد كما قاله ابن عساكر في تاريخ دمشق، فقد ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٦/ ١٢٨) وقال: «روى عن مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر أنه قال: العلم ثلاثة، روى عنه إبراهيم بن المنذر الحزامي...» وسكت عنه.

وقد تابعه سعيد بن داود بن أبي زَنْبَر، عن مالك بن أنس، عن داود بن الحصين، عن طاوس، عن عبدالله بن عمر موقوفًا عليه أخرجه ابن عبدالبرِّ في جامع بيان العلم (١٣٨٧).

وسعيد بن داود بن أبي زَنْبَر - بفتح الزَّاي وسكون النون وفتح الموحدة - الزَّنْبريُّ قال الحافظ في التقريب (ت ٢٢٩٨): «صدوق له مناكير عن مالك، ويقال اختلط عليه بعض حديثه وكذَّبه عبدالله بن نافع في دعواه أنه سمع من لفظ مالك».

قال المناوي في فيض القدير (٤/ ٥٠٠): «قال الحافظ ابن حجر: والموقوف حسن الإسناد».

وقد جاء من وجه آخر عن عبدالله بن عمر مرفوعًا أخرجه الحاكم في تاريخ نيسابور كما في سير النبلاء (١٥/ ٦١) من طريق أبي حذافة المدني، حدَّثنا مالك،

عن نافع، عن ابن عمر، عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**العِلْمُ ثلاثةٌ؛ آيةٌ محكمةٌ، وسُنَّةٌ قائمة، ولا أدري**».

قال الذَّهبيُّ: «فهذا مما نُقم على أبي حذافة أحمد بن إسماعيل، وصوابه موقوف من قول ابن عمر».

وله شاهدان عن عبدالله بن عمرو، وأبي هريرة.

أما حديث عبدالله بن عمرو فأخرجه أبو داود واللفظ له (٢٨٨٥)، وابن ماجه (٥٤)، والحاكم (٤/ ٣٣٢)، والحارث بن أبي أسامة كما في بُغية الباحث (٥٨)، والدَّارقطنيُّ (٤/ ٦٧)، وابن شاهين في شرح مذاهب أهل السُّنة (٤٦)، والبغويُّ في شرح السُّنة (١/ ٢٩١)، وابن عبدالبرِّ في جامع بيان العلم (١٣٨٤)، والبيهقيُّ (٦/ ٢٠٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٤/ ٨) من طرق عن عبدالرحمن بن زياد بن أنعم، عن عبدالرَّحمن بن رافعٍ التَّنُوخِيِّ، عن عبدالله بن عمرو بن العاص أنَّ رَسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**العِلمُ ثَلاثةٌ وما سِوى ذلك فهو فضلٌ؛ آيةٌ مُحكمَةٌ، أو سُنَّةٌ قائمَةٌ، أو فريضةٌ عادِلةٌ**».

وهذا الإسنادُ ضعيف؛ فيه عبدالرحمن بن زياد بن أَنْعُم الإفريقي، وعبدالرحمن بن رافع التَّنوخي؛ ضعيفان.

وأما حديث أبي هريرة فأخرجَه ابن عبدالبرِّ في جامع بيان العلم (١٣٨٦) قال: نا عبدالوهَّاب بن الحسن بن الوليد الكِلابي بدمشق، قال: نا أبو أيُّوب سليمان بن محمَّد الخُزاعي: نا هشام بن خالد أبو مَروان القُرشيُّ: نا بقيَّة، عن ابن جُريج، عن عطاء، عن أبي هريرة به مرفوعًا بلفظ: «**العلمُ ثلاثةٌ وما خلا فهو**

(٨٠٢)- عن حُذيفة بن اليَمان عن رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «سيَأتِي علَيكم زَمانٌ لا يَكُونُ فيه شَيءٌ أعزَّ من ثلاثٍ؛ دِرْهَمٌ حَلالٌ، أو أخٌ يُستَأنَسُ به، أو سُنَّةٌ يُعمَلُ بها».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وفيه رَوْحُ بن صلاح، ضَعفه ابن عدي، وقال الحاكم: «ثقة مأمون». وذكره ابن حبَّان في الثقات، وبقية رجاله موثَّقُون[1].

فضلٌ؛ آيةٌ محكَمَة، أو سُنَّة قائِمَة، أو فريضَة عادِلَة». وقال ابن عبدالبرِّ: «في إسناد هذا الحديث رجلان لا يحتجُّ بهما، وهما سُليمان وبقيَّة».

درجة الأثر:

الأثر بإسناد الموقوف حسن، وإسناد المرفوع ضعيف.

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (١/ ٣٥) من طريق رَوْح بن صلاح، قال: نا سفيان الثوري، عن منصور بن المُعْتَمِر، عن رِبْعِي بن حِرَاش، عن حُذيفة بن اليمان به مرفوعًا.

وقال: «لم يروه عن سُفيان إلا رَوْح بن صلاح».

وأخرجه من هذا الوجه أبو نُعيم في الحلية (٤/ ٣٧٠)، وابن الجوزيِّ في العلل المتناهية (١٢٠٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٣/ ٣١).

أما عن رجاله فرَوْح بن صلاح المصري، مختلف فيه تقدم (٥٧٠) وانظر كلمة في تحرير حاله في رفع المنارة (ص١٤٨)، وباقي رجاله ثقات رجال الصحيح تقدموا.

١/ ١٧٣ (٨٠٣)- عن عِمران بن حُصين قال: نزَل/ القرآنُ وسنَّ رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم السُّنن، ثمَّ قال: اتَّبِعونا فوالله إنْ لم تَفْعلُوا تضِلُّوا.

رواه أحمد، وفيه عليُّ بن زيد بن جُدعان وهو ضعيف[1].

وله شاهد عن عبدالله بن عمر أخرجه ابن عدي في الكامل (٧/ ٥٠٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٥/ ١٠٦) من طريق يزيد بن سنان الرَّهاويِّ، عن محمد بن أيوب الرَّقي، عن ميمون بن مِهران، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «أقلُّ ما يوجدُ في آخر الزَّمانِ في أُمَّتي درهمٌ من حلال أو أخ يُوثق به».

قال ابن عدي: «وقد أُتي هذان الحديثان من يزيد بن سنان، لا من محمد بن أيوب الرَّقِّي، وهو عزيز الحديث».

وهذا الإسنادُ ضعيف؛ فيه يزيد بن سِنان بن يزيد التَّميمى الجزريُّ أبو فروة الرَّهاوي فيه مقال تقدم (١٢٤)، ومحمَّد بن أيُّوب الرَّقِّي ضعَّفه أبو حاتم، وقال ابن عدي: «عزيز الحديث». راجع اللسان (٦/ ت ٦٥٢١).

درجة الحديث:

حسن.

(١) قال أحمد (٤/ ٤٤٥): حدَّثنا مُؤَمَّلٌ، حدَّثنا حماد بن زيد، عن عليِّ بن زيد، عن الحسن، عن عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قال... وذكره.

إسناده ضعيفٌ؛ فيه عليُّ بن زيد بن جُدعان ضعيف. تقدم (١٦٨)، والحسن البصريُّ لم يسمع من عمران. راجع التهذيب (٢/ ٢٦٥).

(٨٠٤)- عن ابن مسعودٍ قال: اقتصادٌ في سُنَّة خيرٌ من اجتِهادٍ في بدعَةٍ.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه محمد بن بشير الكِندي قال يحيى: «ليس بثقة»[1].

قال السِّنديُّ: قوله: «ثم قال» أي عمران: «اتَّبِعُونا» أي: اتبعوا الصَّحابة المبينين لتلك السُّنن العارفين بمنازل القرآن، والله تعالى أعلم.

درجة الأثر:

ضعيف.

(١) قال الطَّبرانيُّ (١٠/ ٢٠٨): حدَّثنا محمد بن العبَّاس المؤدِّب، ثنا محمد بن بَشِير الكِنْدي، ثنا القاسم بن مالك، عن العلاء بن المسيب، عن أبيه، أو عن خيثمة، عن ابن مسعود موقوفًا عليه.

وأخرجه محمد بن نصر المروزيُّ في السُّنة (٧٥) قال: حدَّثنا يحيى، أنبا عَبْثَر أبو زُبيد، عن العلاء بن المسيب، عن المسيب، عن عبدالله بن مسعود موقوفًا، بغير شك.

أما عن رجاله فمحمد بن بَشِير الكِنْدي الواعظ مختلف فيه تقدم (٥٨٠).

وتابعه يحيى بن يحيى بن بكر أبو زكريا النَّيسابُوريُّ وهو ثقة ثبت. من رجال الصَّحيحين التقريب (ت ٧٦٦٨).

والقاسم بن مالك المزنيُّ صدوق فيه لين. تقدَّم في (٥١) وقد تابعه عَبْثَر - بفتح أوَّله وسكون الموحدة وفتح المثلثة- ابن القاسم الزُّبيدي وهو ثقة. التقريب (ت ٣١٩٧).

والعلاء بن المسيب بن رافع الكاهليُّ ثقةٌ من رجال الصَّحيح. التَّهذيب (٨/ ١٩٢).

والمسيب بن رافع الأسديُّ الكاهليُّ ثقةٌ من رجال الصَّحيح إلا أن روايته عن ابن مسعود مرسلة كذا قال ابن معين، وأبو حاتم. راجع التهذيب (١٠/ ١٥٣).

وخيثمة بن عبدالرحمن بـن أبي سَبْرَة ثقة وروايته عن ابن مسعود مرسلة أيضًا كذا قال أحمد، وأبو حاتم. التهذيب (٣/ ١٧٨).

فهذا الإسناد ضعيف لانقطاعه.

وقد جاء الأثرُ من وجه آخر عن ابن مسعود أخرجه الدَّارِميُّ (٢٢٣)، وأحمد في الزُّهد (٨٧٩)، والحاكم (١/ ١٠٣)، ومحمد بن نصر المروزيُّ في السُّنة (٧٤)، وابن أبي عاصم في الزُّهد (١٥٩)، وابن بطة في الإبانة (٢٤٦، ٢٤٧)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السُّنة (١٣، ١٤)، والبيهقيُّ (٣/ ١٩)، والخطيب في الفقيه والمتفقه (١/ ١٤٨) من طريقين عن عبدالرحمن بن يزيد، عن ابن مسعود موقوفًا عليه.

قال الحاكم: «هذا حديثٌ مسند صحيح على شرطهما ولم يخرجاه».

عبدالرحمن بن يزيد بن قيس النَّخعيُّ ثقة تقدم (٤١٧).

درجة الأثر:

صحيح.

بابٌ ليسَ لأحدٍ قولٌ مع رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم

(٨٠٥)- عن عمر بن الخطَّاب، وذكر قصَّة قال فيها: انطلقتُ أنا فانتسختُ كتابًا من أهل الكتاب ثم جئتُ به أديم، فقال لي رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: **«ما هذا الَّذي في يدِك يا عمرُ»**؟ قال: قلت: يا رسول الله كتابٌ نسختُهُ لِنزدَادَ به عِلمًا إلى عِلمنا؛ فغضِبَ رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم حتَّى احمَّرت وجنتاه، ثُمَّ نُوديَ بالصَّلاة جامعة، فقالت الأنصارُ: أَغَضِبَ نبيُّكم صلَّى الله عليه وآله وسلَّم؟ السِّلاحَ السِّلاحَ، فجاءوا حتَّى أحدقُوا بمنبرِ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، فقال: **«يا أيُّها النَّاسُ إني قد أُوتيتُ جوامعَ الكَلِم وخواتمَهُ واختُصِرَ لي اختصارًا، ولقد أتيتُكُم بها بيضاءَ نقيةً فلا تتهوَّكوا ولا يغرَّنَّكم المتهوِّكون»**[١]. قال عمر: فقمتُ فقلتُ: رضيتُ بالله ربًّا وبالإسلام دينًا وبك رسولًا، ثمَّ نزل رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم.

---

(١) المتهوكون: المتحيرون، والتَّهوكُ أيضًا مثل التهور، وهو الوقوع في الشَّيء بقلَّة مبالاة. قاله الجوهري- كذا في هامش الأصل.

رواه أبو يعلى، وفيه عبدالرحمن بن إسحاق، ضعَّفه أحمد وجماعة، ويأتي الحديث بقصَّته وتمامه في باب الاقتداء بالسَّلف[1].

---

(١) لم أقف عليه في المطبوع من مسند أبي يعلى، وإسناده في المطالب العالية (٣٠٣٤).

أخرجه عن عبدالغفار بن عبدالله بن الزُّبير، حدثنا عليُّ بن مسهر، عن عبدالرحمن بن إسحاق، عن خليفة بن قيس، عن خالد بن عُرْفُطة قال: كنت جالسًا عند عمر إذ أُتي برجل من عبدالقيس مسكنه بالسوس، فقال له عمر: أنت فُلان بن فلان العبدي؟ قال: نعمْ. فضربه بعصا معه. فقال الرَّجل: ما لي يا أمير المؤمنين؟ فقال له عمر: اجلسْ. فجلس فقرأ عليه: «**آلر * تلك آياتُ الكِتابِ المبينِ إنَّا أنزَلْناه قُرْآنًا عَرَبيًّا لعلَّكم تَعْقِلون نحن نَقُصُّ عليْك أحسَنَ الْقَصَصِ**»... الآية، فقرأها عليه ثلاثًا وضربَهُ ثلاثًا. فقال الرَّجلُ: ما لي يا أمير المؤمنين؟ فقال: أنت الذي نسختَ كتابَ دانيال؟ قال: مُرني بأمرك أتبعه. قال: انطلقْ فامحُهُ بالحميم والصُّوف الأبيض ثم لا تقرأه أنت ولا تُقرئه أحدًا من المسلمين، فلأن بلغني أنَّك قرأتَهُ أو أقرأته أحدًا من المسلمين لأهلكتك عقوبة. ثم قال له: اجلس. فجلس بين يديه، قال: انطلقتُ أنا فانتسختُ كتابًا من أهل الكتاب ثم جئتُ به في أديم، فقال لي رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم... به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه: العُقيلي في الضُّعفاء (٢/ ٢٤٤)، والخطيبُ في تقييد العلم -من طريق أبي يعلى الموصلي (ص٥١- ٥٢)، والضِّياء في المختارة -من طريق أبي يعلى- (١١٥) ثلاثتهم من طريق عليِّ بن مُسهر، عن عبدالرحمن بن إسحاق، عن خليفة بن قيس، عن خالد بن عُرفُطة، عن عمر به مرفوعًا.

وقال العُقيلي: «وفي هذا رواية أُخرى من غير هذا الوجه في هذا المعنى بإسناد فيه لين».

وفيه عبدالرحمن بن إسحاق بن سعد بن الحارث أبو شَيبة الواسطيُّ الأنصاريُّ -ويقال: الكُوفي- ابن أخت النُّعمان بن سعد ضعيف. وانظر التهذيب (٦/ ١٣٦).

وخليفة بن قيس، قال عنه البخاريُّ: «لم يصح حديثه» وقال أبو حاتم: «شيخٌ ليس بالمعروف» وذكره العُقيلي في الضُّعفاء. اللسان (٣/ ٣٧٩/ ت٢٩٧٩).

فهذا إسناد ضعيف.

والحديثُ بطوله له شواهد عن عبدالله بن ثابت، وجابر بن عبدالله، وأبي الدَّرداء، وعن أبي قِلابة والحسن مرسلًا.

أما حديث عبدالله بن ثابت فأخرجه أحمد في مسنده (٣/ ٤٧٠)، (٤/ ٢٦٥-٢٦٦)، وعبدالرَّزَّاق في مصنَّفه (٦/ ١١٣) (١٠١٦٤)، (١٠/ ٣١٣) (١٩٢١٣)، وابن الضُّرَيس في فضائل القرآن (٨٨)، وابن قانع في معجم الصَّحابة (٨/ ٣٠٧٢) وأبو نُعيم في معرفة الصَّحابة (٤٠٣٠)، وابن عبدالبرِّ في جامع بيان العلم (٢/ ٨٠٤) (١٤٩٥)، والخطيب البغداديُّ في الجامع لأخلاق الراوي (١٣٣٨-١٣٣٩) من طريق جابر الجُعفيِّ، عن الشَّعبي، عن عبدالله بن ثابت قال: جاء عمر بن الخطَّاب إلى رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فقال: يا رسول الله إني مررتُ بأخٍ لي من بني قُريظة فكتب لي جوامعَ من التَّوراةِ ألا أعرضُها عليك؟ قال:

فتغيَّر وجهُ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، قال عبدالله- يعني ابن ثابت -: فقلت: ألا ترى ما بوجه رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم؟ فقال عمرُ: رضينا بالله ربًّا وبالإسلام دينًا وبمحمد صلَّى الله عليه وآله وسلَّم رسولًا، قال: فسُري عن رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «والَّذي نفسُ محمَّدٍ بيده لو أَصبحَ فيكُم موسى ثُمَّ اتبعتمُوهُ وتركتمُوني لضَللتم؛ أنتم حظِّي من الأُمم وأنا حظُّكم من النبيِّين».

وفيه جابرٌ الـجُعْفي، تقدَّم في حديث (٢٤٥)، وهو ضعيف.

وأما حديث جابر بن عبدالله فأخرجه أحمد في مسنده (٣/ ٣٣٨، ٣٨٧)، وابن أبي شيبة في مصنفه (١٣/ ٤٥٨/ ٢٦٩٤٩)، والبزَّار (١٢٤- كشف الأستار)، وأبو يعلى في مسنده (٤/ ١٠٢/ ٢١٣٥)، والدَّارميُّ في مسنده (٤٤٩)، وابن أبي عاصم في السُّنة (٥٠)، وابن عبدالبرِّ في جامع بيان العلم (١٤٩٧)، والبيهقي في السُّنن الكبرى (٢/ ١٠)، وفي شُعب الإيمان (١٧٤-١٧٦) من طريق مُجالد بن سعيد، عن عامر الشَّعبيِّ، عن جابر أنَّ عمر بن الخطَّاب أتى النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم بكتاب أصابه من بعض أهل الكتاب، فقرَأه على النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فغضب وقال: «أمتهوِّكون فيها يا ابنَ الخطَّاب؟! والَّذي نفسِي بيده لقد جئتُكم بها بيضاءَ نقيَّة، لا تسألُوهم عن شيءٍ فيخبروكم بحقٍّ فتكذِّبوا به أو بباطلٍ فتصدِّقوا به، والذي نفسي بيده لو أنَّ موسى كان فيكم حيًّا ما وسعه إلا أن تبعني».

وقال البزَّار: «لا نعلمه يُروى عن جابر إلا بهذا الإسناد، وقد رواه سعيد بن زيد عن مجالد».

وفيه مجالد بن سعيد، تقدَّم الكلام عليه في الأحاديث (٦٩، ٧٠، ٩٣، ٢٤٩)، وهو ليس بالقوي، وتغير بأخرة، وإن كان صالحًا في المتابعات.

وأما حديث أبي الدرداء فأخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير، كما في مجمع الزوائد (رقم٨١٠)، وقال الهيثمي: «رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه أبو عامر القاسم بن محمد الأسديُّ، ولم أر من ترجمه، وبقية رجاله موثَّقون».

وأما حديثُ أبي قِلابة مُرسلًا فأخرجه عبدالرزَّاق في مصنفه (٦/ ١١٢)(١٠١٦٣)، والبيهقيُّ في شُعب الإيمان (٧/ ١٧١/ ٤٨٣٧) من طريق مَعْمر، عن أيُّوب، عن أبي قِلابة، أن عمر مرَّ برجل يقرأ كتابًا سمعه ساعة فاستحسنه، فقال للرَّجل: أتكتب مِنْ هذا الكتاب؟ قال: نعم. فاشترى أديمًا لنفسه ثم جاء به إليه فنسخه في بطنه وظهره، ثم أتى به النبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فجعل يقرأه عليه، وجعل وجه رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يتلوَّن فضربَ رجلٌ من الأنصار بيده الكتاب وقال: ثكلتك أُمُّك يا ابن الخطَّاب؛ ألا ترى إلى وجه رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم منذ اليوم وأنت تقرأ هذا الكتاب؟ فقال النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم عند ذلك: «إنَّما بُعثتُ فاتحًا وخاتمًا وأعطيتُ جوامعَ الكَلِم وفواتحه، واختُصر لي الحديثُ اختصارًا فلا يُهلكنَّكم المتهوِّكون».

ورجالُهُ ثقات.

وأما حديثُ الحسن مرسلًا فأخرجه ابن الضُّرَيس في فضائل القرآن (٨٧)، والخطيب في الجامع لأخلاقِ الرَّاوي (١٤٨٨) من طريق موسى بن إسماعيل، نا جرير، عن الحسن، أنَّ عمر بن الخطَّاب قال: يا رسول الله إنَّ أهل الكتاب يحدِّثونا بأحاديثَ قد أخذت بقلوبنا وقد هممنا أن نكتبها، فقال: «**أمتهوِّكُونُ أنتم كما يتهوَّك اليهودُ والنَّصارى؟ أمَا والَّذي نفسُ محمَّدٍ بيده لقد جئتُكُم بها بيضاءَ نقيَّة، ولكنِّي أُعطيتُ جوامع الكلم، واختُصر لي الحديث اختصارًا**».

أما عن رجاله: فموسى بن إسماعيل التَّبُوذَكيُّ الـمِنْقَري، شيخ البخاري. تقدَّم في حديث (٦٦) وهو ثقة ثبت.

وجرير بن حازم بن زيد بن عبدالله الأزدي أبو النَّضر البصريُّ والد وهب، وثَّقه ابن معين، والعجليُّ، والبزَّار، وابن سعد، وقال أحمد بن حنبل: «صالح، صاحبُ سُنة» وقال أبو حاتم: «صدوق» وقال النَّسائيُّ: «ليس به بأس» وذكره ابن حبَّان في الثِّقات، وقال: «يخطئ» وقال السَّاجي: «صدوق؛ حدَّث بأحاديث وهم فيها، وهي مقلوبة» ووثَّقه مرَّة، إلا أنهم ضعَّفوا روايته عن قتادة، فقال ابن معين: «هو عن قتادة ضعيف» وقال ابن عدي: «مستقيمُ الحديث صالحٌ فيه، إلا في روايته عن قتادة؛ فإنه يروي عنه أشياء لا يرويها غيره» وقال أحمد: «كان حديثه عن قتادة غير حديث الناس، يوقف أشياء، ويُسند أشياء». وقد ذكروا أنه اختلط

(٨٠٦)- وعن عبدالله بن ثابت قال: جاء عمر بن الخطَّاب إلى رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فقال: يا رسول الله إني مررتُ بأخٍ لي من بَنِي قُريظة فكتب لي جوامعَ من التَّوراةِ ألا أعرضها عليك؟ قال: فتغيَّر وجه رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، قال عبدالله- يعني ابن ثابت: فقلت: ألا ترى ما بوجه رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم؟ فقال عمر: رضينا بالله ربًّا وبالإسلام دينًا وبمحمد صلَّى الله عليه وآله وسلَّم رسولًا، قال: فسُري عن رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: **«والَّذي نفسُ محمَّدٍ بيده، لو أصبحَ فيكُم موسى ثم اتبعتمُوهُ وتركتمُوني لضَلَلْتُم؛ أنتُم حظِّي من الأُمَّم، وأنا حظُّكم من النَّبيِّين»**.

إلا أنه لم يحدِّث حال اختلاطه، قال ابن مهدي: «اختلط وكان له أولاد أصحاب حديث، فلما أحسُّوا ذلك منه حجبوه؛ فلم يسمع أحد منه في حال اختلاطه شيئًا». التهذيب (٢/ ٦٩).

والحسن البصريُّ ثقة فقيه مشهور، لكنه كثير الإرسال، وروايته عن عمر مرسلة، قال العلائيُّ في جامع التَّحصيل (ص١٦٢): «روايته عن أبي بكر وعمر وعثمان مرسلة بلا شك، وكذلك عن عليٍّ».

ولعلَّ كثرة طرق وشواهد هذا الحديث تقويه وترفعه إلى درجة الحسن.

درجة الحديث:

حسن بشواهده.

رواه أحمد، والطَّبرانيّ، ورجاله رجال الصَّحيح، إلا أنَّ فيه جابرًا الجُعفيَّ وهو ضعيف(١).

(٨٠٧)- وعن عبدالله بن ثابت الأنصاري أن عمر نسخ صحيفة من التَّوراة، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: **«لا تسألُوا أهلَ الكتابِ عن شيءٍ»**.

رواه البزَّار، ورجالُهُ رجالُ الصَّحيح إلا جابرَ الجُعفيُّ، وهو ضعيفٌ اتُّهم بالكذب(٢).

---

(١) لم أقف عليه عند الطَّبرانيِّ. وقد تقدم تخريجه ضمن شواهد الحديث السابق.

درجة الحديث:

حسن بشواهده.

(٢) أخرجه البزَّار (كشف الأستار ١٢٥) عن إبراهيم بن عبدالله: ثنا عُبيدالله بن موسى: ثنا إسرائيل عن جابر، عن عبدالله بن ثابت الأنصاريِّ؛ أنَّ عمر نسخ صحيفة من التَّوراة به مرفوعًا.

وقال: «لا نعلم روى ابن ثابت إلا هذا، وقد رُوي عن الشَّعبي عن جابر».

وهذا إسناد ضعيف؛ فيه جابرٌ الجُعفيُّ.

درجة الحديث:

ضعيف.

(٨٠٨)- وعن جابر بن/ عبدالله أنَّ عمر بن الخطَّاب أتى النَّبيَّ صلَّى الله ١/ ١٧٤
عليه وآله وسلَّم بكتابٍ أصابَهُ مِنْ بعض أهل الكتاب، فقرَأه على النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فغضب وقال: «أمتهوِّكون فيها يا ابن الخطَّاب؟! والذي نفسي بيدِهِ لقدْ جئتُكُم بها بيضاءَ نقيَّة، لا تسألُوهم عن شيءٍ فيخبرُوكم بحقٍّ فتكذِّبُوا به أو بباطلٍ فتصدِّقوا به، والَّذي نفسِي بيده لو أنَّ مُوسى كان فيكم حيًّا ما وسعه إلَّا أن تبعني».

رواه أحمد، وأبو يعلى، والبزَّار، وفيه مجالدُ بن سعيد، ضعَّفه أحمد ويحيى بن سعيد وغيرهما[1].

(٨٠٩)- وعن جابر أيضًا قال: نسخ عمرُ كتابًا من التَّوراةِ بالعربية، فجاء به إلى النَّبيِّ فجعل يقرأُ ووجهُ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يتغير، فقال رجلٌ من الأنصار: ويحك يا ابن الخطَّاب ألا ترى وجه رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «لا تسألُوا أهلَ الكتابِ عن شيءٍ؛ فإنَّهم لن يهدُوكم وقد ضلُّوا،

---

(١) تقدَّم الكلام عليه في (٨٠٥).

درجة الحديث:

حسن بشواهده.

وإنكم إما أن تكذِّبُوا بحقٍّ أو تصدِّقوا بباطل، والله لو كان موسى بين أظهركم ما حلَّ له إلا أن يَتَّبِعَني».

رواه البزَّار، وعند أحمد بعضه، وفيه جابرٌ الجُعفيُّ وهو ضعيف اتُّهِمَ بالكذب(١).

(٨١٠)- وعن أبي الدَّرداء قال: جاء عمرُ بجوامع من التَّوراةِ إلى رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، فقال: يا رسول الله جوامعُ من التَّوراةِ أخذتُها من أخٍ لي من بني زُريق، فتغيَّر وجهُ رسول الله، فقال عبدالله بن زيدٍ الذي أُري الأذان: أَمَسَخَ الله عقلَكَ؟ ألا ترى الَّذي بوجه رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم؟ فقال عمرُ: رضينا بالله ربًّا وبالإسلام دينًا وبمحمَّدٍ نبيًّا وبالقُرآن إمامًا، فسُري عن رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ثم قال: **«والَّذي نفسُ محمَّدٍ بيدِهِ لو كانَ موسى بين أظهُرِكُم ثُمَّ اتبعتمُوه وتركتمُوني لضَلَلْتُم ضَلالًا بعيدًا، أنتُم حظِّي من الأُمَم وأنا حظُّكم من النَّبيين».**

---

(١) تقدم الكلام عليه في (٨٠٥).

درجة الحديث:

حسن بشواهده.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه أبو عامر القاسم بن محمَّد الأسديُّ ولم أرَ من ترجمه، وبقيَّة رجاله موثَّقون[1].

---

(١) تقدم الكلام عليه في (٨٠٥).

درجة الحديث:

حسن بشواهده.

بابُ اتِّباعِهِ في كُلِّ شَيْءٍ

(٨١١)- عن مجاهدٍ قال: كنَّا مع ابن عمر رحمه الله في سفر بمكان، فحادَ عنه، فسُئل لم فعلت؟ قال: رأيتُ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فَعَلَ هذا ففعلتُ.

رواه أحمد، والبزَّار، ورجاله موثَّقون[1].

---

(١) أخرجه أحمد (٢/ ٣٢)، والبزَّار (١٢٨- كشف الأستار) من طريق يزيد بن هارون، أنا سُفيان بن حسين، عن الحكم بن عتيبة، عن مجاهد، عن ابن عمر به موقوفًا.

أما عن رجاله: فيزيد بن هارون ثقة تقدَّم في حديث (١١٥).

وسفيان بن حسين الواسطيُّ تقدَّم في حديث (٢٧٢)، وهو ثقة في غير الزُّهري باتفاق.

والحكم بن عتيبة ثقة ثبت تقدَّم في حديث (٢٩٦).

ومجاهد بن جبر المكِّيُّ ثقة إمام.

فهذا إسناد صحيح.

درجة الأثر:

صحيح.

(٨١٢)- وعن أنسِ بن سيرين قال: كنتُ مع ابن عمر - رحمه الله - بعرفات، فلما كان حينَ رَاحَ رحتُ معه، حتَّى أتى الإمامُ فصلَّى معه الأولى والعصر، ثُمَّ وقف وأنا وأصحابٌ لي، حتَّى أفاضَ الإمامُ فأفضنا معه، حتَّى انتهى إلى المضيقِ دون المأزمين[1]، فأناخ فأنخنا، ونحن / نحسبُ أنه يريدُ أنْ يصلِّيَ، فقال غلامُهُ الَّذي يمسكُ راحلته: إنه ليس ١/ ١٧٥
يريد الصَّلاة، ولكنَّهُ ذكر أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم لما انتهى إلى هذا المكان قَضَى حاجته؛ فهو يحبُّ أن يقضيَ حاجته.

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح[2].

---

(١) المأزم: كلُّ طريقٍ ضيِّق بين جبلين، وموضع الحرب أيضًا مأزم، ومنه سمي الموضع الذي بين المشعر وعرفة مأزمين. لسان العرب (١٤/ ٢٨٢).

(٢) أخرجه أحمد (٢/ ١٣١) عن يزيد بن هارون، أخبرنا عبدالملك، عن أنس بن سيرين به موقوفًا.

أما عن رجاله: فيزيد بن هارون شيخ أحمد ثقة، وتقدَّم مرَّات.

وعبدالملك بن أبي سليمان ميسرة العَرْزمي، وثَّقه ابن معين، وأحمد بن حنبل، وابن عمار الموصلي، والعجلي، ويعقوب بن سفيان، والنَّسائي، وابن سعد. وقال أبو زرعة: «لا بأس به» وقال الساجي: «صدوق». وقال التِّرمذيُّ: «ثقة مأمون، لا نعلم أحدًا تكلم فيه غير شعبة». وذكره ابن حبَّان في الثِّقات وقال: «ربما أخطأ، وكان من خيار أهل الكوفة وحفظائهم، والغالب على من يحفظ ويحدِّث أن يهم،

(٨١٣)- وعن ابن عمر: أَنَّهُ كان يأتي شَجَرةً بين مكةَ والمدينةِ فيقيلُ تحتها ويخبرُ أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم كان فعل ذلك.

رواه البزَّار، ورجاله موثَّقون[1].

وليس من الإنصاف ترك حديث شيخ ثبت صحَّت عنه السُّنة بأوهامٍ يهمُ فيها». وقد أنكروا عليه حديثًا عن جابر في الشُّفعة. راجع التهذيب (٦/ ٣٩٦). وقال في التقريب (ت٤١٨٤): «صدوق له أوهام». وهو من رجال مسلم.

وأنسُ بن سيرين الأنصاري أبو موسى مولى أنس بن مالك، وثَّقه ابن معين، وأبو حاتم، والنَّسائيُّ، وابن سعد، والعجليُّ. راجع التهذيب (١/ ٣٧٤).

فهذا إسناد حسن.

درجة الأثر:

حسن.

(١) لم أقف عليه في المطبوع من مسند البزَّار، وإسناده في كشف الأستار (رقم١٢٩). أخرجه عن محمد بن معمر، ثنا محمد بن عبَّاد الـهُنَائي، ثنا ابن عون، عن نافع، عن ابن عمر به موقوفًا.

وإسناده حسن؛ فمحمد بن معمر شيخ البزَّار هو ابن ربعي القيسي أبو عبدالله البصري، المعروف بالبَحْراني، وثَّقه النَّسائي والخطيب، وقال النَّسائي مرَّة: «لا بأس به» وقال أبو داود: «ليس به بأس صدوق» وقال أبو حاتم: «صدوق» وقال البزَّار: «كان من خيار عباد الله» وذكره ابن حبَّان في الثِّقات. التهذيب (٩/ ٤٦٦).

(٨١٤)- وعن زَيد بن أسلَم قال: رأيت ابن عمر محلولَ الأزرار وقال: رأيتُ النبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم محلولَ الأزرار.

رواه البزَّار، وأبو يعلى، وفيه عمرو بن مالك ذكره ابن حبَّان في الثِّقات قال: «يُغرب ويُخطئ»[1].

ومحمد بن عباد الـهُنَائي - بضمِّ الهاء وتخفيف النون- أبو عبَّاد البصري، قال عنه أبو حاتم: «صدوق». راجع التهذيب (٩/ ٢٤٦).

وعبدالله بن عون ، ونافع ثقتان من رجال الصحيح.

درجة الأثر:

حسن.

(١) لم أقف عليه في المطبوع من مسند البزَّار، وإسناده في كشف الأستار (رقم١٢٧)، وكذلك لم أقف عليه في المطبوع من مسند أبي يعلى، وإسناده في المطالب العالية (رقم٣٠٧٥).

أخرجاه من طريق: الوليد بن مسلم، ثنا زهير بن محمد، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر به مرفوعًا.

وقال البزَّار: «لا نعلمه يروى عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد».

وأما قول الهيثمي رحمه الله: «فيه عمرو بن مالك...» فعمرو بن مالك هذا هو شيخ البزَّار، وقد تُوبع.

وأخرجه من هذا الوجه: ابن خزيمة في صحيحه (٧٧٩- ٧٨٠)، والحاكم في مستدركه (١/ ٢٥٠)، وابن سعد في الطبقات الكبرى (٤/ ١٧٥)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٧٣٥)، والبيهقيُّ في السُّنن الكبرى (٢/ ٢٤٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٥/ ١٦٢) من طريق الوليد بن مسلم، ثنا زهير بن محمد التميمي، نا زيد بن أسلم، عن ابن عمر به مرفوعًا.

وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين».

وقال البيهقيُّ: «تفرَّد بـه زهير بن مـحمد، وبلغني عـن أبي عيسى الترمذي أنه قال: سألت محمدًا- يعني البخاري- عن حديث زهير هذا فقال: أنا أتقي هذا الشيخ؛ كأنَّ حديثه موضوع. وليس هذا عندي بزهير بن محمد. وكان أحمد بن حنبل يضعِّف هذا الشيخ ويقول: هذا شيخ ينبغي أن يكونوا قلبوا اسمه وأشار البخاري إلى بعض هذا في التاريخ».

أما عن رجاله: فالوليد بن مسلم ثقة يدلِّس، وقد صرَّح بالسَّماع.

وزهير بن محمد التَّميميُّ أبو المنذر الخُراساني، اختُلف فيه، إلَّا أنَّهم ضعَّفوا رواية أهل الشَّام عنه؛ فقال أحمد في رواية الشَّاميِّين عنه: «يروون عنه مناكير، أما رواية أصحابنا عنه فمستقيمة؛ عبدالرحمن بن مهدي وأبي عامر، وأما أحاديث أبي حفص التِّنِّيسي عنه فتلك بواطيلُ موضوعة» وقال البخاريُّ: «ما روى عنه أهل الشَّام فإنه مناكير، وما روى عنه أهل البصرة فإنه صحيح» وقال أبو حاتم: «محلُّه الصدق، وفي

حفظه سوء، وكان حديثه بالشَّام أنكرَ من حديثه بالعراق لسوء حفظه، فما حدَّث به من حفظه ففيه أغاليط، وما حدَّث من كتبه فهو صالح» وقال ابن عدي: «ولعلَّ أهلُ الشَّام أخطئوا عليه؛ فإنَّه إذا حدَّث عنه أهل العراق فروايتهم عنه شبه المستقيمة، وأرجو أنَّه لا بأس به». راجع التهذيب (٣/ ٣٤٨).

قلت: أخرج له الشيخان من رواية أهل العراق عنه. أما هنا فقد روى عنه الوليد بن مسلم، وهو شامي.

وزيد بن أسلم تقدَّم في الحديث (١٣٦)، وهو ثقة يرسل.

والحديث له شاهدٌ موقوفٌ عن عبدالرحمن بن جَوشن الغَطَفَانِيِّ أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٧٣٦) عن ابن مُصفًّى، ثنا بقيَّة، ثنا شُعبة، عن عيينة بن عبدالرحمن، عن أبيه قال: رأيتُ ابن عمر محلولَ الأزرارِ في المسجد.

أما عن رجاله: فمحمد بن مصفًّى بن بُهلول القرشيُّ أبو عبدالله الحمصيُّ تقدَّم في الحديث (٢٨٦)، وهو صدوقٌ له أوهام وكان يدلِّسُ تدليسَ التَّسوية، وقد صرَّح بالسماع من بقيَّة، وصرَّح بقيَّةُ بالسَّماع من شُعبة.

وبقيَّة بن الوليد صدوقٌ يدلِّسُ تدليسَ التَّسوية، وقد صرَّح بالسَّماع من شُعبة، إلَّا أنَّ التَّصريحَ لم يقع في الإسناد كله.

وله شاهدٌ آخر موقوفٌ عن الأزرق بن قيس أخرجه ابن سعد في الطبقات الكُبرى (٤/ ١٧٣) عن المعلَّى بن أسد قال: حدثنا عبدالرحمن بن العُريان قال:

سمعت الأزرق بن قيس قال: قلَّما رأيتُ ابن عمر إلا وهو محلولَ الإزار.

وإسناده حسن؛ فالمعلى بن أسد العَمِّي تقدم في (٤٩٤)، وهو ثقة ثبت.

وعبدالرحمن بن العُريان أبو الحسن الحارثي، قال عنه ابن معين: «صالح» وقال أبو حاتم: «شيخ محله الصدق» الجرح والتعديل (٥/ ٢٧١). وذكره ابن شاهين في تاريخ أسماء الثِّقات (ص١٤٦)، وقال: «روى عنه إبراهيم بن عبدالله، وقال: ثقة مأمون».

والأزرق بن قيس الحارثيُّ البصريُّ، وثَّقه النَّسائيُّ، وابن سعد، وابن معين، والدَّارقطنيُّ، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات، وقال أبو حاتم: «صالح الحديث». التهذيب (١/ ٢٠٠).

وله شاهد آخر موقوف عن مِقلاص أبي أيوب والد سعيد بن أبي أيوب، أخرجه البيهقيُّ في السُّنن الكبرى (٢/ ٢٤٠) من طريق أبي العبَّاس محمد بن يعقوب، ثنا بحر بن نصر، ثنا ابن وهب، أخبرني سعيد بن أبي أيوب قال: حدَّثني أبي قال: ما رأيت عبدالله بن عمر قط إلا محلول الأزرار.

أما عن رجاله: فأبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف بن مَعْقِل بن سِنان الأصمُّ، الإمامُ المحدِّث، قال عنه الحاكم: «لم يختلف أحدٌ في صدقه وصحَّة سماعاته». سير أعلام النبلاء (١٥/ ٤٥٢).

وبحر بن نصر بن سابق الخَوْلاني، وثَّقه ابن أبي حاتم، وابن خزيمة، ومسلمة بن قاسم. التهذيب (١/ ٤٢٠).

وعبدالله بن وهب، وسعيد بن أبي أيوب ثقتان تقدَّما في(٣٤، ٢١١).

وأبو أيوب مِقْلاص والد سعيد ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٨/ ٦٢)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨/ ٤٣٣) وسكتا عنه، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٥/ ٤٦٢).

وعليه فالموقوفُ ثابت، أما الزيادةُ المرفوعة عن ابن عمر، وهي قوله: «رأيت النبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم محلولَ الأزرار» فلم تثبت، وهي منكرة، والله أعلم.

درجة الحديث:

منكر.

بابٌ في البرِّ والإِثْمِ

(٨١٥)- عن وابصَةَ بن مَعْبَد صاحبِ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: جئتُ إلى النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أسأله عن البرِّ والإثمِ، فقال: «**جِئتَ تسألُ عَن البرِّ والإثمِ**»؟ فقال: والَّذي بعثَك بالحقِّ ما جِئتُ أسألك عَن غيرِه، فقال: «**البرُّ ما انشَرَح له صدرُك، وإن أَفتَاكَ عنه النَّاس**».

رواه أحمد، والبزَّار، وفيه أبو عبدالله السُّلمي، وقال في البزَّار: الأسدي، عن وابصة، وعنه معاوية بن صالح. ولم أجد من ترجمه[1].

---

(١) يُستدرك على المصنِّف أنَّ الحديث عند الطَّبرانيِّ في الكبير (٢٢/ ١٤٧).

وأخرجه أحمد (٤/ ٢٢٧)، والبزَّار (١٨٣- كشف الأستار) من طريق معاوية بن صالح، عن أبي عبدالله السُّلَميِّ، قال: سمعت وابصةَ بن مَعْبَد صاحبَ النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم به مرفوعًا.

قال البزَّار: «أبو عبدالله الأسديُّ لا نعلم أحدًا سمَّاه» وسمَّاه الطَّبرانيُّ: أبو عبدالله محمد الأسديُّ.

وأخرجه من هذا الوجه البخاريُّ في تاريخه (١/ ١٤٤)، والطَّبرانيُّ في الشَّاميين (٢٠٠٠)، والبيهقيُّ في دلائل النُّبوة (٦/ ٢٩٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٢/ ٣٤١).

معاوية بن صالح الحضرميُّ صدوقٌ له أوهام. تقدم (١٣٠).

وأبو عبدالله محمد إن كان هو الأسديَّ، فقد ذكره البخاريُّ في تاريخه (١/ ١٤٤)، وابن أبي حاتم (٨/ ١٣٢)، وسكتا عنه، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٥/ ٣٧٠) وقال: «لا أدري مَنْ هو».

وإن كان هو السُّلمي - وهو ما رجحه ابن رجب في جامع العلوم (١/ ٢٥١)- فقد قال عنه: «قال: عليُّ بن المديني: هو مجهول، وخرَّجه البزَّار، والطَّبرانيُّ، وعندهما أبو عبدالله الأسديُّ، وقال البزَّار: لا نعلم أحدًا سماه، كذا قال، وقد سُمِّي في بعض الروايات محمدًا. قال عبدالغني بن سعيد الحافظ: لو قال قائلٌ: إنَّه محمد بن سعيد المصلوب، لما دفعتُ ذلك، والمصلوبُ هذا صلبه المنصورُ في الزَّندقة، وهو مشهورٌ بالكذب والوضع، ولكنه لم يدرك وابصةَ، والله أعلم».

فهذا الإسناد لا تطمئن النفس إليه.

وقد جاء من وجه آخر أخرجه أحمد (٤/ ٢٢٨)، والبخاريُّ في تاريخه (١/ ١٤٤)، وأبو يعلى (١٥٨٦)، والطَّحاويُّ في شرح مُشْكِلِ الآثار (٢١٣٩)، والطَّبرانيُّ في الكبير (٢٢/ ١٤٨) (٤٠٣)، وأبو الشَّيخ في الأمثال (٢٣٧) جميعهم من طرق عن حماد بن سلمة، عن الزُّبير أبي عبدالسَّلام، عن أيُّوب بن عبدالله بن مَكْرَز، عن وابصة به مرفوعًا مطولًا.

وهذا الإسناد تالف؛ فيه الزُّبير أبو عبدالسَّلام، ضعيفٌ جدًّا، اتُّهم بالكذب. تقدم (٢٨٢).

وله شاهد من حديث أبي ثعلبة الخُشنيِّ، والنَّوَّاس بن سَمعان.

أما حديث أبي ثعلبة الخُشنيِّ فأخرجه أحمد (٤/ ١٩٤) واللفظ له، والطَّبرانيُّ في الكبير (٢٢/ رقم٥٨٥) من طريق زيد بن يحيى الدِّمشقيِّ، قال: حدَّثنا عبدالله بن العلاء، عن مسلم بن مِشْكَم، عن أبي ثعلبة الخُشنيِّ به مرفوعًا مطولًا، ولفظه: «البرُّ ما سكَنَت إليه النَّفْسُ، واطمأنَّ إليه القلبُ، والإثمُ ما لم تسكُنْ إليه النَّفسُ، ولم يطمَئِنَّ إليه القلبُ، وإن أفتَاكَ المُفْتون».

أما عن رجاله: فزيد بن يحيى بن عُبيد الدِّمشقيُّ، وعبدالله بن العلاء بن زَبْر، ومسلم ابن مِشْكَم الدمشقيُّ ثقات. التقريب (ت٢١٦٠، ٣٥٢١، ٦٦٤٨).

وأبو ثعلبة الخُشَنيُّ صحابيٌّ.

فهذا إسناد رجاله ثقات.

وحديث النَّواس بن سَمعان أخرجه مسلم واللفظ له (٢٥٥٣)، والتِّرمذيُّ (٢٣٨٩)، وأحمد (٤/ ١٨٢)، وابن حبَّان (٣٩٧)، والحاكم في المستدرك (٢/ ١٤)، والبُخاريُّ في الأدب المفرد (٢٩٦)، والطَّحاويُّ في شرح المشكل (٢١٣٨) والطَّبرانيُّ في الشَّاميين (٢٠٢٣)، والخرائطيُّ في مكارم الأخلاق (٣٧)، والبيهقيُّ في الشُّعب (٦٨٨٧) وغيرهم، ولفظه: «البرُّ حسنُ الخُلقِ، والإثمُ ما حَاكَ في صَدرِك، وكَرِهت أن يطَّلعَ عليه النَّاسُ».

درجة الحديث:

صحيح.

(٨١٦)- عن أيوب بن عبدالله بن مَكْرَز ولم يسمعه منه قال: حدَّثني جُلساؤُهُ وقد رأيْتُهُ يعني وابصةَ بن معبد الأسديَّ قال عفَّانُ: حدَّثناه غير مرَّة، ولم يقل حدَّثني جُلساؤُهُ قال: أتَيْت النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم وأنا أريد أن لا أدَعَ شيئًا من البرِّ والإثمِ إلَّا سألتُه عنه، وحَولَه عِصابةٌ من المسلمين يستفتونه، فجعلتُ أتخطَّاهم، فقالوا: إليك يا وابِصَة عن رسول الله. فقلت: دَعوني فأدْنُوَ منه؛ فإنَّه أحبُّ النَّاسِ إليَّ أن أدنو منه. فقال: «دَعُوا وابصَةَ ادْنُ يا وابصةُ» مرتين أو ثلاثًا. قال: فدنوتُ منه حتَّى قعَدتُ بين يديه. فقال: «أخبِرُك أم تَسألني»؟ فقلت: لا، بل أخبرني. فقال: «جِئتَ تَسْألني عَن البرِّ والإثمِ». فقُلت: نعَم. فجَعل أنامله الثَّلاث يَنْكُت بهنَّ في صدرِي ويقولُ: «يا وابِصَة استَفْتِ نفسَك واستفتِ نفسكَ -ثلاث مرات- البرُّ ما اطمأنَّت إليه النَّفسُ، والإثمُ ما حاكَ في نفسِك وتردَّد في صَدْرِك، وإنْ أفتاكَ النَّاسُ وأَفتوكَ».

رواه أحمد، وأبو يعلى، وفيه أيوب بن عبدالله بن مَكْرَز قال ابن عدي: «لا يُتابع على حديثه» ووثقه ابن حبَّان[1].

---

(١) تقدم الكلام عليه في (٨١٥).

درجة الحديث:

صحيح.

(٨١٧)- وعن أبي ثعلبة الخشني قال: قلت: يا رسول الله أخبرني بما يحل لي وما يحرم علي قال: فصعد النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم وصوَّبَ في البصر فقال النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**البرُّ ما سكَنَت إليه النَّفْسُ، واطمأنَّ إليه القلبُ، والإثمُ ما لم تسكُن إليه النَّفس، ولم يطمئنَّ إليه القلبُ، وإن أفتَاكَ المُفْتُون**».

١/ ١٧٦ / رواه أحمد، والطَّبرانيُّ، في الصحيح طرف من أوله ورجاله ثقات[١].

(٨١٨)- وعن أبي أمامة قال: سأل رجل النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: ما الإثم؟ قال: «**إذا جَاءَكَ في نفسِك شيءٌ فدَعْه**». قال: فما الإيمان؟ قال: «**إذا سَاءَتْك سيِّئَتك، وسرَّتْك حسنَتُك فأنت مُؤْمِنٌ**».

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح[٢].

---

(١) تقدم الكلام عليه في (٨١٥).

درجة الحديث:

صحيح.

(٢) الحديث تقدم في (٢٨٦، ٢٨٧).

درجة الحديث:

حسن.

(٨١٩)- وعن عبدالله -يعني ابن مسعود- قال: الإثمُ حَوَّاز القُلوب[١].

وفي رواية: حَوَّاز الصُّدور.

وفي رواية: ما كان من نظرةٍ فللشَّيْطانِ فيها مَطْمع، والإثمُ حَوَّاز القُلوب.

رواه الطَّبرانيُّ كله بأسانيد رجالها ثقات.

قلت: وقد ذكر ابن الأثير في النِّهاية فيها ثلاث لغات: حوَّاز وحوَاز وحزَّاز[٢].

---

(١) حواز: هي الأمور التي تحز فيها، أي: تؤثر كما يؤثر الحز في الشيء، وهو ما يخطر فيها من أن تكون معاصي لفقد الطمأنينة إليها، وهي بتشديد الزاي جمع حاز. النهاية في غريب الحديث (١/ ٣٧٧).

(٢) قال الطَّبرانيّ في الكبير (٩/ ١٤٩): حدثنا محمد بن النضر الأزدي: ثنا معاوية بن عمرو: ثنا زائدة عن منصور، عن محمد بن عبدالرّحمن بن يزيد، عن أبي الأحوص، عن عبدالله بن مسعود موقوفًا عليه.

وأخرجه أبو داود في الزهد (١٢٥)، وهناد بن السّري في الزهد (٩٢٨) من طريق الأعمش، عن محمد بن عبدالرحمن بن يزيد، عن أبي الأحوص به.

وقوله: «إياكم وأحواز الصدور» أخرجه الطَّبرانيّ في الكبير (٩/ ١٤٩) عن محمد بن النضر الأزدي، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، عن منصور، عن إبراهيم عن عبدالله موقوفًا عليه.

رجاله ثقات تقدموا (رقم ٤١٦، ٤٩٤، ٣٤٧).

وأخرجه البيهقي في الشعب (٧/ ٣٠٧) (٥٠٥١) قال: أخبرنا أبو نصر بن قتادة، أنا أبو الفضل بن حميرويه، أنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا سفيان، عن منصور، عن محمد بن عبدالرحمن بن يزيد، عن أبيه، قال: قال عبدالله، قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «الأثم جواز القلوب، وما من نظرة إلا وللشيطان فيها مطمع».

وأخرجه محمد بن يحيى بن أبي عمر كما في إتحاف الـخيرة المهرة (رقم ٣٠٨٧) عن سفيان، عن منصور، عن محمد بن عبدالرحمن بن يزيد، عن ابن مسعود موقوفًا عليه.

قال البوصيري: «رواه البيهقي وغيره من حديث عبدالله بن مسعود، عن النبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم مرفوعًا بتمامه. قال الحافظ المنذري (٣/ ٩): رواته لا أعلم فيهم مجروحًا، لكن قيل: إن صوابه موقوف».

درجة الأثر:

حسن.

باب فيمن يَسْتَحِلُّ الحرامَ أو يحرِّمُ الحلالَ أَو يَتْرُكُ السُّنَّةَ

(٨٢٠)- عن عائشة أنَّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «ستَّةٌ لعَنْتُهم ولعَنَهم الله، وكلُّ نبيٍّ مُجابٌ: الزَّائِدُ في كتابِ الله عزَّ وجلَّ، والمُكذِّبُ بقَدَر الله عزَّ وجلَّ، والمُسْتَحِلُّ حُرمةَ الله، والمُستَحلُّ من عِتْرتي ما حرَّم الله، والتَّارك السُّنَّة».

رواه الطَّبرانيّ في الكبير، وفيه عبيدالله بن عبدالرحمن بن موهب، قال يعقوب بن شيبة: فيه ضعف، وضعفه يحيى بن معين في رواية، ووثقه في أخرى، وقال أبو حاتم: صالح الحديث. ووثقه ابن حبَّان، ورجاله رجال الصحيح(١).

---

(١) يستدرك على المصنِّف أنَّ الحديث عند الطَّبرانيّ في الأوسط (٢/ ١٨٦).

وأخرجه الطَّبرانيّ في الكبير (٣/ ١٢٦) من طريق ابن أبي المَوَالِ، عن عبيدالله ابن عبدالرحمن بن مَوهَب، عن عَمْرة، عن عائشة به مرفوعًا.

وقال في الأوسط: «لم يرو هذا الحديث، متصل الإسناد، عن عبيدالله إلا ابن أبي الموال».

وفي المطبوع من المعجم الكبير: «عن عميرة» وفيه نظر، والصواب ما أثبته كما سيأتي عند الترمذي وابن حبَّان وغيرهما.

وأخرجه الترمذي (٢١٥٤)، وابن حبَّان في صحيحه (٥٧٤٩)، والحاكم (٢/ ٥٢٥) وصححه، وابن أبي عاصم في السّنة (٤٤)، والطحاوي في مشكل الآثار (٣٤٦٠)، والطَّبرانيّ في الدعاء (٢٠٩٠)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١٨٠٠)، والبيهقي في الشعب (٣٧٢٢) كلهم من طرق عن عبدالرحمن بن أبي الموالِ به، بلفظ: **«ستَّة لعنتُهم ولعنَهم الله، وكلُّ نبيٍّ مجاب: الزَّائد في كتاب الله، والمكذِّب بقَدَر الله، والمسلَّط بالجَبَروت ليذلَّ بذلك من أعزَّ الله، وليعزَّ من أذلَّ الله، والمستحل لحرمَةِ الله، والمستحل من عِترتي ما حرَّم الله، والتَّارك لسُنَّتي»** واللَّفظ لابن حبَّان.

وقد تصحَّف أبو الموالِ عند الحاكم إلى أبي الرِّجال، وصوابُه الأوَّل.

أما عن رجاله فعبدالرّحمن بن أبي الموَالِ حديثه في البخاري، وهو صدوق، راجع التعريف (٣/ ٤٦١).

وعبيدالله بن عبدالرحمن بن مَوهَب حسن الحديث تقدم (٧٠٩).

وعَمْرَة بنت عبد الرحمن بن سعد الأنصارية «ثقة» التقريب (ت ٨٦٤٣).

فهذا الإسناد حسن.

وأخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (٣٤٦١)، وابن مردويه في أماليه (٢٩)، والحاكم (١/ ٣٦)، و(٤/ ٩٠) كلّهم من طريق قتيبة بن سعيد، وإسحاق بن محمد الفروي، عن عبدالرحمن بن أبي الموال، عن ابن موهب، عن أبي بكر بن محمد بن حزم، عن عَمْرَةَ، عن عائشة به.

قال الحاكم في الموضع الأوّل: «قد احتجّ البخاري بعبدالرحمن بن أبي الموال، وهذا حديث صحيح الإسناد ولا أعرف له علة ولم يخرجاه».

وفي الموضع الثاني قال الحاكم: «هذا حديث على شرط البخاري، ولم يخرجاه» وتعقبه الذّهبي بقوله: «إسحاق وإن كان من شيوخ البخاري فإنه يأتي بطامّات، قال فيه النسائي: ليس بثقة، وقال أبو داود: واهٍ، وتركه الدَّارقطني، وأما أبو حاتم فقال: صدوق، وعبدالله لم يحتج به أحد، والحديث منكر بمرّة».

وإعلال الذهبي للحديث بإسحاق فيه نظر، فقد تابعه قتيبة بن سعيد كما عند الحاكم في الموضع الأول وقد وافق الحاكم على تصحيح الإسناد.

وأبو بكر بن محمد بن حزم الأنصاري «ثقة عابد» التقريب (ت ٧٩٨٨).

وأخرجه الطّحاوي في شرح مشكل الآثار (٣٤٦٢)، وابن بشران في أماليه (٢٣٤)، وأبو عبدالله الدّقّاق في مجلس في رؤية الله (٢٣٤)، والفاكهي في أخبار مكة (١٤٨٥)، والبيهقي في القضاء والقدر (٣٦٢)، كلّهم من طرق عن سفيان الثوري، عن عبيدالله بن عبدالرحمن بن موهب، عن علي بن الحسين عليهما السلام، عن النبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم مرسلًا.

ورجح المرسل الترمذي (٢١٥٤)، وأبو زرعة كما في العلل لابن أبي حاتم (٥/ رقم١٧٦٧).

وأخرجه الحاكم (٢/ ٥٢٥) من طريق أبي علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ عبدالله بن محمد بن وهب الحافظ، أنبأ عبدالله بن محمد بن يوسف الفريابي،

(٨٢١)- وعن عمرو بن شغوى(١) اليافعي قال: قال رسول الله صلَّى الله

حدثني أبي، ثنا سفيان، عن عبيدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مَوهَب قال: سمعت علي بن الحسين، يحدِّث عن أبيه، عن جدِّه به.

وفي إسناده عبدالله بن محمد بن وهب الدِّينَوَرِي الحافظ، مختلف فيه، فقال ابن عدي: «كان يحفظ ويعرِف، رماه بالكذب عمر بن سهل بن كدر» وقال الدَّارقطني: «متروك» وقال في موضع آخر«كان يضع الحديث» وقال الإسماعيلي: «كان صدوقًا، إلا أنّ البغداديين تكلّموا فيه، وحملوا عليه». كما في اللسان (٤/ ت٤٤٢١).

وله شاهد لا يفرح به عن عمرو بن سَعْواء، أخرجه الطَّبرانيّ في الكبير (١٧/ ٤٣)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٤٥٦٩) من طريق أحمد بن رشدين المِصري، ثنا أبو صالح الحرّاني، ثنا ابن لهيعة، عن عياش بن عباس العتباني، عن أبي معشر الحميري، عن عمرو بن سَعْوَاء اليافعي به مرفوعًا إلا أنه قال: سبعة.

وهذا الإسناد ضعيف فيه أحمد بن رِشدِين، «ضعيف» تقدم (٢٤٤).

وابن لهيعة حاله معروف، وهو مدلِّس ولم يصرِّح بالسَّماع.

والعمدة على الإسناد الأول الذي صححه ابن حبَّان، والله أعلم.

درجة الحديث:

حسن.

(١) كذا في الأصل، وهو سعواء كما عند الطَّبرانيّ، وسعوى في معرفة الصحابة لأبي نعيم.

عليه وآله وسلَّم: «سبعةٌ لعنتُهم وكلُّ نبيٍّ مُجاب: الزَّائدُ في كتابِ الله، والمكذِّبُ بقدرِ الله، والمستَحلُّ حُرمةَ الله، والمستحلُّ من عِترَتي ما حرَّم الله، والتَّاركُ لسُنَّتي، والمُسْتأثِرُ بالفَيءِ، والمُتجبِّرُ بسُلطانِه ليُعزَّ من أذلَّ اللهُ، ويُذِلَّ من أعزَّه الله عزَّ وجلَّ».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف، وأبو معشر الحميري لم أر من ذكره[1].

(٨٢٢)- عن عبدالله بن عمر أنَّه سَمِع النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «إنَّ محرِّمَ الحلالِ كمُحلِّ الحَرامِ».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح[2].

---

(١) تقدم الكلام عليه في (٨٢٠).

درجة الحديث:

حسن.

(٢) قال الطَّبرانيّ في الأوسط (٨/ ٦٧): حدثنا موسى بن هارون، ثنا أبو موسى الأنصاري، نا عاصم بن عبدالعزيز الأشجعي، عن الحارث بن عبدالرحمن بن أبي ذُباب، عن عبيدالله بن عبدالله بن عمر، عن أبيه به مرفوعًا.

وأخرجه القضاعي في الشهاب (٩٨١) من طريق محمد بن عبدوس، عن إسحاق ابن موسى أبو موسى الأنصاري به.

أمّا عن رجاله فإسحاق بن موسى أبو موسى الأنصاري ثقة متقن من رجال الصحيح.

وعاصم بن عبدالعزيز الأشجعي حسن الحديث راجع التعريف (٢/ ٣٣٥).

والحارث بن عبدالرّحمن بن أبي ذُباب «صدوق يهم» تقدم (٦٣).

وعبيدالله بن عبدالله بن عمر بن الخطّاب ثقة من رجال الشيخين.

وقال أبو حاتم في العلل (٦/ رقم٢٤٣٩): «هذا حديثٌ منكر».

وأخرجه من وجه آخر القضاعي في الشهاب (٩٨٠)، وابن حبَّان في المجروحين (١/ ١٠٣)، والخطيب في المتفق والمفترق (١٧٢٧)، من طريق إبراهيم ابن إسماعيل، عن يحيى بن عباد بن جارية، عن أبيه، عن ابن عمر به مرفوعًا.

قال ابن حبَّان: «وهذا من قول ابن عمر محفوظًا، أمّا من حديث رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فلا».

إبراهيم بن إسماعيل بن مجمّع الأنصاري، قال ابن حبَّان في المجروحين (١/ ١٠٣): «كان يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل».

وله شاهد موقوف عن عبدالله مسعود أخرجه عبدالرزاق (٢٠٥٧٣)، ومن طريقه الطَّبرانيّ في الكبير (٨٨٥٢) عن معمر، عن أبي إسحاق، عن عبدالرحمن بن يزيد، عن ابن مسعود قال: «إن محرم الحلال كمستحل الحرام».

وهذا أثر رجاله ثقات.

(٨٢٣)- وعن أم معبد مولاة قرظة بن كعب قالت: إنَّ المحرِّم ما أحلَّ الله كالمستحلِّ ما حرَّم الله.

وأخرجه ابن الجعد في مسنده (٢٥٣٣)، وابن سعد في الطبقات (٦/ ١٨١)، والطَّبرانيّ في الكبير (٨٨٥٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (٩/ ١٢٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٥/ ٦٤)، كلّهم من طرق عن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود، عن ابن مسعود به موقوفًا.

قال ابن سعد عن عبدالرحمن: «وكان ثقة قليل الحديث، وقد تكلموا في روايته عن أبيه وكان صغيرًا».

وله شاهد ثانٍ عن أم معبد أخرجه الطَّبرانيّ في الكبير (٢٥/ ١٧١) (٤١٦)، قال: حدثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، ثنا يحيى الحماني، ثنا موسى بن محمد الأنصاري، عن يحيى بن الحارث التيمي، عن أمّ مَعبد مولاة قرظة بن كعب قالت: «أي بني، إنَّ المُحرِّمَ مَا أحلّ اللهُ كالمُستحِلِّ مَا حرّم اللهُ».

وهذا الإسناد فيه موسى بن محمد الأنصاري، ويحيى بن الحارث التّيمي، لم أجد من ترجم لهما.

وأم معبد مولاة قرظة بن كعب الأنصاريّة رضي الله عنها، صحابية مترجم لها في الإصابة (٤/ ٤٩٨).

فهذا الإسناد ضعيف.

درجة الحديث:

ضعيف مرفوعًا، وجيد موقوفًا.

رواه الطَّبرانيّ في الكبير، وإسناده لم أر من ذكر أكثرهم[١].

(٨٢٤)- وعن عبدة السُّوائي قال: لَغَطَ قومٌ قُرب النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، فقال أصحابُه: يا رسول الله، لو بَعَثْتَ إلى هؤلاء بعضَ من ينهاهم عن هذا. فقال: **«لو بَعَثْتُ إليهم فنَهَيْتُهم أن يأتوا الحَجُونَ[٢] لأتاهُ بعضُهم، وإن لم يكُن لَه به حَاجةٌ»**.

رواه الطَّبرانيّ، ورجالُه رجالُ الصَّحيح[٣].

---

(١) تقدم الكلام عليه في (رقم٨٢٢).

درجة الأثر:

ضعيف.

(٢) الحجون: الجبل المشرف مما يلي شِعب الجزارين بمكة. وقيل هو موضع بمكة فيه اعوجاج. والمشهور الأول، وهو بفتح الحاء. النهاية في غريب الحديث (١/ ٣٤٨).

(٣) قال الطَّبرانيّ في الكبير (١٨/ ٨٦): حدثنا عبيد بن غنام: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا أبو أسامة عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن عبدة السُّوائي به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه أبو نعيم في الحلية (٤/ ٣٤٧).

وهذا الإسناد رجاله ثقات، وعبدة السُّوائي، هو ابن حَزْن النَّصري، صحابي.

وله شاهد من حديث أبي جحيفة أخرجه ابن الأعرابي في معجمه (٩٦)، ومن طريقه الخطَّابي في العزلة (١٣٦)، وأخرجه الطَّبرانيّ في المعجم الكبير (٢٢/ ١٢٣)

(٨٢٥)- / وعن أبي جُحيفة قال: كان رسول الله قاعدًا ذات يوم وقُدَّامُه قومٌ يصنَعون شيئًا يكْرهُه من كلامِهم ولَغَطًا. فقيل: يا رسولَ الله، ألا تَنهاهم؟ فقال: «**لو نَهيْتُهم عَن الحَجُونِ لأوشَك أحَدهم أن يَأتِيَه ولَيسَتْ له حَاجةٌ**». ١/ ١٧٧

رواه الطَّبرانيّ ورجاله رجال الصحيح[1].

---

(٣١٩)، من طريقين عن يحيى بن سعيد الأموي، ثنا الأعمش عن أبي إسحاق، عن أبي جحيفة قال: كان رسول الله قاعدًا ذات يوم وقُدّامُه قومٌ يَصنَعون شَيئًا يكْرهُه مِنْ كَلامِهِم، ولَغَطًا، فقيل: يا رسول الله، ألا تنهاهم؟ فقال: «**لَو نَهيْتُهُم عَنِ الحَجُونِ لأوشَكَ أَحدَهُم أَنْ يَأْتِيه ولَيسَتْ لهُ حَاجةٌ**».

أما عن رجاله: فيحيى بن سعيد بن أبان الأُموي «صدوق يُغرب» التقريب (ت٧٥٥٦).

والأعمش، وأبو إسحاق ثقتان.

وأبو جحيفة هو وهب بن عبدالله بن مسلم السُّوائي صحابي.

درجة الحديث:

صحيح.

(١) تقدم الكلام عليه في (٨٢٤).

درجة الحديث:

صحيح.

(٨٢٦)- عن عبدالله بن مسعود قال: عسى رجلٌ يقولُ: «إنَّ اللهَ أمَر بكذا أو نهَى عَن كذا، يقولُ الله عزَّ وجلَّ له: كَذبْتَ، أو يقول: إنَّ الله حرَّم كذا وأحلَّ كذا، فيقول الله له: كَذَبْتَ».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه من لم يسمَّ[1].

(٨٢٧)- عن ابن مسعود قال: «إنَّ مُحرِّمَ الحلالِ كمُسْتَحِلِّ الحَرام».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير ورجاله رجال الصحيح وله طريق يأتي في كتاب الصيد[2].

---

(١) قال الطَّبرانيّ في الكبير (٩/ ٢٠٤): حدثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا عارم أبو النعمان، ثنا حماد بن زيد، عن عطاء بن السَّائب، عن غير واحد من أصحابه، عن ابن مسعود به موقوفًا.

هذا الإسناد فيه عطاء بن السّائب «صدوق اختلط» وقد سمع منه حماد بن سلمة قبل اختلاطه تقدم (١١٥) وشيخه لم يسم.

فهذا الإسناد ضعيف.

درجة الأثر:

ضعيف.

(٢) تقدم الكلام عليه في (٨٢٢).

درجة الأثر:

جيد.

(٨٢٨)- وعن صُهيب قال: سَمِعت رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «ما آمَن بالقُرآنِ مَن اسْتَحلَّ محارِمَهُ».

رواه الطَّبرانيّ في الكبير، وفيه محمد بن يزيد بن سنان الرّهاوي، ضعّفه البخاري وغيره وذكره ابن حبَّان في الثقات، وأبوه يزيد: ضعفه أبو داود وغيره وقال البخاري: مقارب الحديث[1].

---

(١) يستدرك على المصنف أنَّ الحديث عند البزَّار (٦/ ٩)، وعند الطَّبرانيّ في الأوسط (٤/ ٣٣٧).

وأخرجه الطَّبرانيّ في الكبير (٨/ ٣١) من طريق محمد بن يزيد بن سنان الرَّهاوي، قال: سمعت أبي يقول: سمعت عطاء بن أبي رباح، يقول سمعت مجاهد، يقول سمعت سعيد بن المسيِّب، عن صُهيب به مرفوعًا.

قال الطَّبرانيّ: «لا يروى هذا الحديث عن صهيب إلا بهذا الإسناد، تفرَّد به محمد بن يزيد بن سنان».

وأخرجه من هذا الوجه: الشّاشي في مسنده (٩٢٠)، وابن عدي في الكامل (٩/ ١٥٤)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٣٣٦٨)، والبيهقيُّ في الشُّعب (١/ ٣٤٤) (١٧١)، والقُضاعي في الشِّهاب (٧٧٥، ٧٧٨) كلُّهم من طرق عن محمد بن يزيد بن سنان به.

وهذا الحديث مما يستدرك على المصنف فقد أخرجه الترمذيّ (٣٠٨٥) في

فضائل القرآن، وابن أبي شيبة في مصنّفه (١٥/ ٥٣٣) (٣٠٨٢٧)، من طريق وكيع، عن ابن سنان، عن أبي المبارك، عن صُهيب به مرفوعًا.

قال الترمذي: «هذا حديث ليس إسناده بالقوي، وقد خولف وكيع في روايته، ومحمد أبو فروة يزيد بن سنان الرّهاوي ليس بحديثه بأس، إلا رواية ابنه محمد عنه فإنه يروي عنه مناكير، وقد روى محمد بن يزيد بن سنان عن أبيه هذا الحديث فزاد في هذا الإسناد عن مجاهد، عن سعيد بن المسيب، عن صهيب، ولا يتابع محمد بن يزيد على روايته، وهو ضعيف، وأبو المبارك رجلٌ مجهول».

ورواه أبو خالد الأحمر، عن يزيد بن سنان، عن أبي المبارك، عن عطاء، عن أبي سعيد الخدري به أخرجه ابن أبي شيبة (١٥/ ٥٣٣) (٣٠٨٢٦)، وعبد بن حميد (١٠٠١)، والقُضاعي في الشِّهاب (٧٧٧)، وابن عدي في الكامل (٩/ ١٥٤).

قال أبو حاتم في العلل (٤/ رقم١٦٤٧): «هذه كلها منكرة، ليست فيها حديث يمكن أن يقال إنـه صحيح، وكأنه شبه الموضوع، وحديث ابنه أنكرها، ومحل يزيد محل الصدق، والغالب عليه الغفلة، فيحتمل أن يكون سمع من أبي المبارك هذا، وهو شبه مجهول، ومحمد بن يزيد أشد غفلة من أبيه، مع أنه كان رجلًا صالحًا، لم يكن من أحلاس الحديث».

وقال ابن عدي: «وهاتان الروايتان رواهما يزيد بن سنان غير محفوظتين».

وله شاهد عن أنس -لا يفرح به- أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٧٧٦) من طريق أبي عبدالله محمد بن أحمد بن علي، ثنا محمد بن يونس بن موسى،

ثنا هارون بن إسماعيل الخزاز، ثنا قريش بن حيان، عن ثابت، عن أنس، قال: وقع رجل عند رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم في رجل، فقال له النبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «قم لا شهادة لك» قال: يا رسول الله، فلست أعود، قال: «أصبحت تهزأ بالقرآن، ما آمن بالقرآن من استحل محارمه».

وهذا الإسناد ضعيف؛ فيه محمد بن يونس الكُدَيمِيّ: ضعيف واتَّهمه بعضُهم، تقدم (٣٢٣).

درجة الحديث:

منكر.

بابٌ فيما نَهَى عنه النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم

(٨٢٩)- عن سَمُرَةَ -يعني ابن جُنْدُب- أنَّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال له رجلٌ مرَّةً: إذا جاءَتِ الأحزابُ حرِّم على أهلِ المدينَةِ سَقي النَّخل. فقال: «لو أنِّي أُحَرِّمُ عليكم احتَرَقْتم، وإنَّ تحريمَ الأنبياءِ لا تُطِيقُه الجِبالُ».

رواه الطَّبرانيّ في الكبير، وإسناده حسن[1].

---

(١) قال الطَّبرانيّ في الكبير (٧/ ٢٦٧): حدَّثنا موسى بن هارون: ثنا مَرْوان بن جَعفر السَّمُرِيُّ: ثنا محمَّد بن إبراهيم بن خُبَيْب بن سَمُرَةَ: ثنا جعفر بن سعد بن سَمُرَةَ عن خُبَيْبِ بن سُليمان بن سَمُرَةَ، عن أبيه، عن سَمُرَةَ بن جُنْدُب به مرفوعًا.

رجال هذا الإسناد تقدَّموا في الحديث (رقم ٢٢١).

درجة الحديث:

ضعيف جدًّا.

بابٌ في الإجماعِ

(٨٣٠)- عن أبي ذرٍّ، عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أنه قال: «اثنان خيرٌ مِنْ واحدٍ، وثلاثةٌ خيرٌ من اثنين، وأربعةٌ خيرٌ من ثلاثةٍ، فعليكُم بالجماعةِ؛ فإنَّ الله عزَّ وجلَّ لم يكُن ليجمعَ أُمَّتي إلَّا على هدى».

رواه أحمد، وفيه البَختري بن عبيد بن سلمان، وهو ضعيف[1].

---

(١) قال أحمد (٥/ ١٤٥): حدَّثنا أبو اليمان، حدَّثنا ابن عيَّاش، عن البَخْتَرِي بن عُبَيْد بن سَلمان، عن أبيه، عن أبي ذرٍّ به مرفوعًا.

إسناده ضعيف جدًّا؛ فيه البختري بن عُبَيْد بن سلمان اتفق النقاد على ضعفه، راجع التهذيب (١/ ٤٢٢). وقال الحافظ في التقريب (ت ٦٤٢): «ضعيف متروك».

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٨/ ٢٠٦) من طريق هشام بن عمار، عن البَخْتَري بن عُبيد، نا أبي، عن أبي هريرة به مرفوعًا.

وإسناده ضعيف جدًّا كسابقِهِ البختري قال ابن عدي: «روى عن أبيه عن أبي هريرة قدر عشرين حديثًا عامَّتها مناكير» وقال ابن حبَّان: «روى عن أبيه عن أبي هريرة نسخة فيها عجائب». راجع التهذيب (١/ ٤٢٢).

والحديث له شواهد عن عبدالله بن عمر، وأبي مالك الأشعري، وأبي بَصْرَة الغِفاري، وأنس بن مالك، وأبي مسعود وغيرهم، وقد استوعبها المحدِّث السيد

(٨٣١)- عن أبي بَصْرَة صاحب رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أنَّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: **«سألتُ ربِّي عزَّ وجلَّ أربعًا، فأعطاني ثلاثًا ومَنَعَني واحِدةً، سألتُ الله عزَّ وجلَّ أن لا يجمَع أمَّتي على ضَلالةٍ فأعطانِيها»**.

رواه أحمد، ويأتي بتمامه في كتاب الفتن، وفيه رجل لم يسم[1].

عبدالله بن الصِّدِّيق في كتابيه: «الابتهاج بتخريج أحاديث المنهاج» و«تخريج أحاديث اللمع» وهي حسنة بمجموعها.

وحديث ابن عمر أخرجه الترمذي (٢١٦٥)، وأحمد (١/ ١٨)، والنسائي في الكبرى (٩١٨١)، وابن حبَّان (٧٢٥٤)، والحاكم (١/ ١١٤) بلفظ: **«... عليكم بالجماعة، وإياكم والفرقة؛ فإن الشيطان مع الواحد، وهو من الاثنين أبعد، من أراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة، من سرته حسنته وساءته سيئته فهو المؤمن»**.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه».

وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه».

درجة الحديث:

الحديث بإسناد أحمد ضعيف جدًّا، ومتنه حسن مشهور.

(١) تقدم (٨٣٠).

درجة الحديث:

حسن بشواهده، وهو أحد شواهد حديث رقم (٨٣٠).

(٨٣٢)- وعن عبدالله بن مسعودٍ قال: «إنَّ الله عزَّ وجلَّ نظَر في قُلوبِ العِبادِ فوَجَد قلبَ محمَّدٍ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم خيرَ قُلوبِ العِبادِ، فاصطَفاه لنفسِه، وابتَعَثَه برِسالاتِه، ثمَّ نظَر في قُلوبِ العِبادِ بعد قلبِ محمَّدٍ فوَجَد قُلوبَ أصحابِه خيرَ قُلوبِ العِبادِ فجَعَلَهم وُزَراءَ نبيِّه صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يُقاتِلونَ عَن دِينِه، فما رَآهُ المسلِمونَ حسَنًا فهو عند الله حَسنٌ، وما رآهُ المسلِمونَ سيِّئًا/ فهو عند الله سيِّئٌ». ١/ ١٧٨

رواه أحمد، والبزَّار، والطَّبرانيُّ في الكبير، ورجاله موثقون[١].

---

(١) أخرجه أحمد (١/ ٣٧٩)، والبزَّار (٥/ ٢١٢)، والطَّبرانيّ في الكبير (٩/ ١١٢) من طريق أبي بكر بن عياش، حدثنا عاصم، عن زر بن حبيش، عن عبدالله بن مسعود موقوفًا عليه.

قال البزَّار: «وهذا الحديث عن عاصم عن زر عن عبدالله لا نعلم رواه إلا أبو بكر ورواه غير أبي بكر عن عاصم عن أبي وائل عن عبدالله».

قلت: لم يتفرَّد به أبو بكر بن عياش. قال الدَّارقطني في العلل (٥/ ٦٦): «يرويه عاصمٍ، واختُلف عنه، فرواه أبو بكر بن عياش، وابنُ عيينة، عن عاصم، عن زر، عن عبدالله». ولم أقف على رواية ابن عيينة.

وأخرجه من هذا الوجه ابن الأعرابي في معجمه (٨٤٣)، والآجري في الشريعة (١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦)، وأبو جعفر بن البختري في حديثه (٥٤، ٣٣١)، وابن مردويه في أماليه (١٨)، وابن عساكر (٣٠/ ٢٩٤).

أما عن رجاله: فأبو بكر بن عياش ثقة عابد، تقدَّم في (١٤١).

وعاصم بن أبي النَّجود حسن الحديث، تقدم في (١١٢).

وزِرٌّ بن حُبَيْش الأسدي ثقة، تقدم.

فهذا الإسناد حسن

وللحديث وجه آخر عن ابن مسعود، أخرجه الطيالسي (٢٤٣)، وابن الأعرابي في معجمه (٨٤٣)، والطَّبرانيّ في الكبير (٩/ ١١٢) (٨٥٨٣)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ٣٧٥)، والبيهقي في الاعتقاد (٢٨٩)، وفي المدخل إلى السنن (٢٧)، والخطيب في الفقيه والمتفقه (٤٤٥)، والبغوي في شرح السنة (١٠٥) من طرق عن المَسْعُودِي، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبدالله موقوفًا عليه.

قلت: تابع المسعودي حمزة الزيات قال الدَّارقطني في العلل (٥/ ٦٦): «وخالفهما المسعودي وحمزة الزيات فروياه عن عاصم عن أبي وائل عن عبدالله».

وحمزة هو ابن حبيب الزيات «صدوق ربما وهم» التقريب (ت ١٥١٨) ولم أقف على روايته.

وأخرجه البزَّار (١٧٠٢)، والطَّبرانيُّ في الكبير (٨٥٩٣)، والأوسط (٣٦٠٢) من طريق عبدالسلام بن حرب، عن الأعمش، عن أبي وائل عن عبدالله موقوفًا عليه.

قال البزَّار: «وهذا الحديث لا نعلم رواه عن الأعمش عن أبي وائل عن عبدالله إلا عبدالسلام».

(٨٣٣)- عن ابن عبَّاس قال: قال عليٌّ -عليه السَّلام- قلت: يا رَسولَ الله أرَأيتَ إن عرَضَ لنا أمرٌ لم ينزِلْ فيه قرآنٌ ولم تمض فيه سُنَّة منك؟ قال: «تجعَلونَه شُورى بين العابِدِين من المؤمِنينَ ولا تَقْضونَه برأي خاصَّةٍ».

فذكر الحديث وهو بتمامه في باب القياس.

عبدالسلام بن حرب، ثقة حافظ له مناكير، تقدم (٣٨٣).

قال السخاوي في المقاصد الحسنة (١/ ٥٨١) تعليقًا على الأثر: «موقوف حسن».

وقد روى نحوه عن أنس بن مالك مرفوعًا، أخرجه الخطيب في تاريخه (٤/ ٢٣)، وابن الجوزي في العلل (رقم ٤٥٢)، من طريق سليمان بن عمرو النَّخَعي: حدثنا أبان بن أبي عيَّاش وحميد الطويل عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «إنَّ الله نظَر في قُلوبِ العِبادِ فلم يجِد قلبًا أتقى من أصحابي؛ ولذلك اختارَهُم فجَعَلَهم أصحابًا، فما استَحْسَنوا فهو عند الله حسَنٌ، وما استَقْبَحوا فهُو عند الله قَبيحٌ».

قال ابن الجوزي: «تفرَّد به النَّخَعي، قال أحمد بن حنبل: كان يضع الحديث، وهذا الحديث إنما يعرف من كلام ابن مسعود».

فهذا الإسناد تالف.

درجة الأثر:

حسن.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه عبدالله بن كيسان، قال البخاريُّ: منكر الحديث[1].

(٨٣٤)- وعن عليٍّ عليه السَّلام قال: قلت: يا رسول الله إن نزل بنا أمر ليس فيه بيان أمر ولا نهي فما تأمرنا؟ قال: **«شاوِروا فيه الفُقَهاءَ والعابِدينَ ولا تُمْضوا فيه رَأْيَ خاصَّةٍ»**.

---

(١) قال الطَّبرانيُّ في الكبير (١١/ ٢٤٩): حدثنا محمد بن علي المروزي، ثنا أبو الدرداء عبدالعزيز بن المنيب، ثنا إسحاق بن عبدالله بن كَيْسَان، حدثني أبي، عن عكرمة، عن ابن عباس به مرفوعًا.

هذا الإسناد ضعيف جدًّا؛ فيه إسحاق بن عبدالله بن كَيْسَان متروك، تقدم (٤٥٩).

وأبوه عبدالله بن كيسان ضعفه أبو حاتم، والنسائي، وابن عدي، والعقيلي. وقال البخاري: «منكر الحديث». وذكره ابن حبَّان في الثِّقات وقال: «يتقى حديثه من رواية ابنه عنه». وقال الحافظ ابن حجر: «وقد ذكرت -يعني في اللسان وهو حديث الباب- في ترجمة ابنه حديثًا موضوعًا رواه عن أبيه، عن عكرمة، وعنه عبدالعزيز». راجع التهذيب (٥/ ٣٧١).

درجة الحديث:

موضوع.

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، ورجالُه موثَّقون من أهل الصحيح[1].

---

(١) قال الطَّبرانيّ في الأوسط (٢/ ١٧٢): حدَّثنا أحمد، قال: حدثنا شَبَاب العُصْفُري، قال: حدَّثنا نوح بن قيس، عن الوليد بن صالح، عن محمد بن الحَنَفِيَّة، عن عليّ عليه السلام به مرفوعًا.

وقال: «لم يرو هذا الحديث عن الوليد بن صالح إلا نوح».

أما عن رجاله فأحمد بن الحسين بن نَصْر الخُراساني، قال الدَّارقطني: «ثقة». راجع تاريخ بغداد (٣/ ٣٧٦).

وشَبَاب العُصْفُرى هو خليفة بن خياط «ثقة» تقدم (٦٢).

ونوح بن قيس بن رباح الحداني وثقه أحمد وابن معين وأبو داود والعجلي، وقال النسائي: «ليس به بأس» وقال ابن معين: «شيخ صالح الحديث» راجع التهذيب (١٠/ ٤٨٥)، وقال الذهبي في الكاشف (ت٥٨٩٣): «حسن الحديث وقد وثق».

والوليد بن صالح ذكره البخاري في تاريخه (٨/ ١٤٥)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩/ ٧) وسكتا عنه، وذكره ابن حبَّان في ثقات التابعين (٥/ ٤٩١)، وفي أتباع التابعين (٧/ ٥٥١)، وأظنه علة هذا الإسناد.

درجة الحديث:

ضعيف.

باب الاجتهاد

(٨٣٥)- عن جُبير بن مُطعِم قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**إنَّ للقُرَشيِّ مِثْلَي قوَّةِ الرَّجلِ من غَيرِ قُريشٍ**». فقُلتُ للزُّهريِّ: ما عَنى بذلك؟ قال: نُبل الرَّأي.

رواه أحمد، ورجالُ أحمد رجالُ الصَّحيح[1].

---

(١) يُستدرك على المصنِّف أنَّ الحديثَ عند البزَّار في مسنَده (٨/ ٣٢٩)، وأبي يعلى (١٣/ ٣٩٧)، والطَّبرانيّ في الكبير (٢/ ١١٤).

وأخرجه أحمد (٤/ ٨١، ٨٣) جميعهم من طرُق عن ابن أبي ذِئب، عن الزُّهري، عن طلحة بن عبدالله بن عَوف، عن عبدالرَّحمن بن الأزهَر، عن جُبير بن مطعم به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه الطَّيالسيُّ (٩٩٣)، وابن أبي شَيبة (١٧/ ٢٨٢) (٣٣٠٥٢)، وابن حبَّان (٦٢٦٤)، والحاكم وصحَّحه (٤/ ٧٢)، والطَّحاوي في شرح مشكل الآثار (٣١٣٠)، وابن أبي عاصِم في السُّنَّة (١٥١٢)، وأبو نُعيم في الحلية (٩/ ٦٤)، والبيهقي في الكبرى (١/ ٣٨٦)، والخطيب في تاريخه (٣/ ٩٠)، والبغوي في شرح السُّنَّة (٣٨٥٠).

فابن أبي ذئب والزُّهري وطلحة بن عبدالله بن عَوف ثقات مشهورون.

(٨٣٦)- عن مُعاذ بن جبَل: أنَّ رَسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم لما أرادَ أن يُسرِّحَ مُعاذًا إلى اليَمن، فاستَشارَ ناسًا من أصحابِه فيهم أبو بكرٍ، وعُمر، وعُثمان، وعليٌّ، وطَلْحةُ، والزُّبَير، وأسَيد بن حُضَيرٍ رضى الله تعالى عنهم فاسْتَشارَهم، فَقال أبو بَكرٍ: لَولا أنَّك اسْتَشَرتنا ما تكلَّمنا. فقال: «**إنِّي فِيما لم يُوحَ إليَّ كأحَدِكم**». قال: فتكَلَّم القومُ، فتكَلَّم كلُّ إنسانٍ برَأيِه، فقَال: «**ما تَرَى يا مُعاذُ**»؟ فقلت: أرى ما قال أبو بكرٍ. فقال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**إنَّ الله عزَّ وجلَّ يكرَهُ فَوق سَمائِه أن يُخْطِئَ أبو بكرٍ**».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه: أبو العطوف لم أر من ترجمه، يروي عن الوضين بن عطاء، وبقية رجاله موثَّقون[1].

وعبدالرَّحمن بن أزهَر صحابي، الإصابة (٢/ ت٥٠٧٨).

ذكره السَّيوطي في كنز العمال (رقم ٣٣٨٦١) وصححه.

درجة الحديث:

حديث صحيح.

(١) أخرجه الطَّبرانيّ في الكبير (٢٠/ ٦٧) من طرق عن سَهْل بن عثمان، ثنا أبو يحيى الحِمَّاني، عن أبي العَطُوف، عن الوَضِين بن عطاء، عن عُبادة بن نَسِي، عن عبدالرَّحمن بن غَنْم، عن معاذ بن جبل به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه الطَّبرانيُّ في الشَّاميين (٦٦٨)، وأبو نُعيم الأصبهاني في فضائل الخلفاء الراشدين (٤٣)، وأبو بكر الإسماعيلي في معجم شيوخه (٢٨٦)، وأخرجه الشَّاشي في مسنده (١٢٧١)، وابن شاهين في شرح مذاهب أهل السُّنة (١٠٩)، من طريق مصرف بن عمرو، عن أبي يحيى به.

وهذا الإسناد تالف فيه أبو العطوف وهو جراح بن منهال كما جاء مصرحًا باسمه عند الشاشي وابن شاهين اتفق النقاد على تركه وقال ابن حبَّان: «كان يكذب في الحديث ويشرب الخمر». راجع اللسان (٢/ ت ١٧٨٠).

وللحديث وجه آخر عن معاذ، أخرجه أحمد في فضائل الصحابة (٦٥٩)، والحارث بن أبي أسامة في مسنده كما في «بغية الباحث» (٩٥٦)، وابن الجوزى في العلل المتناهية (٢٧٩)، من طريق أحمد بن يونس، ثنا أبو الحارث الوراق، عن بكر بن خُنَيْس، عن محمد بن سعيد، عن عبادة بن نسي، عبدالرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**إنَّ الله عزَّ وجلَّ يكره في السَّماء أن يخطئ أبو بكر الصِّدِّيق عليه السَّلام في الأرض**» واللفظ للحارث.

وهذا الإسناد تالف أيضًا فيه نصر بن حماد الوراق أبو الحارث اتفق النقاد على تركه وكذَّبه ابن معين. راجع الميزان (٤/ ٢٥٠) وفيه أيضًا محمد بن سعيد المصلوب كان كذَّابًا يضَع الحديث تقدم (٢٨١).

وقد أخرج الطَّبرانيُّ في الأوسط (٤/ ١٩٣) قال: حدثنا علي بن سعيد الرازي، قال: نا علي بن زنجة الرازي، قال: نا زيد بن الحباب العُكْلِي، قال: نا عياش بن عقبة الحضرمي، قال: حدَّثني يحيى بن ميمون الحضرمي، قال: حدثني سهل بن سعد السَّاعِدي، قال: اسْتَشَارَ رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أبا بكر وعمر، فأشارا عليه، فَأَصَابَ أبو بكر، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «يا عمرُ، إنَّ الله يكرَه أن يُخطِئ أبو بكر».

قال الطَّبرانيّ: «لا يروى هذا الحديث عن سهل بن سعد إلا بهذا الإسناد، تفرد به زيد بن الحباب».

وإسناده حسن؛ فعلي بن سعيد بن بشير إمام حافظ تقدم (٦٩).

وعلي بن زنجة الرازي، قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٦/ ١٨٧): «صدوق ثقة».

وزيد بن الحباب أبو الحسين العُكْلِي ثقة. تقدم (١٦٥).

وعياش بن عقبة بن كُلَيْب الحضرمي، صدوق. التقريب (ت ٥٢٧٠).

ويحيى بن ميمون الحضرمي، قال أبو حاتم: «صالح الحديث» وقال النسائي: «ليس به بأس» وذكره ابن حيان في الثِّقات، ووثقه الدَّارقطني وقال سمع من سهل بن سعد. راجع التهذيب (١١/ ٢٩١).

وقال الهيثمي في المجمع (رقم ١٤٣٢٨): «رجاله ثقات» وكذا قال السيوطي في تاريخ الخلفاء (١/ ٤٤)، ولكن لفظ الحديث في المعجم الأوسط مخالف

(٨٣٧)- عن ابن عبَّاس قال: كان رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يطوفُ في النَّخْلِ بالمدينةِ فجعلَ النَّاسُ يقولونَ فيها: وَسقٌ، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم «فِيها كَذا وكَذا»، فقال: صدق الله ورسوله، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «إنَّما أنا بَشَرٌ مِثلُكم، فما حدَّثتُكم عَن الله فهوَ حقٌّ، وما قلتُ فيه من قِبَلِ نَفسي فإنَّما أنا بَشَرٌ أُصِيبُ وأُخطِئ».

رواه البزَّار. وإسناده حسن إلا أن إسماعيل بن عبدالله الأصبهاني
١/ ١٧٩ شيخ البزَّار لم أر / من ترجمه[(١)][(٢)].

لحديث معاذ، وحديث معاذ فيه ألفاظ معارضة للقرآن الكريم مع ما تقدم من وجود كذاب في إسناده.

درجة الحديث:

موضوع.

(١) في هامش أصل المطبوع: «فائدة: إسماعيل هو ميمون الحافظ الشهير وثقه أبو نعيم وغيره». وفي هامش ب: «قال الحافظ ابن حجر: هو الحافظ الشهير بسمويه، ترجمه أبو نعيم في تاريخه ووثقه ابن منده وأبو الشيخ وأبو نعيم وغيرهم».

(٢) قال البزَّار (١١/ ٤٢، ٢٥٠): حَدَّثنا إسماعيل بن عَبدالله الأصبهاني، قال: حَدَّثنا حسين بن حفص قال: حَدَّثنا خطاب بن جعفر بن أبي المغيرة، عن أبيه، عن سَعِيد بن جُبَير، عَن ابنِ عباس... به مرفوعًا.

قال البزَّار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن ابن عباس إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد».

وأما عن رجاله فإسماعيل بن عبدالله بن مسعود العبدي، أبو بشر الأصبهاني المعروف بسمويه قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ١٨٢): «ثقة صدوق».

والحسين بن حفص بن الفضل الهَمْداني، من رجال مسلم، قال أبو حاتم: «محله الصدق» وذكره ابن حبَّان في الثِّقات. انظر التهذيب (٢/ ٣٣٧).

وخطاب بن جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي القمي، ذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٨/ ٢٣٢)، وقال الحافظ في التقريب (ت ١٧٢١): «صدوق».

وجعفر بن أبي المغيرة الخزاعي القمي، ذكره ابن حبَّان في الثِّقات، ونقل ابن حبَّان في الثِّقات عن أحمد بن حنبل توثيقه، قال ابن منده: «ليس بالقوي في سعيد بن جبير». انظر التهذيب (٢/ ١٠٨).

قلت: حسن له الترمذي (٢٩٨٠)، وصحح له ابن حبَّان (٤٢٠٢)، والحاكم (٢/ ٥٢٠)، ووافقه الذهبي عن سعيد بن جبير.

فهذا الإسناد حسن.

وله شواهد بمعناه من حديث طلحة بن عبيدالله، ورافع بن خديج، وعائشة وأنس بن مالك، وجابر بن عبدالله.

أما حديث طلحة بن عبيدالله، فأخرجه مسلم (٢٣٦١)، وابن ماجه (٢٤٧٠)، وأحمد (١/ ١٦٢، ١٦٣)، والطيالسي (٢٢٧)، وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده (١٠٢)، والبزّار في مسنده (٩٣٧، ٩٣٨)، وأبو يعلى (٦٣٩)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٧٢٠، ١٧٢١) وأبو نعيم في الحلية (٤/ ٢٧٣) وغيرهم ولفظه أن طلحة بن عبيدالله قال: مرَرْت مع رَسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم بقَومٍ على رُءوسِ النَّخل فقال: «ما يصْنَع هؤلاء». فقالوا: يُلَقِّحونَهُ يجعَلون الذَّكَرَ في الأُنثَى فيَلْقَح. فقال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «ما أظنُّ يُغني ذلك شيئًا». قال فأُخبِروا بذلك فتَرَكوه فأُخبِر رَسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم بذلك فقال: «إن كان ينفَعُهم ذلك فليَصْنَعوه فإنِّي إنَّما ظنَنْت ظنًّا فلا تُؤاخِذوني بالظَّنِّ، ولكن إذا حدَّثْتكم عن الله شيئًا فخُذوا به فإنِّي لن أكذِبَ على الله عزَّ وجلَّ». واللَّفظ لمسلم.

وأما حديث رافع بن خديج، فأخرجه مسلم (٢٣٦٢) وابن حبَّان (٢٣) والطَّبرانيّ في الكبير (٤٤٢٤) بلفظ: قَدِمَ نَبيُّ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم المدينَةَ وهم يأبُرُونَ النَّخل يقولون يلَقِّحون النَّخل فقال: «ما تَصْنَعون»؟ قَالوا: كنَّا نصنَعُه. قال: «لعلَّكم لو لم تفعَلوا كان خيرًا». فتَرَكوه فنَفَضت -أو فنَقَصَت- قال: فذَكَروا ذلك له فقال: «إنَّما أنا بشَر إذا أمَرْتُكم بشيءٍ من دينِكم فخُذوا به وإذا أمَرْتُكم بشيءٍ من رَأيٍ فإنَّما أنا بَشَرٌ» واللَّفظ لمسلم.

وأما حديث عائشة وأنس بن مالك، فأخرجه مسلم (٢٣٦٣)، وابن ماجه (٢٤٧١)، وأحمد (٦/ ١٢٣)، وابن حبَّان (٢٢) وغيرهم ولفظه: أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم مرَّ بقَومٍ يُلَقِّحون فقال: «لو لم تفعَلوا لصَلُح». قال: فخَرَج شِيصًا، فمَرَّ بهم فقال: «ما لنَخْلِكم»؟ قالوا: قُلْتَ كذا وكذا، قال: «أنتُم أعلَمُ بأمْرِ دُنْياكم».

وأما حديث جابر بن عبدالله، فأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٤/ ٤٢٥) (١٧٢٣) والبزَّار كما في «كشف الأستار» (١/ ١١٢) (٢٠٢) والطَّبرانيّ في الأوسط (١/ ٣٠٦) (١٠٣٠) من طريق عيَّاش بن الوليد الرَّقَّام، قال: حدثنا محمد بن الفُضَيْل، قال: حدثنا مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن جابر قال: أبصَرَ رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم النَّاسَ يُلَقِّحونَ النَّخل، فقال: «ما للنَّاس»؟ قال: يُلَقِّحُونَ يا رسول الله، قال: «لا لِقاحَ» أو «ما أرى اللِّقَاح بشيء». قال: فتركوا اللِّقاحَ، فجاءَ تَمرُ النَّاسِ شِيصًا، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «ما أنا بزَرَّاعٍ ولا صَاحب نَخْلٍ، لَقِّحوا» واللَّفظ للطَّبراني.

وعند البزَّار: عيَّاش بن أبان.

وإسناد هذا الحديث فيه مجالد بن سعيد: أخرج له مسلم مقرونًا بغيره، وهو وإن ضعف فحديثه حسن في المتابعات والشواهد، وقال ابن عدي: «له عن الشَّعبي عن جابر أحاديث صالحة».

(٨٣٨)- عن أبي هريرة عن النبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «ما أخبَرتُكُم أَنَّهُ من عندِ الله فهو الَّذي لا شكَّ فيه».

رواه البزَّار، وفيه أحمد بن منصور الرمادي، وهو ثقة، وفيه كلام لا يضر وبقية رجاله رجال الصحيح، وعبدالله بن صالح مختلف فيه[١].

درجة الحديث:

حديث صحيح.

(١) قال البزَّار (١٥/ ٣٤٠): حدَّثنا أحمد بن منصور، قال: نا عبدالله بن صالح، قال: نا الليث، عن ابن عجلان، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة به مرفوعًا.

قال البزَّار: «وهذا الحديث لا نعلمُهُ يُرْوَى عن أبي هريرة إلَّا من هذا الوجه بهذا الإسناد».

وأخرجه ابن حبَّان (٢١٠٦) من طريق عبدالملك بن شعيب بن الليث بن سعد، قال: حدثني أبي، عن جدي، عن محمد بن عجلان به.

عبدالله بن صالح كاتب الليث فيه مقال وقد تابعه عبدالملك بن شعيب بن الليث وهو ثقة التقريب (ت ٤١٨٥).

ومحمد بن عجلان المدني صدوق. التقريب (ت٦١٣٦).

وباقي رجاله ثقات.

درجة الحديث:

حديث حسن.

(٨٣٩)- وعن جابر بن عبدالله أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم مرَّ بقوم يلقحون النَّخل فقال: «ما أرى هذا يُغني شيئًا». فتركُوها ذلك العام فشصيت، فأُخبر النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فقال: «أنتُم أعلمُ بما يصلحُكُم في دُنياكم».

رواه البزَّار، والطَّبرانيُّ في الأوسط بمعناه، وفيه مجالد بن سعيد وقد اختلط[1].

(٨٤٠)- عن ابن عباس رفعه قال: «لَيس أَحَدٌ إلَّا يُؤخَذ من قَولِه ويدَع غَير النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، ورجاله موثقون[2].

---

(١) تقدم الكلام عليه في (٨٣٧).

درجة الحديث:

حديث صحيح.

(٢) قال الطَّبرانيُّ في الكبير (١١/ ٢٦٩): حدثنا أحمد بن عمرو البزَّار، ثنا زياد بن أيوب، ثنا أبو عبيدة الحداد عن مالك بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس رفعه.

أما عن رجاله: فأحمد بن عمرو البزَّار، الحافظ الكبير صاحب المسند، تقدم في حديث رقم (٥١).

وزياد بن أيوب الطُّوسي، وأبو عبيدة الحداد هو عبدالواحد بن واصل السدوسي، ثقتان من رجال التهذيب.

ومالك بن دينار البصري صدوق عابد. التقريب (ت ٦٤٣٥).

قال العراقيُّ: «رواه الطَّبرانيُّ في الكبير... وإسناده حسن». راجع إتحاف السَّادة المتقين (١/ ٤٣٢).

وأخرجه البخاريُّ في جزء رفع اليدين (١٠٣)، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٣٠٠) والخطيب في الفقيه والمتفقه (٤٥٨) وابن عبدالبرِّ في جامع بيان العلم (١٧٦٣، ١٧٦٤، ١٧٦٥) من طرق عن ابن عيينة، عن عبدالكريم بن مالك، عن مجاهد قال: ليس أحد بعد رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم إلا وهو يؤخذ من قوله ويترك.

هذا الأثر رجاله ثقات.

درجة الحديث:

حديث حسن.

بابٌ في القياسِ والتَّقليدِ

(٨٤١)- عن عَوف بن مالك، عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: **«تفتَرِقُ أُمَّتي على بضعٍ وسَبْعين فِرقةً، أعظَمُها فتنةً على أُمَّتي قومٌ يَقيسونَ الأمورَ برَأيِهم، فيُحِلُّون الحَرَامَ ويُحرِّمون الحلالَ»**.

قلت: عند ابن ماجه طرف من أوَّله.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، والبزَّار، ورجالُه رجالُ الصَّحيح(١).

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (١٨/ ٥٠)، والبزَّار في مسنده (٧/ ١٨٦) من طريق نُعَيْم بن حمَّاد، حدَّثنا عيسى بن يونس، عن حَرِيزِ بن عثمان، عن عبدالرَّحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر، عن أبيه، عن عَوْفِ بن مَالِكٍ به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه: الحاكم (٤/ ٤٣٠)، والطَّبرانيُّ في الشَّاميِّين (١٠٧٢)، وابن عديٍّ في الكامل (٨/ ٢٥٣)، وابن بطَّة في الإبانة (٢٧٢، ٨١٣)، والبيهقيُّ في المدخَل (١٤٨) وابن عبدالبرِّ في جامع بيان العلم (١٦٧٣، ١٩٩٦، ١٩٩٧)، والخطيب في الفقيه والمتفقِّه (١/ ١٧٩، ١٨٠)، وفي تاريخ بغداد (١١/ ٢١٩، ٢٢٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٢/ ١٥١، ١٥٢).

قال الحاكم: «هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشَّيخين ولم يخرجاه».

نعيم بن حماد بن معاوية اختُلف فيه، فوثَّقه قوم وضعَّفه آخرون، وحاصل كلام الأئمة فيه ما قاله ابن عدي في الكامل (٨/ ٢٥٦) قال: «ولنعيم بن حماد غير ما ذكرت، وقد أثني عليه قوم، وضعفه قوم، وكان ممن يتصلب في السنة، ومات في محنة القرآن في الحبس، وعامة ما أنكر عليه هو هذا الذي ذكرته، وأرجوا أن يكون باقي حديثه مستقيمًا». وراجع التهذيب (١٠/ ٤٥٨).

وقد تابعه عبدالله بن جعفر الرَّقي، وسويد بن سعيد، وعمرو بن عيسى، وعبدالوهاب بن الضحاك، وعبدالله بن وهب، ومحمد بن سلام المنبجي. أخرج هذه المتابعات الخطيب في تاريخ بغداد (١١/ ٢٢١، ٢٢٠).

قلت: قال ابن عدي عن هذه المتابعات في الكامل (٨/ ٢٥٣): «هذا الحديث كان يُعرف بنُعيم بن حمَّاد بهذا الإسناد، حتَّى رواه عبدالوهَّاب بن الضَّحَّاك، وسُويد الأنباري، وشيخ خراساني يقال له: أبو صالح الخراساني، عن عيسى بن يونس، وأبو عبيدالله اتهم بهذا الحديث أيضًا، حيث حدث ورواه عن عمه عن عيسى، وقال لنا الفريابي: لما أردت الخروج الى سويد قال: لي أبو بكر الأعين سل سويدًا عن هذا الحديث فوقفه عليه، فجِئت إلى سُويد فأملى على عيسى بن يونُس ووقفه عليه فأبى، ورواه عبدالوهَّاب بن الضَّحَّاك، عن عيسى بن يونُس كذلك وأبو صالح الخراساني، وكان من قدماء أصحاب الحديث، رواه عن عيسى بن يونس وعبدالوهاب بن الضحاك اتهم أيضًا فيه وذاك لأن هذا الحديث معروف بنعيم عن عيسى بن يونس».

(٨٤٢)- عن أبي هُريرة قال: قال رسُولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: **«تعمَلُ هذه الأمَّة بُرْهَةً بكتابِ الله، ثمَّ تعمَلُ بُرهةً بسُنَّة رَسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، ثمَّ تعمَلُ برهةً بالرَّأي؛ فإذا عَمِلوا بالرَّأي، فقَد ضلُّوا وأضلُّوا».**

وقال عبدالغني بن سعيد الحافظ في تاريخ بغداد (١١/ ٢٢٢): «كل ما حدث به عن عيسى بن يونس غير نعيم بن حماد فإنما أخذه من نعيم، وبهذا الحديث سقط نعيم بن حماد عند كثير من أهل العلم بالحديث، إلا أن يحيى بن معين لم يكن ينسبه إلى الكذب، بل كان ينسبه إلى الوهم».

قال أبو زرعة: «قلت لابن معين في هذا الحديث فأنكره، قلت: فمن أين يؤتى؟ قال: شبه له» وقال محمد بن علي المروزي: سألت يحيى بن معين عنه فقال: ليس له أصل، قلت: فنعيم قال: ثقة قلت: كيف يحدث ثقة بباطل؟ قال: شبه له» التهذيب (١٠/ ٤٦٠).

وقال البيهقي: «تفرَّد به نعيم بن حماد، وسرقه عنه جماعة من الضعفاء، وهو منكر».

وقال ابن عبدالبر: «هذا عند أهل العلم بالحديث حديث غير صحيح، حملوا فيه على نُعيم بن حماد، وقال أحمد بن حنبل ويحيى بن معين: حديث عوف بن مالك هذا لا أصل له».

درجة الحديث:

منكر بهذا اللفظ.

رواه أبو يعلى، وفيه عثمان بن عبدالرحمن الزهريُّ متفق على ضعفه[1].

---

(١) قال أبو يعلي (١٠/ ٢٤٠): حدَّثنا الهُذَيل بن إبراهيم الجمّاني: حدَّثنا عثمان بن عبدالرَّحمن الزُّهري، عن الزُّهري، عن سعيد بن المسيَّب، عن أبي هريرة به مرفوعًا.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٦/ ٢٧٣)، وابن عبدالبر في جامع بيان العلم (١٩٩٨)، والخطيب في الفقيه والمتفقه (٢/ ١٧٩) من طريق عثمان بن عبدالرحمن به.

هذا الإسناد تالف فيه عثمان بن عبدالرحمن الزهري متروك، وكذبه ابن معين تقدم (٤٧٢).

وقد أخرجه ابن عبدالبر في جامع بيان العلم (١٩٩٩) من طريق جُبَارة بن المُغَلِّس، قال: حدَّثنا حماد بن يحيى الأبَحّ، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة به مرفوعًا.

قال عبدالله بن أحمد في العلل (١/ ٤٧٠): «عرضت على أبي أحاديث سمعتها من جُبَارة الكوفي فقال في بعضها: هي موضوعة، أو هي كذب، منها عن حماد الأبَحّ عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم تعمل هذه الأمة برهة بكتاب الله... وذكره».

درجة الحديث:

منكر.

(٨٤٣)- عن عمر بن الخطَّاب أنَّه قال: اتَّهِموا الرَّأي على الدِّين؛ فلقَد رأَيْتُني أُرَادُّ أمرَ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ما آلُو على الحقِّ، وذاكَ يوم أبي جَنْدَلٍ، والكتابُ بين يدي رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم وأهلِ مكةَ، فقال: «اكتُبوا بِسم الله الرَّحمن الرَّحيم». فقالوا: أتُرَانا إذًا صدَّقْناك بما تَقول، ولكن اكتُبْ باسمِك اللَّهمَّ. قال: فَرضِيَ رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم وأبَيْتُ عليهِم حتَّى قالَ لي: «يا عمرُ تُراني قد رضيتُ وتَأْبى»؟ قال: فرضيتُ.

رواه أبو يعلى، ورجاله موثَّقون، وإن كان فيهم مبارك بن فَضَالَة[١].

---

(١) لم أجده في المطبوع من مسند أبي يعلى، وإسناده في المقصد العلي في زوائد أبي يعلى (٦٣).

ويستدرك على المصنف أن الحديث عند البزَّار (١/ ٢٥٣) (١٤٨)، وعند الطَّبرانيّ (١/ ٧٢) (٨٢).

أخرجه الثلاثة من طريق يونس بن عبيدالله العُمَيْري، ثنا مبارك بن فَضَالَة، عن عبيدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر بن الخطَّاب به مرفوعًا.

قال البزَّار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عمر إلا من هذا الوجه، ولم يشارك مباركًا في روايته عن عبيدالله في هذا الحديث أحد، وقد رواه غير عمر».

وأخرجه من هذا الوجه ابن الأعرابي في معجمه (١٠٧٥، ١٩٤٦)، وأحمد في فضائل الصحابة (٥٥٨)، وأبو بكر القطيعي في جزء الألف دينار (٣٠٣)،

(٨٤٤)- وعن ابن عبَّاس قال: لـمَّا أقبَل رسُولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم من غزوةِ حُنَينٍ أُنزل عليه: «إِذَا جَاءَ نَصْرُ الله والفَتْحُ» إلى آخر

والدُّولابي في الكنى (١٥١٧)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السُّنة (٢٠٨)، وأبو نُعيم في معرفة الصَّحابة (٢١٤)، والبيهقيُّ في المدخل (ص ٣٦)، والضِّياء المقدسيُّ في المختارة (٢١٩).

أما عن رجاله: فيونس بن عبيدالله العُمَيْري «صدوق» التقريب (ت٧٩٠٨).

ومبارك بن فضالة «صدوق يدلس ويسوي» تقدم (٥٣) وقد صرح بالسماع عند أحمد وغيره.

وعبيدالله بن عمر بن حفص ثقة ثبت مشهور.

فهذا الإسناد حسن.

والحديث له شاهدان عن المسور بن مخرمة، وأنس.

أما حديث المسور بن مخرمة فأخرجه البخاريُّ (٣/ ١٩٣)، وأحمد (٤/ ٣٢٨، ٣٣١)، وابن حبَّان (٤٨٧٢)، والطَّبرانيُّ في الكبير (١٣، ١٤، ١٥)، والبيهقيُّ (٥/ ٢١٥) وغيرهم مطولًا.

وحديث أنس بن مالك أخرجه مسلم (١٧٨٤)، وأحمد (٣/ ٢٦٨)، وابن حبَّان (٤٨٧٠)، وأبو يعلى (٣٣٢٣)، والبيهقيُّ (٩/ ٢٢٦).

درجة الحديث:

حسن.

القصَّة، قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «يا عليَّ بن أبي طالِبٍ، يا فاطِمةَ بنتَ محمَّدٍ جاء نصرُ الله والفتحُ، ورَأَيْتُ النَّاس يَدْخُلون في دينِ الله أفواجًا ، فسبحانَ ربي / وبحَمدِه وأستَغْفِرُه إنَّه كان توَّابًا، ويا علِيُّ إنَّه يكونُ بعدي في المؤمِنينَ الجِهادُ». قال: علامَ نُجاهِدُ المؤمِنينَ الَّذين يقولون آمنَّا بالله؟ قال: «عَلى الإحْدَاثِ في الدِّينِ إذا ما عَمِلوا بالرَّأي ولا رأي في الدِّين، إنَّما الدِّينُ من الرَّبِّ أمرُه ونَهْيُه». قال عليٌّ: يا رسولَ الله أرأَيت إن عَرَضَ لنا أمرٌ لم ينزِل فيه قرآنٌ ولم تمضِ فيه سنَّةٌ منك؟ قال: «تجْعَلونَه شُورَى بين العابِدين من المؤمِنينَ ولا تَقْضونَه برَأي خاصَّةٍ، فلَو كُنت مستَخْلِفًا أحدًا لم يكُن أحقَّ منك؛ لقِدَمِكَ في الإسلامِ، وقَرابَتِك من رَسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، وصِهْرِكَ وعِندكَ سيِّدة نِساء المؤمِنينَ، وقَبل ذلك ما كان من بلاءِ أبي طالِبٍ، إيَّاي ونَزَل القرآنُ وأنا حريصٌ على أن أرْعَى له في وَلَدِه». ١/ ١٨٠

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه: عبدالله بن كَيْسَان قال البخاريُّ: منكر الحديث[١].

---

(١) تقدم الكلام عليه في(٨٣٣).

درجة الحديث:

موضوع.

(٨٤٥)- عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**لم يزَل أمرُ بَني إسرائيلَ مُعتَدلًا حتَّى بَدَا فيهم أبناءُ سَبايَا[١] الأُمَمِ، فَأَفتَوا بالرَّأي، فضَلُّوا وأضَلُّوا**».

رواه البزَّار، وفيه قيسُ بن الربيع وثَّقه شُعبةُ والثَّوريُّ، وضعَّفه جماعة، وقال ابن القطَّان:«هذا إسنادٌ حسنٌ»[٢].

---

(١) السبي والسباء الأسر، والسبية: المرأة تُسبى. لسان العرب (١٠/ ٨٨).

(٢) قال البزَّار (٦/ ٤٠٢): أخبرنا إبراهيم بن زِيَاد، قال: أخبرنا يحيى بن آدم، قال: أخبرنا قَيْس بن الربيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو به مرفوعًا وقال: «وهذا الحديثُ لا نعلم أحدًا قال: عن هشام، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو، إلا قيس، ورواه غير قيس مرسلًا».

رجال هذا الإسناد ثقات إلا قيس بن الربيع اختلف فيه وقد تقدم (رقم٣٦٨).

قال ابن القطان في بيان الوهم والإيهام (٢/ ٣٤٨): «هذا إسناد حسن، وقيس بن الرَّبيع إنَّما ساء حفظه بعد ولايته القضاء، فهو مثل شَريك، وابن أبي ليلى».

وقد رواه غير قيس عن هشام عن أبيه عن عبدالله بن عمرو موقوفًا عليه أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢١/ ٢٦٤) (٣٨٧٤٧) قال: حدثنا وكيع، عن هشام به.

وإسناده صحيح.

وقد رواه مرسلًا الفسوي في المعرفة والتاريخ (٣/ ٢٠)، والبيهقي في المدخل (١٦٠) من طريق الحميدي، قال: حدثنا سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن النبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم.

وقد جاء الحديث من طريقين عن عبدالله بن عمرو مرفوعًا.

الطريق الأول: أخرجه ابن ماجه (٥٦) قال: حدَّثنا سُوَيْد بن سعيد: حدَّثنا ابن أبي الرِّجال عن عبدالرَّحمن بن عمرو الأَوْزَاعيِّ، عن عَبْدة بن أبي لُبابَة، عن عبدالله بن عَمرو به مرفوعًا.

قال البوصيري في مصباح الزُّجاجة (١/ ١١٨): «هذا إسنادٌ ضعيفٌ؛ لضَعف ابن أبي الرِّجال واسمه حارثة بن محمد بن عبدالرحمن».

قلت: ابن أبي الرِّجال المذكور في هذا الحديث ليس حارثة بن محمد إنما هو عبدالرحمن بن أبي الرِّجال وثقه أحمد، وابن معين، والدَّارقطني، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات وقال: «ربما أخطأ» وقال أبو زرعة: «يرفع أشياء لا يرفعها غيره» وقال أبو حاتم: «صالح». راجع تهذيب الكمال (١٧/ ٨٨).

ولكن علته الانقطاع فإن عبدة ابن أبي لُبابة لم يلق عبدالله بن عمرو، كما قال بذلك المزي في تحفة الأشراف (٦/ ١١٠) وذكر الحديث.

(٨٤٦)- عن ابن عبَّاس عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**يُوشِك أن تَرَوا شَياطينَ الإنسِ يسمَعُ أَحَدُهم الحديثَ فيَقِيسُه على غيرِه، فيُضِل النَّاسَ عن اسْتِماعِهِ من صاحِبِه الَّذِي يُحدِّثُ به**».

الطريق الثاني: أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٤٣٥٧) قال: حدَّثنا سليمان ابن أحمد، ثنا سعيد بن عَبْدُوَيْهِ الصَّفَّارُ البغدادي، ثنا محمد بن حسَّان، ثنا نُوحُ بن دَرَّاج، ثنا هشام بن عروة، عن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**لم يَزَلْ أمرُ بَني إسرائيلَ مُقارِبًا -أو قال: مُواتِمًا- حتَّى نشَأَ فِيهم المولَّدُون أبناءُ سَبايَا الأمَمِ الَّتي كانَتْ بَنو إسرائيلَ تَسْبيها، قالوا برَأْيِهم فضَلُّوا وأَضَلُّوا**».

وهذا الإسناد ضعيف جدًّا؛ فيه نوح بن درَّاج النخعي متروك وقد كذَّبه ابن معين. راجع التهذيب (١٠/ ٤٨٢).

وله شاهد عن واثلة بن الأسقع أخرجه ابن بطة في الإبانة (٨١٤) من طريق جُبارة بن المُغَلِّس، قال: نا حماد بن يحيى الأبح، قال: نا مكحول، عن واثلة بن الأسقع به مرفوعًا.

وهذا الإسناد ضعيف فيه جُبارة بن المُغَلِّس ضعيف تقدم (٨٤٢).

درجة الحديث:

الحديث المرفوع حسن، والموقوف صحيح.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه عبدالغفور أبو الصَّبَّاح وقد أجمعوا على ضعفه[1].

(٨٤٧)- عن الشَّعبيِّ قال: قال ابن مَسعودٍ: إيَّاكم وأرَأيْتَ وأرَأيت؛ فإنَّما هلَك مَن كان قَبلَكم بأرَأيتَ وأرَأيت، ولا تَقيسوا شيئًا بشيءٍ «فتَزِلَّ قَدَمٌ بعد ثُبوتِها»، فإذا سُئل أحدُكم عمَّا لا يعلَم فليَقل: لا أعْلَم فإنَّه ثلُث العِلمِ».

رواه الطَّبرانيُّ، والشَّعبي لم يسمَع من ابن مَسعود.

---

(١) قال الطَّبرانيُّ في الكبير (١١/ ٢٨٥): حدَّثنا أحمد بن محمَّد ين يحيى بن حَمزة الدِّمشقي: ثنا حَيوة بن شُريح الحمصي: ثنا بقيَّة بن الوليد عن أبي الصَّبَّاح عبدالغفور الأنصاري، عن أبي هاشم الرُّماني، عن عكرمة عن ابن عبَّاس به مرفوعًا.

هذا الإسناد ضعيف جدًّا؛ فيه أبو الصَّبَّاح عبدالغفور الأنصاري اتَّفق النُّقَّاد على تركِه، وقال ابن حبَّان: «كان ممن يضَع الحديث». راجع اللِّسان (٥/ ت٤٨٥٨).

درجة الحديث:

تالف.

وفيه جابر الجُعْفي[1] وهو ضعيف[2].

---

(١) ليس في إسناد الطَّبرانيِّ في المعجم الكبير جابر الجعفي.

(٢) قال الطَّبرانيُّ في الكبير (٩/ ١٠٥): حدَّثنا محمَّد بن علي الصَّائغ: ثنا سعيد بن مَنصور: ثنا خلف بن خليفة: ثنا أبو يزيد عن الشَّعبي، عن ابن مسعود موقوفًا عليه.

أما عن رجاله، فمحمد بن علي بن زيد الصائغ إمام ثقة. راجع السير (١٣/ ٤٢٨).

وسعيد بن منصور ثقة مصنف.

وخلف بن خليفة بن صاعد الأشجعي اختلف فيه فوثقه ابن معين، وابن سعد، والعجلي، ومسلمة الأندلسي، وقال ابن معين أيضًا وأبو حاتم: «صدوق» وقال ابن عدي: «أرجوا أنه لا بأس به، ولا أبرئه من أن يخطئ في بعض الأحايين في بعض رواياته» وقال عثمان بن أبي شيبة: «صدوق ثقة لكنه خرف فاضطرب عليه حديثه» وقال ابن سعد: «أصابه الفالج قبل موته حتى ضعف وتغير واختلط» راجع التهذيب (٣/ ١٥٠).

وذكره ابن الكيَّال في الكواكب النَّيِّرات (ت٢٠) ولم يُذكر هل روى عنه سعيد بن منصور قبل اختلاطه أو بعده.

وأبو يزيد لم أعرفه.

والشعبي هوعامر بن شراحيل «ثقة مشهور» تقدم (١٣٧)، لكنه لم يسمع من ابن مسعود قاله أبو حاتم، والحاكم، والدَّارقطني. وراجع التهذيب (٥/ ٦٥).

(٨٤٨)- عن ابن مسعود قال: «لا أقيسُ شيئًا بشيءٍ فتَزِلَّ قَدمٌ بعد ثُبوتِها».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف(١).

(٨٤٩)- عن ابن مسعود قال: ما من عامٍ إلَّا الَّذي بعده شرٌّ منه، ولا عامٌ خيرٌ مِنْ عامٍ، ولا أُمَّةٌ خيرٌ من أُمَّةٍ، ولكنْ ذَهَابُ علمائكُم وخياركُم ويحدثُ قوم يقيسُون الأمورَ برأيهم فينهدمُ الإسلامُ وينثلم.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه مجالد بن سعيد وقد اختلط(٢).

فهذا الإسناد ضعيف جدًّا.

درجة الأثر:

ضعيف جدًّا.

(١) قال الطَّبرانيّ في الكبير (٩/ ٢٢٣): حدَّثنا الحسين بن إسحاق التُّسْتَرِيُّ، حدَّثنا يحيى الحِمَّانِيُّ، حدَّثنا قَيْس، عن جابر، عن الشَّعْبِيِّ، عن مَسْرُوق، عن عبدالله بن مسعود موقوفًا عليه.

هذا الأثر فيه جابر الجُعْفي، وهو ضعيف مشهور تقدم (٢٤٥).

درجة الأثر:

ضعيف.

(٢) قال الطَّبرانيُّ في الكبير (٩/ ١٠٥): حدَّثنا محمد بن علي الصائغ، ثنا سعيد بن منصور، ثنا سفيان، عن مجالد، عن الشَّعبي، عن مسروق، عن عبدالله بن مسعود موقوفًا عليه.

(٨٥٠)- عن عبدالله بن مسعود قال: لا يُقَلِّدنَّ أحدُكم دينَه رجلًا، فإن آمَن آمَن، وإن كفَر كفَر، وإن كُنتم لا بدَّ مُقْتَدين فاقتَدُوا بالميِّت؛ فإنَّ الحيَّ لا يُؤمَن عليه الفِتنةُ.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، ورجاله رجال الصحيح[١].

وأخرجه الدارمي (١٩٤)، وابن وضاح في البدع (٧٨، ٢٤٨)، وأبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن (٢١٣، ٢١٤)، والبيهقي في المدخل (١٤٦)، وابن عبدالبر في جامع بيان العلم (٢٠٠٧، ٢٠٠٨، ٢٠٠٩)، والخطيب في الفقيه والمتفقه (١/ ١٨٢) من طرق عن مجالد به.

هذا الأثر ضعيف فيه مجالد بن سعيد، ليس بالقوي تغير بأخرة، تقدم في حديث رقم (٦٩).

درجة الأثر:

ضعيف.

(١) قال الطَّبرانيّ في الكبير (٩/ ١٥٢): حدَّثنا محمد بن النَّضر الأَزْدِي، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زَائِدة، عن الأعمش، عن سلمة بن كُهَيْل، عن أبي الأَحْوَص، عن عبدالله بن مسعود موقوفًا عليه.

وأخرجه من هذا الوجه أبو نُعيم في الحلية (١/ ١٣٦)، وأخرجه أبو داود في الزهد (١٣٢)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (١٣٠) من طريقين عن الأعمش به.

وهذا الإسناد صحيح رجاله ثقات رجال الصحيح تقدموا.

(٨٥١)- وقال ابن مسعود: لا يكوننَّ أحدُكم إمَّعةً[1]. قالوا: وما الإمَّعة يا

وقد جاء الأثر من طريق أخر عن ابن مسعود أخرجه البيهقي (١٠/ ١١٦) من طريق محمد بن كثير المصيصي، ثنا الأوزاعي، حدثني عبدة بن أبي لبابة، أن ابن مسعود قال... وذكره.

وهذا الإسناد ضعيف لانقطاعه فإن عبدة بن أبي لبابة لم يلق ابن مسعود، كذا قال المزي في تحفة الأشراف (٦/ ١١٠).

وأخرج ابن عبدالبر في جامع بيان العلم (١٨١٠) من طريق سنيد، ثنا معتمر، عن سلام بن مسكين، عن قتادة قال: قال ابن مسعود: «من كان منكم متأسيًا فليتأسِ بأصحابِ محمدٍ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم؛ فإنهم كانوا أبرَّ هذه الأُمَّة قلُوبًا وأعمقها علمًا وأقلها تكلفًا وأقومها هديًا وأحسنها حالًا، قومًا اختارهم الله تعالى لصُحبة نبيه صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، فاعرفُوا لهم فضلَهم واتبعوهم في آثارهم فإنَّهم كانُوا على الهُدى المستقيم».

وهذا الأثر ضعيف فيه سُنَيْد -بنون ثم دال مصغرًا- ابن داود ضُعِّف مع إمامته ومعرفته التقريب (ت ٢٦٤٦)، وقتادة بن دعامة ثقة مدلس ولم يسمع من أحد من الصحابة إلا أنس بن مالك قاله أحمد، والحاكم. راجع التهذيب (٨/ ٣٥١).

درجة الأثر:

صحيح.

(١) الإمعة: بكسر الهمزة وتشديد الميم الذي لا رأى له، فهو يتابع كل أحد على رأيه، والهاء فيه للبالغة النهاية في غريب الحديث (١/ ٦٧).

١/ ١٨١ أبا عبدالرَّحمن؟ قال: تقول: إنَّما أنا مع / النَّاس إن اهتَدَوا اهتَدَيتُ، وإن ضلُّوا ضَلَلتُ، ألا ليُوَطِّنن أحدُكم نفسَه على إن كفَر النَّاسُ أن لا يكفُرَ.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه المسعوديُّ وقد اختلط، وبقية رجاله ثقات(١).

---

(١) قال الطَّبرانيُّ في الكبير (٩/ ١٥٢): حدَّثنا عُمر بن حفص السَّدُوسِي: ثنا عاصم بن علي: ثنا المسْعُودِي عن سلمة بن كُهَيْل، عن عبدالرحمن بن يزيد، عن ابن مسعود موقوفًا عليه.

وأخرجه من هذا الوجه أبو نعيم في الحلية (١/ ١٣٦).

وهذا الإسناد ضعيف فيه المسعودي عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة بن مسعود، فيه مقال مشهور، قد اختلط، والأكثر على قبول حديثه قبل الاختلاط. وعاصم بن علي ممن روى عنه بعد الاختلاط. قاله أحمد وغيره كما في الكواكب النيرات (ص٢٨٧).

وقد جاء الأثر من طرق عن ابن مسعود:

الطريق الأول: أخرجه البخاري في تاريخه (٤/ ٣٦٧)، وأبو داود في الزهد (١٣٣) من طريقين عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن طَرَفَة المُسْلي، قال: قال عبدالله: ائتوا الأمر من تدبر، ولا يكونن أحدكم إمعة، قالوا: وما الإمعة؟ قال: الذي يجري بكل ريح.

أما عن رجاله فالأعمش، وسالم بن أبي الجعد ثقتان.

وطَرَفَة المسلي ذكره البخاري في تاريخه (٤/ ٣٦٧)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤/ ٥٠٠) وسكتا عنه، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات (٤/ ٣٩٨).

الطريق الثاني: أخرجه الخرائطي في مساوئ الأخلاق (٢٨٧) قال: حدَّثنا العباس بن عبدالله الترقفي، قال: حدثنا محمد بن يوسف الفريابي، عن سفيان، عن معن بن عبدالرحمن، عن أبيه، قال: قال ابن مسعود: «لا يكونن أحدكم إمعة، قالوا: وما الإمعة؟ قال: يجري مع كل ريح».

أما عن رجاله فالعباس بن عبدالله التَرقفي، ومحمد بن يوسف الفِرْيَابي، وسفيان الثوري، ومَعْن بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود ثقات من رجال التهذيب.

وعبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود «ثقة وقد سمع من أبيه لكن شيئًا يسيرًا» تقدم (٣٠٩).

فهذا الإسناد رجاله ثقات.

الطريق الثالث: أخرجه ابن بطة في الإبانة (٢٩) قال: حدثني أبو بكر محمد ابن أحمد الرمام، قال: ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة، قال: حدثني جدي، قال: ثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري، عن الأعمش، عن عُمارة بن عمير، عن أبي الأحوص، قال: قال عبدالله: ليوطنن المرء نفسه على أنه إن كفر من في الأرض جميعًا لم يكفر، ولا يكونن أحدكم إمعة» قيل: وما الإمعة؟ قال: الذي يقول: أنا مع الناس إنه لا إسوة في الشر.

(٨٥٢)- عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: **«أشدُّ النَّاسِ عَذابًا يومَ القيامَة رجُلٌ قتَل نبيًّا، أو قتَلَه نبيٌّ، أو رجلٌ يُضِلُّ النَّاسَ بغير علمٍ، أو مُصَوِّرٌ يصَوِّرُ التَّماثيلَ»**.

أما عن رجاله فمحمد بن أحمد الرمام لم أجد من ترجم له. وباقي رجاله ثقات.

فهذا الإسناد ضعيف.

وله شاهد من حديث حذيفة بن اليمان:

أخرجه الترمذي واللفظ له (٢٠٠٧)، والبزَّار في مسنده (٧/ ٢٢٩) (٢٨٠٢) من طريق أبي هِشام الرِّفاعي محمد بن يزيد: حدَّثنا محمد بن فُضَيل عن الوليد بن عبدالله بن جُمَيْع، عن أبي الطُّفيل، عن حُذَيفة قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: **«لا تَكونوا إمَّعةً تقولون: إن أحسَنَ النَّاسُ أحسنَّا وإن ظلَموا ظلَمْنا، ولكن وَطِّنوا أنفسَكم إن أحسَن النَّاسُ أن تُحسِنوا وإن أساءوا فلا تظلِموا»**.

قال الترمذي: «حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه».

وذكره المنذري في التَّرغيب والتَّرهيب (٣/ ٢١٧) وقال: «رواه التِّرمذي، وقال: حديث حسن».

درجة الحديث:

إسناد المرفوع حسن، والموقوف صحيح.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفي الصَّحيح منه قصةُ المصوِّر، وفيه الحارث الأعور وهو ضعيف(١).

---

(١) قال الطَّبرانيُّ في الكبير (١٠/ ٢١١): حدَّثنا عَبْدَان بن أحمد: حدَّثنا أيُّوب بن محمَّد الوَزَّان: حدَّثنا مُعْتَمِر بن سليمان الرَّقِّي: حدَّثنا عبدالله بن بِشْر عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن ابن مسعود به مرفوعًا.

أما عن رجاله فعبدان بن أحمد حافظ حجة، تقدم (٤٩٩).

وأيوب بن محمد بن زياد الوزَّان ، ومُعْتَمِر بن سليمان ثقتان من رجال التهذيب.

وعبدالله بن بشر قاضي الرقة لا بأس به، تقدم (١).

وأبو إسحاق السبيعي الكوفي الثقة العلم.

والحارث بن عبدالله الأعور الهمداني إمام ثقة من أجل أصحاب الإمام علي وولديه الحسن والحسين عليهم السلام، تقدم (١٠٨).

فهذا الإسناد رجاله ثقات.

وقد جاء الحديث من طرق أخرى عن ابن مسعود.

الطريق الأول: أخرجه أحمد (١/ ٤٠٧)، والبزَّار (٥/ ١٣٨) (١٧٢٨)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٦) من طريق أَبَان بن يزيد العطَّار: حدَّثنا عاصم عن أبي وائل، عن عبدالله أنَّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، قال: «أشدُّ النَّاسِ عَذابًا يومَ القِيامةِ رجلٌ قتَلَه نبيٌّ أو قتَل نبيًّا، وإمامُ ضَلالةٍ، وممثِّلٌ من الممثِّلين» واللفظ لأحمد.

قال البزَّار: «وهذا الحديث لا نعلم أحدًا أسنده عن عاصم عن أبي وائل إلَّا أبان».

قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ١٠١): «رواه البزَّار بإسناد جيد».

الطريق الثاني: أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (١٠٥١٥)، ومن طريقه أبو نُعيم في الحلية (٤/ ١٢٢) من طريق أبي نُباتة يونس بن يحيى، عن عباد بن كثير، عن ليث بن أبي سُليم، عن طلحة بن مُصَرِّف، عن خيثمة بن عبدالرحمن، عن عبدالله بن مسعود به مرفوعًا.

وهذا الإسناد ضعيف جدًّا فيه ليث بن أبي سليم ضعيف تقدم (٨٣)، وعباد بن كثير الثقفي «متروك، قال أحمد: روى أحاديث كذب» التقريب (ت٣١٤٠).

الطريق الثالث: أخرجه الدَّارقطنيُّ في العلل (٥/ ٣٠٥) من طريق أبي حذيفة، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبدالله به مرفوعًا.

أما عن رجاله فأبو حذيفة هو موسى بن مسعود النَهْدي اختلف فيه قال عنه أحمد: «من أهل الصدق» وقال أيضًا: «قبيصة أثبت منه حديثًا في سفيان، أبو حذيفة شبه لا شيء» وقال أبو حاتم: «صدوق معروف بالثوري ولكن كان يصحف» ووثقه العجلي، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات وقال: «يخطئ» وقال ابن سعد: «كان كثير الحديث ثقة إن شاء الله تعالى وكان حسن الرواية عن عكرمة بن عمار والثوري وزهير بن محمد» وضعفه الفلاس، والترمذي، وابن خزيمة، وأبو أحمد

الحاكم، وابن قانع، والساجي، والدَّارقطني. قال الحافظ: «ماله عند البخاري عن سفيان سوى ثلاثة أحاديث متابعة». راجع التهذيب (١٠/ ٣٧٠).

قلت: وقد تابعه عبدالله بن بشر كما تقدَّم.

وسفيان الثوري وأبو إسحاق السَّبيعي ثقتان مشهوران.

وأبوعبيدة بن عبدالله بن مسعود تابعيٌّ ثقة، تقدم (٦٤)، وقد اختلف فى سماعه من أبيه.

فهذا الإسناد حسن.

قال الدَّارقطنيُّ في العلل (٥/ ٣٠٤): «يرويه أبو إسحاق واختلف عنه فرواه زياد بن خيثمة، عن أبي إسحاق مرفوعًا ورفعه أيضا أبو حذيفة عن الثوري، ووقفه ابن مهدي، ويحيى القطان، وأبو أحمد الزُّبيري، عن الثوري، وكذلك رواه العلاء بن المسيب، وإبراهيم بن طهمان، عن أبي إسحاق مرفوعًا والموقوف أصح».

قلت: فات الدَّارقطني -رحمه الله تعالى- أن يذكر رواية عبدالله بن بشر عن أبي إسحاق عند الطَّبرانيِّ كما تقدَّم، كما لم يذكر إسناد أحمد المتقدِّم.

والموقوف أخرجه الدَّارقطنيُّ في العلل (٥/ ٣٠٤) من طريق أبي أحمد الزبيري، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبدالله موقوفًا عليه.

وأخرجه ابن أبي الدُّنيا في صفة النار (١٠٥) من طريق العلاء بن المسيب، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبدالله موقوفًا عليه.

والحديث أصله في البخاريِّ (٧/ ١٦٧)، ومسلم (٢١٠٩)، والنَّسائيِّ (٨/ ٢١٦)، وأحمد (١/ ٣٧٥، ٤٢٦)، والحميدي (١١٧)، والبزَّار (١٩٦٤)، وأبو يعلى (٥١٠٧) وغيرهم عن عبدالله بن مسعود به مرفوعًا بلفظ: **«إنَّ أشدَّ النَّاسِ عَذابًا عند الله يومَ القِيامةِ المصوِّرون»** واللَّفظ للبخاريِّ.

وله شاهد عن ابن عباس أخرجه البيهقي في الشعب (٧٥٠٤) من طريق محمد بن حميد، حدثنا أبو زهير، عن الأعمش، عن الشعبي، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «إن أشد الناس عذابًا يوم القيامة من قتل نبيًّا، أو قتله نبي، أو قتل أحد والديه، والمصورون، وعالم لم ينتفع بعلمه».

هذا الإسناد ضعيف فيه محمد بن حميد بن حيان الرازي «حافظ ضعيف» تقدم (٤٣١)، وأبو زهير هو عبدالرحمن بن مَغْراء الدَّوسي «صدوق تكلم في حديثه عن الأعمش» التقريب (ت ٤٠١٣).

درجة الحديث:

حسن أو صحيح.

بابُ الاقتِدَاء بالسَّلَفِ

(٨٥٣)- عن عبدالله بن مسعود قال: اتَّبعُوا ولا تبتدعُوا؛ فقد كُفيتم.

رواه الطَّبراني في الكبير، ورجاله رجال الصَّحيح[١].

---

(١) قال الطَّبرانيُّ في الكبير (٩/ ١٥٤): حدَّثنا محمد بن النضر الأزدي: ثنا معاوية بن عمرو: ثنا زائدة عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي عبدالرحمن السُّلمي، عن عبدالله موقوفًا عليه بزيادة في أخره «كل بدعة ضلالة».

وأخرجه الدارمي (٢١١)، ووكيع في الزهد (٣١٥)، وأحمد في الزهد (ص ١٦٢)، وابن بطة في الإبانة (١٧٥)، وابن وضَّاح في البدع (٥٤)، والمروزي في السُّنة (٧٨)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السُّنة (١٠٤)، والبيهقيُّ في الشُّعب (٢٠٢٤)، وفي المدخل (١/ ١٨٦) من طرق عن الأعمش به.

أما عن رجاله فالأعمش «ثقة حافظ».

وحبيب بن أبي ثابت ثقة فقيه، وكان كثير الإرسال والتدليس، تقدم (٣٢٦) ولم يصرِّح بالسماع.

وأبو عبدالرحمن السُّلمي الكوفي ثقة ثبت، تقدم (٤٤٦)، واختلف في سماعه من عبدالله بن مسعود قال العلائي في جامع التحصيل (١/ ٢٠٨): «قال شعبة لم يسمع من عثمان ولا من عبدالله بن مسعود، ولكنه سمع من علي، وقال أحمد في قول شعبة لم يسمع من ابن مسعود شيئًا: «أراه وهمًا»، وقال البخاري في تاريخه (٥/ ٧٢): «سمع عليًّا وعثمان وابن مسعود رضي الله عنهم».

(٨٥٤)- عن عَمرو بن سَلَمة قال: كنَّا قُعودًا على بابِ ابن مَسعودٍ بين المغربِ والعِشاءِ، فأتى أبو موسى، فقال: أخرَجَ إلينا أبو عبدالرَّحمن؟ فخَرج ابن مَسعودٍ، فقال أبو موسى: ما جاء بك هذه السَّاعة؟ قال:

فهذا الإسناد ضعيف؛ لأن حبيب بن أبي ثابت مدلِّس ولم يصرِّح بالسَّماع.

وقد جاء الأثر من وجه آخر عن ابن مسعود؛ أخرجه أبو خيثمة في العلم (٥٤)، وابن بطة في الإبانة (١٧٤) من طريق حماد، عن إبراهيم قال: قال عبدالله... وذكره.

إبراهيم بن يزيد النَّخَعي ثقة تقدَّم (٩٠) لكنه لم يدرك عبدالله بن مسعود قاله عليٌّ بن المديني، وأبو حاتم وغيرهما. وانظر الحديث رقم (٧٢٩).

وله شاهد عن حذيفة أخرجه ابن بطة في الإبانة (١٩٧) قال: حدَّثنا أبو القاسم حفص بن عمر، قال: حدَّثنا أبو حاتم، قال: حدَّثنا رَوْح بن عبدالواحد، قال: حدَّثنا خُليد، عن قتادة، قال: قال حذيفة بن اليمان: «اتبعوا، ولا تبتدعوا، فقد كفيتم، اتبعوا آثارنا، فقد سبقتم سبقًا بعيدًا، وإن أخطأتم فقد ضللتم ضلالًا بعيدًا».

وهذا الإسناد فيه خُلَيْد بن دَعْلَج السَّدوسي ضعيف وعده الدَّارقطنيُّ في جماعة من المتروكين. راجع التهذيب (٣/ ١٥٨) فهو علة هذا الإسناد.

درجة الأثر:

ضعيف.

لا والله إلَّا أنِّي رأيت أمرًا ذَعَرني وإنَّه لخيرٌ، ولقَد ذَعَرني وإنَّه لخيرٌ؛ قومٌ جلوسٌ في المسجدِ ورجلٌ يقول لهم: سبِّحوا كَذا وكَذا، احمَدُوا كذا وكذا، قال: فانطَلَق عبدالله وانطَلَقنا معَه حتَّى أتاهم، فقال: ما أسرَع ما ضَلَلْتُم وأصحابُ رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أحياءٌ وأزواجُه شوابٌّ، وثِيابُه وآنيتُه لم تُغيَّرْ، أَحْصُوا سيِّئاتِكم؛ فأنا أضمَنُ على الله أنْ يُحصيَ حَسَناتِكم.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه مُجالد بن سعيد، وثَّقه النَّسائيُّ، وضعَّفه البخاريُّ وأحمد بن حنبل ويحيى[1].

(٨٥٥)- وعن أبي البَخْتريِّ قال: بلَغ عبدالله بن مسعودٍ أنَّ قومًا يقعُدون بين المغربِ والعِشاءِ يقولون: قولوا كَذا، وقولوا كذَا، قال عبدالله: إنَّ

---

(١) قال الطَّبراني في الكبير (٩/ ١٢٧): حدَّثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا أبو النُّعْمان عَارِم، ثنا حماد بن زيد، عن مُجَالِدِ بن سعيد، عن عمرو بن سَلمة، قال: كنا قعودًا... وذكره.

هذا الأثر ضعيف فيه مجالد بن سعيد، ليس بالقوي تغير بأخرة تقدم في حديث رقم (٦٩).

درجة الأثر:

ضعيف.

فعَلوا فآذِنوني. فلمَّا جَلَسوا أتَوْه فانطَلَق معهم، فجَلَس وعليه بُرْنُسٌ، فأخَذُوا في تَسْبيحِهم، فحَسَر عبدالله عَن رأسِه البُرْنس وقال: أنا عبدالله بن مسعودٍ، فسَكَت القومُ، فقال: لقَد جِئْتم ببدعَةٍ ظلمًا، وإلَّا فضَلَلْنَا أصحابَ محمَّدٍ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم. فقال عَمرو بن عُتبة بن فَرْقَدٍ: أستَغْفِرُ الله يا ابن مسعودٍ وأتوبُ إليه، فأمَرَهم أن يتفرَّقوا، قال: ورأى ابنُ مسعودٍ حلقَتَين في مسجدِ الكوفةِ فقام بينهما، فقال: أيَّتُكما كانت قبل صاحِبَتِها؟ قالت إحداهما: نحن، فقال للأخرى: قومُوا إليها. فجَعَلَهم واحِدةً.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه عطاء بن السَّائب، وهو ثقة ولكنه اختلط[1].

وفي بعض طرق الطَّبراني الصَّحيحة المختصرة: فجاء عبدالله بن مسعود متقنعًا فقال: من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا عبدالله
١/ ١٨٢ ابن مسعود، إنكم لأهدى من محمد وأصحابه أو إنكم / لتعلقون بذَنَب ضلالة.

---

(١) في هامش المطبوع من مجمع الزوائد: فائدة: أبو البَختري لم يسمع من ابن مسعود فالحديث منقطع.

وفي رواية لعطاء بن السَّائب: فقال ابن مسعود: لئن اتبعتم القوم لقد سُبقتم سبقًا بعيدًا مبينًا، ولئن أخذتُم يمينًا وشمالًا لقد ضللتم ضلالًا بعيدًا(١).

---

(١) قال الطَّبرانيُّ في الكبير (٩/ ١٢٥، ١٢٦): حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم الدَّبري، عن عبدالرَّزَّاق، عن جعفر بن سليمان، أنا عطاء بن السَّائب لا أعلمه إلا عن أبي البختري قال... وذكره.

وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه (٣/ ٢٢١) (٥٤٠٩) عن جعفر به.

هذا الإسناد فيه علتان:

الأولى: أن عطاء بن السَّائب «صدوق اختلط» تقدَّم (١١٥) وقد سمع جعفر بن سليمان منه بعد الاختلاط، ثم إن روايته عن أبي البختري تكلم فيها شعبة قال إسماعيل بن علية: قال لي شعبة: «ما حدثك عطاء عن رجاله زاذان وميسرة وأبي البختري فلا تكتبه» راجع الكواكب النيرات (ص٣٣١، ٣٣٩).

الثانية: أن أبا البختري وهوسعيد بن فيروز لم يسمع ابن مسعود. راجع التهذيب (٤/ ٧٢).

وقد جاء الأثر من طرق عن ابن مسعود.

الطريق الأول: أخرجه الطَّبراني (٨٦٣٣) قال: حدَّثنا أبو مسلم الكشي، ثنا أبو عمر الضرير، أنا حماد بن سلمة، أن عطاء بن السَّائب أخبرهم عن أبي عبدالرحمن السُّلمي، قال: كان عمرو بن عتبة بن فرقد السُّلمي ومعضد في أناس من أصحابهما اتخذوا مسجدًا يسبِّحُونَ فيه بين المغرب والعشاء كذا، ويهللون كذا، ويحمدون كذا، فأُخبر بذلك عبدالله بن مسعود... وذكره.

أما عن رجاله فأبو مسلم إبراهيم بن عبدالله الكَشِّيُّ ثقة. تقدم (١٧٥).

وأبو عمر الضرير هو حفص بن عمر صدوق عالم. التقريب (ت ١٤٢١).

وحماد بن سلمة ثقة عابد تقدم (٩٨).

وعطاء بن السَّائب صدوق اختلط تقدَّم (١١٥)، وقد سمع حماد بن سلمة من عطاء قبل الاختلاط.

وأبو عبدالرحمن السُّلمي الكوفي ثقة ثبت تقدم (٤٤٦).

فهذا الإسناد حسن.

الطريق الثاني: أخرجه عبدالرزاق في مصنفه (٣/ ٢٢١) (٥٤٠٨)، ومن طريقه الطَّبراني (٨٦٢٩) من طريق ابن عيينة، عن بيان بن بشر الأَحْمسي، عن قيس بن أبي حازم، عن ابن مسعود موقوفًا عليه مختصرًا.

وهذا الإسناد رجاله ثقات.

الطريق الثالث: أخرجه الطَّبراني (٨٦٢٨) قال: حدَّثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا سفيان، عن سلمة بن كُهيل، عن أبي الزَّعْراء، قال: جاء المسيَّب بن نَجَبَة، إلى عبدالله فقال: إني تركت قومًا بالمسجد يقولون: من سبَّح كذا وكذا فله كذا وكذا قال: قم يا علقمة فلما رآهم قال: يا علقمة اشغل عني أبصار القوم فلما سمعهم وما يقولون قال: إنكم لمتمسكون بذنب ضلالة، أو إنكم لأهدى من أصحابِ محمَّدٍ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم.

(٨٥٦)- عن مُصعب بن سعد قال: كان أبي إذا صلَّى في المسجد تجوَّز وأتمَّ الرُّكُوع والسُّجُود، وإذا صلَّى في البيت أطال الرُّكُوع والسُّجُود والصَّلاة، قلت: يا أَبَتاه إذا صلَّيت في المسجِد جوَّزت، وإذا صلَّيت في البيت أطلتَ، قال: يا بنيَّ، إنَّنا أئمَّةٌ يُقتدى بنا.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، ورجاله رجال الصَّحيح(١).

هذا الإسنادُ رجاله ثقات، وأبو الزَّعْراء هو عبدالله بن هانئ وثقه العجلي، وذكره ابن حبَّان في الثقات. راجع التهذيب (٦/ ٦١)، والمسيب بن نَجَبَة ذكره ابن حبَّان في الثقات (٥/ ٤٣٧).

الطريق الرابع: أخرجه عبدالرزاق في مصنفه (٣/ ٢٢٢) (٥٤١٠) عن معمر، عن عطاء بن السَّائب، قال سمع ابن مسعود بقوم يخرجون إلى البريَّة معهم قاصٌّ يقول: سبِّحوا ثم قال: أنا عبدالله بن مسعود، ولقد فضلتم أصحابَ محمد صلَّى الله عليه وآله وسلَّم علمًا... وذكره.

وهذا الإسناد ضعيفٌ لانقطاعه؛ فإنَّ عطاء بن السَّائب لم يسمع من ابن مسعود.

درجة الأثر:

حسن.

(١) قال الطَّبرانيُّ في الكبير (١/ ١٤٣): حدَّثنا معاذ بن المُثَنَّى: حدَّثنا مُسَدَّد: حدَّثنا

(٨٥٧)- عن خالد بن عُرفطة قال: كنتُ جالسًا عند عمر إذ أُتى برجُلٍ من عبد القيس مسكنُه بالسُّوس، فقال له عمرُ: أنت فلانٌ ابنُ فلانٍ العبديُّ؟ قال: نعم، فضَرَبه بعصًا معه. فقال الرَّجلُ: ما لي يا أمير المؤمنين؟ فقال له عمر: اجلس فجَلَس، فقرأ عليه: «بسم الله الرَّحمن الرَّحيم الر تلك آياتُ الكتاب المُبين، إنَّا أنزَلْناه قُرآنًا عربيًّا لعلَّكم تعقِلُون، نحنُ نقُصُّ عليك أحسَن القَصص بما أوحينا إليك هذا القُرآن وإن كُنت من قَبله لمن الغافِلِين»، فقرأها عليه ثلاثًا، وضرَبَه ثلاثًا. فقال الرَّجلُ: ما لي يا أميرَ المؤمنين؟ فقال: أنت الَّذي نسَخْت كُتب دانيال؟ قال: مُرني بأمرك أتَّبِعه، قال: انطلق فامحُه بالحميم والصُّوف الأبيض، ثم لا تقرَأه أنت، ولا تُقرِئه أحدًا من النَّاس، فلئن بلَغَني عنك أنَّك قرأتَهُ أو أقرَأتَهُ أحدًا من النَّاس لأُنهكنَّك عُقوبةً. ثمَّ قال له: اجلس

يحيى بن سعيد عن موسى الجُهَنِيِّ: حدَّثنا مُصْعب بن سَعد -هو ابن أبي وقَّاص- قال... وذكره.

وأخرجه مسدد في مسنده كما في إتحاف الخيرة المهرة (٢/ ٨٤) (١٠٨١) عن يحيى بن سعيد به.

قال البوصيري: «هذا إسناد رجاله ثقات».

درجة الأثر:

صحيح.

فجَلَس بين يديه قال: انطَلَقت أنا فانتَسَخت كتابًا من أهلِ الكتابِ ثمَّ جِئتُ به في أديمٍ، فقال لي رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «ما هذا الَّذي في يدِك يا عُمر»؟ فقلتُ: يا رسولَ الله كتابٌ نسَختُه لنَزدادَ علمًا إلى عِلمنا، فغَضِب رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم حتَّى احمرَّت وَجْنتاه، ثمَّ نُودِي بالصَّلاة جامِعة. فقالت الأنصارُ: أغَضِب نبيُّكم صلَّى الله عليه وآله وسلَّم؟ السِّلاحَ السِّلاحَ، فجاءوا حتَّى أحدَقُوا بمِنبر رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فقال: «**يا أيُّها النَّاسُ إنِّي قد أُوتيتُ جوامع الكَلِم وخواتمه واختُصر لي اختِصارًا، ولقد أتَيتُكم بها بيضاء نقيَّةً فلا تتَهوَّكُوا، ولا يغُرَّنَّكُم المتهَوِّكُون**». قال عمر: فقُمت فقُلت: رَضِيتُ بالله ربًّا وبالإسلام دينًا وبك رسولًا، ثمَّ نزَل رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم.

رواه أبو يعلى، وفيه عبدالرحمن بن إسحاق الواسطي؛ ضعفه أحمد وجماعة(١).

---

(١) تقدم الكلام عليه في (٨٠٥).

درجة الحديث:

حسن بطرقه.

باب التَّثبُّتِ والإمساكِ عن بعضِ الحديثِ وبعضِ الفُتيا

(٨٥٨)- عن حُذيفة قال: والله لو شِئتُ لحدَّثتُكم ألف كلمةٍ تُحبُّوني عليها أو تُتابعُوني وتُصدِّقُوني برًّا من الله ورسُولِه، ولو شِئتُ لحدَّثتُكم ألف كلمةٍ تُبغِضوني عليها وتُجانِبوني وتُكذِّبوني».

١/ ١٨٣ / رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، ورجاله موثَّقون[(١)].

---

(١) قال الطَّبراني في الكبير (٣/ ١٦٣): حدَّثنا محمَّد بن عبدالله: حدَّثنا عثمان بن أبي شَيبة: ثنا عُبيدالله بن موسى عن شَيبان، عن الأعمَش، عن خَيْثَمة، عن فُلْفُلة الجُعفيِّ: عن حذيفة موقوفًا عليه.

وأخرجه من هذا الوجه أبو نعيم في الحلية (١/ ٢٧٥).

أما عن رجاله؛ فمحمد بن عبدالله الحضرمي، وعثمان بن أبي شَيبة، وعبيدالله ابن موسى العَبسي الكوفي، وشَيْبَان بن عبدالرَّحمن، والأعمَش ثقات، تقدَّموا.

وخَيْثَمة بن عبدالرحمن بن أبي سَبْرة ثقة وكان يرسل التقريب (ت ١٧٧٣).

وفُلْفُلة بن عبدالله الجُعْفي ذكره ابن حبَّان في ثقات التابعين (٥/ ٣٠٠)، وقال العجلي في ثقاته (ت١٤٩٠): «كوفي تابعي ثقة».

فهذا الإسناد رجاله ثقات.

وقد جاء الأثر من طريق آخر عن حذيفة أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/ ٢٧٥) قال: حدَّثنا أبو أحمد محمد بن أحمد، ثنا عبدالله بن شيرويه، ثنا

(٨٥٩)- عن عبدالله بن مسعود قال: «إنَّ الَّذي يُفتي النَّاس في كلِّ ما يستَفتُونه فيه مجنُونٌ».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، ورجالُه موثَّقون[1].

إسحاق بن راهويه، أخبرنا جرير، عن الأعمش، عن عمر بن مرة، عن أبي البختري، عن حذيفة موقوفًا عليه.

هذا الإسناد ضعيفٌ لانقطاعه؛ فإنَّ أبا البَختري لم يسمع حذيفة قاله المزِّي. راجع تهذيب الكمال (١١/ ٣٢).

درجة الأثر:

صحيح.

(١) قال الطَّبرانيُّ في الكبير (٩/ ١٨٨): حدَّثنا أبو خليفة، ثنا محمد بن كثير، ثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبدالله موقوفًا عليه.

وأخرجه الدارمي (١٧٦)، وأبو خيثمة في العلم (١٠)، وابن الجعد في مسنده (٣٢٠)، والخطيب في الفقيه والمتفقه (١١٩٤، ١١٩٥)، وابن عبدالبر في جامع بيان العلم (٢٢٠٦، ٢٢٠٨، ٢٢١٣) من طريقين عن أبي وائل به.

درجة الأثر:

صحيح.

بابٌ فيمنْ لم يطلبِ العِلْمَ

(٨٦٠)- عن معاوية بن أبي سفيان أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**إنَّ الله عزَّ وجلَّ لا يُغلب ولا يُخلب، ولا يُنبأ بما لا يعلم، من يُردِ الله به خيرًا يُفقهه في الدِّين ومن لم يفقهه لم يُبَلْ به**».

قلتُ رواه أبو يعلى، وفي الصَّحيح منه: «**من يردِ الله به خيرًا يفقههُ في الدِّينِ**».

وفيه الوليد بن محمد الموقريُّ وهو ضعيف(١).

---

(١) أخرجه أبو يعلى (١٣/ ٣٧١) عن سويد بن سعيد، حدَّثنا الوليد، عن ثور، عن خالد بن معدان، عن معاوية بن أبي سفيان مرفوعًا به.

وأخرجه من هذا الوجه: الطَّبراني في مسند الشَّاميين (١/ ٢٤٠) (٤٢٨)، وابن عدي في الكامل (٨/ ٣٥١)، وأبو نُعيم في الحلية (٥/ ٢١٩) من طريق سويد بن سعيد به.

والحديث تقدم الكلام عليه في رقم (٢٧٩) وإسناده ضعيف.

درجة الحديث:

ضعيف.

بابٌ فيمَنْ لا يتبعُ أهلَ العِلْمِ

(٨٦١)- عن سهل بن سعد السَّاعديِّ أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**اللَّهُمَّ لا يدركُني زمانٌ - أو لا تدركُوا زمانًا - لا يُتبعُ فيه العليمُ، ولا يُستحيا فيه مِنَ الحليم، قلوبُهم قلوبُ الأعاجم، ألسنتُهم ألسنةُ العرب**».

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف[1].

---

(١) أخرجه أحمد (٥/ ٣٤٠) عن حسن بن موسى، أخبرنا ابن لهيعة: حدَّثنا جميلٌ الأسلمي عن سهل بن سعد مرفوعا به.

وأخرجه من هذا الوجه: ابن عبدالحكم في فتوح مصر (ص٢٧٦) والروياني في مسنده (٢/ ٢٤٣) (١١١٦) والآجري في أخلاق حملة القرآن (١/ ٦٩) (٦٤).

أما عن رجاله: فالحسن بن موسى الأشيب ثقة، تقدم في (٨١)، وتابعه عبدالله بن وهب عند الرُّوياني، وهو من العبادلة، وقتيبة بن سعيد عند الآجري، وروايته عن ابن لهيعة مقبولة. تقدم (١٣٨).

وابن لهيعة حاله معروف، وهو مدلس وقد صرح بالسماع.

وجميل الحذَّاء الأسلمي، ذكره ابن حبَّان في الثقات (٦/ ١٤٧)، وقال: «شيخ يروى المراسيل».

وقال الحافظ في تعجيل المنفعة (١/ ٣٩٦) (١٤٩): «فيه نظر».

والحديث قد ذكره ابن أبي حاتم في العلل في موضعين (٢٢٨٨) و(٢٧٥٥). ونقل في الموضع الأول عن أبيه أنَّه روي من طريق عمرو بن الحارث عن جميل الأسلمي مرسلا، وقال أبو حاتم: «هذا الصَّحيح؛ لأن عمرو بن الحارث أحفظ من ابن لهيعة وأتقن».

وحديث عمرو بن الحارث، لم أقف عليه مرسلًا إلا عند أبي حاتم، قال: حدَّثنا قُتيبةُ، عن بكر بن مُضرٍ، عن عمرو بن الحارث، عن جميلٍ مرسلًا.

ورجاله ثقات.

وجميل الأسلمي ذكره ابن حبَّان في الثقات، وقال: «يروي المراسيل» كما مر.

وأخرجه عن أبي هريرة مرفوعًا الحاكم في المستدرك (٤/ ٥١٠) وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، والبيهقيُّ في شُعب الإيمان (١٠/ ١٧٩) (٧٣٤٦) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح، نا أبي، نا بكر بن مضر، عن عمرو بن الحارث، عن جميل الحذاء، عن أبي هريرة مرفوعًا به.

وأما عن إسناده، فيحيى بن عثمان بن صالح السَّهميُّ، صدوق لينه بعضهم لكونه حدث من غير أصله. تقدم في الحديث (٢٤٢).

وأبوه عثمان بن صالح السَّهمي صدوق تقدم في الحديثين (٣٣) و(١٦١).

وبكر بن مضر، وعمرو بن الحارث ثقتان كما مرَّ.

ومعنى هذا أنه وقع اختلاف من الرواة:

أولًا: على جميل الأسلمي، فرواه عنه ابن لهيعة عن سهل بن سعد مرفوعًا، وخالفه عمرو بن الحارث وهو ثقة، فروايته مقدمة على رواية ابن لهيعة.

ثانيا: في رواية عمرو بن الحارث اختلف الرواة على بكر بن مضر؛ فرواه يحيى بن عثمان بن صالح، نا أبي، نا بكر بن مضر، عن عمرو بن الحارث، عن جميل الحذاء، عن أبي هريرة مرفوعًا به.

ورواه قُتيبةُ، عن بكر بن مُضرٍ، عن عمرو بن الحارث، عن جميلٍ مرسلًا.

ورواية قتيبة أصح؛ لأنه ثقة ثبت، ويبدو أن الخطأ في الرفع جاء من يحيى بن عثمان، فهو وإن كان صدوقًا إلا أنَّ فيه لينًا.

درجة الحديث:

ضعيف.

بابُ علوِّ السَّفيهِ على العَليمِ

(٨٦٢)- عن عبدالله بن عمرو، عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «أنَّ كلبةً كانت في بني إسْرَائيلَ مُجِحًّا[(١)]، فضَافَ أهلَهَا ضيفٌ، قالت: لا أنبحُ ضيفَ اللَّيلةِ، فَعَوى جَرْوها في بطنها، فأُوحي إلى رجل منهم أنَّ مَثَلَ هذه الكلبةِ مَثَلُ أُمَّةٍ يأْتُونَ مِنْ بعدكُم يَستعِلِي سفهاؤها على عُلمائها».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وروى أحمد نحوه، إلا أنَّ في حديث أحمد: «يقهر سفهاؤها حلماءها»، ويأتي في الفتن.

وفيه شُعيب بن صفوان، وثقه ابن حبان، وضعفه يحيى، وعطاء بن السائب وقد اختلط[(٢)].

---

(١) المُجِح: الحامل المقرب الَّتي دنا ولادُها. النِّهاية في غريب الحديث (١/ ٢٤٠).

(٢) أخرجه أحمد (٢/ ١٧٠)، والطَّبراني في الأوسط (٥/ ٣٧٧) من طريق شُعيب بن صفوان، وأبي عوانة، عن عطاء بن السَّائب، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو مرفوعًا به.

قال الطَّبراني: «لم يرو هذا الحديث عن عطاء بن السَّائب إلا شعيب بن صفوان وأبو عوانة، ولم يروه عن أبي عوانة إلا يحيى بن حماد».

قلت: رواية شعيب عند الطَّبراني، ورواية أبي عوانة عند أحمد.

وتابعهما محمد بن ميمون المروزي أبو حمزة السُّكري، قال عنه الحافظ في التقريب (ت٦٣٤٨): «ثقة فاضل»، وروايته عند البزَّار في مسنده (٦/ ٣٩١) (٢٤١٢) حدَّثنا القاسم بن محمد المروزي، قال: أخبرنا عبدالله بن عثمان، قال: أخبرنا أبو حمزة السُّكري، عن عطاء بن السَّائب، عن أبيه عن عبدالله بن عمرو مرفوعًا به. وسيأتي عند المصنف برقم (١١٢٠٦).

قال المصنف: «وفيه شعيب بن صفوان، وثقه ابن حبَّان، وضعفه يحيى».

وشعيب بن صفوان من رجال مسلم، واختلف فيه.

وأبو عوانة هو وضَّاح اليشكري «ثقة»، وقد روى عن عطاء في الصحة والاختلاط فلا يحتجُّ بحديثه قاله يحيى بن معين. راجع الكواكب النيرات (ص٣٢٣).

وأبوه هو السَّائب بن مالك، أو ابن زيد الكوفي «ثقة» تقدم (٥١٤).

فهذا الإسناد ضعيف.

درجة الحديث:

ضعيف.

بابٌ فيمن لم يكُنْ فيهم من يُهاب في الله عزَّ وجلَّ

(٨٦٣)- عن عبدالله بن بسر قال: لقد سمعت حديثًا منذ زمان: «**إذا كُنتَ في قومٍ -عشرين رجلًا أو أقلَّ أو أكثرَ- فتصفحتَ وجوهَهم، فلمْ ترَ فيهم رجلًا يُهاب في الله عزَّ وجلَّ فاعلمْ أنَّ الأمر قد رقَّ**».

رواه أحمد، والطَّبرانيُّ في الكبير بنحوه، وإسناده حسن، ورجاله موثَّقون، وأزهر بن عبدالله قال فيه البخاري: «إنه أزهر بن سعيد» قال فيه الذهبي: «تابعي حسن الحديث»[١].

---

(١) أخرجه أحمد (٤/ ١٨٨) عن أبي المغِيرةِ: حدَّثنا صفوان: حدَّثنا أزهر بن عبدِالله عن عبدِالله بنِ بسرٍ موقوفًا به.

والحديث لم أجده في المعاجم الثلاثة للطبرانيِّ.

وأخرجه في مسند الشَّاميين (٢/ ١١٠) (١٠٠٨) قال: حدَّثنا محمد بن عمرو بن خالد الحراني، ثنا أبي، ثنا عيسى بن يونس، عن صفوان بن عمرو، عن الأزهر بن عبدالله، عن عبدالله بن بسر موقوفًا.

وأخرجه من هذا الوجه: البيهقيُّ في شُعب الإيمان (١١/ ٣٥٦) (٨٦٥٧، ٨٦٥٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٧/ ١٥٧) من طريق صفوان: نا أزهر بن عبدالله عن عبدالله بن بسر موقوفًا به.

أما عن رجال الإسناد: فصفوان بن عمرو ثقة وهو من رجال مسلم. تقدم في الحديث (٧٦) و(٢٩٩) و(٣٩٦).

وأزهر بن عبدالله الحرازي الحمصي، ذكره البخاري في موضعين من التاريخ الكبير، فذكره مرة في (١/ ٤٥٦) وسماه أزهر بن سعيد، ومرة في (١/ ٤٥٩) وسماه أزهر بن عبدالله. وسكت عنه.

وقال الذَّهبيُّ في ميزان الاعتدال: «تابعيٌّ حسن الحديث، لكنه ناصبيٌّ، ينال من عليٍّ رضي الله عنه»، يعني كان يسبُّ عليًّا عليه السلام، وانظرالتهذيب (١/ ٢٠٤). والذَّهبيُّ الشَّاميُّ خفَّف العبارة. وله أخبار سيِّئة، وهو ثقة أو صدوق عندهم، ولو كان تعرض للشَّيخين رضي الله عنهما لاتُّهم بالرَّفض وردُّوا حديثه.

درجة الأثر:

ضعيف.

بابٌ فيمنْ طَلَبَ العِلْمَ لغيرِ الله

(٨٦٤)- عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم:

١/ ١٨٤ **«من تعلَّمَ العِلْمَ ليباهيَ به العُلماءَ، / أو يُماريَ به السُّفهاء، أو يَصرفَ به وجُوهَ النَّاسِ إليه، فهو في النَّارِ».**

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، والبزَّار.

وفيه سليمان بن زياد الواسطيُّ، قال الطَّبرانيُّ والبزَّار: «تفرَّد به سليمان». زاد الطَّبرانيُّ: «ولم يُتابع عليه»، وقال صاحب الميزان: «لا ندري من ذا»(١).

---

(١) أخرجه الطَّبراني في الأوسط (٦/ ٣٢)، والبزَّار (١٣/ ٤٨٧) من طريق: سليمان بن زياد بن عُبَيدالله الواسطي، حدَّثنا شيبان أبو معاوية - وهو أبو عَبدالرحمن - ثنا قَتادة، عَن أَنسٍ مرفوعًا به.

قال الطَّبراني: «لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا شيبان، ولا يُروى عن أنس إلا بهذا الإسناد، تفرَّد به سليمان بن زياد الواسطي».

وقال البزَّار: «وهذا الحديث لاَ نعلمُهُ يُرْوَى عَن أَنَس إلاَّ بهذا الإسناد، ولا رَواه عن شيبان إلاَّ سليمان بن زياد هذا. وقد رَواه عنه غير واحد ولم يُتابع على هذه الرواية، فشيبان ثقة، وسليمان بن زياد قد روى عنه غير واحد من أهل العلم، وَإن كان لم يُتابع على هذا الحديث».

وأخرجه من هذا الوجه: الرُّوياني في مسنده (٢/ ٣٨٤) (١٣٦٤)، والعُقيلي في الضُّعفاء (٢/ ٥٠٦) (٢٢١٦)، وأبو بكر الإسماعيلي في معجم الشيوخ (١/ ٤٨٦) (١٣٥)، وبَحْشَل في تاريخ واسط (١١٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٢/ ٣١٥)، والمقدسي في المختارة (٢٤٨٠) جميعهم من حديث سليمان بن زياد بن عُبَيدالله الواسطي، حدَّثنا شيبان أبو معاوية، ثنا قَتادة، عَن أَنَسٍ مرفوعًا به.

أما عن رجال الإسناد: فسليمان بن زياد الواسطي، سكت عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١/ ٤٨٦)، وقال أسلم بن سهل الواسطي المعروف ببحشل في تاريخ واسط (ص١٢٨) بعد أن ساق الحديث بإسناده: «حدَّثنا محمد بن عبدالملك، قال سمعت يزيد بن هارون، وذُكر له هذا الحديث فقال: سليمان ثقة، وشيبان ثقة».

وقال الذَّهبيُّ في الميزان (٢/ ٢٠٧) والحافظ في اللسان (٤/ ١٥٣) (٣٦١٦): «لا يُدرى من ذا، وأتى بحديث باطل». وساق حديث أنس هذا وغيره، ونقل عن ابن معين قوله: «هذه الأحاديث بواطل».

والجرح المفسَّر مقدَّم على التَّعديل.

وشيبان بن عبدالرحمن التميمي النَّحْوي ثقة. تقدم في الحديث (٥٤٠).

فالإسناد ضعيف، والله أعلم.

وأخرجه من وجه آخر: أبو نعيم في معرفة الصحابة (١/ ٢٣٧) حدَّثنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر، ثنا محمد بن غالب بن حرب، ثنا أبو يوسف

يعقوب بن القاسم الطلحي، ثنا عثمان بن مطر، ثنا أبو هاشم الرماني، عن أنس بن مالك مرفوعًا.

وفيه محمد بن الحسن بن كوثر البربهاري، قال الحافظ في لسان الميزان (٧/ ٧٧) (٦٦٧٠): «واه» ونقل عن البرقاني قوله: «كان كذَّابًا وعن أبي الحسن بن الفرات قوله: «كان مُخَلِّطًا، وظهر منه في آخر عمره أشياء منكرة، وكانت له أصول كثيرة جيدة، فخلط ذلك بغيره، وغلبت الغفلة عليه».

وعثمان بن مطر الشيباني أبو الفضل ويقال أبو علي البصري، ضعفه ابن معين وابن المديني وأبو زرعة وأبو داود والنَّسائيُّ، وقال أبو حاتم: «منكر الحديث». التهذيب (٧/ ١٥٤)، وقال الحافظ في التقريب (ت٤٥١٩): «ضعيف».

وفي الباب عن معاذ بن جبل، وابن عمر، وأبي هريرة، وحذيفة بن اليمان، وأم المؤمنين أم سلمة، وكعب بن مالك عن أبيه، وجابر بن عبدالله.

١- أما حديث معاذ، فأخرجه الطَّبراني في المعجم الكبير (٢٠/ ٦٦) (١٢١) حدَّثنا أحمد بن المعلى الدمشقي: ثنا هشام بن عمار: ثنا عمرو بن واقد: ثنا يزيد بن أبي مالك عن شهر بن حوشب، عن عبدالرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل مرفوعًا به.

وإسناده ضعيف جدًّا؛ فيه عمرو بن واقد القرشي: متروك، تقدم في (٣٩٦).

٢- وأما حديث ابن عمر، فقد أخرجه ابن ماجه في سننه (٢٥٣) قال: حدَّثنا هشام بن عمار: حدَّثنا حماد بن عبدالرحمن: حدَّثنا أبو كرب الأزدي عن نافع، عن ابن عمر، مرفوعًا به.

وإسناده ضعيف؛ فيه حمَّاد بن عبدالرَّحمن الكلبي، قال أبو زرعة: «يروي أحاديث مناكير». وقال أبو حاتم: «شيخ مجهول منكر الحديث، ضعيف الحديث» راجع التهذيب (٣/ ١٨).

وفيه أبو كَرِب الأزدي، قال الحافظ في التقريب (ت٨٣٢٦): «مجهول».

٣- وأما حديث أبي هريرة، فقد أخرجه ابن ماجه في سننه (٢٦٠) حدَّثنا محمد بن إسماعيل: أنبأنا وهب بن إسماعيل الأسدي: حدَّثنا عبدالله بن سعيد المقبري عن جده، عن أبي هريرة مرفوعًا.

وإسناده ضعيف جدًّا، فيه عبدالله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري: متروك، تقدم (٦٦٨).

٤- وأما حديث حذيفة بن اليمان، فقد أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة (٤/ ١٤٥٣) (٣٨٠) حدَّثنا محمد بن غالب بن حرب: نا بشر بن عبيد الدارسي: نا محمد بن سليم عن عطاء بن السَّائب، عن عبدالرحمن بن يزيد، عن أبيه، عن حذيفة مرفوعًا به.

وهذا الإسناد ضعيف جدًّا فيه بِشْر بن عُبيد الدَّارسي، كذبه الأزدي، وقال ابن عدي: «منكر الحديث عن الأئمة بين الضعف جدًّا» وقد تقدم في الحديث (٥٧٧).

وأخرجه من وجه آخر الخطيبُ البغداديُّ في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السَّامع (٢٢) وفي تاريخ بغداد (٨/ ٦١) من طريق محمد بن يعقوب الأصم، نا

أبو أمية الطرسوسي: نا الوليد بن صالح النخاس: نا أبو بكر الداهري: نا عطاء بن عجلان عن نعيم بن أبي هند، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة بن اليمان مرفوعًا به.

وهذا الإسناد ضعيف جدًّا بسبب أبي بكر الدَّاهِرِي عبدالله بن حَكيم أجمعوا على ضعفه، وكذبه الجوزجاني. راجع اللسان (٤/ ت ٤٢٠٨) وقال ابن حبَّان في المجروحين (٢/ ٢١): «كان يضع الحديث على الثقات... لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه». وقد تقدم في الحديث (٥٧١).

وأخرجه من وجه ثالث ابن ماجه في سننه (٢٥٩) والخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي (٢٣) من طريق أحمد بن عاصم العباداني، نا بشير بن ميمون أبو صيفي، قال: سمعت أشعث بن سوار، عن ابن سيرين، عن حذيفة مرفوعًا به.

وإسناده ضعيف جدًّا؛ فيه بشير بن ميمون الواسطي أصله خراساني ثم سكن مكة، قال الحافظ في التقريب (ت٧٢٥): «متروك متهم».

٥- وأما حديث أُمِّ المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها، فقد أخرجه الطَّبرانيُّ في المعجم الكبير (٢٣/ ٢٨٤) (٦١٩) ومسند الشَّاميين (٢/ ٢١٦) (١٢١٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٤/ ١٤٥) من طريق سليمان بن عبدالرحمن الدمشقي، قال: ثنا عبدالخالق بن زيد بن واقد، عن أبيه، عن محمد بن عبدالملك ابن مروان، عن أبيه، عن أم سلمة مرفوعًا به.

وإسناده ضعيف؛ فيه عبدالخالق بن زيد بن واقد، قال الحافظ في لسان الميزان (٥/ ٧٨) (٤٥٨٥): «قال النَّسائيُّ: ليس بثقة. وقال البخاريُّ: منكر... وعن أبي حاتم ضعيف الحديث، منكر الحديث، ليس بقوي. وذكره العُقيلي في الضُّعفاء، والدَّارقطنيُّ في المناكير، وقال أبو نعيم الأصبهاني: لا شيء».

٦- وأما حديث كعب بن مالك عن أبيه، فقد أخرجه التِّرمذيُّ في سُننه (٢٦٥٤) وقال التِّرمذيُّ: «هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وإسحاق بن يحيى بن طلحة ليس بذاك القوي عندهم تُكلم فيه من قبل حفظه» والآجري في أخلاق العلماء (١/ ٧١) (٥٩) وابن عدي في الكامل (١/ ٥٤١) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٠/ ١٧٧) من طريق أبي الأشعث أحمد بن المقدام العجلي البصري، حدَّثنا أمية بن خالد، حدَّثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة، حدثني ابن كعب بن مالك، عن أبيه مرفوعًا به.

وإسناده ضعيف جدًّا؛ إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيدالله التيمي متروك، تقدم (٦٧٨).

٧- وأما حديث جابر بن عبدالله، فقد أخرجه ابن حبَّان في صحيحه (١/ ٢٧٨) (٧٧) والحاكم في المستدرك (١/ ٨٦) من طريق سعيد بن أبي مريم عن يحيى بن أيوب، عن ابن جريج، عن أبي الزُّبير، عن جابر قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «لا تَعلَّمُوا العِلمَ لتباهُوا به العُلماء، ولا تُماروا به السُّفهاء، ولا تخيَّروا به المجالس، فمَن فعل ذلك فالنَّار النَّار».

(٨٦٥)- وعن أُمِّ سلمة عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: **«مَنْ تعلَّمَ العِلْمَ ليباهيَ به العُلماءَ أو يماريَ به السُّفهاءَ؛ فهو في النَّار»**.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه عبدالخالق بن زيد وهو ضعيف[1].

(٨٦٦)- وعن معاذ بن جبل عن رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: **«مَنْ طَلَبَ العِلْمَ ليُباهيَ به العُلماءَ، أو يُماريَ به السُّفهاءَ في المجالسِ؛ لم يرح رائحةَ الجنَّةِ»**.

وإسناده رجاله ثقات؛ فسعيد بن ابي مريم هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم الجمحي ثقة ثبت. تقدَّم في (١٧٨)، (٣٩٦).

وابن جريج ثقة يدلس.

وأبو الزُّبير المكي انظر حاله في «تنبيه المسلم»، وتقدم (١٦٣).

وحاصل ما تقدم أن الحديث حسن بطرقه.

درجة الحديث:

حسن لغيره.

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٢٣/ ٢٨٤) عن أبي الجهم عمرو بن حازم سليمان بن عبدالخالق بن زيد، قال: ثنا عبدالخالق بن زيد بن واقد، عن أبيه، عن محمد بن عبدالملك بن مروان، عن أبيه، عن أم سلمة مرفوعًا به.

وإسناده ضعيف، تقدم الكلام عليه في الحديث السالف (٨٦٤).

درجة الحديث:

حسن لغيره.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه عمرو بن واقد، وهو ضعيفٌ نُسب إلى الكذب[1].

(٨٦٧)- وعن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي حسين قال: بلغني أن لقمان الحكيم كان يقول: «يا بُني لا تعلَّم العِلْمَ لتُباهيَ به العُلماءَ، وتُماريَ به السُّفهاءَ، وتُرائيَ به في المجالسِ».

رواه أحمد، وهو منقطع الإسناد كما ترى[2].

---

(١) تقدم الكلام عليه في (٨٦٤).

درجة الحديث:

حسن لغيره.

(٢) أخرجه أحمد (١/ ١٩٠) عن أبي اليَمانِ: أنبأنا شُعيب عن عبدالله بن عبدالرَّحمن ابن أبي حُسين بلاغًا.

وأخرجه من هذا الوجه: ابن عبدالبرِّ في جامع بيان العلم وفضله (٦٧٨) من طريق أبي اليَمان: أنبأنا شُعيب بن أبي حمزة عَن عَبدالله بن عبدالرَّحمن بن أبي حُسين بلاغًا.

أما عن رجال إسناده: فأبو اليمان الحكم بن نافع البَهرانى -بفتح الموحدة- ثقة ثبت تقدم في الحديث (١١٣).

وشُعيب بن أبي حمزة ثقة عابد، تقدم في الحديث (٢٦٩).

وعن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي حسين المكي، ثقة من رجال الشَّيخين.

وإسناده رجاله ثقات، وهو منقطع.

درجة الأثر:

ضعيف.

بابٌ في عِلْمٍ لا ينفعُ

(٨٦٨)- عن أبي هريرة قال: قال رسُولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**إنَّ مَثَلَ عِلْمٍ لا يَنفَعُ؛ كمَثَلِ كَنزٍ لا يُنفقُ في سَبيلِ الله**».

رواه أحمد، والبزَّار ورجالُه موثَّقون[١].

---

(١) تقدم الكلام عليه في رقم (٧٤٧).

درجة الحديث:

حسن.

بابٌ فيمَنْ لم يُنتَفعُ بِعِلْمِهِ

(٨٦٩)- عن أبي بَرْزة قال: قال رسُولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: **«مَثَلُ الَّذي يُعلِّمُ النَّاسَ الخيرَ وينسَى نَفْسَهُ مَثَلُ الفَتِيلةِ تُضِيء للنَّاسِ وتحرقُ نفسَها»**.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه محمد بن جابر السُّحَيمي وهو ضعيفٌ؛ لسُوء حفظه واختلاطه[1].

(٨٧٠)- وعن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: **«رُبَّ حاملِ فقهٍ غيرِ فقيهٍ، ومَنْ لم ينفعهُ علمُهُ ضَرَّهُ جهلُهُ، اقرأ القُرآنَ ما نهاكَ، فإنْ لم ينهَكَ فلستَ تقرؤهُ»**.

---

(١) لم أجده في المطبوع من المعجم الكبير ولا غيره من كتب الطَّبراني.

وأخرجه من هذا الوجه: الخطيب البغدادي في اقتضاء العلم العمل (١/ ٥٠) (٧١) من طرق عن لُوَيْنٍ محمَّد بن سُليمان: ثنا محمَّد بن جابرٍ عَن يونُس بن عُبيد، عن الحسَن، عن أبي بَرْزَةَ مرفوعًا به.

والإسناد فيه محمد بن جابر بن سيار بن طلق السُّحَيمي اليمامي الحنفي ضعيف واختلط. الميزان (١/ ٤٩٦).

درجة الحديث:

ضعيف.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف وقد وثِّق(١).

(٨٧١)- وعن أبي تميمة، عن جُندب بن عبدالله الأزدي صاحب النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: انطلقتُ أنا وهو إلى البَصرة حتَّى أتينا مكانًا يُقال له: بيت المسكين وهو من البصرة على مثل النوبة فقال: هل

---

(١) لم أجده في المعجم الكبير للطَّبرانيِّ، ولا في معجميه الأوسط والصغير.

وأخرجه من هذا الوجه الطَّبرانيُّ في مسند الشَّاميين (٢/ ٢٨٢) (١٣٤٥) والقُضاعي في مسند الشِّهاب (٣٩٢) و (٧٤١) وابن عبدالبرِّ في جامع بيان العلم وفضله (١/ ١٩٠) (٢٠٠) من طريق إسماعيل بن عيَّاش، نا عبدالعزيز بن عبيدالله عن شهر بن حوشب، أنه سمع عبدالله بن عمرو بن العاص مرفوعًا به.

وأما عن رجال الإسناد: فإسماعيل بن عياش الشَّامي صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلِّطٌ عن غيرهم. وقد تقدم في الحديث (١٢٩).

وهو هنا يروي عن عبدالعزيز بن عبيدالله الحمصي.

وعبدالعزيز بن عبيدالله بن حمزة بن صهيب بن سنان الحمصي ضعيف منكر الحديث انظر التهذيب (٦/ ٣٤٨).

درجة الحديث:

ضعيف.

كنت تدارس أحدًا القُرآن؟ قلت: نعم. قال: فإذا أتينا البصرةَ فأتني بهم، فأتيتُه بصَالحِ بن مُسرَّح، وبأبي بلال، ونجدة، ونافع بن الأزرق، وهم في نفسي يومئذ من أفاضل أهل البصرة، فأنشأ يحدثني عن رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، فقال جندب: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**مَثَلُ العَالمِ الَّذي يُعلِّمُ النَّاسِ الخيرَ وينسَى**
١/ ١٨٥ **نَفْسَهُ كمَثَلِ السِّراجِ / يضيءُ للنَّاسِ ويحرقُ نفسَهُ**».

وقال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**لا يحولنَّ بين أحدِكُم وبين الجنَّةِ وهو ينظرُ إلى أبوابِها مَلءُ كفٍّ مِنْ دَمٍ أهراقَهُ ظُلما**».

قال: فتكلَّم القومُ فذكروا الأمر بالمعروف والنَّهي عن المنكر وهو ساكتٌ يسمعُ منهم، ثم قال: لم أرَ كاليومِ قط أحقَّ بالنَّجاةِ إن كانوا صادقين.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وله طريق تأتي في قتال أهل البغي، ورجاله موثقون(١).

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٢/ ١٦٥) عن أحمد بن المعلى الدمشقي، والحسن بن علي المعمري، قالا: ثنا هشام بن عمار: ثنا عليُّ بن سُليمان الكَلبيُّ: حدَّثني الأعمشُ عن أبي تَميمة، عن جندب بن عبدالله الأزديِّ، مرفوعًا به.

وأخرجه من هذا الوجه: ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤/ ١٥٧) (٢٣١٤)، والخطيب البغداديُّ في اقتضاء العلمِ العملَ (١/ ٤٩) من طريق هِشامِ بنِ عمار به.

وأما عن رجال الإسناد: فهشامُ بن عمار بن نُصَيْر صدوقٌ مقرئ كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصحُّ». تقدم الكلام عليه في الحديثين (٤٩٧) (٤٩٩) وغيرهما.

وعليٌّ بن سليمان الكَلبي أبو نوفل، ذكره ابن حبَّان في الثقات (٧/ ٢١٣) وقال: «يغرب».

والأعمشُ ثقةٌ مشهورٌ وقد تقدم كثيرًا.

وأبو تميمة طريفُ بنُ مجالد الهجيميُّ البصريُّ ثقة من رجال التهذيب.

وقال أبو حاتم الرازي في العلل (٥/ ١٤٢) (١٦٦٨): «لا يُشبه هذا الحديث حَديث الأعمَش؛ لأنَّ الأَعْمَش لم يرو عَن أبي تَميمة شيئًا، وهو بأبي إسحَاق - يعني السَّبيعي- أشبه». ولعل هذا الوهم من هشام بن عمار.

وقد أخرجه من وجه آخر: أبو الشيخ الأصبهاني في أمثال الحديث (٢٤٥) حدَّثنا محمد بن سهلٍ، ثنا أبو مسعودٍ، ثنا النُّفيلي، ثنا موسى بن أعين، عن ليثٍ، عن صفوان بنِ محرِزٍ، عن جندبٍ مرفوعًا.

وفي إسناده ليثُ بن أبي سليم، صدوقٌ اختلط جدًّا ولم يتميز حديثه فترك. تقدم في الحديث (٨٣).

(٨٧٢)- وعن أبي هريرة قال: قال رسُول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**أشدُّ النَّاسِ عذابًا يومَ القيامةِ عالمٌ لا ينفعُهُ عِلْمُهُ**».

رواه الطَّبرانيُّ في الصَّغير، وفيه عثمان البُرِّيُّ، قال الفلَّاس: «صدوقٌ، لكنه كثير الغلط صاحب بدعة، ضعفه أحمدُ، والنسائيُّ، والدَّارقطنيُّ»(١).

درجة الحديث:

ضعيف.

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الصغير (١/ ١٨٢) عن طاهر بن عبدالله البابسيري، حدَّثنا علي بن موسى بن مروان الرازي: حدَّثنا عبدالله بن عاصم الحماني: حدَّثنا عثمان ابن مقسم البُرِّيُّ عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة مرفوعًا به.

وقال: «لم يروه عن المقبري إلا عثمان البري».

وأخرجه من هذا الوجه: الآجريُّ في أخلاق العلماء (٦٠) و (٦١)، وابن عدي في الكامل (٦/ ٢٦٩) (ت١٣١٩)، والبيهقيُّ في شُعب الإيمان (٣/ ٢٧٣) (١٦٤٢)، وابن بشران في أماليه (١/ ٣٥٠) (٨٠٣)، وابن عبدالبرِّ في جامع بيان العلم وفضله (١/ ٦٢٨) (١٠٧٩) من طريق عثمان بن مقسم، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة مرفوعًا به.

قال ابن عبدالبرِّ: «حديثٌ انفرد به عثمان البري، لم يرفعه غيره، وهو ضعيف الحديث، معتزلي المذهب فيما ذكروا، ليس حديثه بشيء».

وهذا فيه أمران:

أولًا: عثمان البري متهم متروك.

ثانيًا: لم يتفرَّد به عثمان البُرِّيُّ، بل تابعه السري بن يحيى وهو ثقة، وأخرج هذه المتابعة ابن المقرئ في معجمه (٨٠) ثنا أبو عبدالله محمد بن يوسف بن بشر الهروي الحافظ بدمشق: حدَّثنا إسماعيل بن محمد بن يوسف الثقفي: حدَّثنا زكريا بن نافع: حدَّثنا سعيد بن الحسن: حدَّثنا السري بن يحيى عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة مرفوعًا به.

ويشهد له ما رواه البيهقيُّ في شُعب الإيمان (١٠/ ٢٨٨) (٧٥٠٤) أخبرنا أبو عبدالله الحافظ: أنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم: نا أبو عبدالله محمد بن إسحاق المستملي: نا محمد بن حميد: نا أبو زهير عن الأعمش، عن الشَّعبي عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «إنَّ أشدَّ النَّاسِ عذابًا يومَ القيامةِ، من قتل نبيًّا، أو قتله نبيٌّ، أو قَتَلَ أحدَ والديه، والمصوِّرُونَ، وعالمٌ لم يَنتَفِعْ بعلمِهِ».

وأما عن رجال الإسناد: فشيخُ البيهقيِّ أبو عبدالله هو الحاكم صاحب المستدرك، ثقة مصنف.

وأبو الفضل محمد بن إبراهيم بن الفضل الهاشمي المُزَكِّي النيسابوري، قال الحاكم في تاريخ نيسابور (ت٦٣٨): «أكثر شيوخ نيسابور في العدالة».

(٨٧٣)- وعن عمَّار بن ياسر قال: بعثني رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم إلى حيٍّ من قَيسٍ أعلِّمُهم شَرَائعَ الإسلامِ، فإذا قومٌ كأنَّهم الإبلُ الوحشيَّةُ؛ طامحةٌ أبصارُهم، ليس لهم هَمٌّ إلا شاةٌ أو بعيرٌ، فانصرفتُ إلى رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فقال: «**يا عمَّارُ ما عمِلَتِ**»؟ فقصصتُ عليه قصةَ القَومِ وأخبرتُهُ بما فيهم من السَّهوة، قال: «**يا عمَّارُ ألا أخبرُكَ بأعجبَ مِنهُم؟ قومٌ عَلِمُوا ما جَهِلَ أولئكَ ثم سَهَوا كَسَهوِهِم**».

وأبو عبدالله محمد بن إسحاق المستملي النيسابوري لم أجد له ذِكرًا إلَّا في تاريخ الإسلام للذَّهبيِّ (٢٢/ ٢٥١) ولم يَذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

ومحمد بن حميد الرَّازي، ضعيف.

وأبو زُهير عبدالرحمن بن مَغْرَاء، مختلف فيه.

فالإسنادُ ضعيفٌ.

والحديث ضعَّفه المنذريُّ، وقال ابن حجر: «غريبُ الإسناد والمتن»، وجزم الزين العراقيُّ بأنَّ سنده ضعيف. راجع فيض القدير (١/ ٦٦٧).

درجة الحديث:

ضعيف.

رواه البزَّار، والطَّبرانيُّ في الكبير وفيه عبَّاد بن أحمد العزرمي قال الدارقطني: «متروك»[1].

(٨٧٤)- وعن معاذ بن جبل قال: تعرَّضتُ -أو قال: تصدَّيتُ- لرسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم وهو يطوفُ بالبيتِ فقلتُ: يا رسول الله أيُّ النَّاسِ شَرٌّ؟ فقال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: **«اللَّهم اغفر، اسأل عَنِ الخيرِ ولا تَسأَلْ عَنِ الشَّرِّ، شِرارُ النَّاسِ شِرارُ العُلماءِ في النَّاس».**

---

(١) لم أجده في المطبوع من معجم الطَّبرانيِّ الكبير، ولا في معجميه الصَّغير والأوسط.

وأخرجه البزَّار في مسنده (٤/ ٢٥٨) عن عباد بن أحمد العرزمي، قال: حدثني عمي محمد بن عبدالرحمن، عن أبيه، قال: حدَّثني جابر، عن عبدالله بن نجي، عن أبيه نجي الحضرمي، قال: سمعت عمار بن ياسر مرفوعًا به.

والإسناد ضعيفٌ جدًّا فيه عباد بن أحمد العَرْزَمي، قال الحافظ في اللِّسان (٤/ ٣٨٦) (ت٤٠٦٩): «قال الدَّارقطنيُّ: متروك»، وفيه جابر الجُعفي، وهو ضعيفٌ مشهور، تقدم في الحديثين (٢٤٥) و(٣٦٦).

درجة الحديث:

ضعيف جدًّا.

رواه البزَّار وفيه الخليلُ بن مُرَّةَ؛ قال البُخاريُّ: «منكرُ الحديث» وردَّ ابنُ عدي قولَ البخاريِّ، وقال أبو زرعة: «شيخٌ صالحٌ»[1].

(٨٧٥)- وعن الوليد بن عُقبة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**إنَّ أُناسًا من أهلِ الجنَّةِ، ينطلقُونَ إلى أُناسٍ مِنْ أهلِ النَّارِ فيقولُونَ: لِمَ دخلتُمُ النَّارَ؟ فوالله ما دخلنا الجنَّةَ إلَّا بما تعلمنَا منكُم، فيقولُونَ: إنَّا كُنَّا نقولُ ولا نفعلُ**».

---

(١) لم أجده في المطبوع من مسنَد البزَّار، وإسنادُهُ في كشف الأستار (١٦٧): حدَّثنا محمَّد بن عُثمان العُقَيليُّ: حدَّثنا محمَّد بن عبدالرَّحمن الطُّفاويُّ عن الخليل بن مُرَّةَ، عن ثَور بن يَزيد، عن خالِد بن مَعدان، عن مالك بن يُخامر، عن مُعاذ بن جبَل مرفوعًا به.

وأما عن رجال الإسناد: فمحمد بن عثمان بن بحر العُقيلي أبو عبدالله البصري، ذكره ابن حبَّان في الثقات (٩/ ٩٨) وقال: «يغرب». ولم يزد في التهذيب على كلام ابن حبَّان، وقال الحافظ في التقريب (ت٦١٢٧): «يغرب».

ومحمد بن عبدالرحمن الطفاوي أبو المنذر البصري، مختلف فيه وهو مدلس ذكره الحافظ في المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين (٩٦)، ولم يصرح بالسَّماع.

والخليل بن مُرة الضُّبَعي البصري، ضعيف تقدم (٤٩٨).

وثَوْر بن يزيد، وخالد بن معدان ثقتان.

درجة الحديث:

ضعيف.

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه أبو بكر عبدالله بن حكيم الداهري وهو ضعيفٌ جدًّا[1].

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الكبير (٢٢/ ١٥٠) عن أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرَّقي، ثنا زهير بن عباد الرواسي: ثنا أبو بكر الداهريُّ عبدالله بن حكيم عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشَّعبي، عن الوليد بن عقبة مرفوعًا به.

يُستدرك على المصنف أنَّ الحديث أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (١/ ٣٧) (٩٩) بنفس إسناد الكبير.

قال في الأوسط: «لم يروِ هذا الحديث عن إسماعيل بن أبي خالد إلا أبو بكر الداهري تفرَّد به زُهير».

أخرجه من هذا الوجه: أبو نُعيم في معرفة الصحابة (٥/ ٢٧٢٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٣/ ٢١٨) من طريق الطَّبراني به سواء.

وأما عن رجال الإسناد: فأحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرَّقي، لم أجد له ذكرًا في كتب الجرح والتعديل، إلَّا أنَّ الحافظ قد وثَّقه في اللسان (٩/ ١٨٢) من قسم الكُنى، ضمن ترجمة أبي هريرة بن أبي خلف (ت١٣٣٩).

وزهير بن عبَّاد بن مليح بن زهير الرُّؤاسيُّ وثَّقه محمَّد بن عبدالله بن عمَّار، وأبو حاتم الرَّازي، وابن عبدالبرِّ، وذكره ابن حبَّان في الثِّقات، وقال: «يخطئ ويخالف». وقال صالح جَزرة: «صدوق». وقال الدَّارقطني: «مجهول»، وتعقَّبه الذَّهبيُّ بأنه ابن عم وكيع، كوفي نزل مصر، وحدَّث عن مالك وحفص بن

ميسرة، وجماعة، وعنه الحسن بن سفيان وآخرون. راجع التهذيب (٣/ ٣٤٤).

وأبو بكر الدَّاهريُّ عبدالله بن حكيم ضعفوه، وتقدم (٥٧١).

وإسماعيل بن أبي خالد، والشَّعبيُّ ثقتان.

والوليد بن عقبة بن أبي معيط صحابي. الإصابة (٣/ ٦٣٧).

والإسناد ضعيف جدًّا.

درجة الحديث:

ضعيف جدًّا.

بابُ كراهيةِ الدَّعوى

(٨٧٦)- عن العبَّاس بن عبد المطلب قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**يظهرُ الدِّينُ حتَّى يجاوزَ البِحارَ، وتُخاضُ البِحارُ في سبيلِ الله، ثم يأتي مِنْ بعدكُم أقوامٌ يقرءونَ القُرآنَ يقُولُونَ: قَدْ قرأنَا القُرآنَ مَنْ أقرأُ مِنَّا؟ ومَنْ أفقهُ مِنَّا؟ ومَنْ أعلمُ مِنَّا**»؟ ثُمَّ التفت إلى / أصحابه فقال: «**هل في أولئك مِنْ خَيرٍ**»؟ قالوا: لا. قال: «**أولئك منكُم مِنْ هذه الأُمَّةِ، وأولئكَ هُمْ وقودُ النَّارِ**». ١/ ١٨٦

رواه أبو يعلى، والبزَّار، والطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه موسى بن عُبيدة الرَّبَذيُّ وهو ضعيف[1].

---

(١) لم أجده في المطبوع من المعجم الكبير للطبراني، ولا في معجميه الصغير والأوسط ولا في مسند الشاميين.

وأخرجه أبو يعلى (١٢/ ٥٦)، والبزَّار (٤/ ١٤٩) من طريق: موسى بن عبيدة، عن محمد بن إبراهيم، عن ابن الهادي -أو ابنة الهادي- عن العباس بن عبد المطلب مرفوعًا به.

وأخرجه من هذا الوجه: ابن المبارك في الزهد (٤٥٠)، وابن أبي شيبة كما في إتحاف الخيرة (٣٨٠/ ٣)، وإسحاق ابن راهويه في مسنده (٣٨٠إتحاف)، وأبو بكر الشَّافعي في الفوائد الغيلانيات (٢٨٤)، والآجري في أخلاق حملة القرآن (٣٠)،

(٨٧٧)- وعن عمر بن الخطَّابِ قال: قال رسُول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «يظهرُ الإسلامُ حتَّى يختلفَ التُّجارُ في البحرِ، وحتَّى تخوضَ الخيلُ في سبيلَ الله، ثُمَّ يظهرُ قومٌ يقرءونَ القُرآنَ يقُولُونَ: مِنْ أقرأُ مِنَّا؟ مَنْ أعلمُ مِنَّا؟ مَنْ أفقهُ مِنَّا»؟ ثُمَّ قال لأصحابه: «هل في أولئك مِنْ خيرٍ»؟ قالوا: الله ورسولُهُ أعلم. قال: «أولئكَ منكُم مِنْ هذه الأُمَّة، وأولئك هُمْ وقُودُ النَّارِ».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، والبزَّار، ورجالُ البزَّار موثَّقُون(١).

من طريق موسى بن عبيدة الرَّبَذِيُّ، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن ابن الهادي، عن العبَّاس بن عبد المطلب مرفوعًا به.

والإسنادُ ضعيف؛ فيه موسى بن عبيدة بن نشيط أبو عبدالعزيز الرَّبَذيُّ، ضعيف تقدم الكلام عليه في الحديثين (٢٥٢) و(٢٨٨).

درجة الحديث:

ضعيف.

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٦/ ٢٢١) قال: حدَّثنا محمد بن علي الصَّائغ، قال: نا خالد بن يزيد العُمَري، قال: ثنا عبدالله بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جدِّه، أنه سمع عمر بن الخطاب مرفوعًا به.

وقال: «لم يروِ هذا الحديث عن عبدالله بن زيد بن أسلم إلا خالد بن يزيد العُمَري».

(٨٧٨)- وعن أُمِّ الفضلِ وعبدالله بن عبَّاس عن رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أنه قام ليلة بمكة من الليل فقال: «**اللهُمَّ هل بلغتُ**»؟ ثلاث مرات، فقام عمرُ بن الخطَّاب وكان أواها فقال: اللهم نعم، وحرضت وجهدت ونصحت. فقال: «**ليظهرن الإيمانُ حتَّى يُردَّ الكفرُ إلى مواطنِهِ، ولتخاضن البِحارُ بالإسلام، وليأتين على النَّاسِ زمانٌ يتعلمُون فيه**

قلت: لم يتفرَّد به خالد بن يزيد، بل تابعه إسحاق بن محمد الفروي عند البزَّار.

إلا أنَّ هذه المتابعة لا تفيده شيئًا؛ فخالد بن يزيد العمري، قال فيه البخاري في التاريخ الكبير (٣/ ١٨٤): «ذاهب الحديث». وقال الحافظ في اللسان (٣/ ٣٤٥) (ت٢٩١٠): «كذَّبه أبو حاتم ويحيى، قال ابن حبَّان: يروي الموضوعات عن الأثبات».

فإسناد الطَّبراني تالف.

وأخرجه البزَّار (١/ ٤٠٥) عن عبدالله بن شبيب، قال: نا إسحاق بن محمد الفروي، قال: ثنا عبدالله بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جده، عن عمر بن الخطاب مرفوعًا به.

وإسناد البزَّار تالفٌ أيضًا؛ وفيه عبدالله بن شبيب بن خالد القيسي البصري: ذاهب الحديث، وقد تقدم (٣٧٥).

درجة الحديث:

ضعيف جدًّا.

القُرآنَ؛ يتعلمونهُ ويقرءونهُ ويقولونَ: قد قرأنا وعلمنا، فمن ذا الذي هو خير مِنَّا؟ فهل في أولئك من خيرٍ»؟ قالوا: يا رسول الله ومن أولئك؟ قال: **«أولئك منكم، وأولئك وقود النار»**.

رواه الطَّبراني في الكبير، ورجاله ثقات، إلا أن هند بنت الحارث الخثعمية التابعية لم أر من وثقها ولا جرحها(١).

---

(١) أخرجه الطَّبراني في الكبير (١٢/ ١٩٤) عن محمد بن نصر الصائغ، ثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري: ثنا عبدالعزيز بن أبي حازم عن يزيد بن عبدالله بن الهاد، حدَّثتني هند بنت الحارث الخثعمية امرأة عبدالله بن شداد، عن أم الفضل وعبدالله بن عباس مرفوعًا به.

وأخرجه من هذا الوجه: الفاكهيُّ في أخبار مكة (٣/ ١٣٠) من طريق عبدالعزيز بن أبي حازم، عن يزيد بن عبدالله بن الهاد، قال: حدثتني هندُ بنت الحارث الخثعمية - امرأة عبدالله بن شدَّاد- عن أمِّ الفضل وابن عباس مرفوعًا به.

وأما عن رجال إسناده: فمحمد بن نصر الصائغ، صدوق تقدم في الحديث (٣٥٨).

وإبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة الزبيري صدوق، تقدم رقم (٦٩٨).

وعبدالعزيز بن أبي حازم صدوق فقيه، تقدم في الحديث (٥٠٠).

ويزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد اللَّيثي ثقة من رجال الشيخين، تقدم في الحديث (٧٠٩).

(٨٧٩)- وعن مجاهد عن ابن عمر لا أعلمه إلا عن النبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «مَن قال: إنِّي عالم فهو جاهلٌ».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وفيه ليث بن أبي سُليم وهو ضعيف[1].

وهند بنت الحارث الخثعميَّة امرأة عبدالله بن شدَّاد تابعيَّة، وذكرها ابن حبَّان في الثِّقات (٥/ ٥١٧)، وصحَّح لها الحاكم ووافقه الذَّهبي.

وأمُّ الفضل، زوجة العبَّاس بن عبد المطَّلب، اسمها لُبابة بنت الحارث بن حَزْن الهلالية.

قال المنذري في التَّرغيب (١/ ٨٣): «إسناده حسن إن شاء الله تعالى».

درجة الحديث:

حسن.

(١) أخرجه الطَّبراني في الأوسط (٧/ ٥٩) عن محمد بن معاذ، ثنا محمد بن كثير: نا همام عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر مرفوعًا.

وقال: «لا يُروى هذا الحديث عن رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم إلا بهذا الإسناد، تفرَّد به محمد بن كثير».

قلت: لا يضر تفرَّد محمد بن كثير العبدي، فهو ثقة من رجال الشيخين.

والإسناد فيه ليث بن أبي سُليم، وهو من الضُّعفاء المشهورين تقدم في الحديث (٨٣) وغيره.

درجة الحديث:

ضعيف.

(٨٨٠)- وعن يحيى بن أبي كثير قال: من قال إني عالم فهو جاهل، ومن قال إني جاهل فهو جاهل، ومن قال إني في الجنة فهو في النار، ومن قال إني في النار، فهو في النَّار.

رواه الطَّبراني في الصغير، وفيه محمد بن أبي عطاء الثقفي، ضعفه أحمد وقال: «هو منكر الحديث» وذكره ابن حبان في الثقات، ومع ذلك فهو من قول يحيى موقوفًا عليه[1].

---

(١) أخرجه الطَّبراني في الصغير (١/ ٦٥) عن أحمد بن مجاهد الأصبهاني، حدَّثنا عبدالله بن عمر بن أبان: حدَّثنا زافر بن سليمان: حدَّثنا عبدالله بن الحسين المصيصي: حدَّثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير موقوفًا عليه.

وأما عن رجال الإسناد: فأحمد بن مجاهد بن محمد بن عبدالله الأصبهاني، لم أجد له ترجمة إلا في تاريخ أصبهان لأبي نعيم (١/ ١٤٣)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

وعبدالله بن عمر بن محمد بن أبان بن صالح بن عمير الأموي مولاهم، قال الحافظ في التقريب (ت٣٤٩٣): «صدوق».

وزافر بن سليمان الإيادي أبو سليمان القُهُسْتاني، قال أحمد وابن معين: «ثقة». وقال البخاري: «عنده مراسيل ووهم». وقال أبو داود: «ثقةٌ، كان رجلًا صالحًا». وقال النَّسائي: «ليس بذاك القوي». وقال السَّاجي: «كثير الوهم». وقال ابنُ

عدي: «كأنه أحاديثه مقلوبة الإسناد والمتن، وعامة ما يرويه لا يُتابع عليه، ويكتب حديثه مع ضعفه». التهذيب (٣/ ٣٠٤) وفي التقريب (ت١٩٧٩): «صدوق كثير الأوهام».

وعبدالله بن الحسين بن جابر المِصِّيصي، قال الحافظ في اللسان (٤/ ٤٥٦) (ت٤١٩٩) «قال ابن حبَّان: يسرق الأخبار ويقلبها، لا يحتج بها انفرد به»، ووثقه الحاكم في المستدرك (٢/ ٥٠).

ومحمد بن كثير المصيصي، ضعيف، تقدم (٣٧٥).

ويحيى بن أبي كثير اليماني، تابعي ثقة.

والإسناد ضعيف جدًّا.

درجة الأثر:

منكر جدًّا.

باب: ما يُخافُ على الأمةِ
من زلَّةِ العالِمِ، وجِدالِ المُنافقِ، وغيرِ ذلك

(٨٨١)- عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: **«إنِّي أخاف عَليكم ثلاثًا، وهنَّ كَائِنات: زَلَّةُ عالمٍ، وجِدالُ مُنافِقٍ بالقُرآن، ودُنيا تُفتحُ عَليكم»**.

رواه الطَّبراني في الثلاثة، وفيه عبدالحكيم بن منصور وهو متروك الحديث[1].

---

(١) أخرجه الطَّبراني في الكبير (٢٠/ ١٣٨)، والأوسط (٦/ ٣٤٢)، والصغير (٢/ ٨٥) من طريق عبدالحكيم بن منصور، نا عبدالملك بن عمير، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن معاذ بن جبل به مرفوعًا.

وقال: «لم يروه عن عبدالملك إلا عبدالحكيم بن منصور، ولا يروى عن معاذ إلّا بهذا الإسناد».

وأخرجه من هذا الوجه الخطيب في تاريخ بغداد (١/ ٤٢٠)، وتمام في فوائده (١٤٦١).

وهذا الإسناد ضعيف جدًّا؛ فيه عبدالحكيم بن منصور الخُزاعي متروك. راجع التهذيب (٦/ ١٠٨).

وقد جاء من وجه أخر أخرجه الطَّبراني في الأوسط (٨/ ٣٠٧)، من طريق مُطّلب بن شعيب، عن عبدالله بن صالح، حدَّثني اللّيث، قال: يحيى بن سعيد، حدَّثني أبو حازم، عن عمرو بن مرة، عن معاذ بن جبل به مرفوعًا.

وهذا الإسناد ضعيف لانقطاعه؛ فعمرو بن مرة لم يسمع من معاذ قال أبو حاتم في المراسيل (١/ ١٤٧): «عمرو بن مرة لم يسمع من ابن عمر، ولم يسمع من أحد من أصحاب رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم إلا من ابن أبي أوفى».

وقد جاء من طريق ثالث عن معاذ موقوفًا، أخرجه وكيع في الزهد (٦٩)، وأبو نعيم في الحلية (٥/ ٩٧)، وابن عبدالبر في جامع بيان العلم (١٨٧٢)، وابن عساكر (٥٨/ ٤٣٨)، كلّهم من طرق عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبدالله ابن سلمة، عن معاذ موقوفًا عليه.

وقال أبو نعيم: «كذا رواه شعبة موقوفًا، وهو الصَّحيح».

وقد رجح الدَّارقطني الموقوف فقال في العلل (٦/ رقم٩٩٢): «ووقفه شعبة، وغيره عن عمرو بن مرة، عن ابن سلمة، عن معاذ، والموقوف هو الصَّحيح».

وله شواهد عن أبي الدَّرداء، وعمرو بن عوف، وعمر بن الخطَّاب، وابن عمر، وعلي، وعمران بن حصين رضي الله عنهم.

١- فأما حديث أبي الدَّرداء فأخرجه الطَّبرانيُّ في الشَّاميين (٢٢٢٠)، والبيهقيُّ في القضاء والقدر (٣٦٠) كلاهما من طريقين عن عبدالله بن عمر بن أبان، نا إسحاق بن سليمان، عن معاوية بن يحيى، عن يونس بن ميسرة، عن أبي

إدريس الخولاني، عن أبي الدَّرداء به مرفوعًا بلفظ: «أخافُ على أمتي ثلاثا: زلة عالم، وجدال منافق بالقرآن، والتكذيب بالقدر».

وهذا الإسناد ضعيف؛ فيه معاوية بن يحيى الصّدفيّ «ضعيف» تقدم في حديث رقم (٢٦٩).

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١/ ٢١٩) من طريق عبدالله بن محمد بن جعفر، ثنا محمد بن عبدالله بن رستة، ثنا شيبان بن فروخ، ثنا أبو الأشهب، عن الحسن قال: كان أبو الدّرداء يقول: «إن ممّا أخشى عليكُم زلَّةَ العالم، وجدالَ منافق بالقرآن، والقرآنُ حقٌّ، وعلى القرآن منارٌ كمنار الطَّريق، ومن لم يكُن غنيًّا من الدُّنيا، فلا دنيا له».

وهذا الإسناد ضعيف لانقطاعه، قال أبو زرعة: «الحسن عن أبي الدَّرداء مُرسل» التهذيب (٢/ ٢٦٨).

٢- وحديث عمرو بن عوف أخرجه المعافي الموصلي في الزهد (٢١٤)، والبزَّار (٨/ ٣١٤) (٣٣٨٤)، وأبو نُعيم في الحلية (٢/ ١٠)، من طرق عن كثير بن عبدالله بن عمرو، عن أبيه، عن جدّه مرفوعًا بلفظ: «إني أخاف على أُمّتي من ثلاث: من زلَّة عالم، ومن هوى متبع، ومن حكم جائر». واللَّفظ للبزار.

وهذا الإسناد ضعيفٌ جدًّا؛ فيه كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف «منكر الحديث جدًّا، يروي عن أبيه، عن جدّه نسخة موضوعة»، وتقدم (٩٦).

٣- وأما حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه فأخرجه أبو نُعيم في الحلية (٤/ ١٩٦)، والخطيب في الفقيه والمتفقِّه (٥٩٩)، والفريابي في صفة النِّفاق (٣٠)

من طريق الشَّعبي وأبي الحصين، عن زياد بن حدير، عن عمر بن الخطاب به موقوفًا ولفظه: «أما إن الزمان ينهدم بزلة عالم، وجدال منافق، أو أئمة مضلين».

وفي المطبوع من حلية الأولياء: زياد بن جرير الأسدي، وفيه نظر، وصوابه: زياد بن حدير الأسدي. كما في كتب التراجم، وكذا عند البيهقي والفريابي.

وزياد بن حُدَير هو الأسدي ثقة عابد من رجال التهذيب.

وأخرجه أحمد (١/ ٢٢)، والبزَّار (٣٠٥)، وابن أبي الدنيا في الصّمت (١٤٧)، والفريابي في صفة المنافقين (٢٤، ٢٥)، وابن بطة في الإبانة (٩٤١)، والبيهقي في الشُّعب (٣/ ٢٧٣) (١٦١٤)، كلّهم من طرق عن ميمون الكردي، عن أبي عثمان النّهدي قال: إنّي لجالس تحت منبر عمر وهو يخطب الناسَ فقال في خطبته: سمعتُ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «**إنَّ أخوَفَ ما أخافُ على هذهِ الأمَّةِ كُلُّ مُنافِقٍ عَليمِ اللِّسانِ**». واللفظ لأحمد.

أما عن رجاله: فميمون الكُردي قال ابن معين: «ليس به بأس»، وعن أبي خيثمة عن ابن معين: «صالح» وقال أبو داود: «ثقة»، وذكره ابن حبَّان في الثقات. راجع التهذيب (١٠/ ٣٩٤).

وأبو عثمان النهدي هو عبدالرحمن بن مُل ثقة عابد تقدم (١٥٢).

وأخرجه الفريابي في صفة المنافقين (٢٦)، ومحمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصَّلاة (٦٨٣)، كلاهما من طريق جعفر بن سليمان، عن المعلى بن زياد، عن

أبي عثمان النهدي، عن عمر موقوفًا عليه بلفظ: «إنَّ أخوفَ ما أخافُ على هذهِ الأُمّةِ المنافقُ العَليم»، قيل: وكيف يكون المنافق العليم؟ قال: «عالمُ اللِّسانِ جَاهِلُ القَلبِ والعَملِ».

أما عن رجاله: فسليمان بن جعفر هو الضُّبَعيّ ثقة تقدم في (٣٦٣).

ومعلى بن زياد هو القُرْدوسي، صدوق. التقريب (ت٦٨٠٤).

وأبو عثمان النهدي ثقة كما تقدم.

قال الدَّرارقطنيُّ في العلل (٢/ رقم٢٤٦): «والموقوف أشبه بالصواب والله أعلم».

وقد جاء الحديث من وجه آخر عن عمر مرفوعًا ضمن قصة طويلة أخرجه الحارث في مسنده كما في بغية الباحث (١/ ٥٢٣) (٤٦٦)، قال: حدَّثنا روح بن عبادة، ثنا حسين بن ذكوان المُعلِّم عن عبدالله بن بريدة، عن عمر بن الخطاب به مرفوعًا.

قال الدَّارقطنيُّ في العلل (٢/ ١٧٠): «هو حديث رواه حسين المعلم واختلف عنه فرواه معاذ بن معاذ، عن حسين المعلم، عن ابن بريدة، عن عمران بن حصين، عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ووهم فيه. ورواه عبدالوهاب بن عطاء، وروح بن عبادة وغيرهما، عن حسين، عن ابن بريدة عن عمر بن الخطاب وهو الصّواب في قصة طويلة».

٤- وحديث ابن عمر أخرجه أحمد في الزُّهد (٧٤)، وابن الأعرابي في الزهد (٧٨)، والبيهقي في الشُّعب (٩٨٢٩)، وفي المدخل (٦٨٤)، من طرق عن مسعود بن سعد، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن ابن عمر به مرفوعًا بلفظ: «إن أشدَّ ما أتخوف على أُمَّتي ثلاث: زلَّةُ عالمٍ، وجدالُ منافقٍ بالقرآن، ودُنيا تقطع أعناقكم، فاتهموها على أنفسكم». واللفظ لأحمد.

وهذا الإسناد ضعيف؛ فيه يزيد بن أبي زياد القرشي ثقةٌ اختلط في آخره، وكان رفَّاعًا، ولا نعرف رواية مسعود بن سعد عنه قبل أو بعد اختلاطه. تقدم (١٤).

٥- وحديث عليٍّ -عليه السَّلام- أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٧٠٦٥)، وفي الصغير (٢/ ٩٣) من طريق عباد بن بشر، ثنا أبو إسحاق، عن الحارث، عن عليٍّ عليه السَّلام به مرفوعًا.

وقال: «لم يروِ هذا الحديث عن أبي إسحاق إلا عبَّاد بن بِشر، ولا يُروى عن عليٍّ إلا بهذا الإسناد».

أما عن رجاله: فعبَّادُ بنُ بِشر التَّيمي، ذكره ابن أبي حاتم (٦/ ٧٧) وسكت عنه.

وأبو إسحاق هو السَّبيعيُّ: ثقة يدلِّس.

والحارث هو ابن عبدالله الأعور الهمداني ثقة، وإنما تكلم فيه بالرأي، وتفصيل ترجمته تقدم (١٠٨).

فهذا إسنادٌ ضعيفٌ.

(٨٨٢)- عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم:

«إيَّاكُم وثلاثةٌ: زَلَّةَ عالمٍ، وجدالُ مُنافقٍ بالقُرآن، ودُنيا تقطعُ أعناقَكم، فأمَّا زلَّةُ عالمٍ: فإن اهتدى فلا تُقلِّدوهُ دينكم، وإن زلَّ فلا تقطعوا عنه آمالكم، وأمَّا جدالُ مُنافقٍ بالقرآن: فإنَّ للقُرآن منارًا كمَنار / الطَّريق، فما عَرَفتم فخُذوه، وما أنكَرتم فَردُّوه إلى عالمه، وأمَّا دُنيا تقطعُ أعناقَكُم: فمَن جعَل الله في قلبِهِ غنًى فهُو غنيٌّ». ١/ ١٨٧

وحديث عمران بن حصين أخرجه ابن حبَّان في صحيحه (٨٠)، والبزَّار (٣٥١٤)، والطَّبراني في الكبير (١٨/ رقم ٥٩٣)، من طريق معاذ بن معاذ، وخالد بن الحارث كلاهما عن حسين المعلم، عن عبدالله بن بريدة، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «أخوف ما أخاف عليكم جدال المنافق عليم اللسان»، وهو لفظ مقارب، في القلب منه وقفه.

قال البزَّار: «وهذا الكلام لا نحفظه إلا عن عمر بن الخطاب، واختلفوا في رفعه عن عمر فذكرناه، عن عمران إذ كان يختلف في رفعه عن عمر، وإسناد عمر إسناد صالح فأخرجناه، عن عمر وأعدناه، عن عمران لحِسن إسناد عمران».

فهذه الأسانيد وإن كانت ضعيفة، فهي ناطقة بأن للحديث أصلًا، فهو في أقلِّ درجات الضَّعف، لكن النَّفس لا تطمئنُّ إلى تحسينه فضلًا عن تصحيحِهِ، فهو ليِّن أو مشبَّه بالحسن.

درجة الحديث:

لين.

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط وعمرو بن مرة لم يسمع من معاذ، وعبدالله بن صالح كاتب الليث وثقه عبدالملك بن شعيب بن الليث ويحيى في رواية عنه وضعفه أحمد وجماعة[1].

(٨٨٣)- عن عمرو بن عوف قال: سمِعت رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقول: «**إنِّي أخافُ على أمَّتي من ثلاثٍ: من زَلَّةِ عالمٍ، ومن هوًى مُتَّبعٍ، ومن حُكمٍ جَائرٍ**».

رواه البزَّار وفيه كثير بن عبدالله بن عوف وهو متروك، وقد حسَّن له التِّرمذيُّ[2].

(٨٨٤)- عن عليٍّ بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**إنِّي لا أتخوَّفُ على أمَّتي مُؤمنًا ولا مُشركًا، فأمَّا المؤمنُ فيحجُزه**

---

(١) تقدم الكلام عليه في (٨٨١).

درجة الحديث:

لين.

(٢) تقدم الكلام عليه في (٨٨١).

درجة الحديث:

ضعيف جدًّا.

إيمانُه، وأمَّا المشركُ فيقمَعُه كُفرُه، ولكن أتخوَّفُ عليكُم مُنافقًا عالم اللِّسان يقولُ ما تعرِفُون، ويعملُ ما تُنكِرون».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، والصغير، وفيه الحارث الأعور وهو ضعيفٌ جدًّا[1].

(٨٨٥)- وعن عِمران بن حُصين قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: **«إنَّ أخوَفَ ما أخاف عَليكم بَعدي كلُّ مُنافِقٍ عَليمِ اللِّسانِ».**

رواه الطَّبراني في الكبير والبزَّار ورجاله رجال الصَّحيح[2].

(٨٨٦)- وعن عمر بن الخطاب قال: «حذَّرنا رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم كلَّ مُنافِقٍ عَليمِ اللِّسان».

---

(١) تقدَّم في (٨٨١)، وكلام المصنف سامحه الله تعالى عن الحارث الأعور غير جيِّد.

درجة الحديث:

لين.

(٢) تقدم الكلام عليه في (٨٨١).

درجة الحديث:

لين.

رواه البزَّار وأحمد وأبو يعلى ورجاله موثقون[1].

(٨٨٧)- عن عقبة بن عامر أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «إنِّي أخافُ على أمَّتي اثنتين: القُرآن واللَّبنُ، أمَّا اللَّبن فيتَّبعون الرِّيف ويتَّبعُون الشَّهوات، ويترُكُون الصَّلاة، وأمَّا القُرآنُ فيتعلَّمُه المنافِقُون فيُجادلُون به الَّذين آمنُوا».

رواه أحمد، والطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه درَّاج أبو السَّمح، وهو ثقة مختلف في الاحتجاج به[2].

---

(١) تقدم الكلام عليه في (٨٨١).

درجة الحديث:

لين.

(٢) أخرجه أحمد (٤/ ١٥٦)، والطَّبراني في الكبير (١٧/ ٢٩٦) من طريق زيد بن الحباب، ثنا أبو السَّمْح، ثنا أبو قَبِيل، عن عُقبة بن عامر به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه ابن عبدالبرِّ في جامع بيان العلم (٢٣٦٢)، إلا أنه زاد فيه بين زيد بن الحُباب، وأبي السّمح، معاوية بن صالح.

وأخرجه البخاري في خلق أفعال العباد (٦١٥) من طريق يزيد بن الحارث، عن درّاج أبي السمح بهذا الإسناد.

أبو السَّمح هو درَّاج بن سَمعان: صدوق، في روايته عن أبي الهيثم ضعف، تقدم (٥٤٠)، وقد تابعه ابن لهيعة، والليث بن سعد، ومالك بن الخير الزبادي.

وأبو قَبِيل الـمَعَافري هو حُيي بن هانئ ثقة. تقدم (٥٣٢).

وقال أبو قَبيل: «لم أسمع من عُقبة بن عامر إلا هذا الحديث» كما في مسند أحمد (٤/ ١٥٥).

فهذا الإسناد حسن.

أما حديث ابن لهيعة فأخرجه أحمد في مسنده (٤/ ١٤٦)، وأبو يعلى (١٧٤٦)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ٥٠٧)، والطَّبراني في الكبير (١٧/رقم ٨١٦)، وابن عبدالبر في جامع بيان العلم (٢٣٥٩) من طريق الحسن بن موسى، وعبدالله بن يزيد المقرئ كلاهما عن ابن لهيعة، قال: حدَّثنا أبو قبيل، قال: سمعت عقبة بن عامر به مرفوعًا.

ابن لهيعة صدوق خلط بعد احتراقِ كتُبه وقد روى عنه عبدالله بن يزيد قبل احتراق كتبه. راجع الكواكب النيرات (ص٤٨٢)، وهو مدلِّس وقد صرح بالسماع كما عند أحمد.

وأما حديث الليث بن سعد فأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ٥٠٧)، والطَّبرانيُّ في الكبير (١٧/رقم ٨١٦)، وابن عبدالبرِّ في جامعه (٢٣٦١).

وحديث مالك بن الخير الزبادي أخرجه الحاكم (٢/ ٣٧٤)، والطَّبرانيُّ في الكبير (١٧/رقم ٨١٧)، والرُّوياني في مسنده (١/ ١٨٢) (٢٤٠)، والبيهقي في الشُّعب (٢٧٠٣).

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

(٨٨٨)- عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**أكثَرُ ما أتخوَّفُ على أمَّتي من بعدي رجُلٌ يتأوَّل القُرآن، يضعُه على غيرِ مواضِعِه، ورجُلٌ يرى أنَّه أحقُّ بهذا الأمرِ من غيرِه**».

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسَط، وفيه إسماعيل بن قيس الأنصاري وهو متروكُ الحديث[1].

وأخرجه أحمد (٤/ ١٥٥)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ٥٠٧)، والبيهقيُّ في الشُّعب (٤/ ٤٢١)، من طريق عبدالله بن يزيد المقرئ، عن ابن لهيعة، حدثني يزيد ابن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عقبة بن عامر به.

درجة الحديث:

صحيح لغيره.

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٢/ ٢٤٢) من طريق أحمد بن عبدالصَّمد، عن إسماعيل بن قيس الأنصاريِّ، عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جدِّه، عن عمر بن الخطَّاب به مرفوعًا.

قال الطَّبرانيُّ بعد أن ذكر حديثًا آخر: «لا يُروى هذان الحديثان عن عمر إلَّا بهذا الإسناد، تفرَّد بهما أحمد».

وهذا الإسناد ضعيفٌ جدًّا؛ فيه إسماعيل بن قيس الأنصاريُّ ضعَّفوه. راجع اللِّسان (٢/ ١٦٠)، وعبدالرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف.

درجة الحديث:

ضعيف جدًّا.

(٨٨٩)- عن أبي هريرة أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «سيأتي على أُمَّتي زمانٌ يكثُر القُرَّاءُ، ويقلُّ الفُقَهاء، ويُقبضُ العلمُ، ويكثُر الهَرْجُ». قالوا: وما الهَرْج؟ قال: «القتلُ بينكم، ثمَّ يأتي بعد ذلك زمانٌ يقرَأُ القُرآنَ رجالٌ لا يُجاوِزُ تراقِيهم، ثمَّ يأتي زمانٌ يُجادلُ المنافقُ والمشركُ المؤمنَ».

قلت: في الصَّحيح بعضه.

رواه الطَّبرانيُّ في الأوسط، وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف[1].

---

(١) أخرجه الطَّبرانيُّ في الأوسط (٣/ ٣١٩) من طريق عبدالله بن يوسف، قال: نا ابن لهيعة، قال: نا درَّاج، عن عبدالرحمن بن حُجَيْرة، عن أبي هريرة به مرفوعًا.

وقال: «لم يرو هذا الحديث عن ابن حُجَيرة إلا درَّاج، تفرَّد به ابن لهيعة».

لم يتفرَّد به ابن لهيعة، بل تابعه عمرو بن الحارث عند الحاكم (٤/ ٤٥٧)، وابن عبدالبر في جامعه (١٠٤٣). وعمرو بن الحارث ثقة فقيه تقدم (٢٠٠).

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرّجاه».

درَّاج أبو السَّمح صدوقٌ، إلا في حديثه عن أبي الهيثم. تقدم (٨٨٧)، وعبدالرحمن بن حُجَيرة المصريُّ ثقةٌ من رجال مسلم. فهذا الإسناد حسن.

والحديث أخرجه البخاريُّ واللفظ له (١/ ٢٨)، ومسلم (٤/ ٢٠٥) وغيرهما، ولفظه: «يُقبَض العلمُ، ويظهَر الجهلُ والفِتنُ، ويكثُر الهَرْجُ». قِيل: يا رسولَ الله وما الهَرْج؟ فقال هكَذا بيَدِه، فحَرَّفها كأنَّه يُريد القتلَ.

(٨٩٠)- عن حذيفة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «إنَّما أَتَخوّفُ عليكُم رجُلًا قَرأَ القُرآنَ، / حتّى إذا رُئي عَليهِ بَهجته وكان ردء الإسلام، اعتزلَ إلى ما شَاءَ الله، وخَرجَ عَلى جَارِه بسيفِهِ ورَماهُ بالشِّرك». ١/ ١٨٨

رواه البزَّار، وإسناده حسن(١).

وفي الباب عن أبي موسى الأشعري، وخالد بن الوليد، ومعقل بن يسار.

درجة الحديث:

صحيح.

(١) أخرجه البزَّار (٧/ ٢٢٠) من طريقين عن محمد بن بكر البُرْساني، قال: أخبرنا الصّلت، عن الحسن، قال: أخبرنا جندب البَجَلِيُّ، عن حُذيفة به مرفوعًا.

وقال: «وهذا الحديث بهذا اللّفظ لا نعلمه يروى إلا عن حذيفة بهذا الإسناد، وإسناده حسن، والصَّلت هذا رجلٌ مشهورٌ من أهل البصرة، وما بعده فقد استغنينا عن تعريفهم لشهرتهم».

وأخرجه من هذا الوجه ابن حبَّان (٨١)، والبُخاريُّ في تاريخه (٤/ ٣٠١)، والطَّحاويُّ في شرح المشكل (٨٦٥)، وأبو نُعيم في معرفة الصّحابة (١٧٤٧) كلّهم من طريق محمد بن بكر به.

أما عن رجاله: فمحمّد بن بكر بن عثمان البُرْساني، قال أحمد: «صالح الحديث»، ووثقه ابن معين، وأبو داود، والعجلي، وابن سعد، وابن قانع، وذكره

ابن حبَّان في الثقات، وقال أبو حاتم: «شيخٌ محلّه الصّدق» وقال النَّسائي «ليس بالقويِّ». راجع التهذيب (٩/ ٧٧). وقال الذَّهبي في الكاشف (ت ٤٧٤٦): «ثقة صاحب حديث».

والصّلتُ بن بِهْرَام الكُوفيُّ وثقه أحمد بن حنبل، وابن معين، وقال أبو حاتم: «صدوق ليس له عيب إلا الارجاء»، وذكره ابن حبَّان في الثقات. راجع التهذيب (٤/ ٤٣٣).

والحسن البصريّ «ثقة يدلِّس ويرسل». وقد صرَّح بالسَّماع.

قال ابن كثير في تفسيره (٣/ ٥٠٩): «هذا إسنادٌ جيد، والصَّلت بن بهرام كان من ثقات الكوفيين، ولم يُرم بشيءٍ سوى الإرجاء، وقد وثَّقه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وغيرهما».

درجة الحديث:

حسن.

بابٌ في البدعِ والأهواءِ

(٨٩١)- عن أبي بَرْزة، عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: «**إنَّما أخشَى عليكُم شَهَواتُ الغَيِّ في بُطونِكم وفُروجِكم، ومُضِلَّات الهَوى**».

رواه أحمد، والبزَّار، والطَّبرانيُّ في الثلاثة الصَّغير، والأوسط في الزوائد، ورجاله رجال الصَّحيح لأنَّ أبا الحكم البناني الرَّاوي عن أبي برزة بينه الطَّبراني فقال: «عن أبي الحكم، هو: عليُّ بن الحكم، وقد روى له البخاري، وأصحاب السُّنن»[1].

---

(١) لم أجده في المطبوع من المعجم الكبير.

أخرجه أحمد (٤/ ٤٢٠)، والبزَّار (٩/ ٢٩٢)، والطَّبراني في الصغير (١/ ١٨٥)، والأوسط (الزوائد ١/ ٢٤٣) من طرق عن أبي الأشهب، عن أبي الحكم، عن أبي بَرْزَة به مرفوعًا.

وقال الطَّبراني في المطبوع من المعجم الصغير: «لا يُروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد»، وفيه نظر، والصواب ما أثبته كما عند أحمد والبزَّار.

وأخرجه من هذا الوجه ابن أبي عاصم في السُّنة (١٤)، وأبو نُعيم في الحلية (٢/ ٣٢)، والبيهقيُّ في الزهد الكبير (٣٧٢، ٣٧٣). وقال: «وهذا عليُّ بن الحكم البناني، ويقال له: أبو الحكم، وهو مرسل».

أبو الأشهب هو جعفر بن حَيَّان السَّعديُّ ثقةٌ من رجالِ الشَّيخين.

(٨٩٢)- عن غُضَيْف بن الحارث الثُّمالي قال: بعثَ إليَّ عبدالملك بن مَرْوان فقال: يا أبا سليمان إنا قد جمعنا النَّاس على أمرين، فقال: وما هما؟ قال: رَفْعُ الأيدي على المنابر يوم الجمعة، والقصصُ بعد الصُّبْح والعَصْر، فقال: أما إنها أمثلُ بِدْعَتكم عِندي ولستُ بمجيبكم إلى شيء منهما قال: لِمَ؟ قال: لأَنَّ النَّبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: **«ما أحْدثَ قومٌ بِدعةً إلا رُفع مِثلُها من السُّنَّةِ، فَتمسُّكٌ بسُنَّةٍ خيرٌ من إحْداثِ بِدْعةٍ»**.

رواه أحمد، والبزَّار، وفيه أبو بكر بن عبدالله بن أبي مريم، وهو منكر الحديث[1].

وأبو الحكم هو عليُّ بن الحكم البُنَانيُّ ثقة، روى له الجماعة سوى مسلم. التهذيب (٧/ ٣١١).

وأبو برزة هو نَضْلةُ بن عُبيد الأَسْلميُّ صحابيٌّ. الإصابة (٣/ ٥٥٦).

درجة الحديث:

ضعيف.

(١) يستدرك على المصنِّف أنَّ الحديث عند الطَّبراني في الكبير (١٨/ ٩٩) (١٧٨).

وأخرجه أحمد (٤/ ١٠٥)، والبزَّار (كشف الأستار ١٣١) من طريقين عن أبي بكر بن عبدالله بن أبي مريم، عن حبيب بن عبيد الرَّحَبيِّ، عن غُضَيف بن الحارث الثمالي به مرفوعًا.

ووقع عند الطَّبراني من المطبوع: «عفيف» بدلًا من «غُضَيف»، وفيه نظر. قال الحافظ ابن حجر في الإصابة (٣/ ١٨٦): «وقع التصحيف عنده في مواضع في

(٨٩٣)- وعن غُضيف بن الحارث الثُّمالي أنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم قال: «**ما من أُمّةٍ ابتدعت بعد نبيِّها في دينها بدعةً إلا أضاعتْ مِثلَها من السُّنة**».

رواه الطَّبرانيُّ وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو منكر الحديث[1].

اسمه وإنما هو غضيف بمعجمتين، الثاني في نسبه وإنما هو الثمالي بضم المثلثة، الثالث في السند وإنما هو أبو بكر الغساني وهو ابن أبي مريم وقد أورده الطَّبراني في كتاب السُّنة على الصواب».

وأخرجه من هذا الوجه ابن بطة في الإبانة (٢٢٤)، وابن قانع في معجم الصّحابة (١٥٠٨)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السُّنة (١٢١)، وابن عساكر (٤٨/ ٨٢).

وهذا الإسناد ضعيف جدًّا؛ فيه أبو بكر بن عبدالله بن أبي مريم ضعفوه. راجع التَّهذيب (١٢/ ٢٨).

وغُضَيف بن الحارث الثمالي صحابي. الإصابة (٣/ ١٨٦).

درجة الحديث:

ضعيف جدًّا.

(١) تقدم الكلام عليه في (٨٩٢).

درجة الحديث:

ضعيف جدًّا.

(٨٩٤)- عن ابن عبَّاس قال: «ما أتى على النَّاس عامٌ إلا أحدثُوا فيه بدعةً وأماتُوا فيه سُنَّةً حتَّى تحيا البدعُ وتموتُ السُّنن».

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، ورجاله موثقون[1].

(٨٩٥)- عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «ما تحتَ ظلِّ السَّماءِ من إلهٍ يُعبد من دونِ الله أعظمُ عند الله من هوًى مُتَّبع».

---

(١) قال الطَّبراني في الكبير (١٠/ ٢٦٢): حدَّثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد، ثنا عبدالمؤمن أبو عبيد، حدثني مهدي بن مهدي، عن عكرمة، عن ابن عباس موقوفًا عليه.

وأخرجه ابن بطة في الإبانة (٢٢٥)، ومحمد بن نصر المروزي في السُّنة (٨٤)، وابن وضّاح في البدع (٩٣، ٩٤)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السُّنة (١٢٥) من طرق عن عبدالمؤمن بن عبيدالله السُّدوسيّ، بهذا الإسناد.

أمّا عن رجاله: فعبدالمؤمن بن عبيدالله السُّدوسي ثقة من رجال التهذيب.

ومهدي بن أبي مهدي الهجري ذكره ابن حبَّان في الثقات (٧/ ٥٠١)، وصحَّح ابن خزيمة حديثه. التهذيب (١٠/ ٣٢٤).

وعكرمة هو مولي ابن عباس.

فهذا الإسناد رجاله ثقات.

درجة الأثر:

حسن.

رواه الطَّبراني في الكبير، وفيه الحسن بن دينار وهو متروك الحديث[1].

---

(١) قال الطَّبراني في الكبير (٨/ ١٠٣): حدَّثنا محمد بن عثمان بن سعيد أبو عمر الضرير الكوفي: ثنا أحمد بن يونس: ثنا إسماعيل بن عياش عن الحسن بن دينار، عن الخَصيب بن جحدر، عن راشد بن سعد، عن أبي أمامة به مرفوعًا.

وأخرجه ابن بطَّة في الإبانة (٢٨٠)، وابن أبي عاصم في السُّنة (٣)، والخرائطي في اعتلال القلوب (٨٤) وابن عدي في الكامل (٣/ ١٢٦) من طرق عن الحسن بن دينار به.

وقال ابن عدي: «وهذا إن كان البلاء فيه من الحسن، وإلا من الخَصيب بن جَحْدر ولعلّه أضعف منه».

هذا إسناد ضعيف جدًّا؛ فيه الحسن بن دينار تركه يحيى، وعبدالرحمن، وابن المبارك، ووكيع. راجع اللسان (٣/ ت٢٢٦٩).

والخَصِيب بن جَحْدر كذَّبه شُعبة، وابن القطَّان وابن معين، وقال البخاري: «كذَّاب، استعدى عليه شعبة». اللسان (٣/ ت٢٩٣٩).

وقد جاء من وجه آخر أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/ ١١٨) قال: حدَّثنا أبو عمرو بن حمدان: ثنا الحسن بن سفيان: ثنا كثير بن عبيد: ثنا بقية عن عيسى بن إبراهيم، عن راشد، عن أبي أمامة به مرفوعًا.

وهذا الإسناد ضعيف أيضًا؛ فيه بقية بن الوليد، صدوق يدلِّس ولم يُصرِّح بالسّماع، وتقدَّم في (٢٦).

(٨٩٦)- عن عمر بن الخطاب أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال لعائشة: «يا عائشةُ، إنَّ الَّذين فرَّقوا دينَهم وكانوا شِيعًا هم أصحابُ البِدع، وأصحابُ الأهواء ليس لهم توبة، أنا منهُم بريءٌ، وهُم منِّي بَرَاءٌ».

رواه الطَّبراني في الصغير، وفيه بقية ومجالد بن سعيد وكلاهما ضعيف[1].

درجة الحديث:

ضعيف جدًّا.

(١) أخرجه الطَّبراني في الصغير (١/ ٢٠٣) من طريق محمد بن مصفى، حدَّثنا بقية بن الوليد، عن شُعبة، عن مجالد، عن الشَّعبي، عن شُريح القاضي، عن عمر بن الخطاب، عن عائشة به مرفوعًا.

وقال الطَّبراني: «لم يروه عن شعبة إلا بقية تفرَّد به ابن مصفى، وهو حديثه».

وأخرجه من هذا الوجه ابن بطة في الإبانة (١/ ٣٠٢) (١٤٠)، وأبو نعيم في الحلية، والبيهقيّ في الشُّعب (٩/ ٣٩١) (٦٨٤٧، ٦٨٤٨).

وهذا الإسناد ضعيف؛ فيه محمَّد بن مُصفًّى بن بهلول، وبقيَّة بن الوليد يدلِّسان، ولم يصرِّحا بالسَّماع، ومجالد بن سعيد، ضعيف تقدم (٩٣).

درجة الحديث:

ضعيف جدًّا.

(٨٩٧)- عن معاذ بن جبَل قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: **«مَن مَشى إلى صاحِبِ بِدعةٍ ليوقره، فقد أعان على هَدمِ الإسلامِ».**

رواه الطَّبراني في الكبير، وفيه بقية وهو ضعيف[1].

(٨٩٨)- عن الحكم بن عُمير الثُّمالي قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: **«الأمرُ المُفظِعُ والحَمْلُ المُضْلِع[2] والشَّرُّ الذي لا يَنقَطِعُ إِظْهارُ البِدَعِ».**

---

(١) أخرجه الطَّبراني في الكبير (٢٠/ ٩٦) من طريقين عن بقية بن الوليد، ثنا ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل به مرفوعًا.

وأخرجه من هذا الوجه الطَّبرانيُّ في الشَّاميّين (١/ ٢٣٣) (٤١٣)، والشَّاشِي في مسنده (١٣٢٦)، وأبو نُعيم في الحلية (٦/ ٩٧)، وابن عساكر (٢٩/ ٣٢٠).

وهذا الإسناد ضعيف؛ فيه بقية بن الوليد صدوقٌ يدلِّس تدليس التَّسوية ولم يقع السَّماع في الإسناد كله، وخالد بن مَعْدان الكلاعي ثقة يرسل كثيرًا، قال أبوحاتم: «حديثه عن معاذ مُرسل ربّما كان بينهما اثنان». راجع التهذيب (٣/ ١١٨).

درجة الحديث:

ضعيف.

(٢) المُضلِع: أي المُثقِل. النهاية في غريب الحديث (٣/ ٩٧).

رواه الطَّبرانيُّ في الكبير، وفيه بقية بن الوليد وهو ضعيف[1].

١/ ١٨٩ (٨٩٩)- / عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**تَفترِقُ أُمَّتي عَلى ثَلاثٍ وسَبعينَ فِرْقة، كُلُّهنَّ في النَّار إلا واحِدةً**»، قالوا: وما تلك الفرقة؟ قال: «**مَا أَنَا عَليهِ اليومَ وأَصْحابِي**».

رواه الطَّبرانيُّ في الصَّغير، وفيه عبدالله بن سُفيان، قال العُقيلي: «لا يُتابع على حديثه هذا» وقد ذكره ابن حبان في الثقات[2].

---

(١) قال الطَّبرانيُّ في الكبير (٣/ ٢١٩): حدَّثنا أحمد بن عبدالوهاب بن نجدة الحوطي: حدثني أبي: ثنا بقية: ثنا عيسى بن إبراهيم عن موسى بن أبي حبيب، عن الحكم بن عمير الثُّمالي به مرفوعًا.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السُّنة (٣٦)، وفي الآحاد والمثاني (٢١٣٨)، وابن بطة في الإبانة (٢٧) من طريق بقية به.

وهذا الإسنادُ ضعيفٌ جدًّا؛ فيه بقيَّة بن الوليد صدوق يدلِّس تدليس التَّسوية، ولم يقع التصريح بالسَّماع في الإسناد كلِّه، وعيسى بن إبراهيم الهاشميُّ، ضعَّفوه وقال أبو حاتم والنَّسائيُّ: «متروك الحديث». راجع اللسان (٦/ ٢٥٧).

درجة الحديث:

ضعيف جدًّا.

(٢) يُستدرك على المصنف أنَّ الحديث عند الطَّبراني في الأوسط (٥/ ١٣٧) (٤٨٨٦).

تم المجلد الثالث، ويتلوه المجلد الرابع

وأوله حديث رقم (٩٠٠)

رب يسر وأعن يا كريم

وأخرجه في الصغير (١/ ٢٥٦) من طريق عبدالله بن سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن أنس به مرفوعًا.

وقال: «لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن سعيد إلا عبدالله بن سفيان».

عبدالله بن سفيان هو الخُزاعيُّ الواسِطيُّ ذكره ابن حبَّان في الثّقات (٦/ ١٧). وقال العُقيلي (٣/ ٢٤١): «لا يُتابع على حديثه» وذكر هذا الحديث وقال: «ليس له من حديث يحيى بن سعيد أصل، وإنَّما يُعرف هذا الحديث من حديث الأفريقي، حدَّثناه: يحيى بن عثمان قال: حدَّثنا نعيم بن حمّاد قال: حدَّثنا عيسى بن يونس، وأبو أسامة وعبدة بن سليمان، عن عبدالرحمن بن زياد بن أنعم، عن عبدالله بن يزيد، عن عبدالله بن عمرو، عن النَّبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم نحوه».

فهذا إسنادٌ ضعيفٌ.

والحديث متواتر مع اختلاف في بعض ألفاظه، ذكره السيد عبدالعزيز بن الصديق في إتحاف ذوي الفضائل المشتهرة (ص٦٩)، وللمحدِّث الحافظ السيد أحمد بن الصديق جزء في تواتره سماه «فكُّ الرقبة بتواتر حديث تفترق أُمَّتي على ثلاثٍ وسبعين فرقة».

درجة الحديث:

متواتر بدون قوله: «ما أنا عليه اليوم وأصحابي».

فهرس أطراف المجلد الثالث

م	طرف الحديث	رقمه	الصحابي	درجة الحديث
١	اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم «موقوف»	٨٥٣	ابن مسعود	ضعيف
٢	أتدري ما الناسخ والمنسوخ؟ قال: وما الناسخ والمنسوخ؟ قال: فما تدري ما الناسخ والمنسوخ؟ قال: لا، قال: هلكت وأهلكت «موقوف»	٦٩٥	ابن عباس	منكر
٣	اتَّهِموا الرَّأي على الدِّين؛ فلقَد رأيْتُني أُرادُّ أمرَ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ما آلُو على الحقِّ، وذاكَ يوم أبي جَنْدَلٍ، والكتابُ بين يدي رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم وأهل مكةَ، فقال: اكتُبوا بِسم الله الرَّحمن الرَّحيم. فقالوا: أَتَرانا إذًا صدَّقْناك بما تَقول، ولكن اكتُبْ باسمِك اللَّهمَّ. قال: فَرضِيَ رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله	٨٤٣	عمر بن الخطاب	حسن

	وسلَّم وأبَيْتُ عليهِم حتَّى قالَ لي: «يا عمرُ تُراني قد رضيتُ وتَأْبى». قال: فرضيت			
٤	أَتَيْت النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلم وأنا أريد أن لا أَدَعَ شيئًا من البرِّ والإثمِ إلَّا سألتُه عنه، وحَولَه عِصابةٌ من المسلمين يستفتونه، فجعلتُ أتخطَّاهم، فقالوا: إليك يا وابِصَة عن رسول الله. فقلت: دَعوني فأدْنوَ منه؛ فإنَّه أحبُّ النَّاسِ إليَّ أن أدنو منه. فقال: «دَعُوا وابصَةَ ادْنُ يا وابصةُ»...	٨١٦	وابصة بن معبد	صحيح
٥	أتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو في المسجد فجلست فقال: «يا أبا ذر هل صليت»؟...	٧٢٦	أبو ذر	ضعيف
٦	الإثمُ حَوَّاز القُلوب «موقوف»	٨١٩	ابن مسعود	حسن
٧	اثنان خير من واحد، وثلاثة خير من اثنين، وأربعة خير من ثلاثة، فعليكم بالجماعة فإن الله عز وجل لم يكن ليجمع أمتي إلا على هدى	٨٣٠	أبو ذر	الحديث بإسناد أحمد ضعيف جدًا، ومتنه حسن مشهور

٨	إذا حُدِّثتم عني حديثًا فوافَقَ الحقَّ فأنا قُلْتُهُ	٦٦٨	أبو هريرة	الحديث بإسناد البزار ضعيف جدًّا
٩	إذا سَمِعْتم الحديثَ عنِّي تَعْرِفُه قلوبُكم، وتَلينُ له أشعارُكم وأبشَارُكُم، وتَرَوْنَ أنَّه منكم قريبٌ فأنا أَوْلاكُم به...	٦٦٧	أبو حميد وأبو أسيد	صحيح
١٠	إذا شكَّ أحدكم في الأمر فليسألني عنه...	٧٠٣	المقداد بن الأسود	ضعيف
١١	إذا شك أحدكم في الآية فلا يقول: ما تقول في كذا وكذا؟ فيلبس عليه، ولكن ليقرأ ما قبلها ثم ليخل بينه وبين حاجته «موقوف»	٧٢٩	ابن مسعود	ضعيف
١٢	إذَا شَهِدَتْ أُمَّةٌ من الأمَمِ وهم أربعونَ رجلًا فصَاعِدًا، أجَازَ اللهُ شَهَادَتَهمْ	٦٨٩	أسامة الهذلي	صحيح
١٣	إذا لم تحلّوا حرامًا ولم تحرِّموا حلالًا وأصبتم المعنى فلا بأس	٦٩٣	سليمان ابن أُكَيْمة اللَّيْثي	موضوع
١٤	اذهب فإنَّ الدَّال على الخيرِ كفاعِلِه	٧٦٣	بريدة	صحيح
١٥	أربعة تجري عليهم أجورهم بعد	٧٦٨	أبو أمامة	حسن بهذا

	الموت: رجل مات مرابطًا في سبيل الله، ورجل علم علمًا فأجره يجري عليه ما عمل به، ورجل أجرى صدقة فأجرها له ما جرت، ورجل ترك ولدًا صالحًا يدعو له			السياق
١٦	استَعِن بيَمينِك	٦٨٢	أنس	ضعيف
١٧	اسْتَعِنْ بِيَمِينِكَ على حِفْظِكِ	٦٨٣	أبو هريرة	ضعيف
١٨	أشدُّ النَّاسِ عَذابًا يومَ القيامَة رجُلٌ قتَل نبيًّا، أو قتَلَه نبيٌّ، أو رجلٌ يُضِلُّ النَّاسَ بغير علمٍ، أو مُصَوِّرٌ يصَوِّر التَّماثيلَ	٨٥٢	ابن مسعود	حسن أو صحيح
١٩	أشدُّ الناس عذابًا يوم القيامة عالمٌ لا ينفعه علمه	٨٧٢	أبو هريرة	ضعيف
٢٠	أطيعُونِي ما كنتُ بين أظهرِكم، وعليكم بكتابِ الله أحِلُّوا حلالَهُ وحَرِّموا حَرامَهُ	٧٨٣	أبو أيوب الأنصاري عن عوف ابن مالك	صحيح
٢١	اعمَلوا بالقرآنِ، وأحِلُّوا حلالَه، وحرِّموا حَرامَه، واقتَدوا به، ولا تكفُروا بشيءٍ منه، وما تَشابَه	٧٨٢	معقل بن يسار	ضعيف

	عليكم فردُّوه إلى الله، وإلى أولي الأمرِ من بَعدي كما يُخْبِرونكم...			
٢٢	أقبلت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو على نشز من الأرض، حتى جلست مستقبل وجهه- أو وجهي عند ركبته- فاغتنمت خلوة/ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت: يا رسول الله أي الذنوب أكبر؟	٧٣١	ابن مسعود	المرفوع منه صحيح
٢٣	الاقتصادُ في النَّفقة نصف المعيشة، والتودُّد إلى النَّاس نصف العقل، وحسن السؤال نصف العلم	٧٢٧	ابن عمر	ضعيف
٢٤	اقتصادٌ في سنَّة خيرٌ من اجتِهادٍ في بدعَةٍ «موقوف»	٨٠٤	ابن مسعود	صحيح
٢٥	أكثُر ما أتخوَّفُ على أمَّتي من بعدي رجُلٌ يتأوَّل القُرآن، يضعُه على غيرِ مواضِعِه، ورجُلٌ يرى أنَّه أحقُّ بهذا الأمرِ من غيرِه	٨٨٨	عمر بن الخطاب	ضعيف جدًّا
٢٦	ألا أخبركم عن الأجود الأجود؟ الله الأجود الأجود، وأنا أجود ولد آدم، وأجودهم من بعدي رجل	٧٦٠	أنس	موضوع

	علم علمًا فنشر علمه يبعث يوم القيامة أمة وحده، ورجل جاد بنفسه لله عز وجل حتى يقتل			
٢٧	ألا إنَّ رَحى الإسلامِ دَائِرَةٌ، قال: فكَيف نصنَع يا رسولَ الله؟ قال: اعْرِضُوا حَدِيثي على الكِتابِ، فما وافَقَه فهُو منِّي وأنا قُلْتُه	٧٨٦	ثوبان	ضعيف جدًا
٢٨	أليسَ تشهَدون أن لا إله إلا الله وحدَه لا شريكَ له، وأنِّي رسولُ الله، وأنَّ القُرآنَ جاء من عندِ الله»؟ قلنا: بلى. قال: «فأبشِروا فإنَّ القرآنَ طَرفه بيدِ الله وطَرفه بأيدِيكم فتمسَّكُوا به فإنَّكم لَن تَهلِكوا ولَن تضِلُّوا بعده أبدًا	٧٨٠	جبير بن مطعم	الحديث بإسناد البزار والطبراني ضعيف جدًّا، ومتنه حسن
٢٩	أليسَ تَشْهدون أن لا إله إلَّا الله وأنِّي رسولُ الله؟ قالوا: بلى. قال: إنَّ هذا القرآنَ طرفُه بيدِ الله وطرفُه بأيدِيكم، فتمسَّكوا به؛ فإنَّكم لن تضلُّوا ولن تهلِكُوا بعده أبدًا	٧٧٩	أبو شريح الخزاعي	حسن
٣٠	الأمرُ المُفظِعُ والحَملُ المُضْلِع والشَّرُّ الذي لا يَنقَطِع إظْهارُ البِدَعِ	٨٩٨	الحكم بن عمير الثمالي	ضعيف جدًّا

٣١	إنَّ ابن آدم الذي قتل أخاه ليقاسم أهل النَّار نصف عذابهم قسمة صحاحًا «موقوف»	٧٧٤	عبدالله بن عمرو	صحيح
٣٢	إنَّ أخوَف ما أخاف عَليكم بَعدي كلُّ مُنافِقٍ عَليمِ اللِّسانِ	٨٨٥	عمران بن حصين	لين
٣٣	إنَّ أفضَل الحديثِ كتابُ الله، والهديَ هديُ محمَّد، وشرُّ الأمورِ مُحْدَثاتُها، وكلُّ بِدْعةٍ ضَلالةٌ، ومَن تركَ مالًا فلأهلِه ومَن تَرك دَينًا وضِياعًا فعَليَّ	٧٩٠	جابر بن عبدالله	صحيح
٣٤	إنَّ الأَرواحَ في الهَوى أجنادٌ مُجنَّدةٌ، تلتقي فتَشَامّ، فما تعارَف منها ائْتلَف، وما تناكَر منها اختلَف	٧٣٨	علي بن أبي طالب	حسَن، وبعضُه صحيحٌ، وهو قولُه: «الأرواحُ جنودٌ...»
٣٥	إنَّ الَّذي يُفتي النَّاس في كلِّ ما يستَفتُونه فيه مجنُونٌ «موقوف»	٨٥٩	ابن مسعود	صحيح
٣٦	إنَّ الَّذي يكذِب عليَّ يُبنى له بيتٌ في النَّار	٦٢١	ابن عمر	متواتر
٣٧	إنَّ الكذبَ يُكتب كذبًا حتَّى تُكتَب الكُذَيبةُ كُذَيبة	٦١١	أسماء بنت يزيد	حسن

٣٨	إنَّ الله افتَرَضَ فرائِضَ فلا تُضَيِّعوها، وحدَّ حُدودًا فلا تَعْتَدوها، وسَكَتَ عن كثيرٍ من غَيرِ نِسيانٍ فلا تكَلَّفوها رَحمةً لكم فاقبَلوها	٧٩٥	أبو الدرداء	الحديث بإسناد الطبراني تالف، ومتنه صحيح
٣٩	إنَّ الله عزَّ وجلَّ لا يُغلب ولا يُخلب، ولا يُنبأ بما لا يعلم، من يُرد الله به خيرًا يُفقهه في الدِّين ومن لم يفقهه لم يُبَلْ به	٨٦٠	معاوية بن أبي سفيان	ضعيف
٤٠	إنَّ الله عزَّ وجلَّ نظَر في قُلوبِ العِبادِ فوَجَد قلبَ محمَّدٍ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم خيرَ قُلوبِ العِبادِ، فاصطَفاه لنفسِه، وابتَعَثَه برِسالاتِه...«موقوف»	٨٣٢	ابن مسعود	حسن
٤١	إنَّ الله قد أعطَى كلَّ ذِي حقٍّ حقَّه، ألا إنَّ الله قد فرَض فرائضَ، وسنَّ سننًا، وحدَّ حدودًا، وأحلَّ حَلالًا، وحرَّم حرامًا، وشرَع الدِّينَ...	٧٩٨	ابن عباس	الحديث بإسناد الطبراني ضعيف جدًّا
٤٢	إنَّ الله كَرِهَ لكم قِيل وقال، وكثرةَ السُّؤالِ، وإضاعةَ المالِ	٧١٤	معقل بن يسار	صحيح

٤٣	إنَّ الله كَرِهَ لكم قِيلَ وقالَ، وكثرةَ السؤالِ، ومَنْعَ وهات، وَوَأْدَ البناتِ، وعقوقَ الأمهات	٧١٦	عمار بن ياسر والمغيرة ابن شعبة	صحيح
٤٤	إنَّ الله يَنْهاكُم عَن ثلاثٍ: قِيل وقَال، وكَثرة السُّؤالِ، وإضاعَة المالِ	٧١٣	عبدالله ابن سبرة	صحيح
٤٥	إنَّ المحرِّم ما أحلَّ الله كالمستحلِّ ما حرَّم الله «موقوف»	٨٢٣	أم معبد مولاة قرظة بن كعب	ضعيف
٤٦	أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم اسْتكْتَبَ عبدالله بن الأرقمِ، فكانَ يكتب إلى الملوكِ، فبلغَ من أمانتهِ عندهُ أنهُ كانَ يكتبُ إلى بعضِ الملوكِ فيكتبُ ثمّ يأمرْ بهِ أن يُطَيِّنَهُ ثمّ يختمُ، لا يقرأُ لأمانتهِ عندهُ، واستكتبَ أيضًا زيدُ بن ثابتٍ...	٦٨٦	عبدالله بن الزبير	ضعيف بهذا السياق
٤٧	أنَّ النَّبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم مرَّ بقوم يلقحون النَّخل فقال: ما أرى هذا يغني شيئًا. فتركوها ذلك العام فشصيت، فأخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال:	٨٣٩	جابر بن عبدالله	صحيح

	أنتم أعلم بما يصلحكم في دنياكم			
٤٨	إنَّ أُناسًا من أهل الجنة، ينطلقون إلى أناس من أهل النار فيقولون: لم دخلتم النار؟ فوالله ما دخلنا الجنة إلا بما تعلمنا منكم، فيقولون: إنا كنا نقول ولا نفعل	٨٧٥	الوليد بن عقبة	ضعيف جدًّا
٤٩	إنَّ بَني إسرَائِيلَ كتَبوا كِتابًا واتَّبعُوه وتَرَكُوا التَّوْرَاةَ	٦٧١	أبو موسى الأشعري	إسناد المرفوع ضعيف، والموقوف أصح
٥٠	أنَّ رَجُلاً جاءَ إلى النَّبيِّ صلَّى الله عليهِ وآله وسلَّم قال: أي النَّاسِ أَعْلَمُ؟ قال: أن يَجمَعَ عِلْمَ النَّاسِ إلى عِلْمِهِ، وكُلُّ صَاحِبِ عِلْمٍ غَرْثَان	٧٣٩	جابر بن عبدالله	ضعيف جدًّا
٥١	أنَّ رجلًا لبس حلة مثل حلة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ثم أتى أهل بيت من المدينة فقال: إنَّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمرني أي أهل بيت شئت استطلعت فقالوا: عهدنا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يأمر بالفواحش.	٦٣٤	عبدالله بن عمرو	ضعيف بهذا السِّياق، وبعضه متواتر

	قال: فأعدوا له بيتًا وأرسلوا رسولًا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخبروه فقال لأبي بكر وعمر: «انطلقا إليه فإن وجدتماه حيا فاقتلاه ثم حرقاه بالنار، وإن وجدتماه ميتًا فقد كفيتماه، ولا أراكما إلا قد كفيتماه فحرقاه». فأتياه فوجداه قد خرج من اللَّيل يبول فلَدغته حية أفعى فمات فحرقاه بالنار. ثم رجعا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فأخبراه الخبر، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من كذب علي متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار».			
٥٢	أنَّ رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال له رجلٌ مرَّةً: إذا جاءَتِ الأحزابُ حرِّم على أهلِ المدينَةِ سَقي النَّخل. فقال: «لو أنِّي أُحَرِّمُ عليكم احتَرَقْتم، وإنَّ تحريمَ الأنبياءِ لا تُطِيقُه الجِبالُ	٨٢٩	سمرة بن جندب	ضعيف جدًا

٥٣	أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يربط الخيط في خاتمه يستذكر به	٧٥٨	رافع بن خديج	موضوع
٥٤	أَنَّ رَسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم لما أرادَ أن يُسرِّحَ مُعاذًا إلى اليَمن، فاستَشارَ ناسًا من أصحابِه فيهم أبو بكرٍ، وعُمر، وعُثمان، وعليٌّ، وطَلْحةُ، والزُّبَير، وأسَيد بن حُضَيرٍ رضى الله تعالى عنهم فاسْتَشارَهم، فَقال أبو بَكرٍ: لَولا أَنَّك اسْتَشَرتنا ما تكلَّمنا. فقال: إنِّي فِيما لم يُوحَ إليَّ كأحَدِكم...	٨٣٦	معاذ بن جبل	موضوع
٥٥	أن عمر بن الخطاب أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بكتاب أصابه من بعض أهل الكتاب، فقرَأه على النبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلم فغضب وقال: أمتهوِّكون فيها يا ابن الخطاب؟! والذي نفسي بيده لقد جئتكم بها بيضاء نقيَّة...	٨٠٨	جابر بن عبدالله	حسن بشواهده
٥٦	أن عمر نسخ صحيفة من التَّوراة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله	٨٠٧	عبدالله بن ثابت	ضعيف

	وسلم: لا تسألوا أهلَ الكتابِ عن شيء			
٥٧	إنَّ كذبًا عليَّ ليس ككذبٍ على أحد، من كذب علي متعمدًا فليتبوأ مقعده من النَّار	٦٢٠	سعيد بن زيد	متواتر
٥٨	أن كلبة كانت في بني إسرائيل مُجِحًّا، فضَافَ أهلَهَا ضيفٌ، قالت: لا أنبح ضيفَ الليلة، فعوى جروها في بطنها، فأوحي إلى رجل منهم أنَّ مثل هذه الكلبة مثل أمة يأتون من بعدكم يستعلي سفهاؤها على علمائها	٨٦٢	عبدالله بن عمرو	ضعيف
٥٩	إنَّ للقُرَشيِّ مِثْلَيْ قوَّة الرَّجل من غَير قُريشٍ	٨٣٥	جبير بن مطعم	صحيح
٦٠	إنَّ مثَل علمٍ لا ينفَع كمَثل كَنز لا يُنفق في سبيلِ الله	٨٦٨	أبو هريرة	حسن
٦١	إنَّ محرِّمَ الحلالِ كمُحلِّ الحَرامِ	٨٢٢	ابن عمر	ضعيف مرفوعًا، وجيد موقوفًا
٦٢	إنَّ مُحرِّمَ الحلالِ كمُسْتَحِلِّ الحَرام «موقوف»	٨٢٧	ابن مسعود	جيد

٦٣	إن هذا الحديث يصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة وعن صلة الرحم فهل أنتم منتهون «موقوف»	٧٥٢	شعبة	صحيح
٦٤	إنَّ هذا القرآنَ شافِعٌ مُشَفَّعٌ، مَن اتَّبعَه قادَه إلى الجنَّةِ، ومَن تَرَكَه أو أعرَض عنه -أو كَلِمة نحوها- زُخَّ في قَفاهُ إلى النَّار«موقوف»	٧٩١	ابن مسعود	حسن
٦٥	إنَّ الله فرضَ فرائِضَ فلا تُضَيِّعوها، ونهى عَن أشياءَ فلا تنتهِكوها، وحدَّ حُدودًا فلا تَعْتَدوها، وغفَلَ عن أشياءَ من غَيرِ نِسيانٍ فلا تَبْحَثوا عنها	٧٩٦	أبو ثعلبة	صحيح
٦٦	أنا النَّبيُّ الأمِّيُّ -قالَه ثلاث مرَّاتٍ- ولا نبيَّ بعدِي، أوتيتُ فواتِحَ الكَلِمِ وجوامِعه، وعَلِمت كم خَزَنة النَّارِ، وحَمَلة العرشِ، وتُجُوِّزَ بي، وعُوفيت وعُوفيَت أمَّتي، فاسمَعوا وأطِيعوا ما دُمت فيكم، فإذا ذُهِبَ بي فعليكم بكتابِ الله أحلُّوا حلالَه وحرِّموا حرامَه	٧٧٨	عبدالله بن عمرو	حسن
٦٧	أنَا زَعيمٌ بِبيتٍ في رَبضِ الجَنَّةِ لمنْ تركَ المِراءَ وهُو مُحقٌّ، وبِبيتٍ في	٧٠٨	ابن عمر	حسن

	وَسطِ الجَنّةِ لمَنْ تركَ الكَذبَ وهُو مَازح، وببيتٍ في أَعْلى الجَنّةِ لمَنْ حَسُنتْ سَريرتُه			
٦٨	أنا زعيمٌ ببَيتٍ في رَبضِ الجنَّة، وببَيتٍ في وسَطِ الجنَّة، وببَيتٍ في أعلى الجنَّةِ لمن ترَكَ المِراءَ وإن كان مُحقًّا، وترَكَ الكَذِبَ وإن كان مازِحًا وحَسُن خُلُقَه	٧٠٧	معاذ بن جبل	حسن
٦٩	أنشدك الله ألم تسمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «من كذب علي متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار»؟ فسكت أبو موسى ولم يقل شيئًا.	٦٤٠	عمار بن ياسر يقول لأبي موسى	متواتر
٧٠	انطلقت أنا فانتسخت كتابًا من أهل الكتاب ثم جئت به أديم، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ما هذا الذي في يدك يا عمر»؟ قال: قلت: يا رسول الله كتاب نسخته لنزداد به علمًا إلى علمنا	٨٠٥	عمر بن الخطاب	حسن بشواهده

٧١	انطلقت مع أبي إلى صهر لنا من أسلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسمعته يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «أرحنا بها يا بلال» الصلاة. قال: قلت: أسمعت ذا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فغضب وأقبل يحدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعث رجلا إلى حي من أحياء العرب فلما أتاهم قال لهم: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمرني أن أحكم في نسائكم ما شئت فقالوا: سمعا وطاعة لأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وبعثوا رجلا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: إنَّ فلانا جاءنا فقال: إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمرني أن أحكم في نسائكم، فإنْ كان عن أمرك فسمعًا وطاعة، وإن كان غير ذلك	٦٣٣	عبدالله بن محمد بن الحنفية، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم	ضعيف بهذا السياق، وبعضه متواتر

	فأحببنا أن نُعلمك، فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وبعث رجلا من الأنصار وقال: «اذهب فاقتله وأحرقه بالنار». فانتهى إليه وقد مات وقبر، فأُمر به فنبش ثم أحرقه بالنار ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار».			
٧٢	إنَّما أَتَخوَّفُ عليكُم رجُلًا قَرأَ القُرآنَ، حتّى إذا رُئي عَليهِ بَهجته وكان ردء الإسلام، اعتزلَ إلى ما شَاءَ الله، وخَرجَ عَلى جَارِه بسيفِهِ ورَماهُ بالشِّرك	٨٩٠	حذيفة	حسن
٧٣	إنَّما أخشَى عليكُم شَهَواتُ الغَيِّ في بُطونِكم وفُروجِكم، ومُضِلَّات الهَوى	٨٩١	أبو برزة	ضعيف
٧٤	إنَّما الأُمورُ ثلاثةٌ: أمرٌ تبيَّن لكَ رُشْدُه فاتَّبِعه، وأمرٌ تبيَّن لك غَيُّه فاجْتَنِبه، وأمرٌ اختُلِف فيه فرُدَّه إلى	٧١٢	ابن عباس	ضعيف جدًّا

	عالِمِهِ			
٧٥	أنه قام ليلة بمكة من الليل فقال: «اللهم هل بلغت»؟ ثلاث مرات، فقام عمر بن الخطاب وكان أواها فقال: اللهم نعم، وحرضت وجهدت ونصحت. فقال: ليظهرن الإيمان حتى يردَّ الكفرَ إلى مواطنه، ولتخاضن البحار بالإسلام، وليأتين على الناس زمان يتعلمون فيه القرآن؛ يتعلمونه ويقرءونه ويقولون: قد قرأنا وعلمنا، فمن ذا الذي هو خير مِنَّا؟ فهل في أولئك من خيرٍ	٨٧٨	أم الفضل وعبدالله ابن عباس	حسن
٧٦	أنه كان إذا اهتم أكثر من مسِّ لحيته	٧٣٠	أبو هريرة	حسن
٧٧	أنه كان في مجلس قومه وهو يحدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وبعضهم يقبل على بعض يتحدثون فغضب ثم قال: انظر إليهم أحدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عما رأت	٦٩٨	أبو حازم عن سهل ابن سعد	حسن

	عيناي وسمعت أذناي وبعضهم يقبل على بعض، أما والله لأخرجن من بين أظهركم ولا أرجع إليكم أبدًا... «موقوف»			
٧٨	أنه كان يأتي شجرة بين مكة والمدينة فيقيل تحتها ويخبر أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلم كان فعل ذلك	٨١٣	ابن عمر	حسن
٧٩	إنِّي أخافُ على أمَّتي اثنتين: القُرآن واللَّبنُ، أمَّا اللبن فيتَّبعون الرِّيف ويتَّبعُون الشَّهوات، ويترُكُون الصَّلاة، وأمَّا القُرآن فيتعلَّمُه المنافِقُون فيُجادلُون به الَّذين آمنُوا	٨٨٧	عقبة بن عامر	صحيح لغيره
٨٠	إنِّي أخافُ على أمَّتي من ثلاثٍ: من زَلَّةِ عالمٍ، ومن هوًى مُتَّبعٍ، ومن حُكمٍ جَائِرٍ	٨٨٣	عمرو بن عوف	ضعيف جدًّا
٨١	إنِّي أخاف عَليكم ثلاثًا، وهنَّ كَائِنات: زَلَّةُ عالمٍ، وجِدالُ مُنافِقٍ بالقُرآن، ودُنيا تُفتحُ عَليكم	٨٨١	معاذ بن جبل	لين
٨٢	إنِّي تَركْتُ فيكم خليفَتينِ: كتابَ الله وأهلَ بَيْتي، وإنَّهما لن	٧٨٤	زيد بن ثابت	صحيح، بل متواتر

	يتفَرَّقا حتَّى يَرِدا عليَّ الحَوْضَ			
٨٣	إنِّي لا أتخوَّفُ على أمَّتي مُؤمنًا ولا مُشركًا، فأمَّا المؤمنُ فيحجُزه إيمانُه، وأمَّا المشركُ فيقمَعُه كُفرُه، ولكن أتخوَّفُ عليكُم مُنافقًا عالم اللِّسان يقولُ ما تعرِفُون، ويعملُ ما تُنكِرون	٨٨٤	علي بن أبي طالب	لين
٨٤	أي مطرف والله إن كنت لأرى أني لو شئت حدَّثت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يومين متتابعين لا أعيد حديثًا... «موقوف»	٦٠٨	عمران بن حصين	حسن
٨٥	إيَّاكم وأرَأيتَ وأرَأيتَ؛ فإنَّما هلَكَ مَن كان قَبلَكم بأرَأيتَ وأرَأيتَ، ولا تَقيسوا شيئًا بشيءٍ «فتزِلَّ قَدَمٌ بعد ثُبوتِها»، فإذا سُئل أحدُكم عمَّا لا يعلَم فليَقل: لا أعْلَم فإنَّه ثُلُث العِلمِ «موقوف»	٨٤٧	ابن مسعود	ضعيف جدًّا
٨٦	إيَّاكُم وثلاثةٌ: زَلَّةَ عالمٍ، وجدالُ مُنافقٍ بالقُرآن، ودُنيا تقطع	٨٨٢	معاذ بن جبل	لين

	أعناقَكم، فأمَّا زلَّةُ عالمٍ: فإن اهتدى فلا تُقلِّدوهُ دينكم، وإن زلَّ فلا تقطَعوا عنه آمالَكم، وأمَّا جدالُ مُنافقٍ بالقُرآن: فإنَّ للقُرآن منارًا كمَنار الطَّريق، فما عَرَفتم فخُذوه، وما أنكَرتم فُردُّوه إلى عالمه، وأمَّا دُنيا تقطعُ أعناقَكُم: فمَن جعَل الله في قلبِه غنًى فهُو غنيٌّ			
٨٧	أيُّما عَبدٍ آتاهُ الله عِلمًا فكتَمَه لَقِي الله يَوم القِيامَة مُلْجمًا بلِجامٍ من نارٍ	٧٤٤	عبدالله ابن مسعود	صحيح
٨٨	بعثَ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم معاذ بن جبلٍ وأبا موسى إلى اليمنِ فقال: تَسانَدا، وتَطاوَعا، وبَشِّرا، ولا تُنفِّرا	٧٥٦	ابن عمر	صحيح
٨٩	بعَث عمر بن الخطَّاب إلى ابن مسعودٍ وأبي مسعود الأنصاري وأبي الدَّرداء فقال: ما هذا الحديثُ الذي تُكثِرون عن رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم؟ فحَبَسَهم بالمدينةِ حتَّى اسْتُشْهِدَ«موقوف»	٦٦٦	إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف	صحيح

٩٠	بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى حي من قيس أعلمهم شرائع الإسلام، فإذا قوم كأنهم الإبلُ الوحشية؛ طامحة أبصارهم، ليس لهم هم إلا شاة أو بعير، فانصرفت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا عمار ما عملت؟ فقصصتُ عليه قصة القوم وأخبرته بما فيهم من السهوة، قال: يا عمار ألا أخبرك بأعجب منهم؛ قوم علموا ما جهل أولئك ثم سهوا كسهوهم	٨٧٣	عمار بن ياسر	ضعيف جدًا
٩١	بلَغ عبدالله بن مسعودٍ أنَّ قومًا يقعُدون بين المغربِ والعِشاءِ يقولون: قولوا كَذا، وقولوا كذَا، قال عبدالله: إنَّ فعَلوا فآذِنوني. فلمَّا جَلَسوا أتَوْه فانطَلَق معهم، فجَلَس وعليه بُرْنُسٌ، فأخَذُوا في تَسْبيحِهم... «موقوف»	٨٥٥	أبو البختري عن ابن مسعود	حسن
٩٢	بلغني أن لقمان الحكيم كان يقول: يا بني لا تعلم العلم لتباهي به	٨٦٧	عبدالله بن عبدالرحمن	ضعيف

	العلماء وتماري به السفهاء وترائي به في المجالس «موقوف»		ابن أبي حسين	
٩٣	**تحدَّثُوا وليَتبوَّأ مَن كَذَبَ عليَّ مَقْعَدَهُ من جهنَّم.** قلت: يا رسولَ الله إنَّا نَسْمَعُ منك أشياءَ فَنَكْتُبها؟ قال: **اكتُبوا ولا حَرَجَ**	٦٧٧	رافع بن خديج	الحديث بإسناد الطبراني ضعيف، ومتنه صحيح
٩٤	تدارَسوا، وأبشِروا، وزِيدوا زَادكم الله خيرًا، وأحبكم، وأحَبَّ مَن يحبُكم، ردُّوا علينا المسائل، فإنَّ أجرَ آخرِها، كأجرِ أوَّلها، واخلِطوا حديثكم بالاستِغفارِ «موقوف»	٧٣٥	فضالة بن عبيد	ضعيف
٩٥	تعرضت أو قال: تصديت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يطوف بالبيت فقلت: يا رسول الله أي الناس شر؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: **اللَّهم اغفر، اسأل عن الخيرِ ولا تَسأل عن الشَّرِّ، شِرارُ النَّاس شِرار العلماء في النَّاس**	٨٧٤	معاذ بن جبل	ضعيف
٩٦	**تعمَل هذه الأمَّة بُرهَةً بكتابِ الله، ثمَّ تعمَل بُرهةً بسنَّة رَسولِ الله**	٨٤٢	أبو هريرة	منكر

	صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، ثمَّ تعمَل برهةً بالرَّأي، فإذا عمِلوا بالرَّأي، فقَد ضلُّوا وأضلُّوا			
٩٧	تفترِق أمَّتي على بضعٍ وسَبْعين فِرقةً، أعظمُها فتنةً على أُمَّتي قومٌ يَقيسونَ الأمورَ برَأيِهم، فيُحِلُّون الحرَامَ ويُحرِّمون الحلالَ	٨٤١	عوف بن مالك	منكر بهذا اللفظ
٩٨	تَفترِقُ أُمَّتي عَلى ثَلاثٍ وسَبعينَ فِرْقة، كُلُّهنَّ في النَّار إلا واحِدةً. قالوا: وما تلك الفرقة؟ قال: مَا أنَا عَليهِ اليومَ وأَصْحابِي	٨٩٩	أنس	متواتر بدون قوله: «ما أنا عليه اليوم وأصحابي»
٩٩	تناصحوا في العلم فإنَّ خيانةَ أحدكم في علمِه أشدُّ من خيانتِه في مالِه، وإنَّ الله سائلكم يوم القيامة	٦٠٥	ابن عباس	موضوع
١٠٠	ثلاثة لا يريحون رائحة الجنة: رجل ادَّعى إلى غير أبيه ورجل كذب على نبيِّه ورجل كذب على عينيه	٦٥٩	أبو هريرة	ضعيف جدًّا
١٠١	جاء عمر بجوامع من التوراة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: يا رسول الله جوامع من التوراة أخذتها من أخ لي من	٨١٠	أبو الدرداء	حسن بشواهده

	بني زريق، فتغيَّر وجه رسول الله، فقال عبدالله بن زيد الذي أري الأذان: أمسخ الله عقلك ألا ترى الذي بوجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقال عمر: رضينا بالله ربًّا وبالإسلام دينًا وبمحمد نبيًّا وبالقرآن إمامًا، فسري عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال: والذي نفس محمد بيده لو كان موسى بين أظهركم ثم اتبعتموه وتركتموني لضللتم ضلالًا بعيدًا، أنتم حظي من الأمم وأنا حظكم من النبيين			
١٠٢	جاء عمر بن الخطاب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله إني مررت بأخ لي من بني قريظة فكتب لي جوامع من التوراة ألا أعرضها عليك؟ قال: فتغيَّر وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم...	٨٠٦	عبدالله بن ثابت	حسن بشواهده

١٠٣	جلَس عمرُ مجلسًا كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجلسه تمرُّ عليه الجنائزُ قال: فَمرُّوا بجنَازةٍ فَأَثنَوا خيرًا فقال: وجَبَت، ثمَّ مروا بجنازةٍ فقالوا: هذا كان أَكْذَبَ النَّاسِ، فقال: إنَّ أَكْذَبَ النَّاسِ أكذَبُهم على الله، ثمَّ الَّذين يلونَهم مَن كذَب على رُوحِه في جَسَده.	٦٦٤	عبدالله بن بريدة	صحيح
١٠٤	جئتُ إلى النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أسأله عن البرِّ والإثمِ، فقال: جِئت تسألُ عَن البرِّ والإثمِ؟ فقال: والذي بعثَك بالحقِّ ما جِئت أسألك عَن غيرِه، فقال: البرُّ ما انشَرَح له صدرُك، وإن أفتاك عنه النَّاس	٨١٥	وابصة بن معبد	صحيح
١٠٥	حَتَّى مَتى تَرعونَ عَن ذكرِ الفاجِرِ، هَتِّكُوهُ حتَّى يحذَرَه النَّاسُ	٦٦٢	معاوية بن حيدة	حسن
١٠٦	حدَّثنا مَن كان يُقرِؤنا من أصحابِ رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أنَّهم كانوا يأخذون من رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله	٧٥٣	أبو عبدالرحمن السلمي	حسن

	وسلَّم عَشر آياتٍ فلا يأخُذون في العَشْرِ الأخرى حتَّى يَعْلَموا ما في هذه من العِلمِ والعَملِ، قال: فَيُعَلِّمُنا العِلْمَ والعَمَلَ «موقوف»			
١٠٧	حدثوا عني بما تسمعون ولا يحل لرجل أن يكذب علي فمن كذب علي أو قال علي غير ما قلت بني له بيت في جهنم يرتع فيه	٦٥٤	أبو قرصافة	متواتر
١٠٨	حذَّرنا رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم كلَّ مُنافِقٍ عَليمِ اللِّسان	٨٨٦	عمر بن الخطاب	لين
١٠٩	خيارُكم من تعلَّم القرآنَ وعلَّمه	٧٦٥	أبو أمامة	صحيح
١١٠	الدَّال على الخيرِ كفاعِلِه	٧٦٤	سهل بن سعد	متنه صحيح
١١١	الدَّال على الخيرِ كفاعِله	٧٦٢	ابن مسعود	صحيح
١١٢	دخَلت على النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فقال: يا ابن مسعود أيُّ عُرى الإيمانِ أوثَقُ	٧٤٠	ابن مسعود	حسن
١١٣	دَعْ قِيلَ وقالَ، وكثرةَ السؤالِ	٧١٥	ابن مسعود	الحديث بإسناد الطبراني ضعيف جدًّا ومتنه

				صحيح
١١٤	ذَرُوني ما تَرَكتُكم؛ فإنَّما أهْلَكَ مَن كان قَبْلكم اختِلافِهم على أنبِيائِهم، فإذَا أمَرْتُكم بشَيء فَأتُوه، وإذا نَهَيْتكم عن شيء فاجْتَنِبوه ما استَطَعتم	٧٢٢	أبو هريرة	شاذ
١١٥	ذَرُوني ما تَرَكتُكم؛ فإنَّما هلَكَ مَن كان قَبلكم بكَثْرة سُؤالهم واختِلافِهم على أنبِيائِهم، فما أمَرْتُكم به من شَيءٍ فأتوا مِنه ما استَطَعْتم، وما نَهَيتكم عنه فَانْتَهوا	٧٢١	المغيرة بن شعبة	صحيح
١١٦	رأيت أبا الدرداء إذا فرغ من الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: هذا أو نحوه أو شكله «موقوف»	٦٠٧	أبو إدريس الخولاني	صحيح
١١٧	رأيت ابن عمر محلول الأزرار وقال: رأيت النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم محلول الأزرار	٨١٤	زيد بن أسلم	منكر
١١٨	رأيت في يد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خيطًا فقلت: ما	٧٥٧	رافع بن خديج	موضوع

	هذا؟ قال: أستَذكِر به			
١١٩	رب حامل فقه غير فقيه، ومن لم ينفعه علمه ضره جهله، اقرأ القرآن ما نهاك، فإن لم ينهك فلست تقرؤه	٨٧٠	عبدالله بن عمرو	ضعيف
١٢٠	سألت ربِّي عزَّ وجلَّ أربعًا، فأعطاني ثلاثًا ومَنَعَني واحِدةً، سألت الله عزَّ وجلَّ أن لا يجمَع أمَّتي على ضَلالةٍ فأعطانِيها	٨٣١	أبو بصرة	حسن بشواهده، وهو أحد شواهد حديث رقم (٨٣٠)
١٢١	سبعةٌ لعنتُهم وكلُّ نبيٍّ مُجاب: الزَّائدُ في كتابِ الله، والمكذِّبُ بقدرِ الله، والمستَحلُّ حُرمةَ الله، والمستحلُّ من عِترَتي ما حرَّم الله، والتَّاركُ لسُنَّتي، والمُستأثِرُ بالفَيءِ، والمُتجبِّرُ بسُلطانِه ليُعزَّ من أذلَّ اللهُ، ويُذِلَّ من أعزَّه الله عزَّ وجلَّ	٨٢١	عمرو بن شغوى اليافعي	حسن
١٢٢	سبعة يجري للعبد أجرهن من بعد موته وهو في قبره: من علم علمًا، أو كرى نهرًا، أو حفر بئرًا، أو غرس نخلًا، أو بنى مسجدًا، أو ورث مصحفًا، أو ترك ولدًا يستغفر له	٧٦٩	أنس	منكر

	بعد موته			
١٢٣	ستَّةٌ لعَنْتُهم ولَعَنَهم الله، وكلُّ نبيٍّ مُجابٌ: الزَّائِدُ في كتابِ الله عزَّ وجلَّ، والمُكذِّبُ بقَدَر الله عزَّ وجلَّ، والمُسْتَحلُّ حُرمةَ الله، والمُستَحلُّ من عِتْرتي ما حرَّم الله، والتَّارك السُّنَّة	٨٢٠	عائشة	حسن
١٢٤	سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحاديث سمعتها وحفظتها ما يمنعني أن أحدِّث بها إلا أن أصحابي يخالفوني فيها «موقوف»	٦٠٦	عمران بن حصين	ضعيف
١٢٥	السُّنَّة سنَّتان: سُنَّةٌ في فريضةٍ، وسنَّة في غير فريضةٍ، السُّنَّة الَّتي في الفريضةِ أصلُها في كتابِ الله، أخذُها هُدًى، وتَرْكُها ضلالَةٌ، والسُّنَّة الَّتي ليس أصلُها في كتابِ الله الأخذُ بها فَضيلةٌ، وتَركُها ليس بخَطِيئةٍ	٧٩٩	أبو هريرة	منكر جدًّا
١٢٦	سيأتي على أمَّتي زمانٌ يكثُر القُرَّاءُ،	٨٨٩	أبو هريرة	صحيح

	ويقلُّ الفُقَهاء، ويُقبضُ العلمُ، ويكثُر الهَرْجُ			
١٢٧	سيَأتي علَيكم زَمانٌ لا يَكون فيه شَيء أعزّ من ثلاثٍ: دِرْهم حَلال، أو أخ يُستَأنَس به، أو سنَّة يُعمَل بها	٨٠٢	حذيفة بن اليمان	حسن
١٢٨	سيكون أقوام من أمتي يتعاطون فقهاؤهم عضل المسائل، أولئك شرار أمتي	٧٠١	ثوبان	موضوع
١٢٩	سُئلَت اليهودُ عن موسَى فأكثَروا وزَادوا ونَقَصوا حتَّى كفَروا، وسُئلت النَّصارى عن عيسَى فأكثَروا فيه وزَادوا ونقَصوا حتَّى كفَروا، وإنَّه ستَفْشوا عنِّي أحاديثُ، فما أتاكُم من حَديثي فاقرَءوا كتابَ الله واعتَبِروه، فما وافَق كتابَ الله فأنا قُلْته، وما لم يُوافِقْ كتابَ الله فلَم أقُلْه	٧٨٧	ابن عمر	ضعيف
١٣٠	شاوِروا فيه الفُقَهاءَ والعابِدينَ ولا تُمْضوا فيه رَأْي خاصَّةٍ	٨٣٤	علي بن أبي طالب	ضعيف
١٣١	عسى أن يكذِّبني رجل وهو متَّكئ على أريكته يبلغه الحديث عنِّي	٦٩٧	جابر بن عبدالله	حسن بشواهده

	فيقول: ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دع هذا وهات ما في القرآن			
١٣٢	عسى رجلٌ يقولُ: إنَّ اللهَ أمَرَ بكذا أو نهى عَن كذا، يقولُ الله عزَّ وجلَّ له: كَذَبْتَ، أو يقول: إنَّ الله حرَّم كذا وأحلَّ كذا، فيقول الله له: كَذَبْتَ «موقوف»	٨٢٦	ابن مسعود	ضعيف
١٣٣	العِلمُ ثلاثةٌ: كِتابٌ ناطِقٌ، وسنَّةٌ ماضيةٌ، ولا أدري «موقوف»	٨٠١	ابن عمر	الأثر بإسناد الموقوف حسن، وإسناد المرفوع ضعيف
١٣٤	عليكم بكتاب الله، وسترجعون إلى قومٍ يحبُّون الحديثَ عنِّي، فمَن قال عليَّ ما لم أقُل، فليتَبوَّأ مقعَده من النَّار، ومن حفِظ شيئًا فليُحدِّث به	٦٢٥	أبو موسى الغافقي	متواتر
١٣٥	قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم: «سلوني عما شئتم»؟ فقال رجل: يا رسول الله من أبي؟ قال: «أبوك فلان الذي تدعى إليه»، وسأله رجل: في الجنة	٧٣٣	أبو فراس رجل من أسلم	صحيح

	أنا؟ قال: «في الجنة»، وسأله رجل: في الجنة أنا؟ قال: «في النار»، فقال عمر: رضينا بالله ربًّا			
١٣٦	قام إسماعيلُ بن إبراهيم أو إبراهيم بن إسماعيل إلى الحسَنِ فقال: يا أبا سعيدٍ إنَّا نسمَع منك أحاديثَ تُحدِّثُ بها عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فَأَسْنِدْها لنا. فقال: سَلْ عمَّا بدا لك. فقال: حديث النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم في قيام السَّاعةِ. فقال: حَدَّثني أنس بن مالك عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، وحَدَّثني جابر بن عبدالله عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، وحدَّثني عبدالله بن قُدامة -وكان امرَأَ صِدْقٍ- عن الأسود بن سَريع، عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال: فقاموا وقالوا: كِدْنَا نَغْلِبُ على هذا الشيخ «موقوف»	٦٦٩	مبارك بن فضالة	ضعيف

١٣٧	قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفد عبد قيس مجتابي النمار، عليهم أثر الضرِّ، فساءه ما رأى من هيأتهم فدخل منزله ثم خرج فأمر بالصدقة وحرض عليها ثم قال: **ليتصدَّق الرجل من صاع برِّه وليتصدَّق من صاع تمره...**	٧٧١	أبو جحيفة	صحيح
١٣٨	**القرآنُ مُشَفَّعٌ، وماحِلٌ مُصَدَّقٌ، مَن جعَله إمامَه، قادَه إلى الجنَّة، ومَن جعَله خلف ظهرِه، ساقَه إلى النَّارِ**	٧٩٢	جابر	حسن
١٣٩	قلتُ لأبي سعيد: أكتِبْنا. قال: لن نُكتبَكم ولن نجعَلَه قرآنًا، ولكن خُذوا عنَّا كما أخَذْنا عن نبيِّ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، وكان أبو سَعيد يقول: تحدَّثوا فإنَّ الحديثَ يُذكِّر بعضُه بعضًا «موقوف»	٧٣٦	أبو نضرة عن أبي سعيد	صحيح
١٤٠	قُلت: يا رسولَ الله، أُقيِّد العلم؟ قال: نعَم. قُلت: وما تقييدُه؟ قال: **الكِتَابُ**	٦٧٩	عبدالله بن عمرو	متوقف فيه

١٤١	قَيِّدِ العِلْمَ. قلتُ: وما تَقْيِيدُهُ؟ قال: الكِتابَة	٦٨٠	عبدالله بن عمرو	متوقف فيه
١٤٢	قَيِّدُوا العلمَ بالكتابة «موقوف»	٦٨١	أنس	حسن بطرقه
١٤٣	كان أبو ذر يسمع الحديث من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيه الشدة، ثم يخرج على قومه يسلم عليهم، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يرخص فيه بعد فلم يسمعه أبو ذر فيتعلَّق أبو ذر بالأمر الشديد «موقوف	٦٩٤	شداد بن أوس	حسن
١٤٤	كان أبي إذا صلَّى في المسجد تجوَّز وأتمَّ الرُّكُوع والسُّجُود، وإذا صلَّى في البيت أطال الرُّكُوع والسُّجُود والصَّلاة، قلت: يا أبَتاه إذا صلَّيت في المسجِد جوَّزت، وإذا صلَّيت في البيت أطلت، قال: يا بنيَّ، إنَّنا أئمَّةٌ يُقتدى بنا «موقوف»	٨٥٦	مصعب ابن سعد	صحيح
١٤٥	كان النَّاس يتَساءلونَ عن الشَّيء من أمر النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله	٧١٩	سعد بن أبي وقاص	ضعيف

	وسلَّم يَسْألون رسولَ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم وهو حلالٌ، فلا يَزالونَ يَسْألونَ فيه حتَّى يُحَرِّمَ علَيهم			
١٤٦	كان النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم إذا صلى الفجر انحرفنا إليه فمنَّا من يسأله عن القرآن، ومنا من يسأله عن الفرائض، ومنَّا من يسأله عن الرؤيا	٧٢٤	أبو موسى الأشعري	لم نقف عليه
١٤٧	كان النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم في المسجد جالسًا وكانوا يظنون أن ينزل عليه فأقصروا عنه حتى جاء أبو ذر فاقتحم فجلس إليه فأقبل عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: «يا أبا ذر هل صليت اليوم»؟...	٧٢٥	أبو أمامة	ضعيف
١٤٨	كان رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يطوفُ في النَّخْلِ بالمدينةِ فجعلَ النَّاسُ يقولونَ فيها: وَسقٌ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «فِيها كَذا وكَذا»، فقال:	٨٣٧	ابن عباس	صحيح

	صدق الله ورسوله، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إنّما أنا بَشَرٌ مِثلُكم، فما حدَّثتُكم عَن الله فهوَ حقٌّ، وما قلتُ فيه من قِبَلِ نَفسي فإنَّما أنا بَشَرٌ أُصِيبُ وأُخطِئ			
١٤٩	كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكره المسائل ويعيبها، فإذا سأله أبو رزين أجابه وأعجبه ذلك	٧٢٨	أبو رزين	ضعيف
١٥٠	كان رسول الله قاعدًا ذات يوم وقُدَّامُه قومٌ يصنَعون شيئًا يكْرهُه من كلامِهم ولَغَطًا. فقيل: يا رسولَ الله، ألا تَنهاهم؟ فقال: لو نَهيْتُهم عَن الحَجُونِ لأوشَك أحَدهم أن يَأتِيَه ولَيسَتْ له حَاجةٌ	٨٢٥	أبو جحيفة	صحيح
١٥١	كان عند رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم ناسٌ من أصحابه وأنا معهم وأنا أَصْغَرُ القوم فقال النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: مَن كَذَبَ عليَّ مُتعمِّدًا فليَتَبوَّأ مَقْعَدَهُ من النَّار	٦٧٨	عبدالله بن عمرو	الأثر بإسناد الطبراني ضعيف جدًّا، لكن المرفوع متواتر

١٥٢	كان قومٌ على بابِ رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يومًا يتَنازَعون في القرآنِ، فخَرَج عليهم رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يومًا مُتغَيِّرًا وجهُه، فقال: يا قَوم بهذا أُهلِكَتِ الأممُ، إنَّ القرآنَ يُصدِّقُ بعضُه بعضًا، فلا تُكَذِّبوا بعضَه ببعضٍ	٧٩٣	عبدالله بن عمرو	صحيح
١٥٣	كَبُرَتْ خِيانةً أن تُحَدِّثَ أخاك حديثًا هو لك مُصدِّق وأنت به كَاذِبٌ	٦١٢	نواس بن سمعان	ضعيف
١٥٤	كُتِبَ إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كتابٌ فقال لعبدالله بن الأرقَمِ: أجِبْ هَؤُلاءِ...	٦٨٥	عمر بن الخطاب	حسن
١٥٥	كتبتُ عن أبي كِتَابًا فقال: لولا أَنَّ فيه كتابَ الله لأَحْرَقْتُهُ، ثم دعا بِمِرْكَن أو بإِجَّانَةٍ فَغَسَلها ثمَّ قال: عِ عَنِّي ما سمعتَ مِنِّي ولا تكتبْ عنِّي فإِنِّي لم أكتبْ عَنْ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كتابًا، كِذْتَ أن تُهلك أباك«موقوف»	٦٧٤	أبو بردة بن أبي موسى	صحيح بطرقه

١٥٦	كلُّ بنيانٍ وَبَالٌ على صاحِبِه إلّا ما كان هكَذا»، وأشار بكَفِّه. «وكلُّ علمٍ وَبالٌ على صاحِبِه يومَ القِيامَة إلّا مَن عمِل به	٧٤٩	واثلة بن الأسقع	ضعيف جدًّا
١٥٧	كل مشكل حرام وليس في الدين إشكال	٧٠٠	تميم الداري	موضوع
١٥٨	كُنَّا جلوسًا عند بابِ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نتذاكرُ يَنْزِعُ هذا بآيةٍ ويَنْزِعُ هذا بآيةٍ، فخرجَ علينا رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم كأنَّما يُفْقَأُ في وَجْهِهِ حَبُّ الرُّمَّانِ فقال: يا هؤُلاءِ بهذا بُعثْتُم؟ أَم بِهذا أُمِرتُم؟ لا تَرجِعُوا بَعدِي كُفّاراً يَضرِبُ بعضَكُم رِقابَ بَعض	٧٠٥	أبو سعيد الخدري	حسن بطرقه
١٥٩	كُنَّا جلوسًا عند بابِ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نتذاكرُ يَنْزِعُ هذا بآيةٍ ويَنْزِعُ هذا بآيةٍ، فخرجَ علينا رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم كأنَّما يُفقأُ في وَجْهِهِ حَبُّ الرُّمَّانِ فقال: يا هؤُلاءِ بهذا	٧٠٦	أنس	حسن بطرقه

	بُعِثْتُم؟ أَم بِهذا أُمِرتُم؟ لا تَرجِعُوا بَعدِي كُفّاراً يَضرِبُ بعضَكُم رِقَابَ بَعض			
١٦٠	كنَّا قُعودًا على بابِ ابن مَسعودٍ بين المغربِ والعِشاءِ، فأتى أبو موسى، فقال: أخرَج إلينا أبو عبدالرَّحمن؟ فخَرج ابن مَسعودٍ، فقال أبو موسى: ما جاء بك هذه السَّاعة؟ قال: لا واللهِ إلَّا أنّي رأيت أمرًا ذَعَرني وإنَّه لخيرٌ، ولقَد ذَعَرني وإنَّه لخيرٌ، قومٌ جلوسٌ في المسجدِ ورجلٌ يقول لهم: سبِّحوا كَذا وكَذا، احمَدُوا كذا وكذا، قال: فانطَلَق عبدالله وانطَلَقنا معَه حتَّى أتاهم، فقال: ما أسرَع ما ضَلَلْتم وأصحابُ رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم أحياءُ وأزواجُه شوابٌّ، وثِيابُه وآنيَتُه لم تُغَيَّر، أَحْصوا سيِّئاتِكم فأنا أضمَن على الله أن يُحصي حَسَناتِكم «موقوف»	٨٥٤	عمرو بن سلمة، عن ابن مسعود	ضعيف

١٦١	كنَّا قُعودًا مع نبيِّ الله صلَّى الله عليه وآله وسَلَّم -فعسى أن يَكونَ قال: ستِّين رجلًا- فيُحدِّثنا الحديثَ، ثمَّ يدخُل لحاجتِه فنتراجَعه بيننا هذا، ثمَّ هذا، فنَقوم كأنَّما زُرِع في قلوبِنا	٧٣٤	أنس	ضعيف
١٦٢	كنَّا مع ابن عمر رحمه الله في سفر بمكان، فحاد عنه، فسئل لم فعلت؟ قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فعل هذا ففعلت «موقوف»	٨١١	مجاهد	صحيح
١٦٣	كُنت إذا أَتَيْتُ أنسًا دَعا بطِيبٍ فمسَح بيَدَيْه وعارِضَيْه«موقوف»	٧٧٧	ثابت	ضعيف
١٦٤	كنتُ إذا سمعتُ من أبي حديثًا كَتَبْتُه فقال: أي بُنَيَّ كيف تَصْنَعُ؟ قلتُ: إني أكتبُ ما أسمعُ مِنْكَ، قال: فأتني به، فقرأته عليه فقال: نعم، هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ولكني أخاف أن يزيد أو ينقص «موقوف»	٦٧٥	أبو بردة بن أبي موسى	صحيح بطرقه

١٦٥	كنتُ أكتبُ الوحيَ لرسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، وكان إذا نزَل عليه الوحي أخَذَته بُرَحَاء شدِيدة، وعَرِقَ عرقًا شَديدًا مثل الجُمانِ، ثمَّ سُرِّي عنه، فكنتُ أدخلُ عليه بقِطْعةِ الكَتِفِ أو كِسْرةٍ فأكْتُبُ وهو يُمْلي عليَّ، فما أفرَغ حتَّى تكادُ رِجلي تَنْكِسرُ من ثِقَلِ القُرآنِ، حتَّى أقُولَ: لا أَمْشِي على رِجلي أبدًا، فإذا فَرَغْتُ قال: «اقرَأ»، فأقْرَأه، فإن كان فيه سَقطٌ أقامهُ ثمَّ أخرجُ بِهِ إلى النَّاسِ	٦٨٤	زيد بن ثابت	حسن
١٦٦	كنت مجاورةً أمِّ سَلَمة زوجَ النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، فقالت أم سُليم: يا رسول الله أرأيتَ إذا رأت المرأةُ أنَّ زَوجَها جامَعَها في المنامِ أتغتَسل؟ فقالت أمُّ سَلمة: تَرِبت يَداكِ أمَّ سُليمٍ فضَحْتِ النِّساءَ عند رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم. فقالت أمُّ سُليم: إنَّ الله لا يَسْتحيي من الحقِّ وإنَّا أن نسألَ النَّبيَّ	٧٥٤	أم سليم	صحيح

	صلَّى الله عليه وآله وسلَّم عمَّا أشكَلَ علينا خيرٌ من أن نكونَ منه على عَمْياء. فقال النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: تَرِبت يداكِ يا أُمَّ سُليم، عليها الغُسل إذا وجَدَت الماءَ. فقالت أمُّ سَلمة: يا رسول الله، وهل للمرأةِ ماءٌ؟ فقال النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: فأنَّى يُشْبِهها ولدُها، هنَّ شَقائِقُ الرِّجالِ			
١٦٧	كنت مع ابن عمر رحمه الله بعرفات، فلما كان حين راح رحت معه حتى أتى الإمام فصلى معه الأولى والعصر، ثم وقف وأنا وأصحاب لي حتى أفاض الإمام فأفضنا معه، حتى انتهى إلى المضيق دون المأزمين، فأناخ فأنخنا، ونحن نحسب أنه يريد أن يصلي، فقال غلامه الذي يمسك راحلته: إنه ليس يريد الصلاة ولكنه ذكر أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم لما انتهى إلى هذا المكان قضى حاجته	٨١٢	أنس بن سيرين	حسن

	فهو يحبُّ أن يقضيَ حاجته			
١٦٨	لا أعرفنَّ أحدًا منكم أتاه عنِّي حديثٌ هو متَّكئ في أريكتِه فيقول: اتلوا عليَّ به قرآنًا، ما جاءكم عنِّي من خيرٍ قلته أو لم أقله فأنا أقوله، وما أتاكم من شرٍّ فإني لا أقول الشَّرَّ	٦٩٦	أبو هريرة	حسن بشواهده
١٦٩	لا أقيسُ شيئًا بشيءٍ فتزَلَّ قَدمٌ بعد ثُبوتِها «موقوف»	٨٤٨	ابن مسعود	ضعيف
١٧٠	لا تكتبوا عني إلا القرآن فمن كتب عني غير القرآن فليمحه وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج	٦٧٣	أبو هريرة	الحديث بإسناد البزار ضعيف، ومتنه صحيح
١٧١	لا تكذبوا علي إنَّ الذي يكذب عليَّ لجريء	٦٥٧	حذيفة	ضعيف
١٧٢	لا تكذبوا علي فإنه ليس كذب علي ككذب على أحد	٦٥٥	رافع بن خديج	ضعيف
١٧٣	لا تُمارُوا في القرآنِ فَإِنَّ المِراءَ فِيهِ كُفْرٌ	٧١٠	زيد بن ثابت	صحيح
١٧٤	لا تُمْسِكوا عنِّي شيئًا؛ فإنِّي لا أُحِلُّ إلا ما أحلَّ الله في كتابِه، ولا أُحَرِّمُ إلا ما حرَّم الله في كتابِه	٧٩٧	عائشة	ضعيف

١٧٥	لا يُقَلِّدَنَّ أحدُكم دينَه رجلًا، فإن آمَنَ آمَنَ، وإن كفر كفَر، وإن كُنتم لا بدَّ مُقْتَدين فاقتَدُوا بالميِّت؛ فإنَّ الحيَّ لا يُؤمَن عليه الفِتنةُ «موقوف»	٨٥٠	ابن مسعود	صحيح
١٧٦	لا يكوننَّ أحدُكم إمَّعةً. قالوا: وما الإمَّعة يا أبا عبدالرَّحمن؟ قال: تقول: إنَّما أنا مع النَّاس إن اهتَدَوا اهتَدَيت، وإن ضلُّوا ضَلَلت، ألا ليُوَطِّننَّ أحدُكم نفسَه على إن كفر النَّاسُ أن لا يكفُرَ «موقوف»	٨٥١	ابن مسعود	إسناد المرفوع حسن، والموقوف صحيح
١٧٧	**لا ينبَغِي للعالِمِ أن يسكتَ على علمِهِ، ولا ينبَغِي للجاهِلِ أن يسكُتَ على جهلِه، قال الله جلَّ ذكرُه «فَسْئلوا أهلَ الذِّكرِ إن كُنتم لا تَعْلَمون»**	٧٥١	جابر	ضعيف جدًّا
١٧٨	لَغَطَ قومٌ قُرب النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، فقال أصحابُه: يا رسول الله، لو بَعَثْتَ إلى هؤلاء بعضَ من ينهاهم عن هذا. فقال: **«لو بَعَثْتُ إليهم فنَهَيْتُهم أن يأتوا**	٨٢٤	عبدة السوائي	صحيح

	الحَجُونَ لأتاهُ بعضُهم، وإن لم يكُن لَه به حَاجةٌ			
١٧٩	لقد سمعت حديثًا منذ زمان: «إذا كنت في قوم عشرين رجلًا أو أقل أو أكثر، فتصفحت وجوههم، فلم تر فيهم رجلا يُهاب في الله عزَّ وجلَّ فاعلم أنَّ الأمر قد رق «موقوف»	٨٦٣	عبدالله بن بسر	ضعيف
١٨٠	لقد عِشت بُرْهَةً من دَهري وإنَّ أحدنا يُؤتى الإيمانَ قَبل القُرآنِ وتنزلُ السُّورةُ على محمَّد صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فيتعلَّم حلالها وحَرامَها وما ينبَغي أن يقف عنده منها كما تَعلَّمونَ أنتمُ القرآنَ، ثمَّ لقَد رأيت رجالًا يُؤتى أحدهم القرآنَ قبلَ الإيمانِ، فيقرأُ ما بين فاتحة الكتابِ إلى خاتمتِهِ ما يَدْرِي ما آمرُهُ ولا زاجِرُهُ وما ينبغي أن يقف عنده منه وينثره نَثْرَ الدَّقَلِ «موقوف»	٧٥٥	ابن عمر	حسن

١٨١	لَقَّنْت سلمةَ بن عَلْقَمة فحدَّثني به فرجع عنه ثمَّ قال: إذا أردتَ أن تَكْذِبَ صاحِبَك فلَقِّنْه «موقوف»	٦٦٥	حماد بن زيد	صحيح
١٨٢	لم يزَل أمرُ بَني إسرائيلَ مُعتَدِلًا حتَّى بَدَا فيهم أبناءُ سَبايَا الأُمَمِ، فَأَفتَوا بالرَّأي، فضَلُّوا وأَضَلُّوا	٨٤٥	عبدالله بن عمرو	الحديث المرفوع حسن، والموقوف صحيح
١٨٣	لـمَّا أقبَلَ رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم من غزوةِ حُنَينٍ أُنزل عليه: «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ» إلى آخر القصَّة، قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: يا عليُّ بن أبي طالِبٍ، يا فاطِمةُ بنت محمَّدٍ جاء نصرُ الله والفتحُ، ورَأَيْتُ النَّاس يَدْخُلون في دينِ الله أفواجًا، فسبحانَ ربي وبحَمدِه وأستَغْفِرُه إنَّه كان توَّابًا، ويا عليُّ إنَّه يكونُ بعدي في المؤمنينَ الجِهادُ...	٨٤٤	ابن عباس	موضوع
١٨٤	لما فُتحت المدائن أقبل الناس على الدنيا وأقبلتُ على عمر. فكان عامَّة حديثه عن عمر«موقوف»	٧٣٢	ابن عباس	حسن

١٨٥	اللهم إني لا أحل لهم أن يكذبوا علي	٦٠٢	المنقع	منكر
١٨٦	اللهم لا يدركني زمان - أو لا تدركوا زمانا - لا يتبع فيه العليم، ولا يستحيا فيه من الحليم، قلوبهم قلوب الأعاجم، ألسنتهم ألسنة العرب	٨٦١	سهل بن سعد الساعدي	ضعيف
١٨٧	لوددت أنَّ بيني وبين أهل نجران حجابًا». من شدَّة ما كانوا يجادلونه	٧٠٢	عبدالله ابن الحارث	ضعيف
١٨٨	لَيس أحَدٌ إلَّا يُؤخَذ من قَولِه ويدَع غَير النَّبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم	٨٤٠	ابن عباس	حسن
١٨٩	ليسَ الخبرُ كالمعاينةِ	٦٨٨	أنس	صحيح
١٩٠	ليس الخَبرُ كالمُعاينةِ، إنّ اللهَ عَزَّ وجلَّ أَخبرَ موسَى عليهِ السّلام بِما صَنعَ قَوْمُهُ في العِجْلِ، فلمْ يُلقِ الألواحَ، فلمَّا عَاينَ ما صَنعُوا أَلقَى الأَلواحَ، فَانكَسرتْ	٦٨٧	ابن عباس	صحيح
١٩١	ليس لفاسِقٍ غيبة	٦٦٣	معاوية بن حيدة	منكر
١٩٢	لئن تُفصِّل المفصَّل أحبُّ إليَّ من	٧٣٧	كردوس بن	حسن

	كَذا بابًا		عمرو عن رجل من أهل بدر	
١٩٣	ما أتى على النّاس عامٌ إلا أحدثُوا فيه بدعةً وأماتوا فيه سُنّةً حتّى تحيا البدعُ وتموتُ السُّنن «موقوف»	٨٩٤	ابن عباس	حسن
١٩٤	ما أحْدثَ قومٌ بِدعةً إلا رُفع مِثلها من السنَّةِ، فَتمسُّك بسنَّةٍ خيرٌ من إحْداثِ بِدْعةٍ	٨٩٢	غضيف ابن الحارث الثمالي	ضعيف جدًّا
١٩٥	ما أحلَّ اللهُ في كتابِه فهو حَلالٌ، وما حرَّم فهو حَرامٌ، وما سكَت عنه فهو عَفوٌ، فاقبَلوا من الله عافِيَتَه، فإنَّ الله لم يكُن ليَنْسَى شيئًا»، ثمَّ تلا: «ومَا كَان رَبُّكَ نَسِيًّا	٧٩٤	أبو الدرداء	صحيح
١٩٦	ما أخبرَتُكم أنَّه من عند الله فهو الَّذي لا شكَّ فيه	٨٣٨	أبو هريرة	حسن
١٩٧	ما اختَلَفت أمَّةٌ بعد نبيِّها إلَّا ظهَر أهلُ باطِلها على أهلِ حَقِّها	٧١١	ابن عمر	ضعيف
١٩٨	ما الإثم؟ قال: إذا جَاءَك في نفسِك شيءٌ فدَعْه. قال: فما الإيمان؟ قال: إذا سَاءَتْك سيئتك، وسرَّتْك	٨١٨	أبو أمامة	حسن

	حسنَتُك فأنت مُؤْمِنٌ			
١٩٩	ما آمَن بالقُرآنِ مَن اسْتَحلَّ محَارِمَهُ	٨٢٨	صهيب	منكر
٢٠٠	ما بالُ أَقْوامٍ لا يُفَقِّهونَ جِيرانَهم ولا يُعلِّمونهم، ولا يَعِظونَهم، ولا يَأْمرونَهم، ولا يَنْهَونهم	٧٤٨	علقمة بن سعيد بن عبدالرحمن ابن أَبْزى، عن أبيه، عن جده	ضعيف
٢٠١	ما تحتَ ظلِّ السَّماءِ من إلهٍ يُعبد من دونِ الله أعظمُ عند الله من هوًى مُتَّبع	٨٩٥	أبو أمامة	ضعيف جدًّا
٢٠٢	ما تصدَّق النَّاس بصَدَقة مثل علمٍ يُنشر	٧٥٩	سمرة بن جندب	ضعيف جدًّا
٢٠٣	ما رأيت قومًا خيرًا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما سألوه إلا عن ثلاث عشرة مسألة حتى قُبض، كلُّهن في القرآن...«موقوف»	٧٢٣	ابن عباس	ضعيف
٢٠٤	ما كان أحدٌ أعلمَ بحديث رسول الله صلى الله عليه وآله	٦٧٦	أبو هريرة	شاذ

	وسلم مِنِّي إلا ما كانَ من عبدالله بن عمرو، فإنَّه كان يكتبُ بيده ويَعِيه بقلبه، وكنتُ أَعِيه بقَلْبِي ولا أَكْتُبُ بيدي واستأذن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الكتابة عنه فأذن له «موقوف»			
٢٠٥	ما كان من خُلُقٍ أبغَض إلى رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم من الكذبِ، وما اطَّلَع على أحَدٍ من ذلك بشيءٍ فيَخرج من قلبِه؛ حتَّى يعلَمَ أنَّه قد أحدَث توبةً «موقوف»	٦١٠	عائشة	صحيح
٢٠٦	ما كلُّ الحديثِ سَمِعناه من رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، كانَ يُحدِّثنا أصحابُه عنه، كانَت تَشغَلُنا عنه رعيةُ الإبِل «موقوف»	٦٩١	البراء	صحيح
٢٠٧	ما من أُمّةٍ ابتدعت بعد نبيّها في دينها بدعةً إلا أضاعت مثلها من السُّنة	٨٩٣	غضيف ابن الحارث الثمالي	ضعيف جدًّا

٢٠٨	ما مِن رجلٍ ينعش لسانه حقًّا يُعمل به بعده إلا جَرى له أجرُه إلى يوم القيامةِ ثمَّ وفَّاه الله ثوابَه يوم القيامةِ	٧٦٧	أنس	حسن
٢٠٩	ما من عام إلا الذي بعده شر منه، ولا عام خير من عام، ولا أمة خير من أمة، ولكن ذهاب علمائكم وخياركم ويحدث قوم يقيسون الأمور برأيهم فينهدم الإسلام وينثلم «موقوف»	٨٤٩	ابن مسعود	ضعيف
٢١٠	ما نزلت آية التلاعن إلا لكثرة السؤال «موقوف»	٧٢٠	جابر بن عبدالله	ضعيف
٢١١	ما هذا تَكتُبون؟ فقلنا: ما نسمَع مِنك. فقال: أكِتابٌ مع كِتابِ الله؟ أَمحِضُوا كتابَ الله وأَخلِصُوهُ»	٦٧٢	أبو هريرة	الحديث بإسناد أحمد والبزار ضعيف، ومتنه صحيح
٢١٢	ما هذه الكتبُ التي يَبلُغني أنَّكم تَكتُبونَها أكتابٌ مع كتابِ الله؟ يوشكُ أنْ يَغضَبَ الله لكتابِهِ فيَسري عليه ليلًا فلا يَترُك في ورقةٍ ولا في قَلبٍ منه حَرفًا إلا ذهب به	٦٧٠	ابن عباس وابن عمر	ضعيف جدًّا

٢١٣	المتمسِّك بسُنَّتي عند فَسادِ أُمَّتي له أجرُ شَهيدٍ	٨٠٠	أبو هريرة	ضعيف
٢١٤	مثَل الَّذي يتعلَّم العلمَ ثمَّ لا يُحدِّث به كمَثَل الَّذي يكنِز الكَنزَ فلا يُنفِق منه	٧٤٧	أبو هريرة	حسن
٢١٥	مثل الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه مثل الفتيلة تضيء للناس وتحرق نفسها	٨٦٩	أبو برزة	ضعيف
٢١٦	مثل العالم الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه كمثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه	٨٧١	جندب بن عبدالله الأزدي	ضعيف
٢١٧	المِرَاءُ في القُرآنِ كُفْرٌ	٧٠٩	عبدالله ابن عمرو	صحيح
٢١٨	مَنِ اتَّبع كتابَ الله هَداه الله من الضَّلالةِ ، ووَقاه سوءَ الحِسابِ يوم القيامَةِ ، وذلك أنَّ الله يَقولُ: «فمَن اتَّبع هُداي فلا يَضِلُّ ولا يَشْقى»	٧٨١	ابن عباس	الحديث بإسناد المرفوع ضعيف جدًّا، والموقوف حسن
٢١٩	من أحدث حدثًا في هذه الأمة لم يكن يموت حتى يُصيبه ذلك	٧٧٥	طاوس عن ابن عباس	منكر
٢٢٠	مِنْ أفْرَى الفِرَى مَن أرَى عَينيه ما لم تر، ومِن أفْرَى الفِرَى مَن قال عليَّ	٦٣٠	ابن عمر	صدرُ الحديثِ صحيحٌ، وعجزُه

	ما لم أقُل			متواترٌ.
٢٢١	مَن بلَغَه عَن الله فَضيلةٌ فلم يُصدِّق بها لم يَنَلْها	٦٦١	أنس	منكر
٢٢٢	من بلغه عنِّي حديثٌ فكَذَّبَ به فقد كذَّبَ ثلاثةً: الله، ورَسُولَه، والذي حدَّثَ به	٦٦٠	جابر	ضعيف
٢٢٣	من تعلم العلم ليباهي به العلماء أو يماري به السفهاء فهو في النار	٨٦٥	أم سلمة	حسن لغيره
٢٢٤	من تعلم العلم ليباهي به العلماء، أو يماري به السُّفهاء، أو يصرف به وجوه الناس إليه، فهو في النار	٨٦٤	أنس	حسن لغيره
٢٢٥	من حدَّث حديثًا كما سمع، فإن كان برًّا وصدقًا فلك وله، وإن كان كذبًا فعلى من بدأه	٦٩٢	أبو أمامة	موضوع
٢٢٦	من حدث عني حديثا كذبا متعمدا فليتبوأ مقعده من النار	٦٥٢	أبو أمامة	متواتر
٢٢٧	مَن دعا إلى هدى فاتبع عليه كان له مثل أجورهم من غير أن ينقص من أجورهم شيئًا، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه مثل أوزارهم من غيرِ أن	٧٧٣	ابن عمر	متن الحديث صحيح

	ينقص من أوزارهم شيئًا			
٢٢٨	من سن خيرًا فاستن به كان له أجره ومن أجور من تبعه غير منتقص من أجورهم شيئًا، ومن سن شرًّا فاستن به كان عليه وزره ومن أوزار من تبعه غير منتقص من أوزارهم شيئًا	٧٧٠	حذيفة	حسن
٢٢٩	من سنَّ سنَّة حسنة فله أجرها ما عمل بها في حياتِه وبعد مماته حتى تُترك، ومن سنَّ سنَّة سيِّئة فعليه إثمُها حتى تُترك، ومَن مات مرابطًا في سبيل الله جرى عليه عمل المرابط حتَّى يُبعث يوم القيامة	٧٧٢	واثلة بن الأسقع	صحيح
٢٣٠	مَن سُئل عَن عِلمٍ فكتَمَه أُلجِم يَوم القِيامةِ بلِجامٍ من نارٍ	٧٤٣	عبدالله ابن عمرو	صحيح
٢٣١	مَن سُئل عن علمٍ فكَتَمه جاء يَوم القِيامَة مُلْجَمًا بلِجامٍ من نارٍ، ومَن قال في القرآنِ بغير ما يَعْلم جاء يَوم القِيامةِ مُلْجَمًا بلجامٍ من نارٍ	٧٤١	ابن عباس	صحيح
٢٣٢	مَن سُئِلَ عَن علمٍ فكَتَمه جِيء يَوم	٧٤٥	ابن عمر	صحيح

	القِيامةِ قَد أُلجِمَ بلِجامٍ من نارٍ			
٢٣٣	من طلب العلم ليباهي به العلماء أو يماري به السفهاء في المجالس لم يرح رائحة الجنة	٨٦٦	معاذ بن جبل	حسن لغيره
٢٣٤	مَن عَلم شيئًا فلا يكتُمْه، ومَن دَمعَت عَيناه من خَشيَةِ الله لم يحلَّ له أن يَلِجَ النَّار أبدًا إلَّا تَحِلَّةَ الرَّحمن، ومَن كَذَبَ عليَّ فليَتَبوَّأ بيتًا في جهنَّمَ	٧٤٦	سعد بن المدحاس	الحديث بإسناد الطَّبرانيِّ ضعيف جدًّا، ومتنه صحيح
٢٣٥	من قال إني عالم فهو جاهل، ومن قال إني جاهل فهو جاهل، ومن قال إني في الجنة فهو في النار، ومن قال إني في النار، فهو في النَّار «موقوف»	٨٨٠	يحيى بن أبي كثير	منكر جدًّا
٢٣٦	مَن قال عليَّ ما لم أَقُل فليتبَوَّأ مقعَده من النَّار	٦١٧	عثمان بن عفان	متواتر
٢٣٧	مَن قال لصَبيٍّ: تَعالَ هاك، ثمَّ لم يُعطِه، فهي كِذْبَةٌ	٦١٣	أبو هريرة	حسن بشواهده
٢٣٨	مَن قال: إنِّي عالم فهو جاهل	٨٧٩	ابن عمر	ضعيف
٢٣٩	مَن قَرأ القرآنَ يقومُ به آناءَ اللَّيلِ	٧٨٨	أنس	الحديث بإسناد

	والنَّهارِ يُحِلُّ حلالَه ويحرِّم حَرامَه حرَّم الله لحمَه ودمَه على النَّارِ، وجَعله رَفيقَ السَّفرةِ الكِرامِ البَرَرَةِ حتَّى إذا كان يوم القيامةِ كانَ القرآنُ حُجَّةً له			الطبراني ضعيف. ومتنه صحيح
٢٤٠	مَن كتَم عِلمًا يعلَمُه أُلجِم يومَ القِيامة بلِجامٍ من نارٍ	٧٤٢	ابن عباس	صحيح
٢٤١	من كذب على نبيه أو على عينيه أو على والديه لم يرح رائحة الجنة	٦٥٦	أوس بن أوس	ضعيف
٢٤٢	مَن كذَب عليَّ فهو في النَّار	٦١٦	دجين أبو الغصن	المرفوع منه متواتر
٢٤٣	مَن كذَب عليَّ في رِواية حديثٍ فليتبوَّأ مَقعده من النَّار	٦٣١	أنس	متواتر
٢٤٤	من كذب علي متعمدًا أو ردَّ شيئًا أُمرت به فليتبوأ بيتًا في جهنم	٦١٥	أبو بكر الصديق	متواتر
٢٤٥	مَن كذَب عليَّ متعمِّدًا بنَى الله له بيتًا في النَّار	٦٢٢	ابن عمر	متواتر
٢٤٦	من كذب علي متعمدا فليتبوأ بيتا في النار	٦٤٨	سلمان	متواتر
٢٤٧	من كذَب عليَّ متعمِّدًا فليتبَوَّأ بيتًا في النَّار، ومن ردَّ حديثًا بلغه عني	٦٤٩	سلمان	الحديث بهذا السياق ضعيف،

	فأنا مخاصمه يوم القيامة، فإذا بلغكم عني حديث فلم تعرفوه قولوا: الله أعلم			والمشهور منه، وهو قوله: «مَن كذَب عليَّ متعمِّدًا، فليتَبوَّأ بيتًا في النَّار» متواتر
٢٤٨	مَن كذَب عليَّ متعمِّدًا فليتَبوَّأ مضجعًا من النَّار أو بيتًا في جهنَّم	٦٢٨	قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري	متواتر
٢٤٩	من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده بين عيني جهنم	٦٥٣	أبو أمامة	لفظ الحديث المشهور متواتر، والقصة موضوعة
٢٥٠	من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار	٦٣٥	زيد بن أرقم والبراء بن عازب	متواتر
٢٥١	من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار	٦٣٦	أبو موسى الأشعري	متواتر
٢٥٢	من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار	٦٣٧	معاذ بن جبل	متواتر

٢٥٣	من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار	٦٣٨	عمرو بن مرة الجهني	متواتر
٢٥٤	من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار	٦٣٩	نبيط بن شريط	متواتر
٢٥٥	من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار	٦٤٣	ابن عباس	متواتر
٢٥٦	من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار	٦٤٤	عتبة بن غزوان	متواتر
٢٥٧	من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار	٦٤٦	يعلى بن مرة	متواتر
٢٥٨	من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار	٦٤٧	أبو مالك الأشجعي، عن أبيه	متواتر
٢٥٩	من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار	٦٥٠	صهيب	متواتر
٢٦٠	من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار	٦٥١	السائب بن يزيد	متواتر
٢٦١	من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار	٦٥٨	ميمون الكردي عن أبيه	متواتر

٢٦٢	مَن كذَب عليَّ متعمِّدًا فليتبوَّأ مقعَده من النَّار	٦٣٢	عمران بن حصين	متواتر
٢٦٣	مَن كذَب عليَّ متعمِّدًا فليتَبوَّأ مقعَده من النَّار	٦١٨	علي بن أبي طالب	متواتر
٢٦٤	مَن كذَب عليَّ متعمِّدًا فليتَبوَّأ مقعَده من النَّار	٦١٩	طلحة بن عبيدالله	متواتر
٢٦٥	مَن كذَب عليَّ متعمِّدًا فليتَبوَّأ مقعَده من النَّار	٦٢٧	زيد بن أرقم	متواتر
٢٦٦	مَن كذَب عليَّ متعمِّدًا فليتَبوَّأ مَقْعَده من النَّار	٦٤٥	العرس بن عميرة	متواتر
٢٦٧	مَن كذَب عليَّ متعَمِّدًا فليتبوَّأ مقعَده من النَّار	٦٢٣	معاوية بن أبي سفيان	متواتر
٢٦٨	مَن كذَب عليَّ متعَمِّدًا فليتَبَوَّأ مقعَده من النَّار	٦٢٤	خالد بن عرفطة	متواتر
٢٦٩	مَن كذَب عليَّ متعَمِّدًا فليتَبَوَّأ مَقعَده من النَّار. وأشهد أنِّي سَمِعته يقول: «مَن لبِس الحريرَ في الدُّنيا حرمه أن يلبِسَه في الآخرةِ»	٦٢٦	عقبة بن عامر	متواتر
٢٧٠	من كذب علي متعمدا ليضل الناس فليتبوأ مقعده من النار	٦٤١	عمرو بن عبسة	متواتر دون قوله: «ليضل الناس» فهي

				زيادة منكرة
٢٧١	مَن كذَب عليَّ متعمِّدًا ليضلَّ به النَّاس فليتَبَوَّأ مقعَده من النَّار	٦٢٩	ابن مسعود	متواتر، دون قوله: «ليضل الناس به»، فهي زيادة منكرة
٢٧٢	من كذب علي متعمِّدًا ليضل به الناس فليتبوَّأ مَقعده من النَّار	٦٤٢	عمرو بن حريث	متواتر دون قوله: «ليضل به الناس» فهي زيادة منكرة
٢٧٣	مَن مَشى إلى سُلطان الله في الأرضِ ليُذِلَّه أذلَّ الله رقبَتَه مع ما يدَّخر له في الآخِرةِ	٧٨٥	ابن عباس	منكر جدًّا
٢٧٤	مَن مَشى إلى صاحِبِ بِدعةٍ ليوقِّره، فقد أعان على هَدمِ الإسلامِ	٨٩٧	معاذ بن جبل	ضعيف
٢٧٥	مهلًا يا أمَّة محمَّدٍ، إنَّما هلَك مَن كان قَبْلكم بهذا، ذَرُوا المِراءَ لقلَّةِ خيرِه، ذَرُوا المِراءَ فإنَّ المؤمنَ لا يُمارِي...	٧٠٤	أبو الدرداء، وأبو أمامة، وواثلةَ بن الأسقع، وأنس بن مالك	منكر جدًّا بهذا السياق

٢٧٦	نَزَل القرآنُ وسنَّ رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم السُّنن. ثمَّ قال: اتَّبِعونا فوالله إن لم تَفْعلوا تضِلُّوا «موقوف»	٨٠٣	عمران بن حصين	ضعيف
٢٧٧	نسخ عمر كتابًا من التوراة بالعربية، فجاء به إلى النبي فجعل يقرأ ووجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتغير، فقال رجل من الأنصار: ويحك يا ابن الخطاب ألا ترى وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء فإنهم لن يهدوكم وقد ضلوا...	٨٠٩	جابر بن عبدالله	حسن بشواهده
٢٧٨	نِعم العطيَّة كلمة حقٍّ تسمَعها ثمَّ تحملها إلى أخٍ لك مسلمٍ فتُعلِّمها إيَّاه	٧٦١	ابن عباس	ضعيف
٢٧٩	نعم المجلس الذي تذكر فيه الحكمة«موقوف»	٧٦٦	ابن مسعود	ضعيف
٢٨٠	هلاك أمَّتي في العصبيَّة والقدريَّة والرواية من غير ثَبْت	٦٠٣	ابن عباس	منكر جدًّا

٢٨١	هلاك أمَّتي في ثلاث: في القدريَّة والعصبيَّة والرواية من غير ثبت	٦٠٤	أبو قتادة	موضوع بهذا الإسناد
٢٨٢	والله لو شِئتُ لحدَّثتُكم ألف كلمةٍ تُحبُّوني عليها أو تُتابعُوني وتُصدِّقُوني برًّا من الله ورسُولِه، ولو شِئت لحدَّثتُكم ألف كلمةٍ تُبغِضوني عليها وتُجانِبوني وتُكذِّبوني «موقوف»	٨٥٨	حذيفة	صحيح
٢٨٣	والله ما كُلُّ ما نُحَدِّثكم عَن رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم سَمِعناه منه، ولكِن لم يكُن يَكْذِبُ بعضُنا بعضًا «موقوف»	٦٩٠	أنس	صحيح
٢٨٤	يا أيُّها النَّاسُ إنِّي قد أُوتيتُ جوامع الكَلِم وخواتمه واختُصر لي اختِصارًا، ولقد أتيتُكم بها بيضاء نقيَّةً فلا تتهوَّكوا، ولا يغرَّنَّكم المتهوِّكُون	٨٥٧	عمر بن الخطاب	حسن بطرقه
٢٨٥	يا أيُّها النَّاسُ تَعلَّموا فمَن عَلِمَ فليَعْمَل«موقوف»	٧٥٠	ابن مسعود	صحيح
٢٨٦	يا أيُّها النَّاسُ ما يَحمِلُكُم على أنْ تتابعوا في الكَذِبِ كما يَتَتابَعُ	٦١٤	أسماء بنت يزيد	ضعيف

	الفَرَاشُ في النّارِ			
٢٨٧	يا بني إني أنهاكم عن ثلاث فاحتفظوا بها: لا تقبلوا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلا من ثقة، ولا تدينوا ولو لبستم العباء، ولا تكتبوا شعرًا تشغلوا به قلوبكم عن القرآن «موقوف»	٥٩٩	عقبة بن عامر	ضعيف
٢٨٨	يا حارُّ بن قَيْسٍ -للحارث بن قَيس- ما تُراهُم يُرِيدُون إلى ما يسألون؟ قال: ليَتعلَّموه ثمَّ يتْرُكوه، قال: صدَقْت، والَّذي لا إله غيره «موقوف»	٧١٧	ابن مسعود	ضعيف
٢٨٩	يا خالد أذِّن في النَّاس الصَّلاة جامعة لا يدخل الجنَّة إلا نفسٌ مسلمةٌ. ثم خرج فصلى بالهاجرة ثم قام في النَّاس فقال: ما أُحل أموال المعاهدين بغير حقِّها عسى الرجل منكم يقول وهو متكئ على أريكته: ما وجدنا في كتاب الله عزَّ	٦٩٩	خالد بن الوليد	منكر بهذا السياق

	وجلَّ من حلال أحللناه، وما وجدنا من حرام حرمناه، ألا وإني أحرم عليكم أموال المعاهدين بغير حقِّها			
٢٩٠	يا رسول الله أخبرني بما يحل لي وما يحرم علي قال: فصعد النبي صلى الله عليه وسلم وصوب في البصر فقال النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: البِرُّ ما سكَنَت إليه النَّفْسُ، واطمأنَّ إليه القلبُ، والإثمُ ما لم تسكُن إليه النَّفس، ولم يطمئنَّ إليه القلبُ، وإن أفتَاكَ المُفْتُون	٨١٧	أبو ثعلبة الخشني	صحيح
٢٩١	يا رَسولَ الله أرَأيتَ إن عرَض لنا أمرٌ لم ينزِلْ فيه قرآنٌ ولم تمض فيه سنَّة منك؟ قال: «تجعَلونَه شُورى بين العابِدِين من المؤمِنينَ ولا تَقْضونَه برأيِ خاصَّةٍ	٨٣٣	ابن عباس	موضوع
٢٩٢	يا رسول الله، ما عملُ الجنَّةِ؟ قال: «الصِّدق، فإذا صدَق العبدُ برَّ، وإذا برَّ آمَن، وإذا آمَن دخَل الجنَّة».	٦٠٩	عبدالله بن عمرو	صحيح

	قال: يا رسول الله، ما عملُ النَّارِ؟ قال: «الكذبُ، إذا كذَب العبدُ فجَر، وإذا فجَر كفَر، وإذا كفَر دخَل النَّارَ»			
٢٩٣	يا عائشةُ، إنَّ الَّذين فرَّقوا دينَهم وكانوا شِيعًا هم أصحابُ البِدع، وأصحابُ الأهواء ليس لهم توبة، أنا منهُم بريءٌ، وهُم منِّي بَرَاءٌ	٨٩٦	عمر بن الخطاب	ضعيف جدًّا
٢٩٤	يا غُلامُ، يا غُلَيِّمُ، أَو يا غُلَيْمُ، يا غُلامُ -احْفَظْ عَنِّي كَلِماتٍ...	٧٧٦	أبو سعيد	الحديث بإسناد الطبراني ضعيف جدًّا، ومتنه صحيح ثابت
٢٩٥	يا معاذ إن المؤمن قيده القرآن عن كثير من هوى نفسه	٧٨٩	معاذ بن جبل	ضعيف جدًّا
٢٩٦	يَجِيءُ قومٌ يَشْربون العِلمَ شُربًا «موقوف»	٧١٨	ابن مسعود	حسن
٢٩٧	يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وتأويل الجاهلين وانتحال المبطلين	٦٠١	أبو هريرة وابن عمر	ضعيف
٢٩٨	يظهر الإسلام حتى يختلف التجار في البحر، وحتى تخوض الخيل في	٨٧٧	عمر بن الخطاب	ضعيف جدًّا

	سبيل الله، ثُمَّ يظهر قوم يقرءون القرآن يقولون: من أقرأ مِنَّا؟ من أعلم مِنَّا؟ من أفقه مِنَّا			
٢٩٩	يظهر الدين حتى يجاوز البحار، وتخاض البحار في سبيل الله، ثم يأتي من بعدكم أقوامٌ يقرءون القرآن يقولون: قد قرأنا القرآن من أقرأ مِنَّا؟ ومن أفقه مِنَّا؟ ومن أعلم مِنَّا	٨٧٦	العباس ابن عبد المطلب	ضعيف
٣٠٠	يُوشِك أن تَرَوا شَياطينَ الإنسِ يسمَع أحَدُهم الحديثَ فيَقِيسُه على غيرِه، فيُضِلَّ النَّاسَ عن اسْتِماعِه من صاحِبِه الَّذي يُحدِّثُ به	٨٤٦	ابن عباس	تالف
٣٠١	يوشك أن تظهر فيكم شياطين، كان سليمان بن داود أوثقها في البحر، يصلون معكم في مساجدكم ويقرءون معكم القرآن ويجادلونكم في الدين، وإنهم لشياطين في صورة الإنسان	٦٠٠	عبدالله بن عمرو	منكر

إحصائيَّة أحاديث وآثار المجلَّد الثالث:

١-	مجمل عدد الأحاديث والآثار	(٣٠١) حديث، (٥٩٩-٨٩٩)
٢-	عدد المرفوع	(٢٤٤) حديث
٣-	عدد الآثار	(٥٧) حديث
٤-	عدد الصحيح	(١٧٧) حديث
٥-	عدد الضعيف	(٧٠)
٦-	عدد الضعيف جدًّا	(٢٤)
٧-	عدد المنكر والتالف	(١٨)
٨-	عدد الموضوع	(١٢)

فهرس الموضوعات

العنوان	رقم الصفحة
باب أخذ الحديث من الثقات....................	٥
باب النصح في العلم....................	٢٨
باب الاحتراز في رواية الحديث....................	٣١
باب في ذَمِّ الكذبِ....................	٣٦
باب فيمن كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم......	٤٨
باب فيمَن كَذَّب بما صحَّ من الحديثِ....................	٩٨
باب في الكلام في الرُّواة....................	١٠٢
باب الإمساك عن بعض الحديث....................	١١٥
باب معرفة أهل الحديث بصحيحه وضعيفه....................	١١٨
باب طلبُ الإِسْنادِ ممَّنْ أَرْسَلَ....................	١٢٣
باب كتابة العلم....................	١٢٥
باب عَرْضِ الكتابِ بعدَ إِملائِهِ....................	١٥٢
باب عرض الكتاب على من أمر به....................	١٥٤
باب في كُتَّابِ الوَحْي....................	١٥٧
باب في الخبر والمعاينة....................	١٦٠
باب في الأَمْرِ يَشْهَدُ فيه أَرْبَعونَ....................	١٦٥

باب: لا تضرُّ الجهالة بالصَّحابة لأنهم عدول.................. ١٧٠
باب فيمن حدَّث حديثًا كذِّب فيه غيره.................. ١٧٣
باب رواية الحديث بالمعنى.................. ١٧٤
باب في الناسخ والمنسوخ.................. ١٧٦
باب الأدب مع الحديث.................. ١٨٠
باب في المعضلات والمشكلات.................. ١٩٣
باب السُّؤال عما يشك فيه.................. ١٩٦
باب ما جاء في المراء.................. ١٩٨
باب في الاختلاف.................. ٢١٠
باب الأمورُ ثلاثةٌ.................. ٢١١
باب في كثرة السؤال.................. ٢١٢
باب سَبَبُ النهي عن كثرة السُّؤَالِ.................. ٢٢٠
باب السؤال للانتفاع وإن كثر.................. ٢٢٦
باب في حسن السؤال والتودد.................. ٢٣٥
باب فعل العالم إذا اهتم.................. ٢٤٤
باب في خلوة العالم.................. ٢٤٧
باب قول العالم: سلوني.................. ٢٥٠
باب في مُدارسة العِلْمِ ومُذاكرته.................. ٢٥٢

باب تَفْصِيلُ المسَائِلِ........ ٢٥٥
باب سُؤال العالمِ عَنْ مالا يَعْلَمُ........ ٢٥٦
باب أي النَّاس أعلم........ ٢٦١
باب فيمن كتم عِلْمًا........ ٢٦٤
باب في تعليم من لا يعلم........ ٢٧٨
باب من علم فليعمل........ ٢٨٠
باب فيما ينبغي للعالم والجاهل........ ٢٨٢
باب فيمن ترك الصلاة لطلب العلم........ ٢٨٣
باب السؤال عن الفقه........ ٢٨٥
باب فيمن يربط الشيء يستذكر به........ ٢٩٦
باب فيمن نشر علمًا أو دلَّ على خيرٍ أو علم القرآن........ ٣٠٢
باب فيمن سنَّ خيرًا أو غيره أو دعا إلى هدى........ ٣١٥
باب حفظ العلم........ ٣٢٩
باب الطِّيبُ عِنْدَ التَّحْدِيث........ ٣٣٢
باب في العمل بالكتاب والسنة........ ٣٣٣
باب ثانٍ منه في اتِّباع الكتاب والسنَّة ومعرفة الحلال من الحرام. ٣٦٢
باب ليس لأحد قول مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.. ٣٨١
باب اتباعه في كل شيء........ ٣٩٢

باب في البرِّ والإِثْمِ... .... ٤٠٠
باب فيمن يَسْتَحِلُّ الحرامَ أو يحرِّمُ الحلالَ أو يَترُكُ السنَّةَ........ ٤٠٧
باب فيما نَهى عنه النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم............ ٤٢٠
باب في الإجماع.. ٤٢١
باب الاجتهاد.. ٤٢٨
باب في القياس والتقليد.............................. ٤٣٩
باب: الاقتِدَاء بالسَّلَفِ.............................. ٤٦١
باب التَّثبُّت والإمساكِ عن بعضِ الحديثِ وبعض الفُتيا........ ٤٧٠
باب فيمن لم يطلب العلم.............................. ٤٧٢
باب فيمن لا يتبع أهل العلم............................ ٤٧٣
باب علو السفيه على العليم............................. ٤٧٦
باب فيمن لم يكن فيهم من يهاب في الله عزَّ وجلَّ.......... ٤٧٨
باب فيمن طلب العلم لغير الله.......................... ٤٨٠
باب في علم لا ينفع.................................. ٤٨٩
باب فيمن لم ينتفع بعلمه.............................. ٤٩٠
باب كراهية الدعوى.................................. ٥٠١
باب: ما يُخافُ على الأمةِ من زلَّةِ العالِم، وجِدالِ المُنافقِ، وغيرِ ذلك. ٥٠٨
باب: في البدع والأهواء.............................. ٥٢٣

فهرس الأطراف........................ ٥٣٣

إحصائية أحاديث وآثار المجلد الثالث........................ ٦٠٠

فهرس الموضوعات........................ ٦٠١

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق المصرية

٢٠١٠/١٦٩٥٦